جـامـعـــة دمشـــق
كليـــة التربيـــة
قسم المناهج وطرائق التدريس

قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة والمؤلفة وفق المعايير الوطنية في سورية

"دراسة تحليلية لمحتوى كتب رياض الأطفال ومرحلتي التعليم الأساسي والثانوي العام"

رسالة مُقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية

إعـــداد الطالبة

آمنة محمد عطية

إشراف

الدكتور فرح سليمان المطلق

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

دمشق: 1436 – 1437 هـ
2015 – 2016م

Damascus University

Faculty of Education

Department of Curricula and Teaching Methods

Measuring the Developmental and Educational Dimensions of the Roles of Syrian Women In the New Books of the Arabic Language

Written According to the National Standards in Syria An Analytical Study of the Content of the Books of Kindergartens and the Two Phases of Basic and Secondary Education

A Study For a Doctoral Degree in Education

Prepared By

AMNEH Mohamed ATIEH

Under the Supervision Of Dr

FARAH SULEMAN AL MUTLAK

Professor in the Department of Curricula and Teaching Methods

2016-2015

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وبعد:

فإنني أشكر الله عزّ وجلّ الذي منّ عليّ لإتمام دراستي هذه، فله الفضل وله المنّة.

وقد شارفت دراستي على الانتهاء، وأنا أخط سطورها الأخيرة، يسعدني أن أشكر وطني الذي احتضنني ورعاني، وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور فرح المطلق الذي كان له الفضل في الإشراف على هذه الدراسة ورعايتها منذ أولى خطواتها، فكان صاحب الفضل لما قدمه لي من علمه الثر وتوجيهاته السديدة في إتمام هذه الدراسة.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى أساتذتي في كلية التربية عميداً وإدارة وأساتذة ورئيس قسم الذين أمدوني بنصائح أغنت الدراسة، وقوّمت مسارها.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتي الذين زودوني بالمعلومات القيّمة والإرشادات التي أغنت الجانب الإحصائي من الدراسة، لهم مني كلّ الشكر والتقدير.

والشكر موصول إلى أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم الفضل في تحكيم أدوات الدراسة من كلية التربية، ووزارة التربية، ومديرية التربية في محافظة ريف دمشق، وإلى رياض الأطفال والمدارس التي طُبقت فيها أدوات الدراسة، إدارة ومدرسين، وإلى كلّ من أسدى إليّ معونة أو نصيحة لإتمام هذه الدراسة.

جزاكم الله عني كلّ خير.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **الإطار المنهجي للدراسة**	15-1
- مقدمة	2
1- مشكلة الدراسة	5
2- أهمية الدراسة	6
3- أهداف الدراسة	7
4- أسئلة الدراسة	7
5- فرضيات الدراسة	7
6- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة	8
7- متغيرات الدراسة	9
8- منهج الدراسة وأدواتها	9
9- حدود الدراسة	10
10- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	10
الفصل الثاني **دور المرأة في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتربوية**	37-16
أولاً- المرأة والمجتمع	17
1-1. مفهوم التنشئة الاجتماعية	18
1-2. العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية	19
1-3. دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية	24
1-4. العادات والتقاليد	25
1-5. دور الأم في الأسرة	26
1-6. دور الأب في الأسرة	27

ثانياً- دور المرأة التربوي	29
2-1. أهمية تعليم المرأة في إطار المجتمع(العربية، والسورية) آ- تعليم المرأة العربية ب- تعليم المرأة السورية	30 30 32
2-2. الصعوبات والمعوقات التي تواجه المرأة في التعليم آ- صعوبات ومعوقات تعليم المرأة العربية ب- صعوبات ومعوقات تعليم المرأة السورية	34 34 35
2-3. المرأة في المناهج والكتب الجديدة(تربوياً)؟	36
الفصل الثالث **تمكين المرأة ومشاركتها في العمل**	62-38
أولاً- تمكين المرأة	39
1-1. أهمية تمكين المرأة	40
1-2. مجالات تمكين المرأة	43
1-3. معوقات تمكين المرأة	44
ثانياً- المشاركة التنموية للمرأة	46
2-1. أهمية التنمية	48
2-2. العلاقة بين التنمية والتربية	50
2-3. أهمية عمل المرأة	52
2-4. معوقات تنمية المرأة	55
2-5. الصعوبات التي تواجه عمل المرأة	57
2-6. المرأة في المناهج والكتب الجديدة(تنموياً)؟	61
الفصل الرابع **بعض الدراسات السابقة**	80-63
1- دراسات عربية	64

2- دراسات أجنبية	76
3- التعليق على الدراسات السابقة	79

الفصل الخامس **منهج الدراسة وإجراءاتها**	103-81
1- منهج الدراسة	82
2- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة	82
3- أدوات الدراسة	83
3-1. الأداة الأولى (أداة تحليل المحتوى)	83
آ- تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال	88
ب- تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى	89
ج- تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية	89
د- تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية	89
3-2. الأداة الثانية (الاستبانة)	98
آ- تصميم الاستبانات -	99
ب- صدق الاستبانات	100
ج- التأكد من الاتساق الداخلي	101
د- ثبات الاستبانات	102
هـ- حساب زمن تطبيق الاستبانة	103
الفصل السادس **نتائج تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية**	134-104
أولاً- نتائج تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال	105
ثانياً- نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى (العربية لغتي)	112

ثالثاً- نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية	120
رابعاً- نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية	127
الفصل السابع **النتائج المتعلقة بآراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات**	178-135
أولاً- آراء مربيات رياض الأطفال	136
ثانياً- آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها	146
ثالثاً- آراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في الحلقة الثانية	156
رابعاً- آراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية	167
الفصل الثامن **التحقق من فرضيات الدراسة وإجمالي نتائج تحليل المحتوى والاستبانة واختبار الفرضيات**	217-179
أولاً- التحقق من فرضيات الدراسة	180
- الفرضية الأولى	180
- الفرضية الثانية	182
- الفرضية الثالثة	189
- الفرضية الرابعة	194
- الفرضية الخامسة	200
- الفرضية السادسة	205
ثانياً- إجمالي نتائج تحليل المحتوى والاستبانة واختبار الفرضيات	202
2-1. نتائج تحليل المحتوى	202
2-2. نتائج تحليل الاستبانة	203
2-3. نتائج اختبار الفرضيات	204

الفصل التاسع **ملخص الدراسة باللغة العربية ومقترحات الدراسة وتوصياتها**	228-218
أولاً- ملخص الدراسة باللغة العربية	219
ثانياً- مقترحات الدراسة	227
ثالثاً- توصيات الدراسة	227

مراجع الدراسة	244-229
المصادر والمراجع العربية	230
المؤتمرات والندوات	236
المجلات والدوريات	238
الرسائل الجامعية	240
أوراق العمل	241
المحاضرات	241
المراجع الأجنبية	242
مواقع الشابكة (الإنترنت)	244
ملاحق الدراسة	266-245
موافقة مديرية تربية ريف دمشق	267
الملخص باللغة الإنكليزية	268

فهرس الجداول

موضوع الجدول	الصفحة
جدول(1) توزع أفراد عينة الدراسة والمجتمع الأصلي في محافظة ريف دمشق.	83
جدول (2) معيار(قائمة) التحليل	94
جدول(3) استمارة التحليل التي حللت الكتب في ضوئها	94
جدول (4): النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل	97
جدول(5) أبعاد الاستبانة ومجالاتها وعدد الأدوار التي تنتمي إلى كل مجال	99
جدول (6): معيار الحكم على درجة تضمين الدور في كتب اللغة العربية	100
جدول(7) معامل ارتباط ((بيرسون)) لفقرات استبانة مربيات رياض الأطفال	102
جدول(8) معامل ثبات الاستبانة	103
جدول(9) قيم ثبات الاستبانات بطريقة الفا كرونباخ	103
جدول رقم (10) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كراس الفئة لأولى من مرحلة رياض الأطفال.	106
جدول رقم (11) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كراس الفئة الثانية من مرحلة رياض الأطفال.	107
جدول رقم (12) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كراس الفئة الثالثة من مرحلة رياض الأطفال.	108
جدول(13) مصفوفة توضح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال للفئات الثلاث في كل بعد وكل مجال من المجالات.	109
جدول رقم (14) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.	112
جدول رقم (15) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.	113
جدول رقم (16) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.	114
جدول رقم (17) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.	115
جدول(18) مصفوفة توضح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في كل بعد وكل مجال من المجالات..	116
والجدول رقم (19) يوضح تكرارات عدد الصور المشتركة وغير المشتركة في كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	117

الجدول رقم (20) يوضح تكرارات المشاركات في أعمال التأليف والتنضيد والمتابعة والتدقيق والإخراج الفني في كتب اللغة العربية الجديدة من التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى الصف الرابع الأساسي /ح1/	119
جدول رقم (21) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/	120
جدول رقم (22) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/	121
جدول رقم (23) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/	122
جدول رقم (24) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/	123
جدول رقم (25) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/	124
جدول(26) مصفوفة توضح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في كل بعد وكل مجال من المجالات	125
الجدول رقم (27) يوضح تكرارات المشاركات في أعمال التأليف والتنضيد والمتابعة والتدقيق والإخراج الفني في كتب اللغة العربية الجديدة من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى الصف التاسع الأساسي /ح2/	126
جدول رقم (28) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف العاشر من مرحلة التعليم الثانوي	127
جدول رقم (29) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر(الأدبي) من مرحلة التعليم الثانوي	128
جدول رقم (30) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر(الأدبي) من مرحلة التعليم الثانوي	129
جدول رقم (31) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر(العلمي) من مرحلة التعليم الثانوي	130
جدول رقم (32) يوضح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر(العلمي) من مرحلة التعليم الثانوي	131
جدول(33) مصفوفة توضح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في كل بعد وكل مجال من المجالات.	132
جدول (34) يوضح تكرارات المشاركات في أعمال التأليف والتنضيد والمتابعة والتدقيق والإخراج الفني في كتب اللغة العربية الجديدة من مرحلة التعليم الثانوي	133

جدول(35) مصفوفة توضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للفئات (1-3) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كل بعد وكل مجال من المجالات من وجهة نظرهن	137
جدول(36) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية	138
جدول(37) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية	139
جدول(38) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية	140
جدول(39) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية	141
جدول(40) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية	142
جدول(41) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية	143
الجدول(42) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية	144
الجدول(43) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات حول درجة تضمين كراسات رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية	145
جدول(44) مصفوفة توضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (1-4) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كل بعد وكل مجال من المجالات من وجهة نظرهم	146
الجدول (45) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية	148

الجدول(46) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية	149
الجدول (47) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية	150
الجدول(48) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية	151
الجدول(49) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية	152
الجدول(50) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الثقافي)	153
الجدول(51) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية	154
الجدول(52) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية	155
جدول(53) مصفوفة توضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مدرسي ومدرسات الحلقة الثانية حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (5-9) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كل بعد وكل مجال من المجالات من وجهة نظرهم	156
الجدول(54) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية	158
الجدول(55) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية	159
الجدول(56) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية	160

الجدول(57) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية	162
الجدول(58) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية	163
الجدول (59) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية	164
الجدول(60) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية	165
الجدول(61) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية	166
جدول(62) مصفوفة توضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (10-12) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كل بعد وكل مجال من المجالات من وجهة نظرهم	167
الجدول(63) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات والمدرسات المدرسين حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية	169
الجدول(64) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية	170
الجدول(65) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية	171
الجدول(66) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية	172
الجدول(67) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية	173

الجدول(68) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية	175
الجدول(69) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية	176
الجدول(70) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية	177
جدول(71) نتائج اختبار فريدمان للفروق بين تضمين كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية	181
جدول(72) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات آراء المربيات، حول درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية	183
جدول(73) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المربيات بحسب متغير الفئة التعليمية	184
جدول(74) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات آراء معلمي ومعلمات الصف للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حول درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي	189
جدول(75) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات آراء مدرسي ومدرسات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حول درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي	195
جدول(76) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية، حول درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي للمرأة السورية بحسب متغير المرحلة التعليمية	200
جدول(77) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير المرحلة التعليمية.	204
جدول(78) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات بحسب متغير المرحلة التعليمية.	205

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

- مقدمة.

1- مشكلة الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أسئلة الدراسة.

5- فرضيات الدراسة.

6- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة.

7- متغيرات الدراسة.

8- منهج الدراسة وأدواتها.

9- حدود الدراسة.

10- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة:

مازالت المرأة مثقلة بدورها التقليدي النمطي، وتواجه التحديات والعقبات التي تحول دون تقدمها ومشاركتها الفعّالة في عملية التنمية ومنها؛ التمييز، وعدم المساواة، والأمية، والبطالة، وعبء الموروثات المجتمعية التي تعطّل هذه الشريحة الواسعة من النساء عن القيام بأدوارهن المطلوبة في بناء المجتمع وتقدمه، لأنّها قضية المجتمع الأولى، إذ أخذت حيّزاً كبيراً ومُهماً على الصعيدين الثقافي والسياسي، إذ إنّ نسقاً نمطياً تقليدياً لأدوار المرأة ينتمي إلى عصر مضى، لن يوفي بمتطلبات الحاضر والمستقبل.

لذا تُعدّ قضية المرأة من أهم قضايا المجتمع التي تشغل بال كثيرين من الباحثين والتربويين وصانعي السياسات التعليمية، من أجل إعداد كتب مدرسية خالية من النمطية والتمييز ضدها، تواكب التطورات والمستجدات الحالية والمستحدثات المستقبلية، لأجل ذلك رعت الأمم المتحدة عقد مؤتمرات عدّة من أجل المرأة، سعت من خلالها إلى إرساء قواعد المساواة بين الجنسين في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وغيرها من المجالات التي ناقشت قضاياها، وعملت على تمكنيها مجتمعياً وتنموياً، وحثها على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتطويره، منها مؤتمر بكين الذي عُقد عام(1995)، وما بعده، ودعا إلى حماية حقوق المرأة، ومنع ثقافة التمييز ضدها، فضلاً عن اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، (السيداو Cedaw) عام(2002)، إذ تُعدّ هذه الاتفاقية بياناً عالمياً لحقوق المرأة الإنسانية، وتؤكد ديباجتها أنّ حقوق المرأة هي حقوق إنسانية، تدعو إلى المساواة بين الجنسين في الميادين(السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) جميعها، ومؤتمر منظمة الصحة العالمية الذي عُقد في عام(2011)، تحت شعار(الجندر والمرأة والصحة)، الذي ركّز على الصحة والتغذية والتعليم للمرأة، نظراً إلى تأثيراتها الإيجابية في رأس المال البشري، وكان آخرها مؤتمر باريس الذي عُقد في(27) شباط، عام(2016)، بمناسبة يوم المرأة العالمي تحت شعار(الإعداد للمساواة بين الجنسين)، فضلاً عن الفعاليات والاجتماعات والمنتديات التي نادت بالاهتمام بقضايا المرأة، والمطالبة بحقوقها، والندوة الإقليمية لتطوير المرأة العربية في التنمية الاقتصادية التي عُقدت في البحرين، من(1–2) تشرين الأول، عام(2005) التي دعت إلى معالجة قضايا المرأة، وتمكنيها، ومساواتها، فضلاً عن المؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية الذي عُقد في(28) تشرين الأول، عام(2010) في تونس، ودعا إلى مساندة المرأة، ودعمها شريكاً اقتصادياً واجتماعياً، ومنتدى المرأة العالمي في دبي الذي عُقد بين(23و24) شباط، عام(2016)، تحت شعار(لنبتكر): الذي

أوصى بتعزيز إسهامات المرأة العربية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على المستوى العالمي، وتغيير الصورة النمطية السائدة للمرأة العربية، ودعم التنوع في عالم الأعمال وتعزيزه، إذ أصبحت قضية المرأة محوراً أساسياً من محاور عمل هذه الفعاليات والمنتديات الاجتماعية في سورية وفي العالم، وكان من أهمها: المنتدى العربي الدولي للمرأة الذي عُقد بين(16و17)أيار، عام(2010) في دمشق، ومنتدى البرلمانيات العربيات الذي عُقد في دمشق أيضاً عام(2011)، ونادى بتفعيل دور المرأة في الحياة العامة، وفتح الآفاق أمام مشاركتها في المجالات التنموية جميعها، فضلاً عن الندوات الإقليمية التي أقيمت برعاية من الأمم المتحدة، منها الندوة الإقليمية لتفعيل دور المرأة في التنمية، عام(2002) في دمشق، لذا فقد طرأت مجموعة من التغيرات والتحولات على أوضاع المجتمعات، أدت إلى نشوء تغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية وتربوية، اقتضت هذه التحولات مواكبة المجتمع لها، فاتسم القرن الحالي بالتطور المعرفي والتقني الذي طال مفاصل الحياة بأكملها، بما فيها التربية والمناهج والكتب المدرسية، فظهرت سمات هذا التطوير في السياسات التعليمية، وفي البرامج التربوية المعاصرة.

ونتيجة لتوصيات تلك المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية، حظي موضوع المرأة وأدوارها الجديدة، بكثير من العناية والاهتمام في المؤسسات التربوية والتعليمية التي سعت إلى تقديم صورٍ إيجابيةٍ عن المرأة وعن أدوارها في المجتمع، من أجل الخروج بها من عباءة المعتقدات والموروثات السائدة في تلك المجتمعات التي اختزلتها بأدوار تربوية أسرية نمطية (أُمّاً وربة منزل)، تهتم فقط باحتياجات الأسرة ورغبات الأولاد والزوج، مغيّبة أدوارها الإنتاجية والسياسية والاقتصادية التنموية، التي تحتاج إليها من أجل مواكبة العصرنة والتفجر المعرفي الذي تأثر به المجتمع، وانعكس إيجاباً على أفراده ذكوراً وإناثاً،

ويأتي مشروع تطوير الكتب المدرسية في سورية، تلبية لتوصيات المؤتمرات والندوات والمنتديات التي سبق ذكرها، لتمكين المرأة السورية من القيام بأدوارها التنموية والتربوية في المجتمع، وانسجاماً مع ما ورد من نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، منها: دراسة فوهو (FU-HUA)عام(1993) في تايوان، ودراسة المطلس عام(1999) في اليمن، ودراسة بهاتا جامبهيز (Bhatta Gambhiz)عام(2001) في الولايات المتحدة، ودراسة الخالدي عام(2004) في الأردن، ودراسة العسالي عام(2005) في فلسطين، ودراسة حمود عام(2008) في لبنان، وقد ورد تفصيل لأهدافها، وما توصلت إليه من نتائج، في الفصل الرابع من الدراسة الحالية، إذ أكدت هذه الدراسات أنّ الكتب المدرسية بما فيها كتب اللغة العربية، قد اختصرت أدوار المرأة ضمن الأسرة والمنزل، وإن خرجت منها تكون في أدوار ومهن مُكمّلة (معلّمة، ممرضة، عاملة)، وفي إطار الحاجة إلى إلغاء التمييز وتحقيق قيم العدالة

والمساواة والتكافؤ بين الجنسين في كتب اللغة العربية، سواء من حيث مشاركة المرأة أو حضورها في المجتمع، وإلغاء النمطية والنمذجة التقليدية لأدوارها، أُجريت دراسات عدّة في معالجة قضايا المرأة، من أجل إرساء مشاركتها في التنمية والتحديث، مؤيدة تغيير النظرة إلى المرأة، ودحض الأدوار النمطية لها في الكتب المدرسية، ومكافحة التمييز ضدها، وانطلاقاً من الحاجة الماسة إلى إحداث نقلة نوعية في المحتوى التربوي والتعليمي لكتب اللغة العربية كي تواكب طبيعة التطورات التربوية والتعليمية والمجتمعية المتلاحقة والمتسارعة، ومن الأهمية التي تحتلها مناهج اللغة العربية وكتبها التي أنجزتها وزارة التربية في سورية عام(2006) وفق معايير وطنية، وأهداف محددة، والكشف عنها عند تحليل محتواها، وذلك في خطوة تهدف إلى تعرّف مدى تحقيق تلك الكتب المدرسية الجديدة، لما وُضعت من أجله في النظرة إلى المرأة وأدوارها، إذ تُعدّ الكتب المدرسية من العناصر الرئيسة في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، بما تغرسه في نفوس الناشئة من مفاهيم إيجابية بعيدة عن التمييز والتفاوت بين الجنسين، وقد رأى دوركهايم (Durkheim) " أنّ المجتمع ينقل عبر التربية إلى الأفراد الذين يتكون منهم مجموع المعايير الاجتماعية والثقافية التي تؤمن التضامن بين أعضاء هذا المجتمع"(كوش، 2002، ص56)، وهذا يؤكد أهمية التربية في تنمية الفرد والمجتمع، لأنّ ما قد تحتويه الكتب المدرسية من مفاهيم ومعارف نمطية تقليدية عن المرأة، يُعيد إلى الأذهان إنتاج الأدوار السائدة في الوجدان الشعبي، والثقافة المجتمعية، ومن ثمّ يؤدي التعليم بمناهجه وكتبه إلى جمود المجتمع، بدلاً من تطويره، وتغيير حقيقي في أدوار المرأة، فكما يكون التعليم يكون المجتمع، لأنّه مرآة حقيقية لفلسفته وثقافته، كون التعليم بوصلة المجتمع.

لذا فإنّ تحليل مضمون الكتب المدرسية الحالية، للكشف عن الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية كما هي عليه في الواقع؟ وكما ينبغي أن تكون في حصولها على المساواة، بوصفها عنصراً فاعلاً في المجتمع شأنها شأن الرجل، بما يتناسب وتطورات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع نفسه، وهذا ما يمكن أن تعكسه كتب اللغة العربية الحالية، من خلال تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة، في الموضوعات والرسوم التوضيحية والأمثلة والتدريبات، على أن تتفق وثقافة المجتمع، وما يؤمن به، " لأن المساواة بين المرأة والرجل في المجتمع تعني إتاحة الفرص المتساوية للجنسين في مجالات الحياة كلّها، ولا سيما مجالات التعليم والتدريب والتأهيل والتشغيل والأجور، وذلك في إطار حرية الاختيار التي يتمتع بها كل جنس من الجنسين"(البيطار، 2003، ص46).

وبتحقيق التكامل والتوازن في عمل المرأة والرجل يتقدم المجتمع وينمو، وكلما كانت المرأة واعية ومتعلمة ومتمتعة بكفاءات معرفية ومهارية عالية، نهض المجتمع وارتقى.

1- **مشكلة الدراسة**:

تحقيقاً لتوصيات المؤتمرات والمنتديات، سعت السياسة التعليمية في سورية إلى تنقية المناهج والكتب المدرسية من الصور النمطية السلبية للمرأة بما يتناسب مع التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حتى إنّ منتدى المرأة العربية الذي عُقد في سورية عام(2003)، بعنوان: (امرأة وتربية، وطن وتنمية)، دعا إلى تنقية الكتب المدرسية من الصور النمطية السلبية للمرأة – حيث شاركت الباحثة فيه– بين عامي(2002–2003)، كما أنّ" دستور الجمهورية العربية السورية نص بصراحة ووضوح، على أن تكفل الدولة للمرأة الفرص جميعها، وتتيح لها الإسهامات الفعّالة والكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتعمل على إزالة القيود التي تمنع تطورها ومشاركتها في بناء المجتمع العربي الاشتراكي"(دستور الجمهورية العربية السورية،2012، ص21).

مع ذلك لم تحظَ المرأة السورية في الكتب المدرسية السابقة بالتطوير، بنصيب وافر من الاهتمام والرعاية لتصحيح أدوارها النمطية وتغييرها، مع تسلمها لمراكز متقدمة تنموية وتربوية مهمة في الحياة والواقع، ومشاركتها التنموية المتقدمة في المواقع والميادين كلها، ومع الدراسات والبحوث، والمطالبات الملحّة بالتغيير، لم تتعرض الكتب المدرسية لذكر أدوارها الحقيقية، بوصفها شريكاً حقيقياً في عملية التنمية الشاملة، بل أسبغت عليها صفات السلبية والخوف والتبعية، وذلك بحسب دراسة سابقة للباحثة عطية، عام 2004، عند تحليل مضمون كتب اللغة العربية القديمة،" تبيّن من خلال التحليل أنّ السيطرة الذكورية والجنسوية سائدة في المناهج والكتب المدرسية، وبيّنت الدراسة أنّ الكتب الدراسية مازالت تُعمّق الصورة النمطية، والصفات السلبية، والنظرة الدونية إلى المرأة، التي تقول: إنّ الإناث للداخل والذكور للخارج مع تغييب واضح لأدوارها الاقتصادية والسياسية، وإظهارها فقط داخل المنزل، وأنّ صورة المرأة التقليدية وأدوارها النمطية المقسمة والموزعة مسبقاً، بقيت مسيطرة على معظم الكتب المدرسية في سورية "(عطية،2004، ص220)، وذلك في تلك المرحلة السابقة لتطوير الكتب المدرسية وتحديثها، وهذه ظاهرة تربوية شاملة، أي إنّ ميزان العلاقة الاجتماعية بين الجنسين ما زال مختلاً، وقد أكدت دراسة اليونيسيف عام(2007)، بعنوان: "(قياس البعد الجندري في الكتب والبيئة المدرسية في سورية)، ضرورة إحداث تغيير في المناهج والكتب المدرسية، وأنّ وزارة التربية في سورية تعمل على تدارك هذه النظرة إلى المرأة من خلال إدخال مفاهيم الجندر، وإدخال مستحدثات، من أبرزها: إدخال مفاهيم اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة في الكتب المدرسية"(اليونيسيف،2007)، كما أكدت نتائج الدراسات في معظم كتب الدول العربية والأجنبية ومنها سورية، مطالبة بتحقيق الانسجام والتوازن والمساواة بين الجنسين، لأنه من الخطأ الفادح

أن يكون الاهتمام والتركيز منصبيّن على جنس دون غيره، على حساب بقية مكونات المجتمع، لأنّ عناصر المجتمع من الجنسين ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً، وأنها جميعاً تتجه نحو هدف واحد هو تحقيق تقدم المجتمع وازدهاره.

لذلك تأتي الدراسة الحالية لقياس الأبعاد التنموية والتربوية الجديدة لأدوار المرأة السورية، المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية الجديدة المطوّرة والمقررة حالياً في سورية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال، وتحديدها، لمعرفة مدى اتساقها مع أهداف النوع الاجتماعي (الجندر Gender) ومفاهيمه التي تسعى لتربية الناشئة على قيم المساواة بين الجنسين، وهل نجحت هذه الكتب في تغييرها وتطويرها، مع المشاركة الواسعة للمرأة السورية في أعمال الإعداد والتأليف؟ وأن تتفق هذه الأدوار ومعطيات العصر الحديث الذي يعدّ المسوغ الأول لإصلاح الكتب المدرسية، وتعديل أدوار المرأة، سعياً إلى إنقاذ المرأة وإبعادها عن أحضان النمطية التقليدية الموروثة، ليضعها على مفترق طرق جديدة تأخذ أدوارها العصرية فيها، فتكون الطبيبة والقاضية والوزيرة والدبلوماسية والمخرجة والنائب وسيدة الأعمال الناجحة، فضلاً عن كونها أُماً راعية لمنزلها وأطفالها، ومشاركة في عملية التنمية الشاملة وبناء المجتمع المتقدم.

وبذلك تتمحور مشكلة الدراسة وتتبلور بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- **ما الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية الجديدة المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية الجديدة والمؤلفة وفق المعايير الوطنية في سورية؟**

2- **أهمية الدراسة**:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية بعدة جوانب أساسية منها:

2-1. موضوع الدراسة وعصريته في القرن الحادي والعشرين، ومن حداثة كتب اللغة العربية التي لم تُتناول بالدراسة والتحليل بعد.

2-2. مشاركة المرأة السورية بالأدوار التنموية، بوصفها شريكاً أساسياً في عملية التنمية.

2-3. مشاركة المرأة السورية بالأدوار التربوية، بوصفها مكوّناً أساسياً من مكونات المجتمع في تأثيرها في التنشئة الاجتماعية.

2-4. تأمل الباحثة أن تثير هذه الدراسة اهتمام المسؤولين والقائمين على المناهج التعليمية، وتقييمها، من حيث المضمون والأهداف، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء الأهداف التي ينبغي الوصول إليها، لدعم قضايا المرأة ومعالجة التمييز، وذلك من أجل الإفادة في تلمس جوانب الضعف والقصور فيها.

2-5. تُعدّ هذه الدراسة هي الأولى في سورية – في حدود علم الباحثة– التي تناولت بالتحليل كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية الجديدة المقررة حالياً للمراحل التعليمية ما قبل التعليم الجامعي، فضلاً عن تحديد الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة المتضمنة فيها وقياسها.

2-6. إمكانية إسهام نتائج هذه الدراسة في فتح الآفاق أمام بحوث ودراسات أخرى في مختلف المواد.

2-7. رفد المكتبة التربوية بمثل هذه الدراسات.

3- **أهداف الدراسة**: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

3-1. بناء معيار تحليل محتوى كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية، من أجل تحديد الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في ضوئه.

3-2. قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة والمؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية.

3-3. تعرّف آراء مربيات رياض الأطفال والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

3-4. تقديم مقترحات وتوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

4- **أسئلة الدراسة**: الأسئلة التي تجيب عنها الدراسة:

4-1. ما الأبعاد التنموية والتربوية الجديدة لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة والمؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في كتب مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية؟

4-2. ما آراء مربيات رياض الأطفال والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية؟

4-3. ما المقترحات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في ضوء هذه النتائج؟

5- **فرضيات الدراسة**:

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات الآتية، عند مستوى الدلالة (0,05):

5-1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق نتائج التحليل بين متوسطات درجات تحقق الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال.

5-2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية (الأولى والثانية والثالثة).

5-3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الصف ومعلماته للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي (الأول والثاني والثالث والرابع).

5-4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها من التعليم الأساسي، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع).

5-5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر).

5-6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير المرحلة التعليمية (رياض الأطفال، والحلقة الأولى والحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي).

6- **المجتمع الأصلي وعينة الدراسة**:

6-1. **المجتمع الأصلي:** تكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من:

كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال، ومن مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها من التعليم الأساسي، ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية، في محافظة ريف دمشق لتطبيق الاستبانات، إذ بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (10945) فرداً، بحسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة ريف دمشق للعام الدراسي (2014/2013).

6-2. **عينة الدراسة:**

تألفت عينة الدراسة من:

- **كتب اللغة العربية:** في مراحل التعليم العام في سورية، وكراريس رياض الأطفال.

- **أفراد العينة:** حُددت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات الذين طُبقت عليهم الاستبانة من مجموع المجتمع الأصلي، بنسبة (4%)، إذ بلغ عددهم(440) فرداً، موزعين على الحلقة الأولى والحلقة الثانية والمرحلة الثانوية، اختيروا بطريقة العينة العرضية(نظراً إلى صعوبة الوصول إلى مدارس محافظة ريف دمشق جميعها)، في حين بلغت عينة الدراسة من مربيات رياض الأطفال (40%) من المجتمع الأصلي، الذي بلغ عدد أفراده (126) مربية.

7- متغيرات الدراسة:

أولاً- **المتغيرات المستقلة:**

- كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام في سورية، وكراريس رياض الأطفال.
- المراحل التعليمية: (رياض الأطفال، والحلقة الأولى والحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي).

ثانياً- **المتغيرات التابعة:**

- الأبعاد التنموية والتربوية الجديدة لأدوار المرأة السورية.

8- منهج الدراسة وأدواتها:

8-1. منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي لأنه "منهج يهتم بوصف الظاهرة وجمع الحقائق والمعلومات، وتقييم هذه الظاهرة في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه، وفي ضوء معايير أو قيم، واقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها" (شحاته،2001، ص85)، نظراً إلى مناسبته لموضوع الدراسة، لقياس مدى تضمين الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية في كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام وكراريس رياض الأطفال، فضلاً عن منهج تحليل(المحتوى) أو المضمون بوصفه أداةً ومنهجاً في آن واحد، لتحليل محتوى كتب اللغة العربية الجديدة، من أجل تحديد الأدوار التنموية والتربوية للمرأة المتضمنة فيها.

8-2. أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة صُممت الأدوات الآتية:

- معيار تحليل محتوى الكتب: لمعرفة مدى تضمين كتب اللغة العربية المطورة والمقررة حالياً للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، من خلال تحليلها، وتصنيفها في قوائم التحليل.
- استبانة موجهة لمربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها من التعليم الأساسي، ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى تضمين كتب اللغة العربية الجديدة، وكراريس رياض الأطفال، للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية.

9- حدود الدراسة: أجريت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

9-1. الحدود العلمية (الموضوعية):

اعتمدت الدراسة كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة والمقررة حالياً وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، واقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب اللغة العربية الجديدة أو مضمونها، تلك الكتب التي تضمنت مهارات اللغة العربية ومجالاتها ضمن الوحدات المؤلفة من النصوص، والقراءة والمطالعة، والمحفوظات والأناشيد، وما تناولته من موضوعات وأدوار ورسوم وصور لأدوار المرأة في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي، ورياض الأطفال، وذلك بحسب السنوات التي أُلفت وأُعدت وجُرّبت فيها.

ففي العام الأول:(2010-2011) أُلفت هذه الكتب، وأُعدت لصفوف الحلقة الأولى، بدءاً من الصف الأول وحتى الصف الرابع من التعليم الأساسي، (علماً أنّ الحلقة الأولى في العام /2015/ أصبحت من الصف الأول وحتى الصف السادس)، والصف السابع من صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والصف العاشر من صفوف المرحلة الثانوية.

وفي العام الثاني:(2011-2012) أُلفت هذه الكتب، وأُعدت لصفوف الخامس والثامن من صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي من صفوف المرحلة الثانوية. وفي العام (2011- 2012) أُلفت كراريس رياض الأطفال للفئات العمرية المتعددة(الأولى والثانية والثالثة).

وفي العام الثالث:(2012-2013) أُلفت هذه الكتب، وأُعدت لصفوف السادس والتاسع من صفوف الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، والثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي من صفوف المرحلة الثانوية.

9-2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2014/2013).

9-3. الحدود المكانية: مدارس مراحل التعليم العام ورياض الأطفال في محافظة ريف دمشق.

9-4. الحدود البشرية: أُجريت الدراسة على عينة من: مربيات رياض الأطفال، ومن معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومن مدرسي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية ومدرساتها.

10- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

توقفت الباحثة عند بعض المصطلحات وقامت بتوضيحها وإلقاء الضوء عليها، بوصفها مصطلحات جديدة وغير متداولة كثيراً في ميادين الدراسات التربوية والبحث العلمي، وممّا يزيد من أهمية دراسة مفاهيم النوع الاجتماعي "الجندر" والتنمية والتمكين على غيرها من المفاهيم،

أنها دراسات قليلة من جهة، وذات أهمية وتأثير في الناشئة من جهة أخرى، ولاسيما أنّ مفهوم التنمية مازال بعيداً عن دائرة الضوء.

- **النوع الاجتماعي: (Social Gender)**

يستخدم مفهوم النوع الاجتماعي "الجندر"" للتعبير عن عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، بمعنى أنّ الجنس يولد به الإنسان بيولوجياً فهو غير قابل للتغيير، أمّا النوع الاجتماعي "الجندر" فهو قابل للتغيير لأنه يتكوّن اجتماعياً "(السعد،2010، ص8).

وأمّا كلمة (الجنوسة) التي يجري تداولها حديثاً فتعني " انتساب الفرد إلى الجنس الإنساني مطلقاً مجرداً من الذكورة والأنوثة، ويعني التعبير اللغوي عن ذلك بما يشعر بالمساواة وعدم التحيز، وهو المقصود من مصطلح (الجندر)، كما ترمي إليه منظمة اليونسكو "(مجلة التعريب،2010، ص201).

كما تُعرَّف المساواة بين النوع بأنّها منح الذكور والإناث حقوقاً متساوية، وفرصاً متساوية وظروفاً متساوية، ومعاملة متساوية في مجالات الحياة كاملة وفي حقول المجتمع كلها، " لأنّ العلاقة بين النوع تعني قبول الاختلافات وتثمينها بشكلٍ متساوٍ بين كلٍ من النساء والرجال والأدوار المختلفة التي يؤدونها في المجتمع "(النوع الاجتماعي، أرقام ومؤشرات، 2007).

وتّعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه الأدوار والوظائف المحددة للمرأة السورية التي انعكست من خلال موضوعات كتب اللغة العربية ورسومها وصورها.

- **المنهاج: (Curriculum)**

يُعرّف المنهاج بأنّه: "مشروع تربوي يتضمن مجموعة من العناصر هي:

1- الغايات، والأهداف، والأغراض التربوية.

2- المحتوى: أي المعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تترجم الأغراض التربوية.

3- الفعاليات والنشاطات والطرائق والوسائل المستخدمة من أجل بلوغ الأغراض التربوية.

4- أساليب التقويم وأدواته: لمعرفة درجة تحقق الأغراض التربوية "(بشارة، وإلياس،2006، ص23)، على أن تصاغ هذه المناهج والكتب المدرسية وفقاً للمعايير التربوية التي وضعت مسبقاً، وأن تتوفر في الوحدات والموضوعات التي تم اختيارها واعتمادها، وتتضمن أدواراً تنموية وتربوية للمرأة، كما عرّفها هاريس وكار(Harris& carr)،"على أنها معارف ومهارات وعادات ومواقف وقيم أساسية، ينبغي أن تُدرّس، ويتم تعلمها في المدرسة، وينبغي أن تصاغ بدقة ووضوح، كي تأتي مُعبّرة عن توقعات واضحة لما سيعرفه التلاميذ، ويفهمونه ويتمثلونه، ويستطيعون فعله"(طعمة،2014).

وتُعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام وكراريس رياض الأطفال التي اعتمدتها وزارة التربية وأقرتها وفقاً لوثيقة المعايير الوطنية، بدءاً من عام (2010).

- **التنمية:** (Developmet)

" تعني التنمية من الناحية اللغوية النماء والزيادة في مراحل متتالية ومتتابعة "(المعجم المدرسي،1985، ص1081)، في حين "يختلف مفهوم التنمية اصطلاحاً من مجال إلى آخر، فيتخذ دلالة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيولوجية أو نفسية، فهي عملية معقدة شاملة ومتشابكة، تضم جوانب الحياة جميعها"(السبتي،2004، ص3).

يرى الخميسي " أنّ التنمية عملية شاملة تهدف إلى إحداث زيادة في قدرات المجتمع الذاتية والإبداعية، وأنّ من خصائص التنمية أنّها وعي ثقافي واجتماعي بالدرجة الأولى، وإحساس ومواطنة ومشاركة في تنمية المجتمع بالدرجة الثانية، وأنها قضية علم وخيار عقائدي وقيمي وأخلاقي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال البعد التربوي" (الخميسي،2005، ص33).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنّها إظهار كتب اللغة العربية لمدى مشاركة المرأة السورية في المجالات التنموية(الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والصحية والخدمية).

- **التمكين: (impowermedent)**

" فالتمكين يعني حق المرأة في الاختيار واتخاذ القرارات في حياتها والتأثير في محيطها بما يتناسب وظروفها الخاصة، وظروف مجتمعها المحلي، إذ يهدف منهج التمكين إلى تعزيز اعتماد النساء على أنفسهن"(عبد السلام،2005، ص172).

ويشير مفهوم التمكين إلى " دلالات متعددة تتقاطع فيما بينها في عملية تعزيز قوة الأفراد أو قدراتهم في حرية التأثير، واتخاذ القرار في ميادين الحياة المختلفة، وبهذا المعنى فإنّ التمكين عملية اجتماعية تُمكّن المرأة من الإحساس بقيمتها، وحقها بتحديد خياراتها، وحقها في الوصول إلى ضبط سير حياتها داخل المنزل وخارجه، وقدرتها على التأثير في التغييرات الاجتماعية لخلق وضع اجتماعي واقتصادي أكثر سوية وطنياً وعالمياً "(الهيئة السورية لشؤون الأسرة والاتحاد النسائي، دمشق، 2007، ص24).

وتُعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه الارتقاء بالمرأة السورية ودعمها، وتقدير إمكاناتها، من خلال إظهار أدوارها في محتوى كتب اللغة العربية الجديدة وموضوعاتها.

- **المعيار:** (Standard)

"مقياس خارجي للحكم على الأشياء، أو لتقدير صحتها "(شعلة،2000، ص45).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه مقياس للكشف عن الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية وكراريس رياض الأطفال.

- **الدور: (Role)**

عرّفه سبونير (Spooner) بأنّه " نمط من السلوك المتوقع من قبل فرد في موقف معين مراعياً من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة، وآخذاً بالحسبان تطلعاتهم ومتطلباتهم"(Spooner,2000,p 10).

وعرّفه لينتون (Linton) بأنّه عبارة عن" مجموعة متناسقة من السلوكات والقيم والأهداف والحقوق والواجبات المتبادلة بين الأفراد بحكم الأوضاع أو المراكز التي يشغلونها في بناء اجتماعي معين "(Linton,1994,p211).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه المهمات والمسؤوليات والأدوار التنموية والتربوية التي تُكلف بها المرأة وتمارسها في مختلف الميادين الحياتية، اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، وتتضمنها الكتب المدرسية، وتتوفر في الوحدات والموضوعات من أدوار :(الأم– الزوجة– المعلمة– الفتاة– التلميذة– الأخت– النائب– الوزيرة– الطبية– القاضية– المخرجة...) التي وردت ضمن جداول وتصنيفات أُعدت بشكل مؤشرات، لتحديد مدى توفرها في كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال في سورية، من خلال تحليل محتواها.

- **تحليل المحتوى: (Analyse Contenu)**

من التعريفات الحديثة لتحليل المحتوى، إنّه " جملة من تقنيات تحليل الاتصالات ترمي عبر أساليب منهجية وموضوعية لوصف محتوى الرسائل، إلى الحصول على أدلة كمية أو غير كمية تتيح تفسير المعارف المتعلقة بشروط إنتاج متحولات مستنتجة وتلقيها من هذه الرسائل"(عمار، والموسوي،2014، ص24).

وحسب تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية (IESS) فهو: "أحد المناهج العلمية في دراسة مضمون رسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، وذلك بوضع خطة منظمة تبدأ باختبار عينة الدراسة من المادة المراد تحليلها، ومن ثمّ تصنيف النتائج وتحليلها كمياً وكيفياً" (White, 1979, 549).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه أداة في البحث العلمي، من أجل الوصف الموضوعي المنظم والكمي لمحتوى كتب اللغة العربية ومضمونها في مراحل التعليم العام في الجمهورية العربية السورية، وكراريس رياض الأطفال، بقصد قياس الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية.

- **القياس: (Measure)**

"القياس في اللغة: حَمْلُ الشيء على نَظِيره، وقايَسَ بين أمرين: قدّر ووازنَ بينهما"(المعجم المدرسي، 1985، ص887).

وتُعرّفة الباحثة إجرائياً بأنّه: الموازنة بين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية المُتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام، ومحتوى كراريس رياض الأطفال.

- **الأبعاد:** (Dimensions)

"أبعاد: جمع بُعْد، والبُعْد: اتساع المدى وضد القُرب، أمّا أبعاد الموضوع: مداه، اتساعه، أعماقه وما يتعلق به"(المعجم المدرسي،1985، ص119).

وتُعرّفة الباحثة إجرائياً بأنّه: مدى تضمين محتوى كتب اللغة العربية الجديدة للأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية، وكراريس رياض الأطفال.

- **الأبعاد التنموية:** (Development Dimensions)

هي مجموعة الأنشطة والوظائف التي تُظهر مشاركة المرأة في عملية التنمية الشاملة (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنّها الأدوار التي نُظهر مشاركة المرأة السورية في المجالات التنموية، ودرجة توفرها في محتوى كتب اللغة العربية الجديدة، وكراريس رياض الأطفال.

الدور الاجتماعي: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية بأدوارها الاجتماعية(بدوية، مدنية، قروية، متطوعة، مطلقة، أرملة، عازبة) في مختلف البيئات، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

الدور الاقتصادي: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية بأدوارها الاجتماعية(عاملة، فلاحة، تاجرة، مصففة شعر، خياطة، سيدة أعمال، صاحبة شركة) التي تُسهم في تنمية المجتمع، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

الدور السياسي: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية بأدوارها الاجتماعية(شهيدة، مناضلة، قائدة، وزيرة، نائب، دبلوماسية، مدير عام، رئيس دائرة)، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

الدور الثقافي: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية بأدوارها الاجتماعية(كاتبة، شاعرة، عالمة، مهندسة، مقوّمة، مؤلفة، مدققة، محامية، قاضية)، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

الدور الصحي: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية بأدوارها الاجتماعية(طبيبة، ممرضة، مخبرية، صيدلانية)، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

الدور الخدمي: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية بأدوارها الاجتماعية(لاعبة، مذيعة، ممثلة، عضو منظمة، رسّامة)، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

- **الأبعاد التربوية:** (Educational Dimensions)

هي مجموعة الأنشطة والوظائف التي تُظهر مشاركة المرأة في المجالات التربوية(التعليمية والأسرية).

وتُعرّف الباحثة **الدور التربوي التعليمي** إجرائياً: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية في أدوار(تلميذة، طالبة، طالبة جامعية، معلمة، أستاذة جامعية، مديرة، مربية، موجهة، مرشدة، ميسّرة)، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

وتُعرّف الباحثة **الدور التربوي الأسري** إجرائياً: بأنّه جملة الأنشطة التي تُظهر المرأة السورية في أدوار(أم، جدة، زوجة، بنت، أخت، عمة، خالة)، ودرجة توفرها في محتوى كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام والمقررة حالياً.

- **وحدات تحليل المحتوى:**

يرى بعض الباحثين بأنّ" تحليل المضمون أو المحتوى يتألف من خمس وحدات رئيسة هي: وحدة الكلمة، وحدة الموضوع أو الفكرة، وحدة الشخصية، وحدة المفردة (الوحدة الطبيعية)، وحدة مقاييس المساحة والزمن"(عبد الرحمن،1982، ص24).

وأمّا الموضوع أو الفكرة، فقد يكون وحدة تحليل مناسبة، لأنّه " قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أم اجتماعية أم غيرها" (المطلق،1999، ص24).

وأمّا وحدات التحليل في الدراسة الحالية كما تعرّفها الباحثة إجرائياً: فتشمل الموضوع والشخصيات والتدريبات والرسوم والصور، وكل فكرة أو عنوان يشير إلى أدوار المرأة.

- **فئات تحليل المحتوى:**

يرى طعيمة: فئات التحليل "هي العناصر الرئيسة أو الثانوية التي تُوضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم...)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها "(طعيمة،2004، ص62).

وأمّا فئات التحليل في الدراسة الحالية، فهي الأبعاد التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية في محتوى كتب اللغة العربية المطورة والمقررة حالياً، فضلاً عن محتوى كراريس رياض الأطفال.

الفصل الثاني
دور المرأة في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتربوية

- مقدمة.

أولاً- المرأة والمجتمع:

1-1. مفهوم التنشئة الاجتماعية.

1-2. العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية.

1-3. دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية.

1-4. العادات والتقاليد.

1-5. دور الأم في الأسرة.

1-6. دور الأب في الأسرة.

ثانياً- دور المرأة التربوي:

2-1. أهمية تعليم المرأة في إطار المجتمع (العربية- السورية).

2-2. الصعوبات التي تواجه المرأة في التعليم (العربية- السورية).

2-3. المرأة في المناهج والكتب الجديدة (تربوياً)؟

الفصل الثاني
دور المرأة في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتربوية

مقدمة:

تناول هذا الفصل المرأة والمجتمع، ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، وأُلقيَ الضوء على بعض التعريفات للتنشئة الاجتماعية ومفهومها، فضلاً عن أهمية دور الأم والأب في عملية التنشئة وتكامل الأدوار بينهما، من أجل إنشاء أسرة صالحة تكون نواة لمجتمع يبنى بناءً سليماً. فضلاً عن دور المرأة التربوي، وأهمية تعليمها، إلى جانب التكامل والترابط بين التنشئة والتربية للعمل من أجل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة.

أولاً- المرأة والمجتمع:

حظيت قضية المرأة باهتمام كثير من الباحثين على الصعيد العالمي والعربي والمحلي، ومازال هذا الاهتمام يتنامى ويتعاظم يوماً بعد يوم، ويحتل حيزاً واسعاً من الدراسات والبحوث والاستراتيجيات، نتيجة للاهتمام بالإنسان وتنميته ومساواته ورفاهيته وحصوله على حقوقه كاملة بوصفه إنساناً، وبوصفه المحور الأساسي في تنمية المجتمع وبنائه، والمرأة إنسان، وأحد مكونات البنية الأساسية للمجتمعات،" فالمرأة مكون مهم في المجتمع والأسرة، فهي تشكل نصف المجتمع"(رمزي،1999، ص19)، ومشاركتها أساسية وجوهرية في عملية التنمية، بل ضرورية لتمكينها من كسر قيود الموروثات المجتمعية المتخلفة، واجتياز مرحلة الجمود والتخلف والركود التي عاشتها في توزيع أدوارها التنموية وتحديدها، وقد يعود ذلك "لأسباب كثيرة، منها سطوة المجتمع الذكوري من جهة، وسطوة الأعراف والتقاليد من جهة أخرى، التي قد ترفع من مكانتها في المجتمع أو تحط منها"(السعدي، 1999، ص325)، فالحاجة ماسة في مجتمعاتنا الحالية إلى دراسات علمية وتربوية تعمل على تحديد أبعاد مشاركة المرأة الفعّالة في بناء المجتمع، بحسب رأي الباحثة.

كما أوصى منتدى البرلمانيات العربيات "بتفعيل دور المرأة في الحياة العامة، وذلك بوضع استراتيجيات وآليات سهلة التطبيق تكفل مشاركة المرأة في الحياة العامة ومسايرة التطور، ودعا إلى رفع قدرات النساء في العالم من خلال توفير فرص التعليم والتأهيل ومحاربة العنف ضد المرأة، وعدم التمييز بين الجنسين وصولاً إلى المجتمع المعافى من مظاهر الظلم والقهر.

ودعا المنتدى وسائل الإعلام إلى ضرورة عرض صور إيجابية عن المرأة ومساواتها في المراكز والمسؤوليات مع الرجل في المجالين العام والخاص، وبحث الأسباب الكامنة وراء قلة مشاركة المرأة في

الحياة الاجتماعية والسياسية، وكيفية معالجتها، وتصحيح الصورة السلبية المشوهة لها"(منتدى البرلمانيات العربيات، 2011).

ففي الوقت الحاضر " تبوأت المرأة مناصب عدّة، وقطعت أشواطاً بعيدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب وجود عدد كبير من النساء في مواقع المسؤولية والقيادة، وهذا مؤشر على التجربة المميزة للمرأة السورية، في تمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وحصولها على مراكز متقدمة ومرموقة، حتى أضحت مشاركتها حقيقية وفعّالة في القطاعات المختلفة كلها، وفي مناحي الحياة المتعددة، وإنّ مشاركتها في عملية التنمية والتربية تعني مشاركة أبناء المجتمع الواحد جميعهم "(المنتدى العربي الدولي للمرأة،2010)، وتعدّ هذه المشاركة الفعّالة إحدى أولويات بناء أي مجتمع وتنميته، لأنّها ركيزة أساسية في دفع عملية التنمية في شتى مناحي الحياة، مما يعطيها دعماً قوياً وحضوراً متميزاً لمشاركتها ومكانتها في المجتمع.

1-1. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

مفهوم التنشئة لغوياً: أتت كلمة " التنشئة من الفعل نشأ، نشوءاً، بمعنى رَبا وشَبَّ "(ابن منظور،1997،ص307)، وفي الاصطلاح(التنشئة الاجتماعية): هي "عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وإدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي، وإكساب الإنسان صفة الإنسانية "(أبو جادو،1998، ص16).

ويُعرِّف دوركهايم (Durkheim) "التنشئة الاجتماعية أنّها عملية استبدال الجانب البيولوجي، بأبعاد اجتماعية وثقافية، لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع "(ليلة، 2006، ص193).

ويرى المعايطة "التنشئة الاجتماعية أنْ يعيش الفرد ضمن محيط اجتماعي معين، وفق ثقافة وعادات وتقاليد هذا المحيط، بهدف تحقيق التكيف والاندماج بينهم، فالتنشئة الاجتماعية لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة، ولكنها تستمر إلى الشيخوخة "(المعايطة،2007، ص67،69).

وترى الخشاب أنّ التنشئة الاجتماعية "هي عملية اكتساب القيم الثقافية السائدة، والأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتتحقق من خلال التفاعل الذي يتشارك فيه أعضاء الأسرة، وأفراد المجتمع في أدوارهم، وأنّ كلاً من الوالدين والرفاق والمدرسة يسهم في هذا التفاعل"(الخشاب،1987، ص142).

ويرى عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونيز (TalkoTe barrSoniz) أنّ: "التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي تنتقل بوساطتها الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتشكّل فيها الأفراد منذ طفولتهم، ليتمكنوا من المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، يدخل في ذلك ما يُلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة وعادات وتقاليد وفن ومعلومات ومهارات "(بدوي،1987، ص67)، وبناءً على ذلك يُعرّف قاموس

علم الاجتماع، التنشئة الاجتماعية بأنها" العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها، كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي، الذي توافق عليه هذه الجماعة "(غيث،1979، ص449).

واستناداً إلى ما تقدم "يركز مفهوم التنشئة الاجتماعية على النقاط الآتية منها: التعليم بأشكاله المختلفة وأنواعه السلبية والإيجابية، التي تلقتها المرأة وهي طفلة في مراحلها العمرية الأولى، وتأثيراتها المتعددة في المراحل الأخرى من حياتها، سواء على المستوى الفردي أم الأسري أم المجتمعي"(مؤسسات التنشئة الاجتماعية)، فالأدوار التي تؤديها المرأة داخل الأسرة وخارجها، ومحدداتها ومسؤولية توزيعها وتبادلها، وتأثيرها، ذلك كلّه يقع في ديناميات صنع القرار في مجال الأسرة "(جوردون مارشال، (JordonMarshal)،2001، ص723)، لذلك فإن الأسرة هي المجال الشامل الذي تنسج فيه العلاقات التي تربط بين الفرد ومحيطه،" فالأسرة هي الوعاء الذي تنضج فيه الروح الاجتماعية، أو تندثر، وهذا مؤشر مهم للضبط الأسري"(crow,1962,p59).

فالطبيعة الإنسانية متكاملة، لا تفريق ولا تمييز بينها، كما أنّ الحقيقة الإنسانية أيضاً لا تقبل التفريق بين الذكور والإناث والفصل بينهما مطلقاً، لأنّ تلك الحقيقة تقول: "إنّ الفصل بين الرجل والمرأة هو فصل في قلب الإنسان، ومن ثمّ داخل الطبيعة الإنسانية، وهذا تشويه للحياة التي تخص الإنسان، فمن المخجل ألا يكون للمرأة رأي، بل تحتم عليها أنوثتها أن تتبع رأي غيرها، ومن المعيب أن تضع مشروعاً غير مشروع الأمومة كمشروع وحيد مقدر لها، عدا ذلك تصبح كائناً ناقصاً "(شعبان، 2004، ص52)، وذلك لأنّ التنشئة الاجتماعية المغلوطة هي التي ترسخ هذه الأفكار التمايزية في أذهان الناشئة منذ نعومة أظفارهم، فالأدوار الاجتماعية التي حددها المجتمع للجنس البيولوجي تتحدد مع القيم الاجتماعية التي تصبح مع الوقت أمراً واقعاً صنعه الإنسان، وتقرر على المرأة تاريخياً وثقافياً واجتماعياً، ولا يمكنها مغادرته لأنه ملازم لها ومقرر عليها، فالدور الأمومي أو الإنجابي لازمة بيولوجية لا يجوز للمرأة الخروج منه، وهذا ما تصنعه التنشئة الاجتماعية الخطأ بحسب رأي الباحثة.

كما تتشابه النظريات والآراء في تأثير التنشئة الاجتماعية في تعلّم الفرد أدواره وتمثلها، فهي "عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عموماً طفلاً أو راشداً عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية، ويتمثلها، ويكتسب المعايير الاجتماعية والاتجاهات النفسية، ويتعلم كيف يتصرف ويسلك بأسلوب اجتماعي توافق عليه وترتضيه الجماعة والمجتمع "(دياب،1995، ص114).

1-2. العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتربية:

تسعى التربية إلى تشكيل شخصية الأفراد وصنعها، والتأثير فيها بما يتناسب وقيم المجتمع واتجاهاته ومعتقداته، فهي تعدّ الفرد إعداداً إيجابياً بما تغرسه في نفسه من قيم ومعايير سلوكية ترغب باستمرارها

وسيادتها في المجتمع، ففي ضوء ذلك عرّف الفنيش التربية بأنها "عبارة عن عملية تعليم هدفها تشكيل شخصية الفرد وفقاً لمعتقدات المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه"(الفنيش،2004 ، ص35)، وفي هذا المجال يقول السيد: "إنّ التربية هي إعداد المواطن للحياة إعداداً صحيحاً بغية تمكينه من أنْ يكون إنساناً قادراً بتكوينه الفكري والنفسي والجسدي على خدمة الحياة، حياته هو وحياة الجماعة التي هو أحد أفرادها، ثم حياة العالم الذي يكون بمجتمعه جزءاً منه"(السيد،1991، ص27).

كما أنّ التنشئة الاجتماعية تعمل في المسار نفسه، إذ تتكامل مع التربية ولا تنفصل إحداهما عن الأخرى في أهدافها وما تسعى إليه،" فالتنشئة الاجتماعية والأسرية بمجملها تهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها"(زهران، 1994، ص243).

إذ " تشكلّ التنشئة الاجتماعية أنماط التفاعل التي تسود في المجتمع، وتؤكد اختلاف الأدوار تبعاً للنوع، ومن ذلك ينشأ الولد قريباً من أبيه، ويشاركه في أعماله، ويتفاعل معه، كما تنشأ البنت قريبة من أمها، وتشاركها أعمالها، وتتفاعل معها"(الخشاب،1987، ص143)، لذا نرى أنّ أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية، لا تخضع لنمط واحد، بل تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع، من تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية، لذلك تقوم التربية بدور مهم في المجتمعات المعاصرة، فهي التي تحدد معالم شخصية الفرد في إطار ثقافة مجتمعه،" لأنّ التربية تنظر نظرة شمولية ومتكاملة للمجتمع، ولا تقتصر على جانب بعينه من جوانب النشاط الإنساني، وتدعو إلى بناء الإنسان المتكامل من النواحي المتعددة "(المطلق،1999، ص29)، بوصفها عملية نمو شامل، ومتكامل للشخصية الإنسانية من النواحي كلها، فهي علم وفن صناعة الإنسان، صانعها الإنسان ونتاجها الإنسان، "فالإنسان برأي كانط (Kant) هو ما تصنعه التربية "(المطلق، 1999، ص25)، وبذلك أصبحت مطلباً اجتماعياً واقتصادياً واستثمارياً، لأنّ سبيلها التنمية التربوية، ومن أجل هذا كان "التنسيق والتعاون بين هذه الوسائط التربوية(المؤسسات التربوية): هو الهدف الأسمى الذي ينشده المجتمع لتحقيق تكامل تربية النشء، ويصبح ذلك التعاون انطلاقة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العربي، وتحقيق التعايش الإيجابي مع المجتمع الدولي"(متولي،2004، ص66).

لذا فمن المفيد ذكر أنّ التربية لم تعدّ محصورة في الأسرة أو المدرسة مع أهميتهما، بل أصبحت في إطار التنشئة المجتمعية، إذ تشمل نظماً وعلاقات ومؤشرات كثيرة ومتنوعة، وهنا "يميِّز روشير (Rocher) بين التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات محددة مثل الأسرة والمدرسة، والتنشئة الاجتماعية التي تتحقق بصورة أوسع وتمس المجتمع بكامله، كما هي الحال بوساطة الإذاعة والتلفاز، فضلاً عن الوسائل

المقروءة، إذ تُقدّم للأطفال، ولمختلف الشرائح عبر برامجها المختلفة كثيراً من المواقف والخبرات والعلاقات الاجتماعية، وكلّ ما يلزم من وظائف تربوية "(Rocher,1970,194).

لذلك " فإنّ عملية بناء الفرد في أي مجتمع من المجتمعات ليست بالعملية السهلة أو الميسرة، ولا تقوم بها جهة واحدة، وإنما يتطلب الأمر تعاون مجموعة من المنظمات والمؤسسات التعليمية لتتولى عملية البناء فيها" (قطان،2006، ص1)، وهذه "مسؤولية تربوية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الوالدين، ومن ثمّ على ما يحيط بالأفراد والأطفال والناشئة والإعلام المرئي، الذي يشكل وعي الأطفال، ويؤثر في أذهانهم ويسيطر على مخيلتهم، وهي مسؤولية تعليمية أيضاً تقع على عاتق المدارس والمؤسسات التعليمية لأنها تعدّ واحدة من أخطر المؤثرات الفكرية في الناشئة "(البيطار،2003، ص46).

لذا يرى السيد أنّ "المدرسة مؤسسة اجتماعية، حيث تتوقف حياة الجماعة في المستقبل على أنواع الخبرات التي تزودهم بها المدرسة، وتلك الخبرات هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة بمفهومها النظامي الشمولي، فهي بمفهومها الواسع، تشمل المجتمع والثقافة والمصادر الطبيعية، فللمجتمع تراثه، وأهدافه، ومواكبته للتطور الإنساني، بمعنى المعاصرة، وتوجهاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية"(السيد،1991، ص81).

وهذا مؤشر واضح على" دور المدرسة وأهمية تأثيرها في النمو الاجتماعي للطفل، من خلال تمييزها بين الذكور والإناث سواء من خلال العلاقات وأنماط التعامل مع الأطفال، أم من خلال محتوى الكتب المدرسية التي عادة ما تميز بين الذكور والإناث من خلال اللغة، والأدوار التي تستخدم في الكتب التي يقرؤها الطلاب، وتوجيه الطلاب نحو مهن مستقبلية، وإبراز دور المرأة أو تغييبه في المجتمع بشكل عام، ومنه يبرز دور المدرسة في عملية تنميط جنس الطفل على أسس اجتماعية "(اليونسيف،2002، ص8).

وانطلاقاً من الأهمية التي يتمتع بها الكتاب المدرسي كأداة تعليمية في العملية التربوية والتعليمية،" يمكن تحديد الدور الذي قد يؤديه محتوى الكتاب المدرسي في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، كون الكتاب وسيلة تنفيذ المنهج الدراسي، والمنهج الدراسي هو أداة المدرسة، وبالتالي التربية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، كما يمكنه تحديد بعض القيم التي يُنميها لدى التلاميذ، أو المعتقدات الدينية التي يركز على تنميتها لديهم، أو العادات والتقاليد المجتمعية"(المطلق، والعمارين،2014، ص29و30).

فالطفل ينتقل من مجتمع الأسرة الصغير المتجانس، إلى المجتمع الكبير الأقل تجانساً، وهو المدرسة التي تؤدي دوراً محورياً في تعزيز الأدوار النمطية بين الجنسين في المجتمع، أو تغييرها، وتكتسب المدرسة هذا الدور، لأنها تعمل بشكل مخطط ومنظم وهادف، من قبل إختصاصيين، وتحظى بقبول وتقدير من الأُسر والمجتمع، وهذا الاتساع في المجال الاجتماعي، والتفاوت في الشخصيات التي يتعامل معها هذا الطفل، ما

يزيد من تجاربه الاجتماعية وتبصره بالحقوق والواجبات المترتبة عليه، فمن أجل بناء الإنسان المتكامل والمتوازن والمعافى، تسعى المجتمعات لتحسين أنظمتها التعليمية بما فيها من مناهج وكتب مدرسية، وتطويرها وتحديثها باستمرار لتواكب التفجر المعرفي، "فقد أضحى تطوير المناهج سمة من سمات العصر الحديث المتميز بسرعة التغيير والانفجار المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي، وكل ذلك يسهم في تكوين ثروة بشرية تلبي الحاجات الأساسية للمجتمع وبشكل متميز، ذلك أنّ ما يحكم جودة أي نظام تعليمي، ليس التعليم بحد ذاته، وإنما مصداقية هذا التعليم في واقعه الاجتماعي، وقدرته على مواجهة المتغيرات المتسارعة وبناء المستقبل"(بشارة، وإلياس،2006، ص353).

" فالتعليم كأحد أوجه التربية، يجب أن يُكيف أوضاعه وأساليبه من أجل تحقيق رغبات المجتمعات واحتياجاتها في تخريج نوعية من المواطنين المؤهلين تأهيلاً جيداً"(عمار،1992، ص7).

لذلك نرى أنّ التربية تظهر بشكلين مختلفين، منها التربية التقليدية النمطية، والتربية غير التقليدية، وتأثير كل منهما في الناشئة، بما تغرسه في أذهانهم من أفكار ومفاهيم ومعتقدات، ولعلّ أهم ما يميز التربية التقليدية أنها تهيئ الأنثى لدورها المستقبلي الإنجابي والدور الأمومي الذي يتبعه، ومن الآثار السلبية التي تتركها التربية النمطية في شخصية الإناث تأهيلهن وتدريبهن لممارسة دور الزوجة والأم فقط، ويكون نجاحها في هذا الدور من الأولويات التي تحظى برضا الأسرة والمجتمع، وكلّ دور غيره يكون غائباً أو معطلاً أو مهمشاً، في حين انّ التربية غير التقليدية هي التي تركز على الأسس السليمة للتنشئة بين الجنسين، وتوضح الأدوار الإيجابية بينهما، وتستبعد الأدوار السلبية النمطية، ولعله من المستحسن أن ننوه إلى تأثير الأدوار في الناشئة قبل أن يتلقوها من الراشدين، " فالأولاد والبنات يعرفون شكل القواعد غير المحددة للسلوك المتوافق مع الجنس الآخر، مع أنّ هذه القواعد ليست مكتوبة، ولا يقوم الراشدون بتعليمهم إياها، ومع ذلك فالأطفال يعرفونها جيداً، ويتحدثون عنها، وعلى سبيل المثال: من السائد بين الأطفال أنّ من غير المناسب التفاعل مع شخص من الجنس الآخر، ومن غير المناسب أيضاً، أن يكون الشخص منفرداً في مجموعة مع الجنس الآخر"(Carlson, 1997, p,455).

ومن هنا تتسع الفجوة بين الجنسين وتزداد اتساعاً كلما أثرت التربية التقليدية بأفكارها واتجاهاتها في الإناث، وقولبتهن بأدوار نمطية تقليدية، وبهذا وحسب رأي الباحثة تكون قد عُطلت مشاركة الإناث في بناء المجتمع وتقدمه.

1-3. دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية:

تقوم المرأة بدور مهم وأساسي في عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية، لأنها المسؤولة الأولى حسب الواقع عن نجاح هذه العملية الأساسية والبنائية أو إخفاقها في حياة الناشئة، إذ "تقوم هذه العملية الاجتماعية

المهمة بتعليم الفرد ما يجب أن يفعله، وما يجب ألاّ يفعله، وإكسابه المهارات والاتجاهات والسلوك في ثقافة مجتمعه"(رشوان، 1992، ص109)، كما " تسعى هذه العملية الاجتماعية المتشابكة إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية، وتغيير السلوك الفطري؛ ليصبح الفرد إنساناً اجتماعياً، يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه، ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع"(شريف،2004، ص13).

ومن المهم هنا أنْ نوضح أنّ هوية المرأة كانت قد تشكلت من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية سابقاً، وفي ظل شروط اجتماعية وثقافية رسمها المجتمع بمؤسساته الاجتماعية المختلفة، وفرضها عليها، كي تقوم بتلقينها لأطفالها، وترسيخها في أذهان الناشئة منذ نعومة أظفارهم، متأثرة بالموروثات المجتمعية من جهة، وبتوزيع الأدوار التي فُرضتْ عليها سابقاً من جهة أخرى، "فالأم المقهورة اجتماعياً والتي تؤمن بالتفكير الخرافي تشكل خطراً على عملية التنشئة"(حسن،2004، ص6)، لأنّ التنشئة الاجتماعية وسيلة المجتمعات في نقل الثقافة والحضارة من جيل إلى جيل، وأدوار المرأة هنا واضحة وجلية، لأنها العنصر الأبرز في عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن أدوار أفراد الأسرة النووية، أو الممتدة إن وجدت، وهنا يظهر أهمية دور المرأة وقيمته وتأثيره في الناشئة، من خلال تربيتهم تربية صالحة، وبث القيم والسلوكات الإيجابية في نفوسهم، وتشجيعهم على المواطنة الصالحة وغرس حبّ الوطن والتضحية من أجله في أذهانهم، وتأكيد احترام الأفراد حسب عملهم لا حسب جنسهم، والابتعاد عن التمييز والتفريق بينهم، لأنّ "الأدوار التي يمارسها الإنسان في الميادين الحياتية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقيم قد تكون إيجابية، أو سلبية، ولكنها تحدد بصورة فعّالة ما هو مرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه من وسائل الفعل الإنساني وغاياته"(البلخي،1991، ص22)، وبذلك تمكّن الناشئة من تأدية الأدوار التي تنتظرهم مستقبلاً بمحبة وتقدير، وتحثهم على التعاون والمشاركة الإيجابية والتكاتف مع الآخرين، من أجل بناء الوطن والعمل على تقدمه وازدهاره.

"فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تلقين الفرد قيم مجتمعه الذي يعيش فيه ومفاهيمه، بحيث يصبح متدرباً على شغل مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي"(دينكن،1981، ص225).

لذا أجمع علماء الاجتماع والتربية على أنّ الأسرة بمكوناتها كلّها، وعلى رأسها المرأة، والبيئة المحيطة بها، تعدّ المؤسسة الوحيدة والأولى التي تؤدي الدور الأساسي والأكبر في تنشئة الطفل، وفي هذا الصدد، تُعرَّف الأسرة "بأنها وحدة اجتماعية تتكون من الشخصيات المتفاعلة "(المهيني، 1980، ص90)، كونها مصدر كلّ تربية، كما قال المربي بستالوزي (Pestalozzi)" إنّ الأسرة هي مصدر كلّ تربية صحيحة يتأثر بها الطفل"، كما أكد المربي هربرت (Herbert) ذلك بقوله: "إنّ التربية تبدأ من البيت، وكلّ تربية تعود إلى البيت"(رحمة،1990، ص112)، ونظراً إلى أهمية الأسرة ودورها المحوري في تأهيل الناشئة للانخراط في المجتمع، " تكوّن الأسرة نسقاً فرعياً للنسق الاجتماعي، تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي،

وتحقيق توازنه، وبذلك يتعرض الأبناء في أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية، وفي هذه العملية يستقي الأبناء اتجاهات الوالدين ومواقفهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك، وبذلك نجد أدواراً محددة للذكور، وأخرى للإناث يلتزمها الجميع"(الخشاب،1987، ص143)، لأنّ الأعمال التي يقوم بها الأطفال داخل الأسرة سوف تُعلمهم كثيراً من المشاركة الاجتماعية والمنزلية، بحيث تتطابق مع الأدوار الجنسية للذكور والإناث، وهذا ما يتشرّبه الأطفال من أسرهم ثم من مجتمعهم، ويترسخ ذلك في أذهانهم، وتكبر وتنمو معهم وترافقهم مدى حياتهم، فعندما يرى الأطفال مشاركة الآباء والأمهات والتعاون بينهم في مجالات الحياة المختلفة وإنجازها، تتكون لديهم القناعة بأنّ المشاركة والتعاون بين الجنسين في شؤون الأسرة وتوزيع الأدوار بينهما مهمة، " فالأبناء يكوّنون مشاعرهم الأساسية عن مفهوم الرجولة والأنوثة، والأبوة والأمومة، من معاملة الآباء والأمهات بعضهم بعضاً"(الشماس، ومحمد، 2007، ص172).

ويرى بدران" أنّ الطفل ينظر إلى الميراث الثقافي من وجهة نظر أسرته وطبقته الاجتماعية، فيتعلم الرموز واللغة ويشارك في المشاعر العامة، ومن ثمّ يتأثر اختياره للأشياء وتقويمها، بنوع اختيار أسرته وتقويمها" (بدران، 1993، ص14)، لأجل ذلك تكتسب الأسرة أهمية تربوية كبيرة في تكوين الصفات الأساسية لشخصيات الأفراد وتثبيتها، لذا يرى علماء النفس وفي مقدمتهم إدلر(Adler) "أنّ الطفولة المبكرة من أهم مراحل الحياة بالنسبة إلى تربية الإنسان، والأسرة مسؤولة عنها مسؤولية كاملة "(مجلة الأدب العلمي، 2015، ص20و21).

وبذلك تتبلور أهمية تنشئة الطفل اجتماعياً، وإكسابه المفاهيم والعادات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه، فضلاً عن تلقينه كثيراً من القيم التربوية والاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع.

ويرى عالم الاجتماع الكندي غيه روشيه(Geh rosheh) أهمية التنشئة الاجتماعية، ودورها الأساسي، ليس في نقل الثقافة من جيل إلى جيل، بل " بأنها السيرورة التي يكتسب الشخص الإنساني عن طريقها ويستبطن طوال حياته العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه، ويدمجها في بنية شخصيته، وذلك بتأثير التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى، ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية، حيث ينبغي له أن يعيش" (روشيه،2002، ص237).

لذا تتشكل هوية الإنسان وشخصيته، وتتكامل مع المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه كما يراها المطلق، "من خلال النظرة الشمولية إلى الثقافة بوصفها النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم، وأساليب التفكير، والعمل وأنماط السلوك والموروثات المادية والمعنوية، ومن منطلق أنّ الثقافة إنسانية حيث هي خاصة بالإنسان، ومشبعة لحاجاته، ومكتسبة، وقابلة للنقل

والانتشار"(المطلق،1999، ص38)، إذ يُعدّ هذا الاكتساب تعلماً اجتماعياً تتناوب على تلقينه وتعليمه مؤسسات ووسائل مجتمعية، وتربوية متعددة منها، الأسرة والمدرسة، والأقران، وغيرهم ممن تتأثر بهم الناشئة، ويؤدون دوراً مهماً في تنشئتهم من خلال تلقينهم قيم المجتمع وغيرها من السلوكات بشكل غير مباشر.

1-4. العادات والتقاليد:

مازالت العادات والتقاليد الاجتماعية والأعراف سائدة في المجتمعات كلّها، وحتى القوانين المستمدة منها ما زالت تشكل الإطار النظري الذي يتضمن رؤية المجتمع، وتصوراته بالنسبة إلى الأفراد في مختلف مواقعهم. إذ "يقوم هذا المجتمع برسم الأدوار وقولبتها نمطياً، محدداً بذلك السمات الشخصية والنفسية لكلّ فرد من أفراده، ويجري ذلك كلّه من خلال التنشئة الاجتماعية التي تطبع الفرد اجتماعياً وثقافياً، وتمنحه أدواراً ترتبط بعمله وبصفاته فيكون المعيل والقائد، وله صفات الشجاعة والإقدام والمبادرة، وغيرها من السمات التي تجعله فاعلاً وإيجابياً، أمّا المرأة فتُشجّع على السلبية والانفعال والصمت والخجل والضعف، وينجم عن هذا خلل وعدم توازن في العلاقة بين الجنسين"(حجازي،1980، ص61).

وبهذا يكتسب الناشئة الاتجاهات وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث يبدأ التمييز بين الذكور والإناث منذ اللحظات الأولى للولادة، وتؤدي العادات والتقاليد الاجتماعية دورها المنتظر في تلقين الذكور والإناث الصفات الشخصية، والأدوار التي عليهم القيام بها والتزام تنفيذها والتعامل معها، فتوجه الأسرة الإناث لأدوار ترتبط مباشرة بالأسرة والإنجاب، ويُستبعد عنها كلّ دور إنتاجي يدخل في عملية التنمية وبناء المجتمع ونموه، فقد أكد معظم الدراسات والمؤتمرات التي عالجت قضية المرأة، أنها مازالت رهينة الموروثات الاجتماعية، والأدوار النمطية التي أبقتها رهينة المنزل، وغيبتها عن أدوارها الواقعية، ويُعزى ذلك إلى أنّ الحياة الاجتماعية كانت قد فرزت كلا الجنسين مسبقاً نحو دور اجتماعي محدد لكلّ منهما، فالأدوار الاجتماعية تكتسب اكتساباً ولا تولد معنا، بل نحن من نصنعها " فالأدوار الاجتماعية تُكتسب من خلال التربية ضمن مجتمع محدد أو طبقة اجتماعية محددة في المجتمع نفسه، وفي أغلب الثقافات يُربّى الذكور والإناث طبقاً لصفات رجولية وأنثوية محددة، وتوجه كلّ فئة إلى أعمال محددة مسبقاً، إذ يتعلم الأولاد الذكور والإناث منذ الصغر ممارسة الأدوار الاجتماعية المختصة بهم"(شرايحة،1989، ص8 و9).

كما يبدو أنّ المفاهيم المرتبطة بالأدوار والعلاقات بين الجنسين، وبين المنظومة المجتمعية ليست فطرية أو طبيعية، بل منظمة تبعاً للثقافات المختلفة، ومتغيرة وفقاً لتغيير الثقافات في الزمان والمكان، وهذا دليل واضح على أنّ الدور لا يمنح لكلّ من الرجل والمرأة طبيعياً وفقاً للجنس، بل هو دور الكائن الاجتماعي الذي يتطور ويتنوع حسب الأجيال والبيئة الاجتماعية والثقافية، كما أنّ النشاطات والممارسات والسمات الشخصية لكلّ من الذكور والإناث تتغير حسب المجتمعات، لأنّ التركيز على تغيير التنشئة الاجتماعية التقليدية

لمنظومة الأدوار الجنسية التي فرضها المجتمع، بحسب عاداته وتقاليده التي عملت على تفضيل الذكور وتهميش الإناث اجتماعياً، من شأنه أن يجنّب المجتمع كثيراً من المشكلات التي تنشأ من ذلك التحديد النمطي للجنس في المجالات كلّها، وفي الأسرة وفي العمل والمجتمع، فمن المهم إعادة ترتيب الأدوار الوظيفية في مختلف النشاطات والفعاليات، التي أسستها العادات والتقاليد، وإدراك مدى خطورتها على الناشئة، لأنّ فكرة فصل الأدوار وتوزيعها حسب الجنس، يلغي التساوي بين الجنسين في المجالات جميعها، ويحدّ من أهمية المرأة، ويرفع من شأن الرجل، مما يفصح عن تأصيل النظرة الدونية للمرأة التي عملت على غرسها وتأسيسها الأساليب التقليدية للتنشئة الاجتماعية؛ لتنتج أفراداً يسهمون في تعزيز السلطة الأبوية بما تحمله من دونية للمرأة، مستبعدة المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على المجتمع، فالمرأة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، وإنّ إغفال دورها البنيوي والتنموي والتربوي في عملية التغيير الاجتماعي، والقدرة على اتخاذ القرارات في إطار الأسرة أولاً والمجتمع ثانياً، يلقي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الوالدين والمجتمع، والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام، وما يتعلق بالثقافات والقوانين والتشريعات كلّها.

1-5. دور الأم في الأسرة:

تقوم الأم بدور مهم وجوهري في الأسرة، فهي تعتني بالأطفال وتسهم في تربيتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة، فضلاً عن اهتمامها بشؤون المنزل الداخلية والخارجية، وقد تعمل خارج المنزل أيضاً كالأب تماماً رغبة منها في إعالة الأسرة وزيادة دخلها وسدّ احتياجاتها، وتوفير العيش الرغيد والأفضل لأبنائها، وهذا يؤكد أهمية دور الأم في إعداد الناشئة إعداداً سليماً متوافقاً ومنسجماً مع المجتمع، ومع قيمه وتقاليده، لأنّ عملية التنشئة الأولى في الأسرة تبدأ من نقل السلوك والأدوار والمعتقدات، والثقافة المجتمعية برمتها إلى الناشئة مباشرة من المحيط الداخلي والخارجي، ويبدأ من الأم أولاً، ثم من محيط الأسرة، ثم من وسائل عديدة، كالتعليم والأمثلة والقدوة، إذ يؤدي النوع دوراً مهماً في تنشئة الذكور والإناث، فيغرس الصفات المناسبة لكلّ جنس في الأذهان، ثم يجري العمل على تأسيسها وترسيخها في أذهانهم من خلال ما يسمعه الطفل ويراه من والديه، ومن محيطه، ومن وسائل الإعلام والأدب القصصي وغيرها، وإنْ كان "دور الأم والأسرة يفوق باقي أدوار المؤسسات الأخرى، لأنّ دور هذه المؤسسات يأتي في مرحلة زمنية لاحقة "(بدوي،1985، ص240)، لذلك نشير إلى أنّ "الأطفال يكتسبون مضامين التنشئة الاجتماعية التي أقرها مجتمعهم من المحيطين بهم، كالآباء والأمهات والمعلمين وغيرهم، لأنّ الطفل يقلد سلوك المحيطين به، ويهتدي بأقوالهم وأفعالهم لجوهر الاستعداد للتعلم من الآخرين، وهذه مسؤولية من يعملون في المؤسسات التربوية، والإعلامية والثقافية، المكملة لدور الأسرة "(الساعاتي،1983، ص60).

لذا من المهم العناية بمرحلة الطفولة بشكل عام، والطفولة المبكرة بشكل خاص، لأنّ مرحلة الطفولة المبكرة حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل فيما بعد، " فالأم من أهم العناصر التي تسهم في تكوين شخصية الأولاد ونقل الخبرات والقيم والمعارف الأولية في مرحلة عمرية تُبنى فيها شخصية الفرد وتتبلور، إذ يكون في هذه المرحلة أكثر استعداداً وتقبلاً للتعلم، فيتقبل ما نغرسه في ذهنه من أفكار، وهذه مسؤولية الأم بالدرجة الأولى"(حسن،2004، ص3)، فبقدر ما نُحسن الغرس والتنشئة، تتكون شخصيات إيجابية وفاعلة تسهم في بناء المجتمع وتؤثر إيجابياً في عملية التربية، فدور الأمومة الأساسي في تربية الناشئة وإعدادهم للحياة، يعدّ من أسمى أدوار المرأة، فهي تنجب جيلاً وتربي جيلاً آخر، وترفد المجتمع وتزوده بعناصر البناء والتقدم كلّها، فهي من خلال هذا الدور تقوم بتربية الأجيال القادمة من أجل المستقبل، مما يعطي المجتمعات قوة وتحضراً ونمواً، وذلك بحسب رأي الباحثة.

فالأطفال والناشئة امتداد لنا، وما نغرسه في نفوسهم منذ الصغر يكبر وينمو معهم، ويترسخ في نفوسهم وأذهانهم، فنحن من نبرمج أولادنا وأطفالنا وهم صفحة بيضاء يكتب عليها الآباء والأمهات ما يرغبون في زرعه وغرسه في نفوسهم، من قيم ومفاهيم المساواة "لأنّ المساواة مازالت في الوقت الحاضر بعيدة عن الذهنية الشبابية، فهم يؤمنون بالمساواة ولكن بلا قيود وبشرط أن تكون في حدود رعاية الرجل وحمايته وسيادته، وهذا يعني أنّ هناك حالة جهل وعدم معرفة بأثر التفريق بين الجنسين، وبتفشي الجنسوية في مفاصل الحياة كلها"(وطفة، وزحلوق،1995، ص16و17)، وهذا دليل واضح على أهمية التنشئة الاجتماعية للأطفال في مراحلهم الأولى، وأهمية أن يكون الآباء والأمهات على قدر كبير من الوعي والإدراك لما يقدمونه لأطفالهم، مما يحدد نوع البيئة التي يترعرع فيها هؤلاء الأطفال، أي إنهم يقدمون النموذج والقدوة لصقل أفكارهم وتشكيلها، ولأهمية الأدوار الاجتماعية لكلا الجنسين، وعدم تقسيم الأدوار وتوزيعها حسب الجنس بعيداً عن التمييز والتحيز، لأنّ اختلاف المرأة عن الرجل في الأدوار، لا يقلل من أهمية عملها وقيمته ودورها الجوهري، فالمرأة نعم تختلف عن الرجل ولكنها لا تقل أهمية عنه، وينبغي الاعتراف بدورها وتقديره، لأنه القاعدة الأساسية في بناء الأسرة والمجتمع وتماسكهما، ولكل من الجنسين أيضاً مسؤولية تضاهي في أهميتها مسؤولية الجنس الآخر، وهذه حقيقة لا يمكن إغفالها أو التغاضي عنها.

1-6. دور الأب في الأسرة:

"إنّ وظيفة الأب لا يمكن الاستغناء عنها مهما كانت شخصيته، وكلّ مجتمع أو وسط يفرض على الأب دوراً معيناً، ووظيفة الأب متكاملة مع وظيفة الأم، لذا فإنّ أثر البيئة عامة والبيئة الاجتماعية خاصة قوي في تكوين الشخصية، فلا توجد شخصية إنسانية بمعزل عن البيئة الاجتماعية"(الجيوشي، والشماس،2003، ص21).

لذلك فقد خرج دور الأب من النموذج القديم الذي كان يتمثل بالسلطة الوحيدة الأبوية في إطارها التقليدي النمطي، إلى الدور العصري الذي يؤدي فيه دوراً متميزاً وعصرياً نحو الطفل الذي يرافقه منذ ولادته، يتعرف متطلباته اليومية، ويسخّر أوقات فراغه لتوجيهه وتربيته، لأنّ حضور الأب كمعلم وتربوي وقدوة في حياة أسرته وأطفاله، يعدّ من العوامل الأساسية، نظراً إلى مشاركته الأم في التربية والإعداد للحياة، لأنّ دور الأب فيما مضى من الزمان كان محصوراً في أداء الواجبات وتأمين الاحتياجات المادية للأسرة، مما أدى إلى وجوده خارج المنزل فترة طويلة، أمّا في الوقت الحالي فقد تجاوز الآباء هذه الأدوار؛ ليصبحوا شركاء مع الأمهات في تربية الأطفال وإعدادهم، والسهر على راحتهم، والتشارك في رسم المستقبل المشرق لهؤلاء الأبناء، لذا ترافق مفهوم التربية والتنشئة دوماً مع وجود المرأة الأم، إذ تتعلق أفكارنا مباشرة بالأم ودورها في تربية الأبناء دون أن نُعير اهتماماً كبيراً لدور الأب في هذه التربية، مع أهميته في بناء شخصية الطفل، ومنحه الرعاية الكاملة بأشكالها النفسية والاجتماعية والصحية والثقافية والجسدية، ونتيجة لغياب دور الأب عن أطفاله وأسرته تنتج سلبيات كثيرة، تعمل على خلخلة وعدم توازن في شخصيات الأبناء، فيعدّ دور الأب هنا أساسياً بل جوهرياً كي يتكامل مع دور الأم في تحمل مسؤولية تربية الأبناء.

كما "أشارت الإحصاءات العالمية إلى أنّ الآباء يمضون (33%) من وقتهم مع أولادهم، وهي نسبة عالية مقارنة بالوضع منذ عشرين عاماً، (حسب إحدى الدراسات يمضي الأب ساعتين إلى ثلاث ساعات مع أولاده بعد ما كان يمضي معهم نحو اثنتي عشرة دقيقة يومياً قبل 35 عاماً)، فغياب الأب عن المشاركة في التربية من شأنه أنْ تنتج عنه ردود فعل متنوعة عند أبنائه، فقد يصبح الطفل كثير الاعتماد على الآخرين، فالطفل بحاجه إلى أبيه كما أمه على حدّ سواء، وإلا فإنّ غياب أحد الطرفين سيؤثر في شخصية الطفل ونموه النفسي والعاطفي"(مرهج، 2002، ص26).

لكن بحسب رأي الباحثة، ليس الوقت هو المهم إنما نوعية وجود الأب في حياة أولاده، لذا تقتضي عملية التربية والتنشئة الاجتماعية مشاركة الزوج والزوجة معاً مشاركة فاعلة إيجابية، لأنّ الأطفال ينظرون إلى آبائهم أنهم القدوة والمثل الأعلى، فدور الأب في مشاركة الأم دور أساسي وضروري، فعند وجود الأب إلى جانب أطفاله بصورة دائمة ومستمرة يعمل على توجيههم والتأثير فيهم، ومحاورتهم والاستماع إليهم، هذا ما يجعلهم ينمون نمواً طبيعياً، وبالتالي يؤثر في غرس السلوكات الإيجابية والقيم الضرورية التي تساعدهم على الوصول إلى الحياة النفسية السليمة، وتُكسبهم الثقافات والخبرات الضرورية، وتشعرهم بالطمأنينة والثقة بالنفس عندما يكبرون، لذا ينبغي التعاون والتكامل والتوازن بين دور الأم، ودور الأب في محيط الأسرة لتكون التنشئة كما يريدها المجتمع ، فكلاهما مؤثر وله دوره الفاعل، لأنّ لكل منهما دوره وتوجيهاته ونصائحه وفنون رعايته، فالأبوة لا تقف عند حدود الطفولة، وإنما هي علاقة مستمرة قوامها التجدد والتضحية

والاستمرار، فالأب يُوجّه ويشارك ويمنح الثقة لأطفاله، ويكون ركناً مهماً في حياتهم، ومرجعاً ومرشداً حين تدعو الحاجة إلى ذلك، وتقع على عاتقه مهمات ومسؤوليات في تشكيل شخصيات الناشئة والابتعاد عن التمييز والتحيز بين أفراد أسرته ذكوراً وإناثاً، لتقوم الأسرة حينئذٍ على أسس متينة من التكافؤ والمساواة والعدالة الاجتماعية، والتعامل مع أفراد العائلة على قدم المساواة دون تعصب لجنس على حساب جنس آخر، كما يحدث في بعض العائلات التي تفضل جنساً على آخر، لذا فللآباء دور حيوي وأساسي في عمليتي التربية والتنشئة لأنهم قدوة مباشرة للأبناء.

لذا فإنّ الأسرة المتكاملة والناجحة، هي تلك التي تقوم على المساواة بين الطرفين، بحيث يبتعد كلّ طرف عن منافسة الآخر أو قهره أو إذلاله، ظناً منه أنه سيحصل على مكاسب أكثر من الآخر، كما ينبغي للزوجين أن يراعيا التكامل والتناسق في أدوارهما، بما يحقق مصلحة الطرفين ومصلحة الأبناء على حدّ سواء.

ثانياً- دور المرأة التربوي:

تُعدّ الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تُعنى بإعداد الأنسان للحياة الاجتماعية المُقبلة، وتكمُن قدرتها على تأدية أدوارها التربوية في تنمية الأبناء ذاتياً واجتماعياً، ونقل التقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية من جيل إلى جيل، لذا فالأسرة هي أول منشأ ينشأ فيه الطفل، ويتأثر بأدواره، وتُعدّ من أهم مراحل تربيته وتنشئته، لذلك فقد أشاد علماء التربية بأهمية التربية المنزلية على أنّها النواة الأولى في إعداد الأفراد لما قبل المدرسة، حيث يتمثل الطفل من خلالها معايير المجتمع وتقاليده، وتكون أساساً في بناء شخصيته، وتنشئته على معتقدات واتجاهات المساواة من خلال وضعه في أجواء اجتماعية ملائمة، لأنّ من مهمات التربية الحديثة أن تُهيئ الناشئ لأخذ مكانه المناسب في المجتمع، وأن يشعر بالتوازن والانسجام وبتكافؤ الفرص مع الجميع، حيث لا يوجد تسلط ولا تمايز بين جنس وجنس آخر، لأنّ إعداد الناشئة وتهيئتهم للقيام بالأدوار التي تنبغي أن يضطلعوا بها عندما يكبرون تقع على عاتق الأم أولاً، ثم الأب، ثم المدرسة، ثم المعلم والمربي، حيث تتشكل ملامح شخصية الطفل منذ السنوات الأولى من عمره، وتنغرس بذور صفاتها الأساسية في هذه المرحلة، لذا يُسميها خبراء التربية بالمرحلة التأسيسية، فالأم ترعى الطفل في هذه المرحلة المبكرة، وتغذيه وتحميه، فمنها يتعلم اللغة والكلام، وبوساطتها يتفهم ما يدور حوله، فهي تُسهم في تنمية معارفه، وزرع حب المعرفة، وتعمل على تشجيعه لغرس الثقة بنفسه، فمهمة المرأة الأم في هذه المرحلة، العناية بالنمو الجسمي والعقلي والوجداني للطفل، وتوسيع مداركه وتطوير مهاراته المعرفية، وإشباع حاجاته من الحب والرعاية والحنان، ويقوم الوالدان بتوجيه الطفل إلى معايير السلوك الصحيح، وتحمّل المسؤولية في مراحل

لاحقة، " فالنمو الاجتماعي يكون مصاحباً لأشكال النمو الأخرى، وهو بالتالي عامل مهم في عملية تنمية شخصية الطفل، وتوازنها وتكاملها"(Harman,1991,110)، حيث تكمن أهمية هذه المرحلة في وضع الملامح الأساسية لشخصية الطفل المستقبلية، ولعلّ من أهم الأمور التي أجمع عليها المربون، إقرارهم بأهمية التربية بوصفها عاملاً رئيساً في توجيه الأفراد نحو أهداف المجتمعات، مع التركيز على التربية البيتية أو المنزلية للوالدين، بوصفها القاعدة الأساسية في إعداد الأفراد وتهيئتهم للانخراط في المجتمع، ولهذا فإنّ دور المرأة التربوي يُعدّ من أهم الأدوار التي تضطلع بها المرأة في الوقت الحاضر، فضلاً عن العوامل التي تساعد على إظهاره، من تمكين المرأة وتنميتها ومساواتها، وإعدادها للقيام بهذا الدور تلبية لتوقعات المجتمع منها، فضلاً عن تعليمها وتدريبها وتأهيلها، لأنّ مرحلة الطفولة هي سلسلة من المراحل المتتابعة والمتكاملة في بناء شخصية الإنسان المستقبلية، ولكلّ مرحلة متطلباتها، والوالدان هما المسؤولان الأساسيان عن تأمين المتطلبات التربوية للناشئة في كلّ مرحلة تعليمية لاحقة، لذا ينبغي العمل على تطوير محتوى التعليم في المناهج والكتب المدرسية في مختلف المراحل التعليمية، لتكون داعمة لقضايا المرأة، ومحاربة التمييز والعنف ضدها، وإظهار مدى استجابة هذه الكتب المدرسية للاستراتيجيات والتوجهات الحديثة التي نادت بتجسير الفجوة بين الجنسين في شتى المجالات، وإظهار المرأة بأدوار أكثر عصرية في تلك الكتب المدرسية، لذلك كان "لابدّ من إزالة الأنماط السلبية التي تُعمّق النظرة الدونية للمرأة، وتُجسّد التمييز بين الجنسين في الكتب التعليمية والتربوية والأدبية، وأنْ تُستبدل بها مفاهيم وصيغ وقوالب خالية من هذه النمطية الجنسية التقليدية "(البيطار،2003، ص46)، حتى تستطيع إعداد جيل من الأبناء يحسن التعامل مع مجتمعه ويُسهم في ازدهاره وتقدمه، ومن هنا " تأتي أهمية المرأة ودورها على أنها موجهة للأجيال، يترتب عليها خلق جيل مؤمن ببلده متحرر، مؤمن بالديمقراطية "(الجابي، 1998، ص1)، وهذه مسؤولية تحملها المرأة؛ لتسهم في بناء شخصيات جيل متكامل، سيكون أساساً في بناء مجتمع متحضر، " لكن مع التوجهات والاستراتيجيات كلها نادراً ما تعرضت الكتب المدرسية لدور المرأة الحقيقي، بوصفها شريكاً حقيقياً في عملية التنمية، ومع أنّ مسؤولية المرأة في تربية الجيل تُعدّ من أخطر الأمور، إلا أننا نجد تناقضاً في الفكر الاجتماعي الذي يُحمّلها مثل هذه المسؤولية من ناحية، ويسلبها إمكانات تكوين الشخصية الذاتية المتينة التي تحتاج إليها هذه المسؤولية من ناحية ثانية"(العبد الله،1997، ص3).

2-1. أهمية تعليم المرأة في إطار المجتمع:

آ- تعليم المرأة العربية:

إنّ سرعة تطور العصر الحالي جعل من التعليم عامة وتعليم المرأة خاصة، موضوعاً حيوياً يتصل بحياة الأمم وتقدمها، حتى أصبح تعليم المرأة مقياساً لنهضة الأمة وازدهارها، وعلى هذا أصبح تعليم المرأة

وتنمية قدراتها ذا أهمية من عدة جوانب أساسية، لأنها مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها الذين يشكلون المستقبل، كما شكّل التعليم وتشجيعه هدفاً دولياً على مدى عقود طويلة من الزمان، إلا أنه في القرن الحادي والعشرين بات محور اهتمام أكبر، لتمكين المرأة من أداء أدوارها بفعالية وثقة، من أجل صنع المستقبل المشرق لها ولأسرتها ولمجتمعها، فقد" دعت الأهداف الإنمائية للألفية التي اتفق عليها قادة العالم في قمة الألفية في الأمم المتحدة عام(2000)، إلى تعميم التعليم الابتدائي للجميع، وإلى ردم الفجوة القائمة بين الجنسين في التعليم الثانوي والجامعي"(UNFEM,2002)، وذلك وفقاً لمنهاج عمل بكين الذي ركّز على دعم قضايا تعليم المرأة، كما أكّد اجتماع مكتب اليونسكو للتربية في بيروت عام(2003)، أهمية تكثيف الجهود في مجال تعليم الإناث، لأنّ مقياس تحضر الإناث وتقدمهن ومشاركتهن الفاعلة في المجتمع، وفي التنمية تكون بتحصنهنّ بالعلم والمعرفة، هذا "وإنّ ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة يسهل اندماجها في عملية التنمية، وانعكاساته المفيدة تؤثر تأثيراً مباشراً في معدلات التنمية البشرية، لأنّ ارتفاع الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي والتربوي ينعكس إيجاباً على مستقبل الأسرة وعلى المجتمع بأسره، فتعليم المرأة يعني تعليم أسرة، ومن ثمّ تعليم أمة بكاملها.

ويُشدد بعض المجتمعات على إلزامية التعليم فيستوي في ذلك الذكور والإناث، بما يحقق، منذ مرحلة الطفولة مبدأ التكافؤ والمساواة بين الرجل والمرأة، من حيث الحقوق والواجبات، إذ كلّ منهما وسيلة لصنع التنمية وغاية لها في آن واحد" (UNDP,2000, 21).

فالتعليم هو المفتاح الأساسي والحقيقي لتمكين المرأة، وتحسين ظروف مشاركتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية في المجتمع، كما تشير الإحصاءات إلى ارتفاع نسبة الذكور مقابل نسبة الإناث في مجال التعليم، مما يشير إلى أنّ النظرة السلبية لتعليم الفتاة مازالت سائدة ومسيطرة في بعض المجتمعات، وفي مناطق معينة من المجتمع، ويظهر هذا بوضوح بتسرب بعض الفتيات دون إكمال تعليمهنّ، مع أنّ هذا العصر بات عصراً للتعلم والمعرفة للجميع على حدّ سواء وخاصة للإناث، لذا نرى أنّ ألف باء الارتقاء بالمرأة والنهوض بالمجتمع، يكون من خلال تعليمها ودعمها، وتمكينها من دخول سوق العمل الحديث، كما يمكنها التعليم من المشاركة السياسية، فضلاً عن تجديد أدوارها ونشاطاتها، والاهتمام بأسرتها وبمجتمعها من جوانبه المختلفة، لأنّ التعليم بات من الحقوق الأساسية لكلّ إنسان بغض النظر عن جنسه ولونه، تماشياً مع مبدأ تكافؤ الفرص، ولتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي على مختلف الصعد، كما " تؤكد التقارير التربوية العالمية أنّ المرأة لا تتمتع بكامل حقوقها في أي مجتمع من المجتمعات، وتقوم التربية الحالية في كثير من الدول بتوفير فرص تعليمية عادلة لتنمية الذكور والإناث معاً، فالتعليم هو أنجع عنصر في التنمية وتحقيق المساواة، وذلك لضمان حياة أفضل لكل شخص"(اليونسكو،2001، ص33)، كما

أنه لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أنّ يُجمّد نصف ثرواته البشرية المتمثلة بالمرأة، وأن يهملها أو يهمشها، ولا يعترف بها بوصفها عضواً فاعلاً في المجتمع له دوره وقيمته، لأنّ تغيبها وتهميشها وتجميدها في القوالب المنزلية، يسبب لها الانكسار والانكفاء على ذاتها، ويحجبها عن المشاركة الفاعلة، " فقد أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وثيقة تربوية مهمة بعنوان: "التعليم ذلك الكنز المكنون، وأكّدت تلك الوثيقة أنّ تعليم المرأة دعامة أساسية لتشجيع التنمية، ثم ذكرت حقيقة تشغل بال الباحثين، ويمكن أن تُلاحظ آثارها في العالم قاطبة، ولكن ربما بشكل خاص في البلدان النامية: وهي عدم المساواة بين الرجال والنساء في ميدان التعليم، فضلاً عن ذلك فإنّ الخبراء مجمعون اليوم على الإقرار بالدور الاستراتيجي لتعليم النساء في التنمية"(تقرير التنمية،2002، ص69).

لذا نجد أنّ بلدان العالم المتقدم ركّزت على بنية التعليم في مختلف مراحله وحلقاته، بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، مروراً بمرحلتي التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي، نظراً إلى أهمية كلّ مرحلة وخصوصيتها، ومن هنا تتخذ مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة في حياة الطفل وفي تنشئته الاجتماعية، تلك المرحلة التحضيرية غير الإلزامية لما قبل التعليم الأساسي، إذ " تتخذ هذه المرحلة أهمية كبيرة في حياة الأطفال، وتأتي أهميتها من كونها تُعدّ الأساس في تكوين شخصيته، إذ تتكون في هذه المرحلة لدى الطفل عادات وقيم ومفاهيم يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، كما أنّ المفاهيم والقيم التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها في المراحل العمرية اللاحقة "(الشرقاوي،2000، ص174)، كما" يُعدّ التعليم الأساسي مرحلة عامة أساسية وأولية من مراحل التعليم المهمة لكلّ فرد من أفراد المجتمعات، التي تعمل على تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات البنائية، والخبرات الأساسية اللازمة لهم في حياتهم حاضراً ومستقبلاً، وهو تعليم متكامل ومتوازن ومتنوع متعدد التقنيات، ومفتوح يمهد لمراحل تعليمية أخرى"(حاجي، وباشوش،1990، ص1و5 و10)، ويتبعها في الأهمية مرحلة التعليم الثانوي، صلة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وهي غير إلزامية، مدتها ثلاث سنوات، وقد أشارت دراسة علي إلى أنّ "أهميّة المرحلة الثانوية من التعليم في إقرار التوازن والاستقرار السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع، لأنّ المرحلة الثانوية في النظام التعليمي تمثل الجسر بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، ويرى أنّ دورها محوري في إخفاق أي نظام تربوي أو نجاحه"(علي،2006، ص13).

ب- تعليم المرأة السورية:

كفلت سورية لأبنائها جميعهم حق التعليم، بوصفه حقاً دستورياً وأحد حقوق الإنسان، وقد أصبح إلزامياً ومجانياً في مختلف مراحله إلى ما قبل الجامعي، فضلاً عن مرحلة رياض الأطفال التي أصبحت جزءاً أساسياً من المراحل التعليمية، وبهذا المجال وُضعت المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال، إلى جانب

إطلاق مشروع المدرسة صديقة الطفولة في كثير من المحافظات السورية، تحقيقاً لتعليم شامل ومتكامل لكلا الجنسين يقوم على التكافؤ والعدالة والمساواة بينهما، وردم الفجوة بين الجنسين مع تعميق الشراكة بينهما، والعمل على إدماج المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالتعليم اليوم في مختلف مراحله يُعدّ رهاناً حقيقياً للموارد البشرية، وتهيئتها للقيام بدورها الفعّال والمتوقع منها في عملية التنمية، ويتحقق هذا الرهان من خلال توفير مقوماته، من تكافؤ للفرص والعدالة في إتاحته بوصفه حقاً للجميع، لذا "أولت السياسات التربوية في سورية مبدأ التعليم للجميع كلّ الاهتمام والعناية، وحققت خطوات متقدمة في إطار تطبيق مبدأ ديموقراطية التعليم والتعليم الإلزامي، حيث صدرت قوانين تنص على إلزامية التعليم ومجانيته، وكان آخرها قانون التعليم الأساسي رقم/32/ لعام2002، الذي مدّ الإلزام ليشمل السنوات التسع الأولى"(المعايير الوطنية،2006، ص19).

كما ضمن الدستور السوري حق التحاق الإناث بالتعليم بمختلف مراحله، لأنّ تأخر الفتاة عن ركب التعليم، يؤثر في نسبة مشاركتها في عملية التنمية، كونها شريكاً حقيقياً تعيش في هذا الوطن وتمثل نصفه، وتنفيذاً لما جاء في الدستور السوري من ضمان حق التعليم للجنسين، وتتويجاً للسياسات المتبعة في مجال التعليم، ورفع نسبة التعليم بأنواعه وفي المراحل كلّها، فضلاً عن تجويده، وتهيئة الفرص للجنسين في الوصول إلى العمل، والحدّ من التسرب، والقضاء على الأمية.

وقد أدّى تطور التعليم في سورية، وتهيئة ظروف المرأة للمشاركة الفعلية في التنمية، إلى بناء مجتمع يقوم على المساواة في الفرص بين الشرائح جميعها، وإلى الحضور المتزايد للمرأة بفضل ما تمتعت به من كفاءات، جعلتها تسهم في سوق العمل شريكاً فاعلاً في مسيرة التنمية، وهذا يعود إلى اهتمام الدولة بفتح فرص التعليم ومجالاته لفئات المجتمع كلّها دون استثناء، فالمجتمع بأكمله يفيد من تعليم المرأة، كون التعليم حجر الأساس في التمكين للمرأة، لأنّه يمكّنها من مواجهة تحديات الأدوار التقليدية المفروضة عليها.

ولعلّ "من الملاحظ زيادة نسبة الملتحقات من الإناث بمرحلة التعليم الأساسي، إذ بلغت (92% عام2004)، و(100% عام 2015)، وذلك بتبني (استراتيجية التعليم الجيد للجميع) من مبادئ الخطة الخمسية العاشرة (2006–2010)، التي من ضمن أولوياتها الرئيسة الارتفاع بمؤشرات التنمية البشرية، وتطوير النظام التعليمي، وتأكيد النهوض بتعليم المرأة، وزيادة فرصها التعليمية، ومن الملاحظ هنا استمرار إقبال الإناث على كليتي التربية والآداب على حساب تدني هذا الإقبال على الكليات العلمية، التي ترتكز على الذكور بشكل واضح، في حين لا تزال الفجوة الجندرية بالنسبة إلى الاختصاصات العلمية واضحة، نتيجة تركز أعباء الدور الإنجابي على المرأة، مما يؤدي إلى ابتعادها التقليدي عن الالتحاق بهذه الاختصاصات"(قضايا التنمية،2001).

فضلاً عن ذلك زيادة مشاركة المرأة في التعليم مشاركة متساوية بل تزيد على مشاركة الذكور، مما دعا إلى القول بتأنيث التعليم في الإدارة التعليمية، وفي الأطر التدريسية في المراحل التعليمية كلّها، حتى في التعليم الجامعي، إذ ارتفعت نسبة الإناث في مجموع الهيئة التعليمية، مما سلّط الضوء على تعزيز دور المرأة التربوي والتنموي.

"وقد ازدادت نسب عدد الإناث عام (2006) إلى(125224)، وفقاً لإحصاءات وزارة التعليم العالي، والنشرات الإحصائية للمكتب المركزي للإحصاء(2000-2005)، وقد تجاوزت نسبة الإناث في بعض الجامعات نسبة الذكور في كليتي الآداب والتربية، وكلية الصيدلة "(وزارة التعليم العالي، مديرية الإحصاء،2006).

2-2. الصعوبات والمعوقات التي تواجه المرأة في التعليم:

آ- صعوبات ومعوقات تعليم المرأة العربية:

تُعدّ الأمية من المعوقات التي تواجه المرأة العربية حيث تحدّ من فُرصها، ومن قدراتها في اكتساب الثقة بنفسها، وتبعدها عن إدراك حقوقها القانونية والصحية والبيئية، كما تبعدها عن التفكير بمجتمعها ومشكلاته، فإنّ ما تعانيه المرأة كلّه ناجم عن سيطرة الأمية عليها، وينعكس سلباً عليها وعلى أسرتها وعلى مجتمعها، ويحول دون مشاركتها في نمو المجتمع وتطوره، كما يؤثر في إعاقة عملية التنمية، ويُبعدها عن الدخول في مواقع صنع القرار، ومن ثم تصبح أمية المرأة أول التحديات التي تؤثر في فعالية دورها، ومن هذه المؤشرات السلبية أيضاً، الفقر، وضعف الوعي المجتمعي، والزواج المبكر، والأحوال الاقتصادية للأسرة، والصور النمطية الجنسانية التي تحطّ من شأن المرأة وتجعلها في مرتبة أدنى من الذكور، فضلاً عن العادات والأعراف الاجتماعية التي مازالت تمارس تأثيراً سلبياً في تعلمها، ورهنها بالمستقبل الذي ينتظرها في البيت، والأمومة والدور الإنجابي، وغيرها من الأدوار التي مازالت ترسم حدود مستقبلها في محيط المنزل والأسرة، فضلاً عن المعوقات غير المنظورة، مثل العمل الزراعي في الريف الذي يقع بنسبة(80%) على عاتق المرأة، مما يشكل عائقاً جديداً، وحقيقياً أمام المرأة في الريف خاصة، إذ نجد رفضاً لتعليم المرأة وحصرها في الزواج والأعمال الزراعية، في حين تدفع بالذكور للتعلم والمثابرة وتحقيق الطموحات، لأنهم برأيهم سيحملون الأعباء المادية للأسرة في المستقبل وحدهم، فضلاً عن إعالة المرأة والأسرة أيضاً، هذه العوامل كلّها مجتمعة أدت إلى تأخر المرأة، وعدم النهوض بدورها المطلوب في عملية بناء المجتمع والمشاركة الحقيقية في عملية التنمية، لأنّ اختزال أدوار المرأة في الدور الإنجابي والأمومي والزراعي، وإدارة شؤون البيت أدى إلى تأخرها.

ويعود ذلك- بحسب رأي الباحثة- إلى تأثير التنشئة الاجتماعية، من قبل الأسرة أولاً، والمجتمع ثانياً، والمفاهيم السائدة في النظرة النمطية إلى المرأة.

ب- **صعوبات ومعوقات تعليم المرأة السورية:**

مع الاهتمام البالغ الذي أبدته سورية في مجال تعليم المرأة، ومنحها الفرص لمتابعته، وإيجاد قاعدة متعلمة بضمان حدّ أدنى من التعليم لكلّ مواطن، إلا أننا لا يمكن أن نتجاهل أو نتغاضى مع التطور الحاصل في مجالات التعليم، إلى أنّ نسبة الأمية أعلى بين الإناث، ولا تزال الهوة واضحة في مستوى التعليم، ولا سيما في المناطق الريفية، إذ تعمل الدولة على تخطي هذه الصعوبات، وتركيز الجهود لضمان الفرص التعليمية والتدريبية في النظام التعليمي، وذلك لأنّ "الأمية مازالت منتشرة بمعدل مرتفع مقارنة بالذكور الذين لم يزد معدل الأمية بينهم عام (2005) على (9,3%)، أي إنّ الأمية بين الإناث تمثل ضعفين ونصف مما هي عليه بين الذكور، وبهذا يتفاوت معدل الأمية بين المناطق الريفية والحضرية، إذ يرتفع لدى النساء الريفيات ليصل إلى (33,3%) مقابل (15.6%)، لدى النساء الحضريات "(المجموعة الإحصائية،2005).

وهنا لابدّ من أنْ نشير إلى أنّ الأمية، تقف عائقاً خطراً أمام قدرات المرأة السورية أيضاً، حالها كحال النساء في باقي المجتمعات، ولعلها من أهم الأخطار التي تتعرض لها المرأة، مما يفقدها ثقتها بنفسها ويجعلها بعيدة عن المشاركة في عملية التنمية، وعن التمتع بحقوقها ومواطنتها ومساواتها بالرجل، فضلاً عن الزواج المبكر ومواجهة العادات والتقاليد والموروثات التي تقيدها وتجمدها في قوالب النمطية والسلبية، وتبعدها عن المشاركة في القرارات الأسرية، والإنجابية والمجتمعية، وما يتبعها من قضايا صحية وبيئية وتعليمية وقانونية، وغيرها من قضايا المجتمع التي قد تبعدها عن المشاركة أو إبداء الرأي فيها، الأمر الذي ينعكس سلباً عليها وعلى أسرتها ومجتمعها، ويبعدها عن دورها الإنتاجي في المجتمع، ويجمدها في دورها الاستهلاكي، لأنّ تعليم المرأة ومحو أميتها يُعدان من الأولويات التي ينبغي العمل على تجاوزها.

ومن جانب آخر وبحسب تقرير التنمية البشرية لعام (2008)، نرى "أنّ نسبة الأمية المرئية في سورية نحو (17%)، وتزداد هذه النسبة لدى البالغين من الإناث لتتجاوز (25%)، أي إنّ ربع النسوة في سورية أميات، وهذا مؤشر خطر، وعند دراسة هذا المؤشر على صعيد المحافظات السورية نشاهد أرقاماً كبيرة جداً، إذ تدل الأرقام الصادرة عن المجموعة الإحصائية لعام (2006)، مثلاً على أنّ نصف النسوة في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور أميات"(تقرير التنمية البشرية،2008، ص250).

هذا التقدم في تمكين المرأة السورية تعليمياً (في بعض المحافظات)، مازال غير مترافق مع تقدمها اجتماعياً، والسبب في ذلك أنّ العادات والتقاليد تفوق في أهميتها التعليم، الذي هو عبارة عن تحصيل مَدرسي وأكاديمي، قد لا يُسهم بالضرورة في تغيير الرؤى والمواقف، وإعادة صياغة الشخصية صياغةً تنسجم وتطورات العصر الحديث ومفاهيمه، "لأنّ إحداث تغييرات في العقلية والتفكير، لا يكون بوضع القوانين

المناسبة، وبالتوعية فقط، وإنما يكون من خلال توفير الظروف المساعدة في الجانبين الاقتصادي والتعليمي، أي بالتعليم الذي يتبع نظاماً يُحدث تبديلاً إيجابياً في المفاهيم الفكرية والاجتماعية عامة"(UNDP,2003)، لذا نرى أنّ الفتاة المثقفة المتعلمة مازالت تخضع للعُرف الاجتماعي في كثير من الأحيان، وفي مختلف المجتمعات العربية، ومهما نالت من درجات تعليمية، تبقى مقيدة وعاجزة عن اتخاذ أي قرار شخصي أو مجتمعي، مع أنّ معظم القوانين والدساتير حثت على عدم التحيز والتمييز بين الجنسين، ولكن مازالت رواسب ذلك الماضي البعيد وسلبياته، تترك بصماتها وآثارها السلبية في مسيرة المستقبل، للتفريق بين الجنسين والتمييز بينهما في الأدوار.

2-3. المرأة في المناهج والكتب الجديدة (تربوياً)؟

لعلّ من المفترض أنْ تعمل الكتب المدرسية على غرس أفكار إيجابية جديدة نحو المرأة، تأتي انعكاساً لما في المجتمع من فلسفات وخبرات واتجاهات وثقافات سائدة، تؤثر في تحديد نظرة هذا الجيل إلى المرأة وأدوارها، فيكون من خلالها تقدم هذا المجتمع أو تخلفه، لأنّ تلك المناهج والكتب يفترض أنْ تكون نوافذ وإشعاعات على العالم الحديث، تعلّم الناشئة وتستحث فكرها حتى يتماشى مع تطور المجتمع، والدور الإيجابي الفعّال الذي تؤديه المرأة اليوم في عالم التنمية الشاملة والبناءة، لذلك نرى أنّ " للكتب المدرسية أثراً فكرياً، حين يحمل مؤداها مضامين تشير إلى أنّ هناك أناساً أفضل من غيرهم وأكثر قيمة وأكثر نشاطاً، ولاسيّما عند ارتباط ذلك بالجنس، كما تقدم الكتب ثقافة مشتركة ومجموعة من القيم التي يتقبلها الطلاب خاصة في مرحلة التعليم الأساسي دون نقاش"(ريحاني،1994، ص58)، كما تؤدي الكتب المدرسية أيضاً أدواراً مهمّة في التنشئة الاجتماعية، كونها وسيلة التربية، وأداتها الأساسية في تحقيق أهدافها، وتعميق التكامل بين أفرادها حين توضح الأدوار الإيجابية للمرأة، مستخدمة الكتب المدرسية بوصفها الأداة التنفيذية للمناهج، " فإذا نظرنا إلى جوهر عملية التعليم نجد أنّ الكتاب المدرسي، يعدّ من أهم الأدوات التعليمية، التي تعبر عن المنهج وتترجمه، وتدفعه نحو تحقيق غاياته بوصفه الأداة التنفيذية للمنهج، والحليف الأول للمدرس والتلميذ على حدّ سواء، فهو يحدد إلى حدّ كبير مادة التعليم، ومعلومات التلميذ وأفكاره ومفاهيمه"(رضوان،1992، ص285)، " لذا أصبح الكتاب المدرسي العنصر الأهم في بنية العملية التعليمية، وأصبح محط العناية من حيث الشكل والمضمون، لأنه المرجع الرئيسي للطالب والمدرس"(المطلق، 1999، ص40)، إذ من الضروري أنْ "ينعكس المنهج من حيث الشكل والمضمون ومن حيث التخطيط والتنفيذ على اتجاهات المجتمع وأهدافه في تربية الأبناء"(السامرائي، والقاعود،1995، ص45).

وبناءً على ذلك تأتي أهمية المناهج عامة، وكتب اللغة العربية خاصة، بوصفها مادة أساسية في المناهج الدراسية، وموضوع البحث الحالي خاصة، كونها لغة التخاطب، ولغة التعليم، واللغة القومية التي تشكل

هويتنا الحقيقية، وتُدرس في المراحل والصفوف جميعها، وتشتمل على موضوعات مستقاة من مجالات وميادين متنوعة، تغذي ثقافة الناشئة العامة، وتغني الجانب المعرفي لديهم، وتعرّفهم حقوق الطفلة والطفل وغيرها من الموضوعات، التي تزيد نموهم الفكري والوجداني والمهاري، "كما تهتم بتنويع النصوص الأدبية، بحيث تكون مضامينها ممثلة لجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة، كي تلمس إحساس الطالب بها، وتلبي احتياجاته بوصفها ذات قيمة في حياته العملية"(المطلق،1999، ص81)، كما تسمح بقياس الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية وتحديدها، وهنا يمكننا القول: " ليست المهارات المكتسبة في مناهج اللغة العربية بأقل أهمية من العلوم الأخرى، فهي تنمّي لدى الطالب أيضاً التفكير النقدي والتحليل والتركيب والاستنباط والترجمة وغيرها "(ابراهيم،1994، ص33).

وتأسيساً على ذلك ظهرت المرأة في الكتب المدرسية بأدوار تربوية نمطية(أسرية، وتعليمية)، فهي(أم وزوجة) في المنزل، أو فتاة تساعد أمها في أعمال المنزل وفي تدبير شؤونه تمهيداً لدورها المستقبلي، أو أخت صغيرة، أو جدة، أو عمة أو خالة في بعض الأحيان كأدوار داخلية، كما ظهرت في أدوار تعليمية نمطية متعددة، فهي المربية في رياض الأطفال، وهي المعلمة، والمدّرسة، والمشرفة والمنشّطة والميسّرة في المراحل التعليمية اللاحقة، كأدوار خارجية، تعدّ تكملة واستطالات لأدوارها الأسرية، ولكنها صوّرت خارج إطار المنزل وأسواره، ونظراً إلى أهمية الكتب المدرسية في نظرتها إلى المرأة، فقد تؤدي دوراً متقدماً ومتطوراً، عندما تتمتع بالحداثة والعصرية، ومواكبة التفجر المعرفي والتقني الذي يسود المجتمع، فتدحض النظرة النمطية والسلبية للمرأة، التي تخصها بالأدوار الأسرية الداخلية فقط، إذ تشكل الكتب المدرسية الأداة الأكثر تأثيراً في تشكيل وعي الناشئة، فهي المصدر الأساسي للمعلومات المتوفرة لدى كلّ فرد، لذلك تسعى المناهج الجديدة إلى ربط الفرد بالمجتمع، وبمتطلبات الحياة المعاصرة، وحسن توظيفها في الحياة والمجتمع،" كونها تشمل هذا المجتمع بثقافته، وفلسفته، ومناشطه ومشكلاته، والشريحة التي يوجه إليها هذا المنهج من حيث طبيعتها وخصائصها، وأساليب اكتسابها للخبرات، كما تشمل العصر الذي يحيا المجتمع تحت ظلاله، باتجاهاته ومناشطه "(السيد،1998، ص1و3).

كما أنّ "المناهج الدراسية عنوان السلامة في مسيرة الدول، لأنها تولي التنشئة المستقبلية اهتماماً خاصاً يتمثل بآليات محددة، وهادفة لتنمية الذكور والإناث بصفة شاملة، وواسعة من أجل اللحاق بركب التنمية الذي يتقدم سريعاً "(اليونسكو،2001، ص33).

لذا فإنّ التطوير الشامل للمناهج والكتب الدراسية يهدف إلى جعلها قادرة على تبني واستيعاب الاتجاهات التربوية المعاصرة، مما يؤدي إلى زيادة فعاليتها في مواكبة متطلبات الفرد والمجتمع، والتطلع الدائم إلى المستجدات والتغييرات المستمرة، تلبية لاحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

الفصل الثالث
تمكين المرأة ومشاركتها في العمل

- مقدمة.

أولاً- تمكين المرأة:

1-1. أهمية تمكين المرأة.

1-2. مجالات تمكين المرأة.

1-3. معوقات تمكين المرأة (العربية- السورية).

ثانياً- المشاركة التنموية للمرأة:

2-1. أهمية التنمية.

2-2. العلاقة بين التنمية والتربية.

2-3. أهمية عمل المرأة.

2-4. معوقات تنمية المرأة.

2-5. الصعوبات التي تواجه عمل المرأة.

2-6. المرأة في المناهج والكتب الجديدة (تنموياً)؟

الفصل الثالث

تمكين المرأة ومشاركتها في العمل

مقدمة:

تناول هذا الفصل مفهوم التمكين ومجالاته، وأهمية تمكين المرأة العربية ثم السورية، نظراً إلى أهمية مشاركتهما في عملية التنمية.

فضلاً عن استعراض معوقات تمكين المرأة، ومشاركتها في عملية التنمية، والصعوبات التي تواجه عملها.

أولاً- تمكين المرأة:

التمكين يعني إزالة العقبات والعوائق جميعها أمام وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار، وحصولها على حقوقها الطبيعية، وتوفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية، حتى تتمكن من المشاركة المجتمعية، والتحكم في الموارد التي تعنيها، فتكتسب الثقة بالنفس، وتمتلك القدرة على مواجهة التفاوت وعدم المساواة بينها وبين الرجل، إذ تنبع أهمية تمكين المرأة من أهمية امتلاكها القوة من أجل المشاركة الفعلية في عملية التنمية، واتخاذ القرار وصنعه وتنفيذه على المستويات جميعها، بدءاً من الأسرة وحتى مواقع صنع القرار، لأنه لا قيمة لمشاركتها في عملية التنمية دون قوة أو تمكين.

لذا برزت قضية النهوض بالمرأة وتمكينها كإحدى الأولويات في جدول أعمال دول العالم في نهاية القرن العشرين، فقد اتفق المجتمع الدولي على ضرورة وضع تصورات جديدة تواكب العصر الحالي وتسايره، وذلك بإحداث تغييرات جذرية في مستوى معالجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة، ومنها "منهاج عمل بكين (1995)، الذي أكد في جدول أعماله ضرورة التمكين للمرأة، للتغلب على شتى العقبات التي تعترض مسيرتها التنموية، وذلك باتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن بعض القضايا الحاسمة التي تؤثر في مسيرتها، ومنها الفقر وما يلقيه على كاهل المرأة من أعباء، خاصة في الدول النامية، فضلاً عن التفاوت بين الجنسين في مختلف المجالات، وتطويرها من خلال التعليم، وفتح أبواب مشاركتها الاقتصادية والسياسية"(صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2003).

ولعلّ أهم ما أتى به هذا التصور الجديد هو تقديم المساعدة للمرأة، وفتح الأبواب لقدراتها وطاقاتها وإمكاناتها واستعداداتها، وتحفيزها للقيام بأدوارها المنوطة بها في تنمية المجتمع، وفي ضوء ذلك "يغدو تمكين المرأة عملية اجتماعية تعزز قدراتها وخياراتها وتضبط مسيرة حياتها، وتجعلها أكثر ثقة بنفسها وقدراتها، وتعمل على خلق وضع اجتماعي واقتصادي أكثر عدالة تتجاوز فيه العقبات والثغرات كلّها التي تحول دون حصولها على حقوقها، وتمتعها بالفرص المتاحة لها، وبهذا المعنى يرتبط التمكين ارتباطاً عضوياً بمفهوم النوع الاجتماعي(الجندر)، بوصفه المقاربة المعرفية التي تهدف إلى تمكين المرأة "(بشور، والداية، 2007، ص24).

فالمرأة اليوم عالم قائم بذاته، فهي الأم والزوجة والأخت والابنة، وقضيتها اليوم هي قضية المجتمع بأكمله، وتحسين أوضاعها المجتمعية يُعدّ مؤشراً أساسياً على تطور المجتمع ونهوضه حضارياً، وتعميق ثقافة التمكين، ودعمها من خلال دعم المرأة وتعليمها، ومنحها الحقوق التي تمكنها من الوصول إلى مواقع صنع القرار واتخاذه وتنفيذه، لذا فإنّ "التمكين هو العملية التي تصبح النساء بوساطتها قادرات على تعرّف أوضاعهن، بحيث يتمكنّ من اكتساب المهارة والخبرة، ويطورّن قدراتهن بالاعتماد على الذات "(UNDP,2002).

ونظراً إلى أنّ التمكين يعني القوة بكلّ ما تحمله من مضامين، والقوة تعني مشاركة المرأة في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية جميعها، وصنع القرار في الحياة العامة والخاصة، وإبداء الرأي والمشاركة في التغيير والتطوير والتأثير في الآخرين، عندما تتخذ قرارات صائبة، لأن تلك المشاركة هي السبيل لتقوية الأسرة والمجتمع اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، ومشاركة المرأة الحقيقية في مناحي الحياة كلّها، وامتلاكها القوة هما وجهان لعملة واحدة، مما يعطيها الدور الفاعل المؤثر في الحياة الاجتماعية، بدلاً من الدور السلبي المنفعل.

1-1. أهمية تمكين المرأة:

تبرز أهمية تمكين المرأة بالنسبة إلى المجتمع ككلّ بوصفها أحد مكوناته، والقوة المؤهلة لإحداث التغيير والتعادل المناسب للتنمية الفعّالة في المجتمع، وذلك من خلال تأمين الفرص والظروف وتلبية الاحتياجات، والإفادة من الموارد وعدالة الوصول إلى توزعها.

لذا فإنّ تمكين المرأة يشكّل أولوية بوصفه تعزيزاً لقوتها وقدراتها على اتخاذ القرارات في مناحي حياتها المختلفة، وعلى رأسها التمكين الاقتصادي، الذي يعمل على تدريب المرأة وتأهيلها لبعض المهن، وإكسابها بعض المهارات التي تمكنها من توفير مصدر دخل خاص بها، من

خلال إعداد برامج ودورات تدريبية، مع أنها تقليدية ومتكررة، مثل: الخياطة والتطريز والسكرتارية، التي تُعدّ امتداداً لدورها المنزلي، إلا أنّها ذات أهمية لها ولأسرتها ولمجتمعها، فضلاً عن التمكين السياسي الذي يُعدّ من أقل مجالات تمكين المرأة اهتماماً من قبل تنظيمات المجتمع، التي تختلف من بلد عربي إلى آخر، فضلاً عن "الاهتمام بمجال التمكين الاجتماعي من خلال نشر الوعي الصحي للمرأة، ورفع مستواها التعليمي، والاهتمام بموضوع العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية "(نعناع، 1999، ص65).

ولهذا أكدّ مؤتمر بكين وما بعده ضرورة دعم التخطيط وإدماج النوع الاجتماعي في التنمية الشاملة، ورسم الاستراتيجيات، من أجل النهوض بالمرأة ومساواتها، وزيادة مشاركتها في عمليات صنع القرارات التي تؤثر في حياتها وحياة أسرتها ومن ثم مجتمعها، فقد نصت المادة/13/ من إعلان مؤتمر بكين على أنّ "تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جوانب الحياة العامة جميعها، بما في ذلك عملية صنع القرار، وبلوغ مواقع السلطة، هي أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلام "(نعناع،1999، ص67).

وبهذا يكتسب التمكين أهمية إضافية في مقاربته مع النوع الاجتماعي والتنمية، إذ "يقوم التمكين على مظاهر مترابطة من القدرات، منها مظهر القدرة على المشاركة في صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والمظهر الآخر هو مظهر القدرة على تنظيم النساء أنفسهن مع غيرهن من النساء من أجل تحقيق أهداف مشتركة في التنمية، ومظهر القدرة الذي يُمكّن النساء من أن يُصبحن أكثر وعياً وثقة بالنفس "(UNDP,2002).

كما توضح تقارير التنمية الإنسانية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة عام(2002-2003)، أهمية تمكين النساء في المعرفة من أجل تنمية بشرية سليمة في مجتمع يقوم على العلم والمعرفة والمساواة، " لذا أصبح من الضروري مضاعفة الاهتمام بمشاركة المرأة الفعلية في جهود التنمية الشاملة للمجتمع بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وإفساح قدر أكبر من فرص التعليم، والتأهيل أمامها لتتمكن من تحمل مسؤوليتها كاملة في محيط تماسك الأسرة ورعايتها، وبناء الوطن ورفع معدلات مشاركتها في النشاط الاقتصادي والسياسي، وربطها بمتطلبات التنمية"(اليونسكو،2003، ص15).

أمّا بالنسبة إلى **المرأة السورية** فقد حظيت بنصيب وافر من التمكين، إذ إنّ تمكينها يُعدّ عنواناً أساسياً لإدماجها في عملية التنمية، ومشاركتها في البرامج والخطط التنموية، والنشاط الاقتصادي، لأنّ تمكين المرأة يعني الارتقاء بعملية التنمية، وقد حققت المرأة في سورية تقدماً ملموساً في مشاركتها في مواقع صنع القرار، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية، وتقلدت مناصب عدّة في القضاء والسلك الدبلوماسي والوزارات...، إذ "بلغت المقاعد التي تشغلها النساء في مجلس الشعب(19%)، ونسبة النساء في المواقع الوزارية قد بلغت(10%)، وفي السلك الدبلوماسي(11%)، وأمّا في الإدارة المحلية فقد بلغت(3,1%)، ونسبة مشاركتها في القضاء بلغت(13,38%) "(صبح،2008، ص 18)، لأنّ الاهتمام بتمكينها سوف يكون له الآثار الملموسة والواضحة في ارتفاع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لتحسين الأوضاع المعيشية لأسرتها وزيادة دخلها، فضلاً عن زيادة تمثيلها في مجلس الشعب، وعمليات صنع القرار، والمشاركة الكاملة إلى جانب الرجل، وهذا مؤشر واضح على تنامي مشاركة المرأة في مناحي الحياة جميعها في سورية، ومدى نيلها لحقوقها، ووصولها إلى ما أكّده مؤتمر بكين الخاص بتمكينها، وجعلها شريكاً موازياً للرجل في عملية التنمية، فالعمل المشترك والتعاون يؤديان إلى الوصول إلى مجتمع متقدم متطور يتشارك فيه الجميع على قدم المساواة، دون تمييز أو تحيز لجنس دون الآخر، وبهذا ترتقي المجتمعات نحو الأفضل.

فقد أبدت سورية اهتماماً بالغاً بتمكين المرأة ومساواتها، وتحقيق التكافؤ والعدالة بينها وبين الرجل، وذلك من خلال شغل الوظائف والمهن نفسها في مختلف المجالات، "مما يعكس السياسات التنموية المتعددة التي تنتهجها سورية وتبدي اهتماماً لافتاً بشؤون المرأة، وبالعوائق التي تحول دون وصولها إلى الموارد، والإسهام في إدارتها وتمتعها باحتياجاتها الاستراتيجية ومشاركتها الفعالة في تحقيق التنمية "(الاتحاد العام النسائي،2006)، وذلك من خلال مصادقة سورية على الانضمام إلى اتفاقية القضاء على أشكال التحيز جميعها ضد المرأة (السيداو،2002)، فكان دليلاً واضحاً ومُهمّاً على الإيمان بالحقوق المتساوية للرجال والنساء دون تمييز، مما أدى إلى تعزيز مكانة المرأة السورية في مقياس التنمية، وبناءً على ذلك فقد " كفلت الاتفاقيات الدولية جميعها، تولي المرأة العمل العام والوظيفة العامة، واقتراح ما يلزم من قوانين، لتحسين أوضاعها ومراجعة الاتفاقيات، وتمثيلها في المحافل الدولية "(شحاته،2009، ص243)، لأنّ الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، تكمن في الناس الذين يعيشون فيه،

ويمثلون الشريحة الواسعة من كيان تلك المجتمعات، حيث تمثل النساء أوسع القطاعات في الهرم السكاني للدول وهذا ينطلق من المسلمة القائلة، بأنّه" لا يوجد مجتمع قوي اقتصادياً، إلا بمدى توفر صفات القوة في العناصر المكونة لهذا المجتمع، فإذا كان الميزان مختلاً لغير مصلحة المرأة، فإنه لا يمكن وجود مجتمع صحيح وقادر على اللحاق بركب الحضارة"(UNIFEM.2000)، و"عندما تشارك المرأة في الحياة العامة وصنع القرار والتخطيط للمستقبل، تكون شريكاً حقيقياً وفاعلاً في عملية التنمية"(Kabeer, 1999, p7).

فالمرأة ذات قوة وطاقات كبيرة، يُستحسن استثمار طاقاتها وتوظيفها وتمكينها في مناحي الحياة كلّها، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وتربوياً، وذلك من أجل تحقيق الصورة المُثلى للتنمية البشرية الشاملة، ورفع نوعية الحياة ودفعها إلى تحقيق الانسجام والتوازن.

1-2. مجالات تمكين المرأة:

يستند مفهوم التمكين – كما رأينا– إلى القوة، وهذه القوة سوف تتحقق من خلال ثلاثة عوامل ذات أهمية بالغة، منها التمكين السياسي، ويتجلى في امتلاك المعرفة الضرورية للمرأة، التي تمكنها من اتخاذ القرار وصنعه، ومن المشاركة في الترشح، والانتخاب، وإدارة المجالس بأنواعها، والتمكين الاقتصادي، الذي يُعدّ في مقدمة ضروريات التمكين في المجالات الأخرى، ويتجلى في امتلاك حق المشاركة الفاعلة في سوق العمل، والتوظيف والتدريب والتأهيل والاستثمارات وتشجيع المشروعات، كي يكون الفرد جزءاً من فريق أو جماعة في مجتمع يمكنه من تحرير طاقاته كاملة، واستثمارها بما يعود بالفائدة على المجتمع وعلى الفرد، فضلاً عن التمكين الاجتماعي، الذي يتجلى في ردم الفجوة بين الجنسين، وسيادة العدالة والمساواة بينهما في الحقوق والواجبات، كما تكون هذه القوة التي يستند إليها تمكين المرأة في القدرة على توسيع فرص الاختيار والبدائل أمامها، مما يجعل التنمية أكثر تشاركية وامتلاكاً لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية، واتخاذ القرار وإزالة العوائق بمختلف أشكالها وأنماطها، " فقد أصبح الاستثمار في قدرات المرأة وتمكينها من أكثر السبل ضماناً، للإسهام في مواجهة مشكلاتها، وقد شهد العقدان الماضيان تزايداً مُطرداً لوعي المجتمع بأهمية تنمية المرأة وتمكينها "(عبد الجواد،2009، ص175).

فالعالم الحديث اليوم، يبدي اهتماماً واسعاً وقوياً بقضايا المرأة الشائكة والمتعددة، وذلك من أجل الارتقاء والنهوض بالمجتمعات نحو الأفضل، من خلال تمكين المرأة ومنحها القوة الكافية، للمشاركة بصورة جادة وفعلية لا وهمية تزيينية تكتمل بها لوحة المجتمع.

1-3. معوقات تمكين المرأة:

إنّ وجود المرأة في مواقع أكثر تقدماً وأكثر أهمية في أي مجتمع من المجتمعات، مرهون بتغيير ذهنيات وعقليات الثقافة المجتمعية، وتحويل تلك الذهنيات التقليدية إلى ذهنيات أكثر إيجابية، وأكثر تقبلاً وأكثر دفعاً ومساعدة للمرأة، للوصول إلى ما تصبو إليه، وإلى ما يحقق التكامل والمساواة، ونمو المجتمع وتقدمه وازدهاره، وهذا لن يتحقق بسهولة ويسر، لأنّ الفجوات النوعية (الجندرية) بين الذكور والإناث تبقى على حالها دون تغيير، وتحول دون تمكين المرأة مثل تدني مستوى التعليم، والنظرة التقليدية السلبية السائدة لدور المرأة في المجتمع، كأم وربة منزل فقط، وبعض العادات والتقاليد والموروثات البائدة، "وإذا كانت المرأة قد نجحت في نيل قسط وافر من حقوقها، من منطلق حقوق الإنسان، فحظيت بحق العمل والاقتراع والترشيح للمناصب السياسية، إلا أنها ما لبثت أن أدركت أنّ تفعيل هذه الحقوق، وإحداث تحوّل في الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة، لا يسمح بإعمال هذه الحقوق، والتمكين الفعلي للمرأة"(سليمان،2011، ص4)، وأنّ هناك بعض الفجوات والثغرات الكبيرة التي ما زالت تعرقل مؤشر التمكين السياسي، والتمكين العلمي، والتمكين الاقتصادي، بما فيه من سيطرة المرأة على الموارد في مجتمعها، فتكون المرأة عندها صورة تجميلية للوحة المجتمع، فالمرأة حالياً وعملياً تفتقر إلى اتخاذ القرارات في حياتها وحياة أسرتها، كما تفتقر إلى عدم التوازن في العلاقة بينها وبين الرجل، حيث يحتل الرجل دوماً المكانة العليا، في حين تأخذ المرأة وضعاً ثانوياً بالنسبة إلى المجتمع، وهذا الاختلال وعدم التوازن يأتي نتيجة للمفاهيم الخطأ للقوة بوصفها شيئاً كمياً ومحدوداً، أو بوصفها سلطة على شيء ما، ويعترف كثير من الباحثين بأنّ "المرأة مهمشة في الأسرة مما قلّص دورها في التوجيه، وتمّ حصره في الأمومة بشكل يحرمها من أن يكون لها أي نشاط آخر كالمشاركة في صناعة القرار، والإسهام في أمور أخرى غير قابلة للنقاش، حاز عليها الرجل وحرمت منها المرأة "(نصير،2002، ص 38)، لذلك تتفاوت عضوية النساء في تنظيمات المجتمع، ومواقع صنع القرار" فتزيد عضوية النساء في منظمات الأمومة والطفولة والأعمال الخيرية، وذلك نتيجة لثقافة المجتمع التي تقسم مجالات اهتمامات المرأة والرجل، فتحصر المرأة

في الجانب الأسري وتفتح المجال للرجل للمشاركة في العمل السياسي العام"(تمكين المرأة، 1999، ص28).

وبهذا تصبح المرأة دون فاعلية حقيقية لا تؤثر ولا تتأثر، فتكون معطلة ومهمشة، ومن هنا يأتي دور السياسات والخطط والاستراتيجيات المقترحة لتمكين المرأة، وإكسابها القوة والدفع لتكون في مواقع اتخاذ القرار، وذلك من خلال زيادة مشاركتها في تلك المواقع في الحياة العامة، ورصد التشريعات والقوانين المتعلقة بحقوقها، ودعمها بما يكفل لها المشاركة الكاملة والفاعلة في المجالات كلها، ومحو أميتها السياسية والقانونية، وتنمية ثقافة تحث على مشاركتها في عملية التنمية والتحديث، فمن المهم أنْ نشير إلى أنه عندما لا تتمكن المرأة صحياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وتعليمياً وسياسياً وتشريعياً، فسوف تكون بعيدة كلّ البعد عن عملية التنمية، ولن تتمكن من أداء أدوارها الحقيقية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره، وبهذا يتعطل أحد المفاصل المهمة من مفاصل المجتمع، ويفتح ثغرة في تطوره ونهوضه، هذا بالنسبة إلى المرأة العربية، وذلك بحسب رأي الباحثة.

وأمّا بالنسبة إلى **المرأة السورية**، وإن كانت أحسن حالاً في بعض الجوانب، وذلك بتقلدها مناصب عدّة (نائب، وزيرة، قاضية،...)، فضلاً عن تمكينها في الإسهام الواسع في النشاط الاقتصادي، ومساواتها مع الرجل في فرص العمل، والتدريب والتأهيل مهنياً وفنياً، وتعزيز مشاركتها في المشاريع التنموية، وحصولها على مصادر لتمويل هذه المشاريع، شأنها شأن الرجل، إلا أنّ "هناك عدداً من المعوقات التي مازالت تقف حائلاً دون نهوض المرأة في أي مجتمع، فعدم الوعي بمكانتها وحقوقها يولد عندها شعوراً بالإحباط والسلبية "(العمران،2008، ص23)، فالمعوقات تكاد تكون واحدة لدى النساء جميعهن، والأميّة تُعدّ من أهم المعوقات التي تعمل على إبعاد المرأة عن مواقع صنع القرار واتخاذه، مما يجعلها ضعيفة ومُهمشة، ويحول دون وصولها إلى حقوقها المشروعة، ويمنعها من ثمّ من أنْ تكون شخصية مؤثرة وذات حضور قوي فعّال، وأنْ تتغير نظرة المجتمع والثقافات المجتمعية لأدوارها، وأنْ تتبوأ مراكز حضارية متقدمة تلغي سطوة التقاليد والمعتقدات السلبية، والأدوار النمطية التي تُكبلها بصورة دائمة أينما حلّت، وتعرقل نهوضها بصورة حقيقية، لأنّ خطواتها مازالت ضئيلة، وخجولة ومحدودة من قبل راسمي السياسات في معظم الدول.

ثانياً- المشاركة التنموية للمرأة:

تعدّ عملية إشراك المرأة في الحياة العامة من معايير التنمية التي تقوم على التوظيف الكامل لقدرات المرأة وتمكينها، لذا أصبح تمكين المرأة أمراً ضرورياً لتحقيق مستوى أفضل في العملية التنموية، نظراً إلى الارتباط الوثيق بين التمكين والتنمية، لذا " فقد أصبحت التنمية مطلباً ملحاً وأساسياً للمجتمعات المعاصرة كلّها، وذلك لما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مهمة، وانطلاقاً من أنّ التنمية ترتكز في منطلقاتها على حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تميز، يصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تنمية المجتمع جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها "(حمود،1997، ص22).

ومما لاشك فيه أنّ المرأة في المجتمع تُكوّن نصف الموارد البشرية التي يعتمد عليها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن كونها تسهم في تكوين شخصيات الناشئة، أي تنمية الموارد البشرية الصغيرة، وما تبذله من جهود تسهم في إحداث درجة ما من التقدم الاجتماعي" لأنّ تعزيز مركز المرأة، وتعزيز المساواة والتكافؤ بينها وبين الرجل في التعليم والتدريب، وغيرها من الإسهامات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في بلد ما، لابدّ من أن يبدأ حتماً من مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من أجل دعم مركز المرأة ودورها الفعّال وتعزيزهما في عملية التنمية "(اليونيسف،1993).

وتؤكد الدراسات "أنّ من أهم مؤشرات تقدم أي مجتمع، ارتباطه بمدى تقدم المرأة وقدرتها على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية "(حمود،1997، ص21)، وأنّ نجاح أي خطة تنموية يعتمد على مشاركة الجنسين معاً، لأنّ "عملية التنمية عملية متكاملة تهدف إلى الارتقاء بالعنصر البشري دون تمييز بين فئاته، لذلك يفضل أن تستوعب في خططها فئات المجتمع بأكمله "(زكريا،1997، ص120).

فالتنمية الشاملة بمجالاتها كلّها، تحتاج إلى جهود الجميع ذكوراً وإناثاً، لتفعيلها وتنفيذها، لأنّ " قضية التنمية السياسية من أهم مكونات التنمية المجتمعية التي لا يمكن إنجازها بالشكل المطلوب في غياب الدور السياسي الفعّال للمرأة "(عبد العاطي،1998، ص1).

من هذا المنطلق يمكن القول "إنّ تعزيز وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار ليست هي غاية في حدّ ذاتها، ولكنها وسيلة لتحقيق أهداف محددة، وقياس مدى نجاح وتأثير إسهام المرأة

في هذه المناصب، ولا بدّ من أن يكون ذلك مرهوناً بقدرتها على تحقيق هذه الأهداف "(جمعة، 2000، ص4)، لأنّ "إسهامات المرأة الحقيقة ونجاحها في المجالات التنموية الاجتماعية والثقافية وغيرها، تعتمد على ما يقدمه المجتمع من خدمات تتمثل في المراكز الصحية، ودور الحضانة، ومراكز التدريب والتأهيل والتكوين المهني، وغيرها مما يسهّل مشاركتها، ويساعدها على القيام بالأدوار المطلوبة منها"(unifem,2004,71).

وقد حذّر مؤتمر القمة الثالث لمنظمة المرأة العربية الذي اختتم أعماله في تونس بمشاركة وفود عربية ودولية من "حرمان المرأة من الإفادة من حقوقها، ودعا في توصياته إلى الإفادة القصوى من طاقات المرأة، ومساندتها لدفع عملية التنمية الشاملة المبنية على العدالة والمساواة، بما يحفظ حقوقها ويصونها فعلياً، ويرتقي بدورها شريكاً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً فاعلاً"(منتدى تطوير المرأة العربية،2005).

كما تؤكد الآراء الحديثة، والدراسات الاقتصادية والاجتماعية، أنّ نجاح برامج التنمية العالمية والتواؤم معها "مرهون بالمشاركة الفاعلة للعنصر البشري، وحُسن إعداده وطبيعة تأهيله، ومن هنا فإنّ درجة مشاركة النساء في الجوانب المختلفة للواقع الاجتماعي، تقف مؤشراً أساسياً على وضع المرأة ومشكلاتها ومكانتها وقوتها وتمكنها في المجتمع، إذ تستند عملية المشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية إلى توفر درجة معينة من القدرة والقوة في الفعل أو التمكن، إذ إنّ المشارك في الحياة العامة اليومية، هو فاعل لديه القدرة على الفعل والاختيار، وتحقيق الأهداف"(منتدى تطوير المرأة العربية،2005)، إذ أصبح من المؤكد "أنّ تحقيق التنمية دون الاهتمام بقدرات البشر وإشراكهم في إحداثها، يعدّ هدراً وتعطيلاً لقوى المجتمع المنتجة "(عبد الرحمن،2007، ص235).

كما قطعت المرأة السورية أشواطاً واسعة في مناحي الحياة ومجالات التنمية، لأنّ" دور المرأة في التنمية في سورية، دور أساسي، فهي شريكة الرجل في العمل، في المصنع والحقل، وأماكن العمل الأخرى كلها، وهما متضامنان في تنشئة الأسرة الفاضلة"(شعبان،1994، ص15)، إذ أسهمت إلى جانب الرجل في أداء دورها الإيجابي والفعّال، بعد أن وفّر لها المجتمع تكافؤ الفرص في التعليم، والعمل على قدم المساواة مع الرجل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، كي تكون دعامة أساسية من دعامات التنمية، لذا "لا بدّ من اتباع منهجية تضع الإنسان، الرجل والمرأة في صدارة عملية التنمية، ولن يتمكن أي برنامج

تنموي اقتصادي أو اجتماعي، من النجاح دون التركيز على هذا العنصر الأساسي الذي هو الإنسان، محور أي تنمية ومركزها، لذا يجب إعطاء المرأة فرصاً أكبر، لتواكب الرجل في الارتقاء إلى ما نطمح إليه من احترام حقوق المرأة، ورعاية مصالحها، وبهذا نكون قد احترمنا حقوق الطفل والأسرة والمجتمع، لأنّ المرأة هي أم لهؤلاء جميعاً"(الندوة الإقليمية لتفعيل دور المرأة في التنمية الاقتصادية، 2002).

وبذلك أصبحت المرأة السورية تقوم بأدوار تنموية عصرية غير نمطية، مواكبة التقدم والتطور في المجتمع، فهي (الطبيبة والمهندسة والمحامية والقاضية والمخرجة والوزيرة والنائب وسيدة الأعمال والمحاضرة والأستاذة الجامعية...)، ولو نظرنا إلى عملية التنمية، فإننا سوف ننظر – بالتأكيد– إلى ما حققته التنمية من رفع شأن المرأة السورية ومكانتها، وما قدمته المرأة لتكون مورداً مؤثراً ومهماً وصانعاً للتنمية، لأنّ قضيتها لا تنفصل عن مشكلات المجتمع وقضاياه، وذلك من خلال المشاركة الفعّالة والمتكاملة لكلا الجنسين، مما "يمنح النساء فرصاً للتقدم والتطور، وتطوير المهارات والتوافق مع متطلبات الظروف الجديدة، وفتح المجال واسعاً أمام الإناث للاعتماد على المعرفة الفكرية أكثر من القوة العضلية "(تقرير التنمية البشرية، 2001)، لذا فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً من قبل مؤسسات المجتمع "بتفعيل دور المرأة في التنمية الشاملة، والاهتمام بوجودها في برامج التنمية البشرية، والحرص على تمكينها من حقوقها، وتوعيتها بواجباتها ومسؤولياتها "(الجرواني،2007، ص150).

2-1. أهمية التنمية:

تأتي أهمية التنمية في الوقت الحاضر، من اهتمامها بالإنسان بقصد القضاء على التخلف وتوفير الحياة الكريمة لأفراد المجتمع، لأنّ "التنمية هي الجهد المنظم لتنمية موارد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهدفها الأول هو الاهتمام بالإنسان وتنميته، وخاصة المرأة التي هي هدف وأساس كلّ تنمية ووسيلتها، فتنميتها وتأهيلها ودعمها وتمكينها قد يُحدث كثيراً من التغيرات الأساسية في العلاقات الاجتماعية والمشاركة في بناء المجتمع وإدارته "(اليونسكو، 2008).

وبناءً على تقرير التنمية البشرية عام(1990) من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، تسعى التنمية إلى " توسيع خيارات البشر، التي تقوم على ثلاثة عناصر أساسية، هي: أن يحيا الناس حياة مديدة وصحية، وتمكين الناس من اكتساب العلم والمعرفة، وتمكين

الناس من الحصول على الموارد التي تكفل لهم معيشة لائقة، فالتنمية البشرية هي تنمية الناس من أجل الناس وبوساطة الناس"(الندوة الإقليمية لتفعيل دور المرأة في التنمية الاقتصادية،2002).

ولعلّ من أهم أهداف التنمية الاجتماعية خلق الأوضاع القائمة أو تغييرها، وإيجاد بعض الأدوار الاجتماعية الجديدة لأفراد المجتمع، إلى جانب تحويل هذا المجتمع من مجتمع تقليدي يعيش وفق عادات وتقاليد متخلفة إلى مجتمع متقدم، يقوم على تذويب الفوارق الاجتماعية بين هؤلاء الأفراد، وتحقيق التوازن فيما بينهم في المجالات جميعها، لأنّ قضية التنمية ليست قضية أفراد أو جنس معين، بل هي قضية كلّ فرد في هذا المجتمع.

ومن المهم أن نشير إلى أنّ "من الأسس الاجتماعية لتحقيق التنمية أو تنمية أي مجتمع من المجتمعات، ضرورة أن ترسم السياسات الوطنية وظائف التعليم والتدريب بوصفها أدوات لتنمية الموارد البشرية، وتتجه إلى أن تكون وظيفة التعليم هي تحويل الرجال والنساء إلى موارد للمجتمع، وليس كما هي الحال في كثير من البلدان التي تحولهم إلى أعباء اجتماعية"(القصاص،2000، ص195).

لذا فإنّ الآفاق المستقبلية للمرأة تقوم على العلم والعمل، كي تكون مشاركة حقيقية في عملية التنمية، وهما وسيلة وغاية في الوقت نفسه، وبالقدرة والاستعدادات بما يحقق بناء المجتمع ودفع عملية التنمية،" فمن حق المرأة أن تشارك في بناء المجتمع الديمقراطي المبني على العدالة والتكافؤ والمساواة واحترام الأفراد لعملهم وليس لشخصهم، وأن تأتي المرأة كمشاركة حقيقية في عملية التغيير والتطوير والبناء، وتأكيد تحريرها ومنحها الفرص جميعها، وإزالة العوائق التي تمنع مشاركتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية "(السكان والتنمية، التقرير الوطني، 2008).

ونظراً إلى أهمية التنمية نرى أنّها " تهدف إلى تنمية احتياجات الجيل الحالي دون التهاون في احتياجات الأجيال المقبلة "(البنا،2000، ص 155).

وبناءً على ذلك نجد أنّ " للتنمية البشرية بعدين أساسيين:

أولهما: يهتم بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان وطاقاته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والمهارية والروحية.

وثانيهما: يهتم باستثمار الموارد والمدخلات الاقتصادية التي تولّد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية "(ملوح،2007، ص15).

ومن المهم أن تكون" التنمية عبارة عن رؤية تكاملية تفاعلية في النظر إلى المشكلات البيئية، وابتداع الحلول التي تأخذ بالحسبان الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمؤسساتية في آنٍ واحدٍ، وتسمح بتوفير الإمكانات التي تساعد الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم "(سالم،2001، ص10).

2-2. العلاقة بين التنمية والتربية:

" التربية تعني في اللغة النمو والزيادة والارتقاء، فيقال: رَبا أي زادَ ونَما "(المعجم المدرسي،1985، ص395)، وتعني في الاصطلاح:" التجديد المستمر لهذا التراث، وللأفراد الذين يحملونه للوصول بالإنسان جسماً وروحاً إلى أقصى درجات الكمال"(النحلاوي،1991، ص13).

فالتربية ما هي إلا تنمية الإنسان الذي يُربّى، وتعرّف بأنها إصلاح للجسم والعقل والروح، هدفها الإنسان كي يعيش ويحيا حياة أفضل، تتشكل فيها شخصيته الإنسانية المتكاملة من جوانبها جميعها، النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية، فضلاً عن إعداده للقيام بدور اجتماعي إيجابي يتفاعل مع مجتمعه الذي يعيش فيه، أمّا اسبنسر (Spenser) الفيلسوف الإنكليزي فيرى: "الإعداد للحياة الكاملة هو الهدف من التربية "(المطلق،1999، ص40).

فالتربية تبدأ قبل المهد وتنتهي إلى اللحد، عندها تلتقي التنمية الشاملة مع التربية من أجل بناء شخصية الإنسان، وتحقيق التكامل والتلاحم بينها وبين المجتمع، وذلك من أجل تنمية الثروة البشرية والنهوض بمتطلبات المجتمع، وتحديد علاقة الفرد بمجتمعه والتزام قيمه السائدة مما يجعله يحظى بقبول اجتماعي، وعندما تتناقض قيم الفرد مع قيم مجتمعه، فإنّ ذلك سيؤدي به ليكون فرداً سلبياً تجاه المشاركة في التنمية، كما " تبدو أهمية التربية في أنها أصبحت استراتيجية كبرى لشعوب العالم كلّها، وأنّها عامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، فالعنصر البشري أهم ما تمتلكه أي دولة حتى بالنسبة إلى الدول الفقيرة "(مجلة العلوم الاجتماعية،2009، ص20).

وتُعرّف التربية من منظور التنمية " بأنّها رؤية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني الاقتصادي والتقاليد الثقافية، واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية، من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع وللأجيال، في الوقت الحاضر"(اليونسكو، 2008).

فالتربية هنا هي الأداة الرئيسة لدعم التنمية وتعزيزها، وغرس مفاهيمها في أذهان المتعلمين، ونشر الوعي لديهم بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والثقافية، للإفادة من الموارد البشرية للذكور والإناث معاً، وذلك باستخدام المدرسة التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة لنمو الناشئة، وتلقينهم المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية، كوسيلة للتنمية الاجتماعية من خلال ما تعده للمجتمع من أطر وكفايات متنوعة، وهذا يُحتّم أن تكون البيئة المدرسية بنظمها، ومناهجها وطرائق تعليمها وتدريسها، وأهدافها في خدمة الحياة المعاصرة والمتجددة، بكلّ ما فيها من تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية، من هنا يكتسب تعليم الأدوار الاجتماعية وتوزيعها بين الجنسين أهمية تربوية واجتماعية كبيرة، حيث تتكون هنا شخصية الفرد وتتبلور في الإطار الاجتماعي والأسري الذي ينتمي إليه ويعيش فيه، فتمتلك التربية دوراً جوهرياً ومهماً في صنع الأفراد، إذ يتشرب هؤلاء الأفراد منذ صغرهم تقاليد المجتمع وطرائق تفكيره السائدة، التي تؤثر فيهم تأثيراً بالغاً وعميقاً، لأنّ أهداف التربية تُشتق من فلسفة المجتمع وأهدافه، وذلك من خلال تركيز المناهج والكتب المدرسية على ربط أهداف التربية بأهداف التنمية المتعددة ومجالاتها المتنوعة، الاقتصادية والاجتماعية، وتنمية ثروتها البشرية التي يحتاجها المجتمع، "وذلك لأن نجاعة أي نظام تربوي تقاس بمدى قدرته على إيجاد التوافق والانسجام بين الطموحات الذاتية للفرد المتعلم وبين متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة" (بشارة،1994، ص1).

فالتربية صناعة وممارسة يصنعها الإنسان، لأنّ الأهداف التنموية التي تسعى التربية إليها، هي تطوير الناشئة وتمكينها من الارتقاء بالمجتمع من أجل الوصول إلى حياة أفضل وأجمل، وهذا ما تركز عليه التربية وتسعى لتحقيقه في إحداث تغييرات في النظرة إلى المرأة، وفي تحديد أدوارها ومساراتها، وردم الفجوة بينها وبين الرجل، فبعد أن "كانت المرأة تؤدي دورها التقليدي في حدود منزلها، أصبحت اليوم عنصراً فاعلاً في خدمة المجتمع كأم موظفة ومواطنة، وبدأ المجتمع الذكوري يميل –على الأقل ظاهرياً– للعمل الدستوري المدني القائم على مساواة المواطنين

جميعاً، لذا فإنّ رصد مثل هذه الظاهرة الاجتماعية وانعكاساتها على المنهج المدرسي وتحليلها من الأهمية بمكان "(زانويان Zanoyan،2003، ص 9).

فالإنسان هو غاية التربية، وأمّا غاية التنمية فهي البناء والتطوير، لذا فالتنمية تضع الخطط والبرامج، والتربية تصوغها نشاطات وفعاليات تنفيذية، وذلك بإيجاد قاعدة متعلمة كحد أدنى لكلّ مواطن، وتتحمل التربية المسؤولية الأساسية في إحداث التغيير الثقافي كما هي الحال في التغيرات الاجتماعية، إذ تعمل على تنقية الثقافة مما يشوبها من شوائب تمنعها أوقد تحرفها عن الاتجاه الصحيح الذي يواكب عصر التفجر المعرفي والتراكم الثقافي، ويشير السيد إلى "أنّ للثقافة عناصر تتفاعل فيما بينها تفاعلاً عضوياً مستمراً، نظراً لكون الثقافة في نمو مستمر، فينبغي أن يقدم للناشئة القدر المناسب لمواكبة متطلبات العصر المتغير"(السيد،1991، ص81 و205).

2-3. أهمية عمل المرأة:

تنبع أهمية العمل من قيمته وفوائده الكثيرة للكائنات جميعها بما فيهم الإنسان، فالإنسان بلا عمل لا قيمة له في المجتمع، فمن خلال عمله يحقق ذاته ويصقل شخصيته، ويشعر بأهمية إنجازاته، فقد حضّت الشرائع السماوية على العمل وأعطت قيمة للإنسان العامل باحترامه وتقديره، فالعمل مقدس يحقق لصاحبه الاستقلال المادي، ويسهم في تنمية قدرات الإنسان من النواحي الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعله يحتل موقعاً مهماً، ويشغل مساحة في الحياة والمجتمع، فالعمل يشكل محوراً رئيساً في حياة كلّ إنسان، ذكراً أم أنثى، فهو يرتبط بجوهر الحياة نفسها، ولا يمكن للحياة أن تستقيم دون عمل نافع ومفيد للفرد والمجتمع على حدّ سواء، والمرأة إنسان من حقها العمل، لأنه يُشعرها بوجودها وكيانها، ويحقق ذاتها واستقلاليتها الاقتصادية، ويمنحها الثقة الكاملة بذاتها، وبقدراتها كأي إنسان له الحقوق المشروعة ذاتها، لأنّ استثمار طاقات المرأة في العمل، وتوجيه مشاريعها يجعلها تتوازى مع الرجل في المجالات كلّها، وقد تم تأكيد عمل المرأة وأهميته " فلم يعد موضوع عمل المرأة قضية مجازية أو عاطفية أو اختيارية، وإنما أصبح حاجة لا مجال للتردد في قبوله"(شعبان،2004، ص87).

ونظراً إلى التغيّرات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها المجتمعات في عصرنا الحاضر التي فرضت زيادة الاستهلاك، وزيادة متطلبات الأفراد والأسر واحتياجاتها، أدت هذه العوامل مجتمعة إلى خروج المرأة طلباً للعمل المنتج خارج المنزل، كي تتمكن من المساعدة في

تأمين متطلبات الحياة اليومية لأسرتها ومساعدة الزوج في ذلك، لأنّ الحقيقة التي لا بدّ من أن نؤكدها ونقف عندها هي" أنّ المرأة والرجل إنسان، يجب أن يعملا معاً، ويقوما بدورهما معاً في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره "(UNDP,2004).

وذلك لأنّ" تركيب السكان حسب النوع ذكوراً وإناثاً له أهمية كبيرة، كما أنّ نسبة الذكور إلى الإناث تعطي للمجتمع شكله العام ودرجة نشاطه وتفاعله، إذ يكون النشاط أكثر في حالة التوازن، والعكس من ذلك في حالة غلبة أحد النوعين"(معلولي،2009، ص267).

فعمل المرأة يكسبها القدرة على التحول من ذلك الكائن الضعيف الاتكالي المستهلك وغير المنتج حسب الموروثات المجتمعية، إلى كائن قوي يشعر بكيانه واستقلاليته ويحقق ذاته، فخروج المرأة إلى دائرة العمل، أصبح سمة بارزة من سمات معظم المجتمعات المتحضرة والمعاصرة، وقد أكدت البحوث الاجتماعية أنّ العمل يُكسب المرأة العاملة التوازن والاستقرار والنشاط، مما يقدم لأبنائها ولمجتمعها نموذجاً فعّالاً يحتذى به، ومن ثمّ تكون المرأة في عملها داخل البيت أو خارجه شخصية إيجابية لأفراد أسرتها وللمحيطين بها، إذ تنعكس هذه الصفات الإيجابية على المجتمع وعلى الأسرة وعلى عملية التنمية، فمن المهم أنّ التنمية الحقيقية لا يمكن أن تستقيم إلا بمشاركة واسعة للقوى العاملة كلّها دون تمييز بين الذكور والإناث، لأنّ "إسهام المرأة في قوة العمل يؤدي إلى تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية، ويلبي حاجاتها النفسية "(فهمي،2003، ص17).

إنّ عمل المرأة ضرورة اقتصادية ووطنية بوصفها تؤلف نصف طاقات المجتمع، لأنّ حرمان هذا النصف من العمل والتأثير في صنع القرار يعني عرقلة التطور وتأخر نموه، كما أكّدت السياسات والخطط المتبعة حالياً التي تمتد من (2005–2010) التي تهتم وتركز على قضايا المرأة من حيث إنقاص الفجوة بين الجنسين في التعليم والعمل والتمكين، ودعم قضاياها في مناحي الحياة كلّها، أنّ ذلك كلّه يصب في حالة إدماج قضايا النوع الاجتماعي(الجندر) في خطط عمل الوزارات، والمجالس التشريعية والنقابات وغيرها من المؤسسات المجتمعية، مع ذلك مازلنا نرى نسب التوزع النسبي للعاملين حسب الوظيفة والجنس، وذلك "بحسب إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء(2006)، وبحسب طبيعة العمل نرى توزع الرجال والنساء بنسب متفاوتة، إذ شكلت النساء في هذه الوظيفة (5,6%)، بحسب الإحصائية السابقة، أمّا في الوظائف القيادية كمدير عام أو مدير مديرية فيقل نصيب النساء فيها، إذ شكّلت نسبتهن في هذه

الوظيفة (1,9%)، في حين شكّل الرجال نسبة مرتفعة بلغت (11,8%) "(المكتب المركزي للإحصاء الجندري، 2006)، فنجاح برامج التنمية وضمان استدامتها مرهون بمشاركة العنصر النسائي، عن طريق حسن إعداد المرأة وتأهيلها وتدريبها، وإفساح المجال أمامها لدخول عالم العمل دون معوقات وعراقيل، وتأسيساً على ذلك فإنّ بعض المجتمعات مازالت تشكك بقدرات المرأة، وتستهين بها وتقلل من شأنها، لأنها بحسب زعمهم مستهلكة وليست منتجة، مع أنّ " العمل الفعّال خارج المنزل غالباً ما يكون مفيداً تعليمياً من حيث معايشة المرأة للعالم الخارجي بمناشطه جميعها، ومن ثمّ تكون فعاليتها أقوى تأثيراً "(صن،2004، ص225).

وهنا نرى على سبيل المثال أنّ "معظم النساء في العالم وعلى رأسهن المرأة المغربية أصبح عملهن واقعاً اجتماعياً لا مفرّ منه، وهذا الواقع الجديد يصنف المغرب على رأس الدول العربية، مع أنّ معدل نشاط النساء أقل مما هو عليه بالنسبة إلى الرجال، إلا أنّه بهذا المستوى يظل معدل نشاط المرأة المغربية أكثر ارتفاعاً في الوطن العربي "(UNDP,2002).

كما ثبت ذلك من خلال دراسة حديثة قام بها "البنك الدولي الذي وضع جدولاً يصنف فيه المغرب في المقدمة، بمعدل تأنيث القوة العاملة البالغة (43,6%) أمام تونس (39,6%) والجزائر (31,2%) والدول العربية الأخرى كلّها، باستثناء الكويت وقطر، ويُعزى ذلك الارتفاع الكبير بمعدل التأنيث بالدولتين الأخيرتين إلى عمل النساء المهاجرات اللواتي يشتغلن بمختلف الخدمات وخاصة المنزلية منها"(AkeelK,2005)، وإنّ دخول المرأة سوق العمل يحتاج إلى أسس مهمة من الدعم، كحصولها على التعليم اللازم والتدريب والتأهيل وتنمية المهارات، والخبرات والتواصل مع المجتمع، ومتابعة المستجدات التي تدعم قدراتها وإمكاناتها على اتخاذ القرار على مستوى الأسرة والمجتمع، وذلك بحسب رأي الباحثة.

أمّا بالنسبة إلى **المرأة السورية** في قوة العمل، فقد تبوأت مواقع جديدة في مختلف مجالات العمل والإنتاج، كما ضمنها لها الدستور السوري، حيث نصّت المادة(23) منه على أن" توفر الدولة للمرأة الفرص جميعها التي تُتيح لها الإسهام الفعّال والكامل في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعمل على إزالة القيود التي تمنع تطورها ومشاركتها في بناء المجتمع"(دستور ج ع س،20012)، وذلك تحقيقاً لخطط التنمية واستراتيجياتها التي كانت تهدف إلى زيادة إدماج المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعامة، ومن هذا المنطلق" تحقق تطور ملموس في واقع مشاركة المرأة السورية في مجالات التعليم والعمل، والوصول إلى

مواقع صنع القرار، حيث قامت الدولة بتعيين عدد من النساء الكفوءات في مواقع مُهمة في السلطة التنفيذية ووظائف الدولة، الأمر الذي عزز التوجه نحو المزيد من المشاركة النسوية السورية في الحياة العامة "(UNDP,2003,52)، وبفضل ذلك حققت حضوراً قوياً ومتميزاً، عندما توافرت لها المعطيات الأساسية التي مكنتها من الإسهام الفعّال والإيجابي في عملية التنمية، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات المشاركة في الإنتاج الاقتصادي والإسهام في قوة العمل، فالمجتمع الذي يسعى من أجل التطور والتقدم واللحاق بركب الحضارة، هو بحاجة إلى القوى والأطر البشرية كلّها من ذكور وإناث، ولمّا كانت المرأة تمثل نصف الموارد البشرية، فمن المفترض ألا تبقى معطلة ومهمشة، وغير مشاركة مشاركة فعّالة في عملية الإنتاج.

إنّ انخراط المرأة السورية في عملية التنمية، وفي قطاعات العمل الحديثة، وتأثير هذا العمل في الدور النمطي التقليدي المتمثل برعاية الأسرة والبيت فقط وتغييره، سيحقق للمرأة قفزة نوعية حضارية تسهم في تنمية المجتمع وتقدمه على الصعد كلّها، وذلك بفضل التعليم والتدريب وتزايد عدد المتعلمات والعاملات في الحياة العامة، وتراجع سيطرة العادات والتقاليد التي كانت تجمدها وتقولبها، وتحد من دورها التنموي، ومركزها الاجتماعي، وتمنعها من الدخول إلى ميادين جديدة كانت حكراً على الرجال.

2-4. معوقات تنمية المرأة:

نظراً إلى أنّ النهوض بالمرأة، وتمكينها من الأولويات التي ينبغي الأخذ بها، لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، لذلك كان "لا بدّ من التغلب على كثير من التحديات والمعوقات التي تتطلب مواصلة الجهود من أجل أن تصبح المرأة شريكاً فاعلاً وكاملاً وحقيقياً في عملية التنمية، وذلك بمساعدتها لتنال حقوقها كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، وذلك بدعم مشاركتها الإيجابية في مناحي الحياة كلّها، فقد ظهر ذلك في مؤتمر بكين عام (1995)، إذ بيّن على مدى التزام دول العالم بالنهوض بالمرأة ومساواتها من منظور النوع الاجتماعي (الجندر)" (UNDP,2002).

ومن هذه المعوقات:

- ضعف قدرة المرأة في الحصول على الموارد، وفي توليد دخل مناسب حتى من الأعمال الحُرّة أو الأعمال المأجورة.
- عدم المساواة في الحقوق.

– ضعف المنزلة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة، مما يضعف ويعوق من قدرة المرأة في التأثير حتى في القرارات التي تتخذ في محيطها العام والخاص، وهذا ما يجعلها مهمشة مغيبة إلى حدّ كبير، وعند ذلك يكون تحكمها بمجموعة من الموارد الإنتاجية ضعيفاً جداً وغير منظور، ولعلّ من أهم هذه الموارد التي تقوي سلطة المرأة وتخدم مشاركتها الحقيقية في عملية التنمية وتدعمها، التعليم والمعرفة، فالتنمية مرتبطة بالتعليم، ولا تنمية دون تعليم، لأنّ التعليم على أهميته يعمل على استثمار الطاقات والأطر البشرية المهملة أو المهمشة واستغلالها، نظراً إلى سيطرة الأمية والجهل عليها، فالتعليم الفعّال والمفيد الذي يؤثر في عقول الناشئة والأجيال القادمة، يسهم في تطوير المجتمع وخدمته في مختلف المجالات، ويؤدي إلى توجيه الناشئة بما يفيد المجتمع ويطوره، ويخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤكد الارتباط الوثيق بين التعليم والتنمية، كما جاء في الاجتماع التحضيري لمؤتمر بكين وتأكيده "ضرورة إدماج المرأة في التنمية، وإزالة المعوقات أمام مشاركتها الكاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، تلك التي تجعل حقوقها ومسؤولياتها قاصرة، وغير متكافئة مع الرجل"(الصايغ، 1995، ص109).

وقد "أوضح بعض الدراسات أنّ قوة المرأة في المشاركة في عملية التنمية، وفي صناعة القرار، تتأثر بعوامل كثيرة، أهمها التعليم، والمشاركة في قوة العمل، والمكانة الاجتماعية لأسرة النشأة التي قدمت منه "(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2002)، لأنّ وجود المرأة في مواقع أكثر تقدماً وأكثر أهمية وتأثيراً في مفاصل الحياة والمجتمع، وعدم غيابها عن مواقع صنع القرار، مرهون بتغيير ذهنيات وعقليات الثقافة المجتمعية التقليدية النمطية، وتحويلها إلى ذهنيات إيجابية وعصرية، أكثر تقبلاً ودفعاً لمساعدة المرأة في الوصول إلى ما تصبو إليه، ولتحقيق فائدة المجتمع أولاً، في النمو والتقدم والازدهار، والوصول إلى مواطن صناعة القرار واتخاذه وتنفيذه، وقد "أكدت تقارير اللجان الأوروبية عن أوضاع السكان، أنّ تحسين الوضع الاجتماعي للمرأة، والتطور الاجتماعي متلازمان جوهرياً، بل هما دون شك في ذلك شيء واحد، كما أكدت خطة العمل الإقليمية للنهوض بالمرأة "(صندوق الأمم المتحدة للسكان،2005).

فالنظرة إلى المرأة التي مازالت متدنية مقارنة بنسب تمثيل الذكور في المجالات كلّها، دليل واضح على "عدم تمكن المرأة من الوصول إلى السلطة التشريعية، ومواقع صنع القرار بالنسب المطلوبة والمتكافئة مع الذكور، وذلك بسبب الميل الشعبي لانتخاب الذكور وعدم انتخاب

الإناث، لعدم ثقتهم بقدرة المرأة على تحمل المسؤوليات، كما تؤكد دراسة هديوة، "أنّ الأغلبية (94%) من الأفراد، يرون أنّ المرأة لا تستطيع تولي المناصب القيادية والإدارية "(هديوة، 2006، ص233)، وهذه النظرة المتدنية والسلبية للمرأة تمنع تقدمها من المشاركة في عملية التنمية وتعرقله.

لذا فإنّ مكانة المرأة والرجل في المجتمع ينبغي، أن تأخذ وصفاً مناسباً للمشاركة في التنمية الفعّالة في المجتمع على حدّ سواء، وأنّ تلك التقسيمات والأدوار المتعلقة بالمرأة هي من صنع المجتمع وثقافته وأفكاره السائدة، أي إنّ ذلك كله مصطنع، ويمكن تغييره وإلغاؤه في أذهان الناشئة من خلال تعزيز قدراتها، ومنحها القوة بتمكينها، وإظهارها في الكتب المدرسية الجديدة بمشاركة أوضح، وبمساحة أوسع، لتصبح هذه الصورة طبيعية في أذهان الناشئة رجال الغد.

2-5. الصعوبات التي تواجه عمل المرأة:

مازالت **المرأة العربية** تواجه كثيراً من الصعوبات والعقبات التي تُعرقل تقدمها ودخولها سوق العمل، وعلى رأسها الأمية التي تُعطّل هذه الشريحة الواسعة من النساء عن القيام بأدوارهن في بناء المجتمع وتقدمه، وتحولهن إلى شريحة مستهلكة غائبة ومهمشة، بعيدة عن التخطيط الاقتصادي الذي يرسمه المجتمع، تعاني من البطالة والتهميش والعوز والفقر، وعبء الموروثات المجتمعية، وخاصة عند دخولها سوق العمل، فضلاً عن أعبائها المنزلية التي لا تساعدها على توفير الراحة لها ولأبنائها، وعبء الأعمال والأدوار التي تقوم بها إلى جانب الرجل من أعمال زراعية وغيرها، ولا تحسب ضمن إسهاماتها الاقتصادية.

فالمرأة في أغلب الدول العربية مازالت تواجه التمييز وعدم المساواة، وقد أورد تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عام(2005) وفق عنوان: نحو نهوض المرأة في الوطن العربي "إن عدم المساواة بين الجنسين، يمثل أحد أبرز المعوقات أمام التنمية البشرية في الوطن العربي، مع أنّ الضمانات القانونية متوفرة، لتعميق حق المرأة في المشاركة السياسية والاقتصادية، وتُمثل أدوار النوع الاجتماعي النمطية المترسخة في اتخاذ القرارات المعدلات الأدنى في العالم، ومع الجهود التي تبذلها منظمات المجتمع المدني في مجال الدعوة من أجل حصول المرأة على حقوقها السياسية، مازالت المرأة متأخرة عن الرجل في مجال التمثيل البرلماني"(نعناع،1999، ص17)، وهذا يؤدي إلى إعاقة أهداف التنمية وانتشار الفقر، حيث تمثل النساء الأغلبية الساحقة من السكان الذين يعيشون تحت وطأة الفقر، وتواجه المرأة العاملة المشكلات والأعباء الكثيرة،

نتيجة لعدم تهيئة الظروف والوسائل والسبل، التي تتيح لها الجمع بين عملها داخل المنزل وخارجه، وهذا ما أكده تقرير التنمية البشرية الحديث عام(2010)، الذي أشار إلى: "أنّه من العقبات التي تعرقل التقدم، عدم المساواة بين النساء والرجال، وبين الفقراء والأثرياء، وبين فئات أخرى في المجتمع في مختلف أبعاد التنمية البشرية"(تقرير التنمية البشرية،2010، ص118).

فقد تناول هذا التقرير الخسائر التي تلحق بالتنمية البشرية نتيجة لعدم المساواة في مختلف الأبعاد، ونتيجة للفوارق بين الجنسين، وقد تطرق التقرير أيضاً إلى أنّ أوجه عدم المساواة هي هيكلية في كثير من الأحيان، لكنها تؤثر في الفرص المتاحة للناس، لذلك استحوذ عدم المساواة بين الجنسين، وأثره في التنمية البشرية على حيّز مهم من هذا التقرير، فكثيرة هي السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي عالجت أوجه عدم المساواة بين الجنسين، في حين أسهمت سياسات أخرى في تعزيز الإنصاف، وإن لم تكن مصممة تحديداً لذلك، وبناءً على ذلك يبقى دور الدولة أساسياً في القضاء على العقبات التي تحول دون تمكين هذه الفئات ودمجها في المجتمع، فضلاً عن ذلك هناك بعض المؤشرات لمحدودية مشاركة المرأة في قوة العمل، إذ " تُشير البيانات إلى أنّ عدد العاطلين عن العمل في الوطن العربي يقارب العشرين مليون فرداً من مجموع نحو(95مليون) عامل عربي، والمرأة في إطار قوة العمل لا تشكل أكثر من(20إلى30%) من إجمالي قوة العمل العربية، مما يشير إلى محدودية إسهامها في عملية التنمية "(تقرير التنمية البشرية،2001)، كما تواصل الفجوة اتساعاً بين الذكور والإناث، في قوة العمل، إذ " تُشكل النساء الغالبية بصورة متزايدة في القطاع غير الرسمي، حيث الوظائف الأقل أجراً والأقل ضماناً "(معلولي،2009، ص303)، ولعلّ من المعوقات الأساسية التي تواجه المرأة الظروف الاجتماعية، التي تعوق دورها الإنتاجي لتعارضه مع دورها الإنجابي، وهو السائد في المجتمع والمعترف به، فضلاً عن تكوينها الفيزيولوجي، وطبيعتها التي لا تمكنها من القيام بأعمال تعتمد على القوة العضلية، ومن الجدير بالذكر أنّ المجتمع هو من يحدد عبر ثقافاته وتصوراته وقيمه، ما يمكن للمرأة أن تقوم به، وما لا يمكن أن تقوم به.

فمن الضروري أنْ تتكون لدى المجتمع تصورات وقناعات جديدة تجاه عمل المرأة، وأهميته للأسرة والمجتمع، فضلاً عن إدراج أهمية تعاون الأسرة في تلبية حاجات أفرادها، بدلاً من ترك الأعباء على كاهل المرأة وحدها، وإشاعة مثل هذه الثقافات المجتمعية، ونشرها في الحياة العامة وفي المناهج التربوية والكتب المدرسية، ودعم ثقافة المشاركة للأفراد من كلا الجنسين، وإزالة

المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية أمام مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، لأنّ إشكالية تجاهل العمل المنزلي للنساء في معظم الدول العربية مازالت موجودة، وغير منظورة، لذا عدّ برنامج الأمم المتحدة للتنمية بأنّ " إشكالية تقييم العمل المجاني للمرأة، تتعدى كونها قضية تتعلق بالعدل، بل إنّها تهم وضعيتها الاقتصادية داخل المجتمع، فإذا قيّم هذا العمل المجاني كما ينبغي، فمن المحتمل جداً أن تحتل النساء في عدد من المجتمعات وضعية المزود الرئيسي للعائلة، وتتساوى على الأقل مع الرجال، مادامت النساء يقضين وقتاً أطول في العمل مقارنة بالرجل"(UNDP,1995) ، ومن الملاحظ بالنسبة إلى المرأة العربية بشكل عام ضآلة دورها التنموي، هذا الدور الذي لم تحصل عليه مع التقدم الملحوظ في العمل المأجور، مما أدى إلى انخفاض مستوى نشاطها الاقتصادي في بعض الدول، وارتفاعه في دول عربية أخرى، وذلك بسبب غلبة نشاط المرأة في العمل الزراعي وانخفاضه في مجال التصنيع، والصناعة والتجارة، والاستثمارات الصغيرة أو الكبيرة، والمشاريع التنموية، أي إنّ النساء بشكل عام مازلن بعيدات، وغير متمكنات من الوصول إلى مراكز اتخاذ القرار الاقتصادي والسياسي، لأنّ موقع المرأة ووصولها إلى مراكز صنع القرار مازال ضعيفاً وضئيلاً، وأنّ "النظرة الشاملة إلى النشاطات الاقتصادية للنساء، والتطور المستمر لهذه النظرة والأهمية التي بلغتها، لدرجة جعلتها تنفتح على مجالات العمل جميعها، غير أنّه في الوقت نفسه مازال هناك ما يطلق عليه// السقف الزجاجي// الذي يشكل عقبة حقيقية، وإن كانت غير مرئية أمام وصول النساء إلى دائرة القرار الاقتصادي"(النوع الاجتماعي،2006).

وتأسيساً على ذلك فإنّ صورة المرأة المنتجة مازالت باهتة في أذهاننا، فصورتها راسخة في أذهان الناشئة والمجتمع على أنّها(أُمّاً وربة منزل)، حتى في الكتب المدرسية ووسائل الإعلام، وقصص الأطفال، وإن كتبت بأيدٍ نسائية، تبقى تلك الصورة سائدة، وإذا نظرنا إلى الحياة والواقع، نجد الصورة مختلفة وغير متطابقة، وهذا بحسب رأي الباحثة.

وأمّا الصعوبات التي تواجه **المرأة السورية** في العمل، فمع التقدم الذي أحرزته المرأة السورية في مختلف الميادين، ومع المساواة في الفرص وفي المشاركة، إلا أننا ما زلنا نلحظ أنّ إسهامها في قوة العمل، لم يصل إلى الطموح المنشود، الذي تسعى لنيله وتحقيقه، لأننا نرى أنّ "إسهاماتها في قوة العمل ضئيلة، " فقد بلغ معدل النشاط الاقتصادي للمرأة حسب إحصائية (2006)، من إجمالي قوة العمل(15,6%)، ومعدل انتشار البطالة عند النساء بلغ (23,8%)،

وتبلغ نسبة العاملات بالزراعة (50%)، في حين (5%) من النساء فقط لهنّ حيازة زراعية، و(4%) يمتلكن منشآت صناعية، في حين تبقى الأعمال التي تمارسها المرأة متأثرة – إلى حدّ بعيد– بالتنميط الاجتماعي للأدوار، وتبقى فرص العمل ملائمة لهذا التنميط، وليس لقدرات المرأة وإمكاناتها وكفاءاتها، مع العلم أنّ عملها ضمن المنزل لا يحسب له حساب ضمن الإحصاءات الرسمية" (المجموعة الإحصائية،2006)، وبحسب مؤشرات المجموعة الإحصائية للعام (2007)التي تحدد نسبة النشاط الاقتصادي للمرأة السورية "إذ تشكل الإناث نحو (48,9%) من سكان سورية في العام(2006)، وهذا هو أساس التعبير السائد /المرأة نصف المجتمع/ لكن في الواقع، لم تتجاوز نسبة النشاط الاقتصادي للمرأة من إجمالي عدد الإناث(9,3%) في العام(2006)" (المجموعة الإحصائية لعام 2007، نتائج مسح القوى العاملة،2006).

ويفسّر ذلك أنّ " فقدان السيطرة على الموارد الاقتصادية يوازي تماماً ما يمكن أن يسمى أدبيات التنمية الاقتصادية بالتهميش الاقتصادي للمرأة، والعلاقة بين السيطرة والتهميش هي علاقة عكسية، فكلّ انخفاض في مستوى السيطرة على الموارد الاقتصادية، تقابله زيادة في مستوى التهميش الاقتصادي للمرأة، والعكس صحيح، ومن ثمّ فإنه يمكن فهم التهميش بدلالة فقدان السيطرة الاقتصادية أو ضعفها"(أسد، 2006، دمشق، ص21).

إنّ إشكالية عمل المرأة بشكل عام لا تقتصر على ضآلة إسهامها في قوة العمل، بل تتعدى ذلك إلى هامشية ميادين العمل التي تعمل فيها، لأنّ معطيات قوة العمل النسائية تتضح بأنّها تتوزع على النشاط الاقتصادي، والأكثرية الساحقة من النساء بشكل عام في معظم البلدان العربية، ومنها سورية يعملن في الزراعة التقليدية وفي ميادين الخدمات، ولا سيما القطاع غير النظامي والخدمات الشخصية، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى ارتفاع نسبة الذكور إلى نسبة الإناث في مجمل قوة العمل في المجتمع السوري، تماشياً مع الوضع الاجتماعي الذي يفرض تنميطاً لدورهن، وتجميدهن بالأعمال المنزلية، وبملحقات الدور الإنجابي فقط، وهذه من المعوقات التي تمنع المرأة السورية أيضاً كغيرها من النساء العربيات، لأن تكون مستهلكة لا منتجة، وأن تصنف تحت خانة لا تعمل وينفق عليها، لأنّ حجم الأعمال التي تقوم بها في خدمة المنزل وتربية الأولاد، والأعمال الكثيرة داخل الأسرة وخارجها، ستشكل أرقاماً كبيرة لو حُسبت، لكنها غير مرئية، أضف إلى ذلك ما تقوم به المرأة الريفية والنساء الريفيات، والنساء البدويات اللاتي لم يمر ذكرهن في مجمل قوة العمل، ولم يُلتفت إلى دورهن الكبير، وعملهن المزدوج داخل الأسرة

وخارجها، وإذا تحدثنا عن المهن الرئيسة للنساء السوريات نجد أنّ نحو ربع النساء مشتغلات في المهن الزراعية، فضلاً عن أعمالهن في المهن التربوية، والتعليمية الملحقة بدورهن الإنجابي والأسري، وذلك وفقاً للمحددات والموروثات الثقافية السائدة في المجتمع، فالتربية والتعليم والعمل في الزراعة والمهن الكتابية، والخدمية تقع ضمن قائمة المهمات التي تُعدّ الأنثى للقيام بها بحكم طبيعتها، وهذا هو تفسير المجتمع ونظرته إليها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العسالي التي ترى أنّ" أعمال المرأة انحصرت في مهن محددة وهي: التدريس والزراعة والتمريض وأمانة المكتبات وإدارة المدارس والصحافة والبيع والسكرتارية..."(العسالي،2005، ص82).

أمّا في مجال التجارة وعمل المرأة السورية فيها، فقد شهدت غرف التجارة والصناعة مؤخراً، تشكيل لجان لسيدات الأعمال، تعمل على تمثيل النساء في هذا المجال، وتفعيل دورهن وتطويره في التنمية الاقتصادية، إلى جانب تشجيع المشاريع الصغيرة والمؤسسات والمنشآت التي تقوم المرأة على إدارتها والعمل بها، ولكنّ نسبة هؤلاء النساء قليلة جداً إذا لم تدعم من رجال أعمال مشهورين، ومن قيادات سياسية أو من إرث عائلي.

2-6. المرأة في المناهج والكتب الجديدة (تنموياً)؟

مع ذلك التطور والتحديث الذي طال مفاصل الحياة بأكملها، والذي رافقته تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، أثّرت هذه التحولات في أوضاع المرأة، إذ أضحت مشاركة في الحياة العامة بشكل واضح وملموس، بكلّ ما فيها من مجالات تنموية مختلفة ومتنوعة، اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وبيئية، وغيرها من المجالات، لكن مع ذلك وقعت أسيرة لأدوار نمطية وثقافة مقيدة، عملت على الحدّ من تطلعاتها للدور المطلوب منها في مجتمع اليوم، وذلك في ضوء المستجدات على الساحة الدولية والمجتمع المعاصر، ومسؤوليتها الكبيرة نحو أبنائها، لأنّ واقع المرأة في الكتب المدرسية، ما زال يعاني الكثير من السلبيات التي تتمثل بشكل أساسي في تدني مشاركتها في سوق العمل، وفي مواقع صنع القرار، فقد جاءت الكتب المدرسية، كي تعكس زاوية الأدوار التربوية النمطية(الأسرية والتعليمية) الموجودة في المجتمع فقط، وهي ليست بالأدوار المثالية والواقعية للمرأة فحسب، بل هناك زوايا أخرى لأدوار المرأة تُردد ولكن دون آلية لتفعيلها، لأننا نريد أدواراً حقيقية للمرأة تعكس الواقع بصدق وتترجمه عملياً، تمهيداً لواقع جديد، يُهيئ عقلية الأجيال إلى ما هو مطلوب، وما نريد تحقيقه بالنسبة إلى أدوار المرأة، فبدلاً من أن تُظهر الكتب المدرسية المرأة في أدوارها الأسرية والمنزلية فقط، يمكنها أن

تظهرها بأدوار تنموية، اقتصادية واجتماعية وسياسية، فضلاً عن إظهارها بالمرأة المسؤولة، والقيادية المتعلمة والواعية والمدركة لأهمية تربية أبنائها، وتوجيههم ومساعدتهم في مناحي حياتهم، العملية والعلمية والاجتماعية التي تعمل على التخطيط لمستقبلهم للإسهام في تطور المجتمع وازهاره.

فالمنهج أداة فعّالة في معالجة المشكلات الاجتماعية، لأنّ الأساس الاجتماعي هو الأكثر تأثيراً في المناهج " فلكي يؤدي المنهج الدراسي دوره بنجاح ويقوم بالأدوار المنوطة به ويحقق أهدافه، لابدّ من مراعاته للأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية عند الشروع في عملية بنائه وتخطيطه وتصميمه وتنفيذه، نظراً إلى أنّ لكل مجتمع ظروفه وخصوصياته وعاداته وتقاليده وقيمه ومشكلاته وطموحاته، فإنّ الأساس الاجتماعي هو أقوى أسس المنهج تأثيراً لدى مخططي المناهج"(سعادة، وابراهيم،1991، ص61).

فالمنهاج بمفهومه الحديث "يمثل الخبرات التربوية التي تهيؤها المؤسسات التربوية لطلابها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، الذي يتضمن الجوانب العقلية والثقافية والاجتماعية، وبما يتماشى مع الفلسفة التربوية المنبثقة عن فلسفة النظام السياسي للدولة"(الوكيل، والمفتي،1999، ص22).

ومن الأهمية بمكان أن يكون محتوى المناهج التربوية والتعليمية، يتناسب ويتقاطع ويتكامل مع ظروف المجتمع وفلسفته ومعطياته، لأنّ التربية بطبيعتها تعبّر عن تطلعات المجتمع واتجاهاته وطبيعته، فتختار الخبرات والقيم والمعايير والفلسفات التي تتماشى مع أهداف المجتمع، وتتمكن من تحقيقها، ومن ثمّ تتناسب معها ويتشربها الأفراد والناشئة منذ نعومة أظفارهم، فتنمو وتكبر معهم وتترسخ في عقولهم، ويصبحون نسخة عن مجتمعهم وأسرتهم في عاداتها وتقاليدها، وعندئذٍ يصبح من الصعب تغيير هذه الموروثات المجتمعية السائدة، وللتأكد من مجمل هذه الأمور، سندع الدراسة العملية تفيدنا بدقة عن واقع هذه الكتب المدرسية الجديدة.

الفصل الرابع
بعض الدراسات السابقة

- مقدمة.

1- دراسات عربية.

2- دراسات أجنبية.

3- التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الرابع
بعض الدراسات السابقة

مقدمة:

اطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي استطاعت الوصول إليها والتي تناولت هذا النوع من الموضوعات، ووقفت عند بعضها، ممّا يفيد في إغناء الدراسة الحالية، ويلقي الضوء على أهمية دراسة مثل هذه البحوث التربوية، معتمدة في تصنيف هذه الدراسات، إلى دراسات عربية وأجنبية، مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً - دراسات عربية:

1-1. دراسة **كلاب** (1983)، **بعنوان: صورة المرأة في الكتب المدرسية في لبنان.**

هدف الدراسة: تعرّف صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية والثانوية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من كتب القراءة والمحادثة والقواعد والتمرينات.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنّ الكتب المدرسية تضع المرأة في عالمين: عالم البيت، إذ توضح الكتب المدرسية أنّ منطقة وجود المرأة ونفوذها في المنزل، وأنّ دورها لا يخرج عن كونها أمّاً أو بنتاً أو جدة، وعالم مهني خارج البيت، فتكون المرأة العاملة والممرضة والمزارعة والمعلمة والخياطة والخادمة، وإن عملت فهي خاضعة للظروف الاقتصادية القاهرة التي تتطلب منها العمل، وتعمل لحاجة وفي مجال التمريض والتعليم، وإلا فإنّ المرأة بشكل عام تكون في المنزل، فالكتب اللبنانية صوّرت المرأة في أدوارها التقليدية.

ومن أهم **توصيات الدراسة:** إخراج المرأة من دائرة الأدوار النمطية داخل المنزل وخارجه في الكتب المدرسية، وعدم تصويرها في مهن مكملة لأدوارها التقليدية لا تتطابق والواقع.

1-2. دراسة **بحري** (1985)، **بعنوان: صورة المرأة والرجل في كتب القراءة في مرحلة الدراسة الابتدائية في العراق وقطر.**

هدف الدراسة: تعرّف صورة المرأة والرجل في كتب القراءة للمرحلة الأساسية.

عينة الدراسة: تألفت من كتب القراءة العربية المقررة للمرحلة الأساسية في البلدين، لأغراض إجراء مقارنة بينهما.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: أبرزت الدراسة وجود اختلاف في أدوار الأم والأب في كل من البلدين، إذ وجد أنّ المهام التربوية التي يضطلع بها الوالدان سوية أكثر في العراق منها في قطر، في حين

وجد أنّ المهام التي يقوم بها الرجل تقريباً متساوية في البلدين، وقد وُجد تفضيل للذكور على الإناث من خلال إبراز صفاته الإيجابية، وإتاحة فرص العمل له في كل من العراق وقطر أكثر من المرأة.

ومن أهم **توصيات الدراسة:** تحقيق التوازن والمساواة بين المرأة والرجل في كتب القراءة للمرحلة الأساسية من التعليم وذلك من خلال إبراز السمات الإيجابية لكلا الجنسين دون تمايز بينهما.

1 –3. دراسة **جرباوي** (1993)، **بعنوان: الجنسوية في بعض كتب الأطفال المدرسية في فلسطين.**

هدف الدراسة: تعرّف الجنسوية في كتب اللغة العربية والحساب والعلوم لأطفال المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة: كتب اللغة العربية والعلوم والحساب في المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى كماً ونوعاً.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أنّ الكتب المحلّلة جميعها تحتوي على جنسوية واضحة، وكان من أبرزها إظهار الشخصيات النسائية مرتبطة دوماً بالعائلة، فهي أم بالدرجة الأولى تقوم بالأعمال المنزلية كالتسوق والطبخ وترتيب المنزل، وإذا صوّرت خارج المنزل فالأعمال التي تقوم بها مكملة لأعمالها التقليدية، فهي عاملة أو ممرضة أو خياطة، في حين يقوم الرجل بأدوار أساسية ذات سلطة، فهو صاحب المصنع والمزرعة والعقار، كما وصفت المرأة بضعف الشخصية والاتكالية وسوء التصرف، في حين وُصف الرجل بقوة الشخصية كالشجاعة والحزم والاتزان.

ومن أهم **توصيات الدراسة:** تخليص كتب الأطفال من التمييز بين الجنسين في الصفات والأدوار، وإظهار المرأة بأدوار غير أسرية تتجلى فيها الثقة بالنفس والمسؤولية.

1– 4. دراسة **السادة** (1993)، **بعنوان: صورة المرأة في المناهج بمراحل التعليم العام في البحرين.**

هدف الدراسة: تعرّف صورة المرأة في المناهج في مراحل التعليم العام(الابتدائية والإعدادية والثانوية).

عينة الدراسة: كتب المقررات الدراسية للتربية الأسرية، والتربية الوطنية، والتدبير المنزلي، والتاريخ والجغرافية، في مراحل التعليم العام في البحرين من خلال اختيار السنة الأخيرة من كل مرحلة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وحلَّل محتوى(17) كتاباً.

أهم نتائج الدراسة: بيّنت الدراسة أنّ الأدوار الأسرية استحوذت على (57.4%) من الأدوار، والباقي كان للمجالات غير الأسرية، وتشير النتائج إلى أنّ ترتيب الأدوار الأسرية من حيث الأهمية كان دور الابنة، يليه دور ربة البيت، ثم دور الأم في المرتبة الثالثة، وفي المجال المهني لم تُظهر الدراسة سوى دور ربة البيت والطالبة.

ومن **توصيات الدراسة:** إظهار المرأة في المجال المهني بأدوار غير تقليدية، وتعزيز أدوار المرأة غير الأسرية، وزيادة مشاركتها في المجالات الأخرى غير النمطية.

1- 5. دراسة **الرباعي** (1994)، **بعنوان: صورة المرأة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن.**

هدف الدراسة: تعرف صورة المرأة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن.

منهج الدراسة: استُخدم أسلوب تحليل المضمون، باعتبار الموضوع أو الفكرة (وحدة التحليل).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من دروس القراءة والنصوص والمحفوظات والأناشيد في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن.

أظهرت نتائج الدراسة: أنّ دور الأم كان أكثر الأدوار شيوعاً في الكتب الدراسية، وقد بلغت النسبة المئوية لتكراراته(26.4%)، وبلغ أعلى تكرار لدور الأم في كتاب الصف الأول(7.2%).

من توصيات الدراسة: تحقيق التوازن في أدوار المرأة، وعدم اختصارها في أدوار الأم، وتخليص المرأة في كتب اللغة العربية في هذه المرحلة الأساسية من الأدوار النمطية التقليدية وإبرازها بأدوار جديدة.

1-6. دراسة **الفريج** (1994)، **بعنوان: الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال في الوطن العربي، دراسة تحليلية تقويمية في الكويت.**

هدف الدراسة: الكشف عن الصيغ والقوالب اللغوية غير الملائمة والمعبرة عن نظرة المجتمع، وأسلوب معالجتها في الكتب المدرسية وأدب الأطفال، كما هدفت تعرّف مدى إسهام المرأة في إعداد الكتب المدرسية وأدب الأطفال.

عينة الدراسة: الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية، لأنها قاعدة التعليم الإلزامي، وأضافت إلى دراستها الصفين الثاني والثالث من المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، من أجل تعرّف الاتجاهات والمنطلقات في هاتين المرحلتين، ثم أضافت محورين أساسيين في الوطن العربي: محور دول المشرق العربي(تمثله قطر والبحرين والسعودية وسلطنة عمان)، ومحور دول المغرب العربي(تمثله المغرب والجزائر)، فضلاً عن دراسة مجلة(العربي الصغير) في دولة الكويت، بوصفها تمثل أدب الأطفال.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى كماً ونوعاً.

أظهرت نتائج الدراسة: أنّ المرأة مازالت تظهر بأدوار نمطية تقليدية، كما أنّ ظهورها نادراً في المناهج والكتب مع أنّها تسهم في تأليفها.

من توصيات الدراسة: عدم اختصار أدوار المرأة في بأدوار نمطية تقليدية في الكتب المدرسية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، واستبدال الصيغ والقوالب اللغوية السلبية التي تجسّد التمييز بين المرأة والرجل بصيغ وقوالب تتفق ومعطيات العصر الحديث.

1-7. دراسة **المسلم** (1997)، **بعنوان: الجنسوية في كتب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، (دراسة مقارنة لعقدي الثمانينيات والتسعينيات).**

هدف الدراسة: تتبع صورة المرأة في كتب المرحلة الابتدائية بين عقدي الثمانينيات والتسعينيات،

عينة الدراسة: كتب المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة منهج تحليل محتوى كتب المرحلة الابتدائية.

من نتائج الدراسة: كانت وظيفة المرأة في الكتب المدرسية دوماً العناية بالبيت، ونادراً ما تكون صاحبة مهنة، مثل طبيبة تتحدث عنها أو تذكرها بكلامها، وهذا يناقض الحياة اليومية من حيث توزيع المهن بين الذكور والإناث.

من **توصيات الدراسة:** ضرورة توزيع المهن بين الذكور والإناث على قدم المساواة، وتصوير المرأة في مهن عصرية (طبيبة، مهندسة...)، والتخلص من النماذج الجنسوية وآثارها السلبية على الناشئة.

1-8. دراسة **نصيرات** (1997)، **بعنوان: صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن.**

هدف الدراسة: تعرّف الصورة المرسومة للمرأة في كتب اللغة العربية، ومقارنتها بالواقع المتطور للمرأة الأردنية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للعام الدراسي (1996-1997)، وبلغ عددها (8) كتب.

منهج الدراسة: استُخدم أسلوب تحليل المحتوى في هذه الدراسة، واتخذت الفكرة وحدة للتحليل.

توصلت الدراسة: إلى أنّ الصورة المرسومة للمرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، لا تعطي دوراً رائداً في تعزيز المكانة الجديدة المتطورة للمرأة الأردنية، فجاءت المرأة محصورة في نطاق المنزل، وكان الترميز منصباً على إظهار جمالها الخارجي كقيمة رئيسية في حياتها، وبذلك كانت نتائج الدراسة تعكس الدور المحافظ والتقليدي في الكتب المقررة، بوصفها أدوات تنشئة وتغيير.

توصيات الدراسة: ضرورة تركيز كتب اللغة العربية على الأدوار الجديدة المتطورة للمرأة، وعدم إظهار الفتيات والنساء شخصيات تقليدية، وفي مراكز غير مهمة.

1-9. دراسة **كيوان** (1998)، **بعنوان: صورة المرأة في المناهج وفي الكتب المدرسية في لبنان.**

هدف الدراسة: عقد مقارنة بين الكتب المدرسية القديمة في لبنان والمناهج الجديدة، أوضحت فيها أنّ استعراض المناهج الجديدة، يُظهر أنّ واضعي المناهج تنبهوا على ألّا يخطئوا بحق المرأة، عبر إعادة إنتاج لا شعورية لصور تقليدية لها.

عينة الدراسة: مجموعة من الكتب المدرسية القديمة والجديدة.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: إنّ المناهج الجديدة لا تتضمن أي انزلاق فيما وصفته بالصور التقليدية، وإن كانت لا تتضمن أي موقف علني ملتزم بالعمل على إدخال مفاهيم وصور جديدة في الثقافة الاجتماعية اللبنانية.

وعملت الباحثة بمشاركة اليونسكو في إعداد تقرير بشأن إصلاح النظم التعليمية في الدول العربية، وتنسيق جهود الإصلاح خاصة في مجال تدريب المعلمين ومراجعة المناهج الدراسية، وتنمية القدرات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

من توصيات الدراسة: إصلاح المناهج والكتب المدرسية بما يتفق ومعطيات العصر تحقيقاً للمساواة والتكافؤ بين الجنسين في الكتب التعليمية، وذلك بإدخال مفاهيم المساواة في الثقافة الاجتماعية اللبنانية.

1-10. دراسة **سليمان** (1999)، **بعنوان: صورة المرأة في كتب التعليم الأساسي في ضوء حقوقها في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية في مصر.**

هدف الدراسة: تتبع صورة المرأة في كتب التعليم الأساسي في مصر.

عينة الدراسة: كتب التعليم الأساسي في المواد المختلفة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وكانت الفكرة وحدة تحليل.

أكدت **نتائج الدراسة:** وجود تمييز بين الجنسين في كتب التعليم الأساسي، وطغيان الأدوار الذكورية في معظم كتب هذه المرحلة وموضوعاتها.

ومن **توصيات الدراسة:** أنّه ينبغي تغيير الاتجاهات السلبية نحو المرأة العربية، وتجسير الفجوة في المعاملة بين الذكور والإناث، ومحو الأمية السياسية والقانونية للمرأة العربية، وتنمية ثقافة تحث على مشاركتها في عملية التنمية والتحديث.

1-11. دراسة **شتيوي** (1999)، **بعنوان: الأدوار الجندرية في الكتب الأساسية في الأردن.**

هدف الدراسة: تعرّف الصورة النمطية للذكور والإناث في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، والمحتوى الجندري في الكتب المدرسية.

عينة الدراسة: الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن.

منهج الدراسة: استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، واتخذت الفكرة وحدة تحليل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنّ الأدوار الأنثوية تتركز في المجال الأسري، وتمثل الأدوار الذكورية ما نسبته (87.6%) من مجمل الأدوار، وترتفع في الحياة العامة لتصل إلى(96%)، وتنخفض الأدوار الذكورية في الحياة العائلية إلى ما يقارب(76%)، وتتركز الأدوار الأنثوية في الحياة العامة في مهن التدريس والتدريب والأعمال المكتبية والعمالة غير الماهرة، في حين تتركز الأدوار الذكورية في الأعمال الحرة والسياسة والعمالة الماهرة والوظائف المهنية المخصصة.

وخلصت الدراسة: إلى أنّ هناك تحيزاً واضحاً لمصلحة الذكور، إذ إنّ أغلب الأدوار هي ذكورية، وأنّ الوجود المحدد للأدوار الأنثوية يقع في إطار الأدوار النمطية، إذ تغيب كلياً الأدوار غير النمطية في المجالات التي دخلتها المرأة الأردنية، مما يعزز الفصل الواضح في الأدوار الجندرية على أساس النظرة الأبوية التقليدية، وهكذا فإنّ التوقعات المرتبطة بالأدوار الجندرية الواردة في الكتب المدرسية تعكس تنميطاً واضحاً.

توصيات الدراسة: إزالة الآثار النمطية لأدوار المرأة والرجل في محتوى الكتب المدرسية، وتعزيز الأدوار غير النمطية للمرأة في المجالات كلّها.

1-12. دراسة **المطلس** (1999)، **بعنوان: الصور النمطية والجندرية في كتب القراءة والتربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن.**

هدف الدراسة: الكشف عن الصور النمطية والجندرية، ومرجعيتها النظرية في كتب مرحلة التعليم الأساسي.

عينة الدراسة: كتب القراءة والتربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة تقنيات أسلوب تحليل المحتوى الكمي والكيفي.

أظهرت نتائج الدراسة: أنّ تمثيل المرأة في محتوى الكتب (موضع الدراسة) ضعيف جداً، الأمر الذي يجعلها تبدو مخصصة للتلاميذ الذكور، كما اهتمت الكتب بالحديث عن الأدوار التقليدية للأبوة والأمومة، وتأكيد الصور النمطية لدور المرأة بوصفها زوجة، وجعل المرأة محور أخلاقيات المجتمع، في حين تحمّل الرجل المسؤولية عن الأسرة حسب مفهوم القوامة.

توصيات الدراسة: إبراز مشاركة المرأة في محتوى الكتب المدرسية إبرازاً واضحاً، وزيادة تمثيلها في موضوعات كتب القراءة والتربية الاجتماعية وغيرها من الكتب المدرسية في تلك المرحلة التعليمية، فضلاً عن تقليص أدوارها النمطية.

1-13. دراسة **العودات** (2003)، **بعنوان: قضايا المرأة في الكتب المدرسية في سورية.**

هدفت الدراسة: إلى إعطاء خلاصة مكثفة تتناول فيها الكتب السورية ونظرتها إلى قضية المرأة، وتذكر فيها الإيجابيات والسلبيات.

عينة الدراسة: كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية من الحلقتين الأولى والثانية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: حرص كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية على إبراز المساواة بين الرجل والمرأة، إلا أنّ النصوص كانت تجعل للرجل والمرأة أدواراً مختلفة ومتميزة، فأكثر الشخصيات العاملة التي تدور حولها الأناشيد والنصوص التي تتناول مجالات العمل خارج المنزل هي من الرجال، في حين تختص المرأة بالعمل المنزلي في المواقف المختلفة.

ونوه الباحث إلى أنّ الموقف من قضايا المرأة، يستمد مرجعيته في الكتب المدرسية من المرجعية الدينية والمرجعية الحكومية المستمدة من القوانين والدستور والتشريعات والمرجعية السياسية، فضلاً عن التقاليد الاجتماعية والعادات الموروثة، وتحاول المناهج والكتب تبني المواقف التوفيقية بين هذه المرجعيات، ولكنها نادراً ما تنجح.

ولذلك نلاحظ تناقضاً بين المفاهيم الواردة في الكتب، في قضية المرأة بين كتاب وآخر، وأحياناً في الكتاب نفسه، وغالباً ما يكون تناول هذه القضية بشكل منهجي واضح، وقد يجري التعرض إليها في السياق العام، وفي إطار اجتهادات متوافقة أحياناً، ومتباينة أحياناً أخرى.

توصيات الدراسة: إخراج المرأة من فلك الموروثات المجتمعية التقليدية، وتسليط الضوء على موضوعات تتناول قضايا المرأة داخل الأسرة وخارجها تعزيزاً للصور الإيجابية المشرقة لها.

1-14. دراسة **فهمي** (2003)، **بعنوان: المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث في مصر..**

هدف الدراسة: تعرّف واقع المرأة العربية في العمل، ومدى مشاركتها الاجتماعية والسياسية في العالم الثالث، إذ يُستمد الاهتمام العربي بشؤون المرأة من اعتبارات موضوعية، في مقدمتها دخولها ميادين العمل، كونه حقاً طبيعياً وواجباً مقدساً للمرأة، ويمثل مؤشراً هاماً في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة، إلى جانب إثبات الذات.

عينة الدراسة: عينة من النساء العاملات في قطّاعات مختلفة في مصر.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث أسلوب المقابلة في دراسة واقع المرأة العربية والعمل.

وأظهرت نتائج الدراسة: إسهام المرأة في قوة العمل، يؤدي إلى تطوير أوضاعها الاجتماعية، وتحسين قدراتها الاقتصادية، وهو مؤشر إيجابي عن مدى إسهامها في عملية الإنتاج من جهة أخرى، وفي المحصلة النهائية يحقق العمل للمرأة مكانتها، ويلبي حاجاتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

توصيات الدراسة: تعزيز دخول المرأة سوق العمل، ودعم مشاركتها في المجالات الاجتماعية والسياسية، ومواقع صنع القرار وتنفيذه، والسعي إلى تطوير قدراتها الاقتصادية والاجتماعية.

1-15. دراسة **وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (2003)، بعنوان: المرأة في التربية والتنمية.**

هدف الدراسة: إبراز صورة المرأة في الكتب المدرسية، بهدف الوصول إلى مؤشرات توضح مواكبة هذه المناهج لمسيرة التطوير والتحديث.

عينة الدراسة: كتب مختارة من مرحلة التعليم الأساسي، والمرحلة الثانوية في المواد المختلفة.

منهج الدراسة: تحليل مضمون الكتب المدرسية، واتخاذ الفكرة والموضوع وحدات تحليل.

من أجل الوقوف على دور المرأة داخل الأسرة وخارجها، ومشاركتها وصورتها في المناهج المدرسية، والوقوف عند السلبيات والإيجابيات للوصول إلى اقتراح حلول مناسبة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أنّ معظم أدوار الإناث كانت في المجال الأسري، وأنّ هذه الكتب مازالت تحتوي على صور تُظهر الفتيان والرجال كمخترعين وأصحاب قرار.

توصيات الدراسة: تنقية المناهج والكتب المدرسية من الأدوار السلبية والنماذج النمطية، وتعزيز الصور الإيجابية المشرقة في الكتب المدرسية، والاهتمام بمعالجة قضايا المرأة وإدراجها في موضوعات الكتب المدرسية.

1-16. دراسة **حسن (2004)، بعنوان: دور المرأة في التنشئة الاجتماعية آفاقه وإمكاناته التنموية في سورية.**

هدف الدراسة: إبراز المرأة بوصفها فاعلاً وقائماً على وظيفة التنشئة الاجتماعية، أي هي من أهم العناصر التي تكون شخصية الأولاد، وتنقل إليهم الخبرات والقيم والمعارف الأولية في مرحلة عمرية تبنى فيها شخصية الفرد وتتبلور، وهنا تكمن مسؤولية الأسرة بشكل أساسي، إذ تمجّد منظومة من المعايير والقيم موجودة في الحياة والعالم، يسترشد بها الفرد في سلوكه الاجتماعي، ويكون في هذه المرحلة أكثر استعداداً للتعلم، فيتقبل ما نغرسه في ذهنه من أفكار، وهنا تكمن مسؤولية الأم بوصفها المسؤولة الأساسية، فعلى قدر وعيها بمنظومة القيم التي تحملها، وتُنشِّئ الأولاد عليها، تتشكل شخصيتهم فيما بعد، فالأم الجاهلة المقهورة اجتماعياً التي تؤمن بالتفكير

الخرافي، وتتسلط عليها المعتقدات البالية، تشكل خطراً على عملية التنشئة، وهنا يكمن الخطر في أن تنقل هذه الأفكار إلى طفلها، مما يجعل نظرته إلى العالم منذ البداية خرافية لا علمية.

تفيد هذه الدراسة أنّ المرأة هي المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية والأسرية وتعليم الناشئة وإكسابهم المهارات والاتجاهات والقيم المجتمعية السائدة.

1-17. دراسة **الخالدي** (2004)، **بعنوان: دور المنهاج المدرسي في تمكين المرأة الأردنية.**

هدف الدراسة: استقصاء دور المنهاج الأردني في تمكين المرأة الأردنية.

عينة الدراسة: وثائق المناهج وكتبها المدرسية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة شبه المقننة، وحَللت البيانات المجتمعية من المقابلات، ثم صنفتها وفق المجالات والعناصر التي أجمع عليها أفراد العينة، لبناء منظور وطني محلي مطور، يشكل ائتلافاً توفيقياً للتيارات المعنية بواقع المرأة الأردنية.

وأظهرت نتائج الدراسة: أنّ وثائق المناهج للمباحث وكتبها المدرسية، لا تشتمل على وعي بثقافة (الجنوسة)، وهو مصطلح يشير إلى مجمل الأفعال التي يعبّر الأفراد من كلا الجنسين عن نوعهم الاجتماعي.

كما تسعى لتخليص المرأة من نظرتها الدونية لذاتها، وتعزيز حسها بالكفاية الذاتية، وإنّ اختيار موضوعات المحتوى التعليمي لم يكن اختياراً نفسياً يلبي حاجات الفتيات، ولم تقدم الموضوعات المتعلقة بالمرأة بشكل مطرد، يبدأ من حلقة تعليمية، ثم يجري التوسع فيها إلى حلقات تالية، وإنّ أجزاء النصوص في المناهج والكتب المدرسية التي شملتها الدراسة، لا تعكس ترجمة منظمة في مستويات تخطيط المنهاج وبنائه، لِما يرد أحياناً في هذه المناهج.

توصيات الدراسة: إغناء المناهج والكتب المدرسية عند تخطيطها وبنائها لموضوعات تتعلق بالمرأة، وإزالة الأنماط السلبية التي تكرّس النظرة الدونية للمرأة، وتُعمّق التمييز بينها وبين الرجل.

1-18. دراسة **عطية** (2004)، **بعنوان: دراسة تحليلية لصورة المرأة والرجل في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام في الجمهورية العربية السورية.**

هدف الدراسة: تحليل كتب اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية، لتعرّف صورة المرأة والرجل في تلك الكتب.

عينة الدراسة: كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام.

منهج الدراسة: استُخدم أسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت الباحثة الفكرة والكلمة والموضوع وحدات تحليل، فضلاً عن استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات.

نتائج الدراسة: تبيّن أنّ محتوى كتب اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية مازال حافلاً بالسيطرة الذكورية والجنسوية من خلال تعميقه للرجل محوراً للحياة، وجعل كل جنس يتجمع حول

جنسه، الولد حول أبيه والبنت حول أمها، وترسيخ وضع الأم ربة منزل تعمل في البيت وتربي الأبناء، في حين يعمل الأب خارج المنزل ليوفر احتياجات الأسرة، ورُسّخ هذا النظام التقليدي النمطي في العقل الباطن للأطفال ليشبوا على أنه الوضع الطبيعي للحياة، ومع ذلك صوّرت المناهج القديمة في سورية المرأة: شاعرة- كاتبة- مناضلة، ولكن بخجل ومرّات قليلة لا تفي بالغرض المطلوب.

توصيات الدراسة: تنقية المناهج والكتب المدرسية من النظرة النمطية التقليدية للمرأة، وإبراز مشاركة المرأة إبرازاً واضحاً في المجالات غير الأسرية، وتعزيز التكافؤ بين الجنسين.

1-19. دراسة **العسالي** (2005)، **بعنوان: صورة المرأة في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي في فلسطين.**

تمحورت هذه الدراسة: حول التعرض لصورة المرأة وكيفية تناولها في منهاج التربية المدنية في فلسطين.

عينة الدراسة: منهاج التربية المدنية من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وكشفت نتائج الدراسة: أنّ صورة المرأة ظهرت كأم وربة بيت بالدرجة الأولى، ترعى الأبناء وتوجه سلوكهم، تنصحهم وتعتني بالبيت وتُعدّ الطعام، وعَكَسَ المنهاج صوراً إيجابية تشير إلى التعاون والمشاركة بين الزوجين في الأسرة، وظهرت الأم إلى جانب الأب في مواقف وأماكن مختلفة، وانحصرت المرأة في مهن محددة هي: التدريس والزراعة والتمريض وأمانة المكتبات وإدارة المدارس والصحافة والبيع والسكرتارية والعمل.

توصيات الدراسة: بناء شخصية المتعلم ومفاهيمه في هذه المرحلة وفقاً لقضايا النوع الاجتماعي، وتعزيز صور المشاركة والتعاون بين الزوجين في الأسرة، وتضمينها في محتوى الكتب المدرسية، وإظهار مشاركة المرأة في المجالين الاجتماعي والسياسي.

1-20. دراسة **اليونيسيف** (2007)، **بعنوان: قياس البعد الجندري في الكتب والبيئة المدرسية في سورية.**

هدف الدراسة: الكشف عن البعد الجندري في الكتب والبيئة المدرسية.

منهج الدراسة: تحليل محتوى الكتب.

أظهرت الدراسة: أنّ محتوى الكتب المدرسية السورية مازال حافلاً بما وصف بالتمييز من خلال تعميقه للرجل كمحور للحياة، وجعل كل جنس يتجمع حول جنسه، (الولد حول أبيه والبنت حول أمها)، ورُسِّخ وضع الأم ربة بيت تعمل في البيت وتربي الأبناء، في حين يعمل الأب خارج

المنزل ليوفر احتياجات المعيشة، كما رُسِّخ هذا النظام الذي وصف بالتقليدي في العقل الباطن للأطفال على أنه الوضع الطبيعي للحياة.

وكشفت الدراسة: أنّ وزارة التربية السورية تعمل على تدارك هذا الأمر، من خلال إدخال مفاهيم الجندر لإزالة التمييز والتفاوت بين الجنسين، وإظهار المرأة في أدوار أكثر عصرية.

توصيات الدراسة: إدخال مستحدثات من أبرزها إدخال مفاهيم اتفاقية القضاء على أشكال التمييز جميعها ضد المرأة في الكتب المدرسية، وتعديل صورة المرأة في المناهج والكتب المدرسية لتتناسب ومفاهيم الجندر.

21-1. دراسة **حمود** (2008)، **بعنوان: صورة المرأة العربية في مناهج التعليم بين النمطية والدور الفاعل في التنمية في تونس.**

هدف الدراسة: معرفة صورة المرأة العربية في المناهج والكتب المدرسية.

عينة الدراسة: كتب الفيزياء والكيمياء والأحياء والحساب وكتب الأطفال.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: تبيّن أنّ معظم الاتجاهات في صورتها النمطية نحو المرأة، تستمر وتندعم في المدرسة، من خلال المناهج والكتب المدرسية، وسلوك المعلمين، فتقدم للفتاة أنشطة التدبير المنزلي والحياكة وغيرها، في حين يدخل الصبي إلى مشاغل الكهرباء والميكانيك، وأنّ الأب يعمل في الخارج، والأم تغسل وتطبخ وتعتني بالأطفال، كما بيّنت الدراسة أنّ نصوص الكتب المدرسية، وأدب الأطفال ورسومهما، تُميِّز تمييزاً واضحاً بين الجنسين لمصلحة الذكور، وتُسند إليهم الأعمال والأدوار المهمة والإيجابية (الشجاعة – الذكاء– الثقة بالنفس).

في حين تصور المرأة في أعمالها التقليدية النمطية التي تتسم بالعطف والحنان والتضحية، ويغيب ذكر الأدوار السياسية، وتتكرر الاتجاهات ذاتها في كتب الفيزياء والكيمياء والأحياء والحساب، (الذكور يقومون بالتجارب، والإناث يشاهدن أو يساعدن)، مما يوحي للأطفال من الجنسين، أنّ هذه المواد هي أساساً مواد ذكورية، فيبدأ كل منهما بالتصرف في ضوء الاتجاهات والتوقعات الاجتماعية، وتنعكس هذه الاتجاهات في عالم العمل أيضاً، بحيث نجد أعمالاً يؤديها الرجال بشكل أساسي، في حين تقوم النساء بأعمال أخرى تُعدّ امتداداً لعملها في المنزل، كالتعليم والتمريض، كما تسند مراكز السلطة والمسؤولية إلى الرجال وتبعد النساء عنها.

توصيات الدراسة: إبراز المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في نصوص الكتب المدرسية، وأدب الأطفال، والرسوم والصور، وعدم اختصار صورة المرأة في الأعمال المنزلية النمطية والتقليدية تجنباً للتمييز بين الجنسين.

1-22. دراسة **العمران** (2008)، **بعنوان: المرأة في منهاج التعليم في السعودية.**

هدف الدراسة: مناقشة صورة المرأة في مناهج التعليم في السعودية من خلال دراسة تحليلية لمضمون بعض المقررات الدراسية.

عينة الدراسة: تناولت الدراسة مقرر القراءة والأناشيد والتعبير والسلوك، ومقرر التاريخ للمراحل كلها(بنين وبنات)، ومقررات المطالعة والنصوص الأدبية، والحديث والفقه في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فضلاً عن مقرر الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومقرر الاقتصاد المنزلي(بنات)، ومقرر التربية الوطنية(بنون)، فضلاً عن ملاحظة الأساليب التربوية، ووسائل الضبط المستخدمة فعلياً في الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس البنات، وملاحظة أنواع الطرائق التدريسية والنشاطات الموجهة للمتعلمات، وأسر المتعلمات.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التحليلي لمضمون المقررات الدراسية التي تعرض موضوع المرأة.

وأظهرت نتائج الدراسة: أنّ هناك عدداً من المعوقات التي تقف حائلاً دون نهوض المرأة في المجتمع، فعدم الوعي بمكانة المرأة وحقوقها، يولِّد عندها شعوراً بالإحباط والسلبية، وربما بالدونية، في حين يولِّد لدى الرجال شعوراً بالاستعلاء، وربما الاستعباد، أو على أقل تقدير شعوراً بالشفقة، وعدم التقدير والازدراء.

توصيات الدراسة: تعريف المرأة بحقوقها السياسية والقانونية من خلال عرضها في موضوعات الكتب المدرسية، وإزالة المعوقات التي تحول دون نهوضها ومشاركتها في تنمية المجتمع وتقدمه، وتعزيز المساواة بين الجنسين.

ثانياً - دراسات أجنبية:

اطلعت الباحثة على بعض الدراسات الأجنبية، منها :

2-1. دراسة **مارجوري Marjorie** (1971):" **The Image of women in textbooks** "

بعنوان: صورة المرأة في الكتب في شيكاغو.

هدف الدراسة: تحليل الكتب المدرسية والمواد المنهجية، لتعرّف صورة المرأة في تلك الكتب.

عينة الدراسة: بعض الكتب المدرسية والمواد المنهجية المتنوعة.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التحليلي لمضمون الكتب المدرسية، كما اعتمدت الدراسة الموضوع وحدة للتحليل.

نتائج الدراسة: وجدت أنّ المرأة تظهر بشكل أقل من الرجل، وأنّ الصورة التي تظهر فيها المرأة هي صورة سلبية، وغير ممثلة إلا بأدوار تقليدية نمطية، انحصرت بمهن تقليدية محددة في المنزل وخارجه، حيث تمثلت بأنها موجهة من قبل غيرها، وأنها ضعيفة ومتكلة على غيرها.

توصيات الدراسة: عدم تركيز الكتب المدرسية وموضوعاتها على الصور النمطية السلبية للمرأة، وتعزيز الصور الإيجابية للمرأة التي تُظهر المساواة بين المرأة والرجل.

2-2. دراسة **أونز owens** (1991) **في أمريكا:** "**paying for prejudice**"

بعنوان: ثمن التحيّز الاجتماعي.

هدف الدراسة: تعرّف الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الأمريكية.

عينة الدراسة: مجموعة من النساء الأمريكيات، بلغت (115) امرأة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث استبانة للحصول على البيانات المطلوبة.

أظهرت نتائج الدراسة: وجود بعض التحيّز بين الذكور والإناث، من حيث الدور والمركز الاجتماعي، كما بيّنت هذه الدراسة أنّ المرأة لا تتمتع بالتمثيل في الحكومة الاتحادية، ولا تحظى بالتمثيل السياسي الواضح.

توصيات الدراسة: تعزيز سياسة التوازن والمساواة بين الجنسين في الدور والمركز الاجتماعي، وتعزيز مشاركة المرأة في المجال السياسي ومواقع صنع القرار.

2-3. دراسة **فوهو FU-HUA**(1993) **في تايوان:**

Acase study of discriminatory gender stctocotyping in taiwan's 'elementary school text book

بعنوان: حالة التمييز بين الجنسين في الكتب المدرسية للمرحلة الثانوية في تايوان.

هدف الدراسة: البحث عن مدى التمييز بين الجنسين في الكتب المقررة للمرحلة الثانوية في تايوان، وذلك لاستقصاء الجوانب لشخصيات الذكور والإناث: جنس الشخصيات، والأدوار الاجتماعية والمهنية والسمات والمواهب التي تتسم بها الشخصيات.

عينة الدراسة: الكتب المدرسية المقررة للمرحلة الثانوية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لدراسة الشخصيات والأدوار الاجتماعية والصفات الشخصية، اعتمدت الفكرة والكلمة وحدات تحليل.

توصلت الدراسة: إلى وجود عدم توازن في عرض الجنسين وتقديمهما، فتقديم الذكور وعرضهم أكبر من تقديم الإناث وعرضهنّ، إذ ظهرت الشخصيات الأنثوية بشكل واضح بأدوار عائلية ضمن إطار المنزل، وظهرت خارجه بأدوار ذات طبيعة هادئة رقيقة كالمدَّرسة.

توصيات الدراسة: غربلة المناهج والكتب المدرسية من النماذج النمطية التقليدية للمرأة، وإظهارها في أدوار غير تقليدية ضمن موضوعات الكتب المقررة، وتعزيز الصفات الإيجابية لكلا الجنسين، ونبذ الصفات السلبية لهما.

2-4. دراسة **كبير kabeer**(1999):

Achievement:Reflection on the measurement of woman,s Empowerment in Development and chang.

بعنوان: انعكاس التحصيل على قياس تمكين المرأة في التطور والتغيير.

استقصت الدراسة أبعاد تمكين المرأة التي انحصرت في ثلاثة أبعاد متداخلة هي:

- **المصادر:** لا تشمل استخدام هذه المصادر فقط، بل التعاطي المستقبلي مع المصادر الاجتماعية والتعليمية والبشرية .
- **المهارات:** وتشمل عمليات صنع القرار والتفاوض والسيطرة على الظروف.
- **الإنجازات:** وهي النواتج المرتبطة بتحسن المكانة .

توصلت الدراسة: إلى نتيجة مفادها أنّ هذه الأبعاد الثلاثة للاختبار، غير قابلة للفصل بينها، وأنّها مؤشرات صادقة للتمكين، فعندما تشارك المرأة في مناحي الحياة جميعها على قدم المساواة مع الرجل، وتشارك في صنع القرار والتخطيط للمستقبل، تكون شريكاً حقيقياً وفاعلاً في عملية التنمية، وتكون بذلك قد حققت إنجازات جوهرية مهمة في عملية التنمية المستدامة، مما يؤدي إلى تحسين مكانتها، وسد الفجوة بينها وبين الذكور، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وحققت تمكناً عادلاً بعيداً عن التحيز والتفاوت.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في إغناء الجانب النظري في تمكين المرأة.

2-5. دراسة **بهاتا جامبهيز Bhatta Gambhiz** (2001) **في الولايات المتحدة:**

"**of Gesse and gender studies in the United Kingdom**"

بعنوان: التنمية المستدامة وقضايا النوع الاجتماعي في الولايات المتحدة.

هدف الدراسة: تحليل العناصر الأساسية للتنمية المستدامة في ارتباطها بقضايا النوع، وقد ركزت بشكل أساسي على عنصر المساواة، وتعرّف دور المرأة في تحقيق التنمية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة بطاقة تحليل العناصر الأساسية للتنمية المستدامة، ومدى ارتباطها بقضايا النوع الاجتماعي.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى أهمية دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، بوصفها تشكل جماعات فرعية، لها اهتمامات ومتطلبات فريدة من نوعها.

توصيات الدراسة: أوصت هذه الدراسة بالعمل على تحسين ظروف المرأة المادية، وذلك لأن المرأة بشكل عام من الفئات التي تعيش في فقر وظروف معيشية صعبة.

2-6. دراسة **دونيتا Donato** (2002) **في كندا:**

بعنوان: تحليل محتوى كتب التاريخ في كندا، وذلك في السنة السابعة من المرحلة المتوسطة.

هدف الدراسة: تتبع صورة المرأة في ثلاثة عقود من الستينيات إلى التسعينيات، ولم تنس الدراسة مراجعة القوانين الإدارية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة: كتب التاريخ في كندا.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى واتخذت الفكرة وحدة التحليل.

توصلت الدراسة: إلى أنّ هناك علاقة تشابه مباشرة بين المواد الإعلامية والكتب المدرسية، لأنهما يعكسان نظرة المجتمع، كما أوضحت الدراسة أنّ الصورة بحد ذاتها، لا يمكن أن تُفسَّر إلاّ في ضوء السقف المعرفي الذي يتشكل من المعطيات الثقافية لكل مجتمع.

توصيات الدراسة: تغيير النظرة المتحيّزة ضد المرأة في الكتب المدرسية، لأنها تلغي دورها الفاعل، وتُعطيها دوراً هامشياً، وتعزيز الصورة الإيجابية لها في المواد الإعلامية.

ثالثاً- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية)، تبيّن وجود أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في عدد من النقاط منها:

- **المنهج:** اتبعت الدراسة الحالية، المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المحتوى، إذ تشابهت الدراسة الحالية في اتباع منهج تحليل المحتوى، مع دراسة كلٍ من: مارجوي(1971)- ديجاني(1983)- بحري(1985)- السادة(1993)- جرباوي(1993)- فوهو(1993)- الرباعي(1994)- الفريج(1994)- نصيرات(1997)- المسلم(1997)- كيوان(1998)- المطلس(1999)- شتيوي(1999)- دونيتا(2002)- العودات(2003)- وزارة التربية(2003)- عطية(2004)- العسالي(2005)- اليونسيف(2007)- حمود(2008)- عمران(2008). واختلفت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات الأخرى التي استخدمت المنهج الوصفي، مثل دراسة (كبير،1999) الذي استخدم أسلوب الاختبار، و(الخالدي،2004) الذي استخدم أسلوب المقابلة شبه المقننة.

- **الأدوات:** اعتمدت الدراسة الحالية أسلوب تحليل محتوى كتب اللغة العربية، فضلاً عن استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات، والمدرسين والمدرسات لمادة اللغة العربية، ومربيات رياض الأطفال، إذ تشابهت مع بعض الدراسات في استخدام إحدى الأدوات السابقة، مثل دراسة(أونز،1991) التي استخدمت استبانة، في حين اختلفت مع باقي الدراسات التي استخدمت أدوات أخرى، منها ما استخدم اختبارات، مثل دراسة (كبير،1999)، ومنها من استخدم المقابلة شبه المقننة، مثل دراسة (الخالدي،2004).

إنّ الدراسات السابقة جميعها تقصّت صورة المرأة والرجل في مناهج التعليم والكتب المدرسية في مختلف المواد الدراسية، وكان لكل دراسة طريقة وأدوات مختلفة في تناولها.

في حين تقصّت الدراسة الحالية الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية المتضمنة في كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام وكراريس رياض الأطفال في سورية، لقياسها.

- **المادة الدراسية:** فقد اختارت الدراسة الحالية **مادة اللغة العربية**، إذ تشابهت مع دراسة كل من: ديجاني(1982)- بحري(1985)- جرباوي(1993)- الرباعي(1994)- الفريج(1994)- نصيرات(1997)- المطلس(1999)- العمران(2008)، في تحليل محتوى كتب اللغة العربية، في حين تناولت بعض الدراسات الأخرى مناهج وكتباً مدرسيةً متنوعةً (كتب: التاريخ والجغرافية والتربية الأسرية والتربية الوطنية والتربية المدنية والتدبير المنزلي والحساب والعلوم والفيزياء)، مثل

دراسة:(مارجوي، فوهو، دونيتا، حمود، اليونيسيف، وزارة التربية، العسالي، السادة، شتيوي، العودات، كيوان، المسلم).

- **المرحلة التعليمية:** تناول معظم الدراسات السابقة، مرحلة تعليمية واحدة، مثل دراسة (العسالي، في الحلقة الأولى) و(فوهو، في المرحلة الثانوية) و(دونيتا، في المرحلة المتوسطة) و(النصيرات، في المرحلة الثانوية) و(المسلم، في المرحلة الابتدائية) و(شتيوي، في المرحلة المتوسطة) و(المطلس، في مرحلة التعليم الأساسي) و(بحري، في مرحلة التعليم الأساسي) و(جرباوي، في المرحلة الابتدائية) و(الرباعي، في المرحلة الأساسية)، في حين تناولت دراسة (العمران، المرحلتين المتوسطة والثانوية)، وتناولت دراسة (الفريج، المرحلة الابتدائية، وبعض الصفوف من المرحلتين المتوسطة والثانوية).

في حين **اختلفت** الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنها تناولت كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام جميعها، وكراريس رياض الأطفال.

وتميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنها الدراسة الأولى –على حد علم الباحثة– التي تناولت تحليل مضمون كتب اللغة العربية المطورة والمقررة حالياً في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال، المنبثقة من وثيقة المعايير الوطنية في سورية، وتميّزت هذه الكتب المدرسية، بأنها أكثر تنوعاً في موضوعاتها ومحتواها.

وأفادت الباحثة في دراستها الحالية من تلك الدراسات في:

- الاطلاع على منهجية الدراسات وأدواتها.
- الاطلاع على النتائج والتوصيات التي توصلت إليها تلك الدراسات.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ معظم الدراسات السابقة التي استُعرضت، تقصّت الصور التقليدية النمطية للمرأة والرجل في معظم الكتب المدرسية التي حُللت كمياً وكيفياً على اختلاف أنواعها، من كتب للغة العربية أو للمواد الاجتماعية والتاريخ والحساب والفيزياء والعلوم وغيرها من الكتب التعليمية المدرسية، وفي مختلف المراحل الدراسية ومن مختلف البلدان، مع تباعد الفترات الزمنية التي أجريت فيها تلك الدراسات، واختلاف السياسات المتبعة في الدول التي أجريت فيها، وأوضحت تلك الدراسات اختلال التوازن بين الجنسين في شتى المجالات، ويعود سبب ذلك – بحسب رأي الباحثة– إلى سيطرة النظرة التقليدية السلبية، وتأثير المرجعيات التقليدية، والقيم والموروثات الاجتماعية في أدوار المرأة في المجتمعات كلّها.

الفصل الخامس

منهج الدراسة وإجراءاتها

- مقدمة.

1- منهج الدراسة.

2- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

الفصل الخامس
منهج الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

تناول هذا الفصل منهج الدراسة وعينتها من المجتمع الأصلي، وأدوات الدراسة المستخدمة وتطبيقاتها، فضلاً عن القوانين الإحصائية التي استخدمت في الحصول على البيانات والمعلومات عن الواقع الحالي، وتحليلها وتفسيرها.

1- منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي: " وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويشتمل على تحليل بنيتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والاهتمام بشكل رئيسي بالشروط أو العلاقات أو الفئات أو الأنساق التي توجد بالفعل، كما يشتمل على الآراء حولها، والاتجاهات إزاءها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي يمكن أن تحدثها، وقد يصل إلى أن يتناول آلية عمل الظاهرة"(أبو حطب، وصادق،1991، ص9 و10). كما يكثر استخدام هذا المنهج في الدراسات النفسية والتربوية، "لأن كثيراً من المواقف النفسية والتربوية لا يمكن دراستها إلا وفق هذا المنهج" (منصور،2009، ص66).

ويرى ملحم أنّ: "دراسة تحليل المحتوى هي طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي ومنظم ودقيق شكل المواد المكتوبة والمسموعة ومحتواها، لأي مجتمع أو شخص ما"(ملحم، 2002، ص343).

2- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

2-1. المجتمع الأصلي:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة:

- من كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال، ومن:

- مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، ومدرسي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية ومدرساتها، في محافظة ريف دمشق، لتطبيق الاستبانات، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي(10945) فرداً، بحسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة ريف دمشق للعام الدراسي(2014/2013).

2-2. عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من:

- **كتب اللغة العربية جميعها** في مراحل التعليم العام في سورية، وكراريس رياض الأطفال.
- **أفراد العينة:** حُددت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات الذين طُبقت عليهم الاستبانة من مجموع المجتمع الأصلي، بنسبة (4%)، إذ بلغ عددهم(440) فرداً، موزعين على الحلقة الأولى والثانية والمرحلة الثانوية، اختيروا بطريقة العينة العرضية، في حين بلغت عينة الدراسة من مربيات رياض الأطفال(40%) من المجتمع الأصلي، الذي بلغ عدد أفراده (126) مربية، والجدول رقم(1) يوضّح ذلك.

اختارت الباحثة محافظة ريف دمشق مكاناً لهذه الدراسة، نظراً إلى اتساعها وامتدادها من جهة، واستقطابها للأفراد من مختلف المدن السورية الأخرى، مما جعل العينة شاملة وممثلة للمجتمع الأصلي، والجدول الآتي يبيّن توزع أفراد عينة الدراسة والمجتمع الأصلي في محافظة ريف دمشق.

جدول(1) توزع أفراد عينة الدراسة والمجتمع الأصلي في محافظة ريف دمشق.

المرحلة	ذكور	إناث	المجموع	عدد أفراد العينة	نسبة العينة
الحلقة الأولى	928	2978	3906	195	%5
الحلقة الثانية	1046	4292	5338	160	%3
المرحلة الثانوية	441	1260	1701	85	%5
المجموع	2415	8530	10945	440	%4
رياض الأطفال	0	126	126	50	%40
المجموع	2415	8656	11071	490	%4.42

3- أدوات الدراسة:

3-1. الأداة الأولى: أداة تحليل المحتوى:.

تحقيقاً لهدف الدراسة في ضرورة قياس الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، استعانت الباحثة بأداة تحليل المحتوى في تحليل محتوى كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال.

يُعرّف طعيمة **أسلوب تحليل المحتوى بقوله:** "إنّ تحليل المحتوى وإن كان أداة من أدوات الدراسة في مجال الدراسات المسحية، لم يعد يقتصر على استقصاء الظواهر ورصد معدلات تكرارها، وإنما يتعدى هذا الوصف الكمي إلى التّحليل الكيّفي الذي يبرز ما في الكتب من قيم، وما يسود فيها من اتجاهات أو مواطن اهتمام"(طعيمة، 2004، ص41).

وترى الباحثة أنّ أهداف تحليل المحتوى تختلف من بحث إلى آخر، كما ترى أنّ تحليل المحتوى هو مجموعة من الإجراءات الموضوعية المنظمة التي يقوم بها الباحث لاكتشاف خصائص المادة المراد تحليلها، وتحديد مواطن القوة والضعف فيها، بهدف إجراء التحسين والتعديل المناسبين، لأنّ الهدف الرئيس يتمثل في تطوير مادة الاتصال أو الكتب أو المواد التعليمية المراد تحليلها، لذا تطالعنا في مجال البحوث والدراسات التي أجريت في مجال تحليل المحتوى، تعريفات كثيرة لمفهوم(تحليل المحتوى)، وهي تعكس بشكل أو بآخر أسلوب كل بحث في إجراء عملية التحليل والمراد منها.

ويمكن القول بأنّ: " **تحليل المحتوى يتمتع بمجموعة من الخصائص منها:**

– وصف المحتوى الصريح، والمحتوى الظاهر للمادة المحللة، عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها وتفسير العلاقات بينها.

– الاعتماد على تكرارات ورود الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمّنة في قوائم التحليل، بناءً على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته.

– يُعدّ تحليل المحتوى أداة تحليلية وأسلوباً بحثياً إلى جانب أساليب وأدوات أخرى.

–يعتمد تحليل المحتوى أساساً على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل بهدف القيام بالتحليل الكيفي على أسس موضوعية.

– يرتبط تحليل المحتوى من النواحي المنهجية والفنية والإجرائية بالمشكلة العلمية للبحث وفروضه وتساؤلاته وبالأهداف الدراسية، والأغراض التحليلية الشاملة "(أبو طاحون، 1998، ص202).

كما يمكن تلخيص أهداف تحليل المحتوى بما يأتي:

لعلّ من أكثر الأهداف أهمية لتحليل محتوى الكتب المدرسية الآتي:

"– الوقوف على جوانب القوة والضعف في الكتب المدرسية، والمواد التعليمية، وتقديم المقترحات لتعديلها، انطلاقاً من نتائج الدراسات التي تُجرى في هذا المجال.

– تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين، في إعداد كتب مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية، والإشارة إلى ما ينبغي تجنبه، وما ينبغي تضمينه"(المطلق، والعمارين،2014، ص31).

كما أشار طعيمة " إلى ضرورة إتاحة الفرصة أمام أهل العلم من التخصصات المختلفة، للتعاون مع المعلمين، ومسؤولي العمل التعليمي لتحسين الكتب المدرسية أو المواد التعليمية، وتقديم أسس ومواد مساعدة في عملية المراجعة، والتعديل بالنسبة إلى برامج الدراسة، وفي إعداد المعلمين، واختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية "(طعيمة،1987، ص27).

وفي ضوء هذه التعريفات نلاحظ اتجاهين أساسين لتحليل المحتوى:

1- اتجاه وصفي كمي (QUANTITY): " يركّز على الجانبين الكمي والموضوعي للظاهرة في أسلوب تحليل المحتوى، ويتوقف عند مجرد الوصف دون التعدي إلى رسم العلاقة بين عناصر العملية الاتصالية ومادة موضوع التحليل" (عبد الحميد،1983، ص15).

وهذا الجانب يوافق ما تسعى الباحثة إليه في تتبع الأبعاد التنموية والتربوية للمرأة السورية المتضمنة في كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال، حيث وردت، وتتبع جزئيات كل مفردة في تحليل المحتوى (الورود والتكرار، والحكم عليها)، لتعرّف مدى تضمنها بمجرد ورودها.

2- اتجاه استدلالي كيفي (QUALITY): " وهو اتجاه يتخطى وصف المحتوى إلى دراسة الاستدلالات عن عناصر المادة المتعلقة بمادة التحليل دون استخدام أسلوب العدد والقياس بالمعنى الرياضي"(عبد الحميد،1983، ص16- 18)، وهذا الاتجاه يوافق ما تسعى الباحثة إليه في الجانب الذي يبحث في مدى توظيف كتب اللغة العربية الحديثة للأبعاد التنموية والتربوية للمرأة السورية، وتضمينها تلبية لمتطلبات العصر الحالي، عصر التفجر العلمي والمعرفي.

3-1-1. خصائص تحليل المحتوى:

يمتاز تحليل المحتوى بخصائص عدة، تجعل كثيراً من الباحثين يعتمدونه أسلوباً في دراساتهم وبحوثهم، ومن هذه الخصائص:

1- **الموضوعية:** يتسم تحليل المحتوى بالنظرة العلمية البعيدة عن التحيز والذاتية، ومدار ذلك على أمرين: الصدق والثبات، وتظهر الموضوعية في تحليل المحتوى وفقاً للمعايير المعتمدة في الدراسة خلال اعتماد الطريقة نفسها في التحليل من قبل أي باحث، والتوصل إلى النتائج ذاتها أيضاً، فمن الشروط الأساسية في عملية تحليل المحتوى توافر الموضوعية، التي تتحقق بتوافر أمرين: الصدق والثبات، لأنه "ينبغي مراعاة الموضوعية التامة في تحليل المحتوى، فلابد للمحلل من أن يتسم بالنظرة العلمية البعيدة عن النظرة الذاتية، والتحيز والتقديرات الذاتية"(عليان،2000، ص207).

2- **الصدق:** "أنْ تكون أداة تحليل المحتوى قادرة على قياس ما وضعت لأجله"(شمس الدين، 2005، ص355).

3- **الثبات:** يعطي إجراء تحليل المحتوى نتائج متقاربة – إلى حد كبير- لو تكرر أكثر من مرة، أو كان من قبل أكثر من شخص.

4- **الكمية:** يرتكز تحليل المحتوى على الكم، من خلال تحويل الملاحظات والنتائج التي تم التوصل إليها في تحليل المحتوى إلى أرقام عددية، تتيح تفسير النتائج إحصائياً لحساب صدقها وثباتها.

5- **الوصف الموضوعي:** "يعتمد تحليل المضمون على الوصف الموضوعي في وصف الظاهرة المراد دراستها، كما هي في الواقع، دون إجراء أي تعديلات أو حذف للمحتويات"(سيد أحمد،1991، ص24-26).

6- **التعميم:** إنّ النتائج التي يتم التوصل إليها في عملية التحليل تكون قابلة للتعميم.

7- **الارتباط بالموضوع:** "يرتبط تحليل المحتوى بالمشكلة الأصلية للبحث، وبالأهداف المحددة للبحث"(أحمد، 2009، ص137).

8- **العلمية:** " يستند تحليل المضمون إلى خطوات علمية منظمة، وهي:

1) وضع الأهداف المناسبة (أهداف تحليل المحتوى).

2) تحديد المادة المراد تحليلها.

5) حساب الصدق والثبات.

6) ذكر النتائج وتفسيرها"(سيد أحمد، 1991، ص62-63).

3-1-2. فاعلية تحليل محتوى الكتب المدرسية:

يمتاز تحليل المحتوى في التربية والتعليم بأنّه أداة تستند إلى معايير متعددة، لتعرّف مدى توفرها في المادة، والحكم عليها من خلال تحليل محتوى واقع الكتب، ومن أهمها:

1)- معيار التضمين: يكشف عن مدى احتواء المحتوى للظواهر والخواص المراد تحليلها.

2)- معيار الشمول: يكشف عن مدى شمولية المادة المحللة بحيث تدرس بشكل علمي شامل وفق قواعد وأسس علمية.

3)- معيار الواقعية: يبيّن واقعية عناصر المحتوى وقربها من الطلبة.

4)- معيار الدقة: يبيّن مدى دقة البيانات التي يضمها المحتوى، ومدى حداثتها، وانتظامها بصورة يسهل فهمها وإدراكها.

5)- معيار الوحدة: يظهر شكل المادة المراد تحليلها، سواء أوردت في مكان واحد أم مبعثرة في الكتاب.

6)- معيار الملاءمة: الحكم على مدى مناسبة المادة لمستوى المتعلمين، ومعرفة مقدار ما تقدمه من فائدة للمتعلمين، وأشار بيرلسون (BERLSON) إلى أنّ وحدات التحليل تكتمل في العد خمسة، وهي " الكلمة والموضوع والمفردة أو الوحدة الطبيعية ومقياس المساحة ومقياس الزمن" (P131.1984. BERLSON).

3-1-3. مسوغات اختيار كتب اللغة العربية:

يعود سبب اختيار كتب اللغة العربية ذات المناهج الجديدة في سورية، نظراً إلى جدتها من جهة، واحتلالها مكانة خاصة ومهمة بين المواد الدراسية، حيث تركّز اهتمام الحصري على اللغة العربية كونها " روح الأمة وحياتها، وهي في الوقت نفسه أداة للتفكير وواسطة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، لأنّ الأمة تقوم على أساس موضوعي هو اللغة "(الحصري،1985، ص79)، ويرى كنعان أنّ " اللغة ولاء وانتماء، وثقافة وهوية، ووطن وشخصية"(كنعان،2004، ص317)، كونها وعاء الفكر وأداة التخاطب بين الأفراد، وذات موضوعات متعددة ومتنوعة من جهة أخرى، ولأنّه غني عن البيان ما للغة العربية من أهمية " فهي الجامعة لشملنا، والحافظة لتراثنا، وهي عنوان شخصيتنا، ورمز كياننا القومي"(السيد،1997، ص3)، كما أنّ اللغة " أداة تفكير الفرد وتعبيره عن حاجاته وقناعاته تعبيراً كاملاً باللسان وبالقلم، وتفاعل أفراد المجتمع فيما بينهم، كما أنّها الرابط الأهم في وجودنا القومي، وأنّها لغة القرآن الكريم"(وثيقة المعايير،2006)، مما يتيح المجال لتحليل مضمونها أو محتواها، بما لها من وظائف تربوية وتعليمية متعددة، ولها النصيب الأكبر من الحصص الدرسية في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، مما يجعلها مجالاً رحباً وواسعاً لترسيخ القيم والاتجاهات والمفاهيم نحو المساواة وتكافؤ الفرص، ونبذ التحيز والتمييز ضد المرأة.

وقد أكدت وثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في سورية التي استندت إلى الأسس الفلسفية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تُحقق النمو الشامل والمتكامل لمحتوى كتب اللغة العربية، حيث شددت على" تعزيز حب العربية والإيمان بقدرتها على مواكبة تطورات العصر وتقنياته، بما فيها تكنولوجيا المعلومات، واستخدامها في كل مواقف الحياة "(مجلة المعلم العربي،2006، ص1 و2 و27 و67).

لذا أولت وزارة التربية في سورية اهتماماً كبيراً بهذه المواد، وعملت على تطويرها لتواكب عصر التفجر المعرفي الحالي، كما حرصت على تربية هذا الجيل على قيم العدالة والمساواة، واحترام الإنسان دون النظر إلى جنسه.

وانطلاقاً من ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على كتب اللغة العربية المطوّرة والمقررة حالياً في مراحل التعليم العام، ومرحلة رياض الأطفال، ووثيقة المعايير الوطنية، ولاحظت الأدوار التي ظهرت فيها المرأة السورية في هذه الكتب، واستناداً إلى الدستور السوري، والأدب النظري المتعلق بأهمية أدوار المرأة في المجتمع، ودراسة سابقة للباحثة عام(2004)، أتت هذه الدراسة لقياس الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية في هذه الكتب التي تطورت وأُلفت وفق أدلة التأليف المنبثقة من وثيقة المعايير الوطنية التي شارك فيها فريق وطني، علماً أنّ الكتب

المدرسية تخضع بشكل دائم للتطوير والتحديث، ولا تقف عند حد معين، لأنها تواكب تقدم العصر وتطوراته، وحاجاته التي تتبدل بين الحين والآخر، كما تحتاج إلى تعزيز نقاط القوة فيها، وتدارك السلبيات ونقاط الضعف بشكل مستمر، حتى تلبي احتياجات الناشئة وميولهم، واهتماماتهم.

3-1-4. تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام:

حللت الباحثة محتوى كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، ورياض الأطفال في سورية، المنبثقة من وثيقة المعايير الوطنية تحليلاً معمقاً، وقد بلغ عددها ثلاثين كتاباً أُلّفَت وفق وثيقة المعايير الوطنية، وبمشاركة فريق وطني متميز، تألف من تربويين واختصاصيين وأساتذة جامعات من مختلف الاختصاصات، حيث توزعت كتب اللغة العربية في هذه المراحل على عدة وحدات، ذات موضوعات متعددة ومتنوعة، وزّعت على فصلين، تألّف كل فصل من عدة وحدات تدور حول موضوع معين، متضمنة مهارات اللغة العربية المتعددة، في كل وحدة من تلك الوحدات لتبدو كلاً متكاملاً لا يمكن الفصل بينها.

آ- تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال:

لا تُعدّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية، فهي مرحلة اختيارية وغير إلزامية ما قبل المدرسة، فهي النواة الأساسية في تشكيل شخصية الأطفال، وغرس المفاهيم والمعارف في أذهانهم منذ الصغر، لذا أولتها وزارة التربية في سورية كثيراً من الاهتمام والعناية، وخصصت لها كراريس خاصة ذات فصلين لكل فئة، تشتمل على مجموعة من المعارف والمهارات والعلوم المتنوعة، وأوراق عمل أُدرجت في نهاية كل نشاط.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ الباحثة توقفت عند تحليل الصور والرسومات في مرحلة رياض الأطفال، لأنّ تلك الكراريس تعجُّ بالصور والرسومات، كما رأت الباحثة أيضاً أنّ الطفل يتفاعل مع الصورة المطبوعة والمنظورة في هذه المرحلة العمرية المبكرة، أكثر من تفاعله مع الكلمة المكتوبة أو الملفوظة، لأنها تشد انتباهه من جهة، وتثير تفكيره من جهة أخرى، وتحول المواقف المرسومة إلى قيم راسخة بشكل شعوري أو لا شعوري وتترسخ لديه المفاهيم والمعارف والمهارات، فضلاً عن ذلك فقد شكلت الصورة المادة التعليمية الأساسية، خاصة في الحلقات الأولى ورياض الأطفال، لسرعة تأثيرها في عقول الناشئة واتجاهاتهم وأفكارهم، فالصورة توفر الوقت والجهد وتوضح المطلوب وتوصل المفاهيم وتقرب المعاني البعيدة، إذا ما أُحسن توظيفها واستخدامها بالشكل المناسب والمطلوب، فقد أصبحت الصور والرسوم حالياً في مناهجنا وكتبنا الجديدة ضرورة أساسية من ضرورات التعليم والتربية، ولاسيما تعليم الأطفال والناشئة في المراحل التعليمية الأولى لربطها المحسوس بالمجرد، وأصبحت ضرورة من ضرورات تربية الطفل عالمياً.

ونظراً إلى أهمية الصور والرسوم، عملت هذه الدراسة على فحص الصورة والكلمة والعبارة والموضوع، وتحليلهم بوصفهم فئات التحليل، من أجل الفهم الأعمق لأدوار المرأة في المناهج والكتب المدرسية، لأن مناهج اللغة العربية على وجه الخصوص، وفي الحلقات الأولى من التعليم الأساسي ورياض الأطفال، تهدف بالدرجة الأولى إلى تزويد الأطفال والناشئة بالمعلومات، والمعارف والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم على التعلم والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، وذلك بالاعتماد على تجسيد المعارف والمعلومات بالرسوم والصور التوضيحية الملونة التي تجذب الأطفال للتعلم، لأنّ هذه الحلقة من مراحل التعليم قاعدة أساسية ونواة تترسخ فيها المفاهيم والمعلومات، وتتعزز لتنتقل إلى المراحل التالية بسهولة ويسر، وهنا تكمن أهمية التركيز على التعليم في رياض الأطفال، والتأسيس في الحلقات الأولى من التعليم النظامي، لتتكون القاعدة الصلبة والمتينة التي سيبنى عليها صرح المراحل التعليمية التي تليها.

ب- تحليل محتوى كتب اللغة العربية (العربية لغتي) لصفوف الحلقة الأولى من (1-4) من التعليم الأساسي:

حللت الباحثة محتوى كتب اللغة العربية الجديدة (العربية لغتي)، لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من(1-4)، التي بلغ عددها ثمانية كتب موزعة على جزأين، لكل صف من صفوف الحلقة الأولى.

ج- تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من(5-9) من التعليم الأساسي:

حللت الباحثة محتوى كتب اللغة العربية الجديدة(العربية لغتي)، لصفوف الخامس والسادس من الحلقة الثانية، وكتاب(اللغة العربية)، للصفوف السابع والثامن والتاسع، وقد بلغ عددها عشرة كتب، موزعة على جزأين، لكل صف من صفوف هذه الحلقة التي تُشكل جسراً بين الحلقة الأولى والمرحلة الثانوية، حيث تناولت موضوعات متنوعة في المجالات المختلفة.

د- تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية من(10-12) من المرحلة الثانوية:

حللت الباحثة محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الجديدة (اللغة العربية وآدابها)، وقد بلغ عددها ستة كتب، تبنت في وحداتها موضوعات متعددة في شتى المجالات العلمية والأدبية، كي تتناسب مع هذه المرحلة التعليمية ما قبل التعليم الجامعي.

كما أنّ: " الهدف الرئيس من تحليل الكتب المدرسية والمواد التعليمية، هو تحسين نوعيتها وتطويرها في ضوء الدراسات المتعددة مسايرة للتغيرات المعاصرة "(المطلق، والعمارين،2014، ص31)، لذلك حللت الباحثة محتوى كتب اللغة العربية، وكراريس رياض الأطفال، لتحديد الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية الواردة فيها وقياسها.

3-1-5. تحديد وحدة تحليل المحتوى:

عند البدء بعملية تحليل المحتوى، لابدّ لكل باحث أن يقوم بتقسيم عينة التحليل إلى وحدات حتى يتسنى للباحث دراستها اعتمادًا على تصنيف خاص بها.

وقد اعتمد كثير من الباحثين على أنّ "هناك خمس وحدات أساسية في تحليل المحتوى هي:

• **وحدة الكلمة:** وهي أصغر وحدات التحليل، وهي تعبر عن فكرة أو مفهوم أو موضوع معين.

• **وحدة الموضوع أو الفكرة:** أكبر وحدات التحليل وأكثرها فائدة في تحليل المفاهيم والاتجاهات، وقد تكون جملة أو عبارة تتضمن فكرة يدور حولها موضوع التحليل.

• **وحدة الشخصية:** يُستخدم هذا النوع في تحليل محتوى القصص والأفلام.

• **الوحدة الطبيعية للمادة:** أي المادة المتكاملة التي تقدم إلى المستقبلين، من القراء والمشاهدين مثل القصة، والكتاب، والبرامج التلفزيونية، ويقوم الباحث في هذا الإطار بتقسيم المادة إلى وحدات تتناسب مع متطلبات التحليل.

• **وحدة مقاييس المساحة أو الزمن:** وذلك لمعرفة المكان أو الزمان الذي تحتله المادة المراد تحليلها "(عبد الرحمن،1982، ص24).

في حين صنفه حسين عام(1983) على النحو الآتي:

"• **وحدة التسجيل:** وهي أصغر جزء من المضمون، وتأتي إمّا كلمة، وإمّا فقرة، وإمّا جملة، وإمّا مفردة.

• **وحدة السياق:** وهي أكبر جزء من المضمون يمكن فحصه لتعرف وحدات التسجيل.

فإذا كانت وحدة التسجيل (كلمة)، وأردنا أن نعرف هل وردت كلمة ما واردة بطريقة ودية أو عدائية فلا، بدّ من أن نضع في اعتبارنا الجملة التي وردت فيها تلك الكلمة، والجملة في هذا المنحى وحدة السياق"(حسين،1983، ص12).

ويمكن القول: إنّ اختيار وحدة التحليل، يتوقف على مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، وطبيعة البيانات المطلوبة، وعلى مدى قدرتها على إيصال الباحث إلى نتائج جيدة، وبأقل تكلفة وبأعلى درجة من المصداقية، ويعود تقدير ذلك للباحث منذ بداية عملية التحليل، ليقوم بعدها بتصنيف الوحدات إلى فئات محددة يعتمدها معياراً لتحليله.

ففئات التحليل مجموعة من التطبيقات، أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها تبعاً لنوعية المحتوى وهدف التحليل، كي يستخدمها في وصف هذا المحتوى بأعلى درجة من الموضوعية والشمولية، وبما يمكنه من تصنيف وحدات التحليل على أساسها.

ونظراً إلى أنّ الباحثة حددت الهدف من التحليل، بتحديد الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية المتضمنة في كتب اللغة العربية، لذا اعتمدت وحدات التحليل: (الموضوع-

الكلمة– التدريبات– العبارات– النصوص– الرسوم والصور) كضوابط للتحليل، لأنّه من المفترض أن تحدد هذه الكتب أدوار المرأة التنموية والتربوية الجديدة في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وغيرها من المجالات والأدوار، كما أظهرتها أو حددتها تلك الكتب الجديدة، وأبرزتها بها (الأم– الزوجة– الفتاة– المعلمة– الأخت– الممرضة– الجدة– العاملة– الفلاحة– المؤلفة– الوزيرة– النائب– المهندسة– صاحبة الشركة– سيدة الأعمال...)، وذلك لأهمية الكتب بوصفها محتوى المادة التي تُعدّ مكوناً أساسياً من مكونات المنهج لذا " يُعدّ الكتاب المدرسي وسيلة ناجعة لعرض الحقائق والمفاهيم والنظريات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية"(المطلق، والعمارين،2014، ص29–30).

وأمّا ضوابط التحليل في الدراسة الحالية، فتشمل الموضوع والشخصيات والتدريبات والرسوم والصور، وكل فكرة أو عنوان يشير إلى وجود أي دور للمرأة.

3–1–6. تحديد فئات تحليل المحتوى:

ذكر بيرلسون أنّ فئات التحليل هي: (الأوصاف المرتبطة بمادة الاتصال، ولا بدّ من تحديدها تحديداً دقيقاً، بحيث تستطيع استنطاق أسئلة الدراسة والإجابة عنها، مما يفرض القراءة المتأنية التي تميزه عن القراءة العادية) (P135.1984. BERLSON)، كما أنّ فئات التحليل هي تلك العناصر الرئيسة التي توضع وحدات التحليل فيها، وتصنف على أساسها.

وتنقسم فئات تحليل المضمون المتعارف عليها التي تفرض نفسها في هذا المجال من الدراسات، إلى نوعين أساسيين: فئة الشكل (كيف قيل)؟ وهي فئات تختص بالشكل وترتبط بعرض المحتوى، وتحديد ما قيل في المضمون الذي يخضع للتحليل، وفئة المضمون (ماذا قيل)؟ وهي فئات تختص بوصف المعاني والأفكار، التي تظهر في المحتوى"(زغلول،2004، ص40). و"تستهدف فئة الموضوع الإجابة عن السؤال علام يدور المحتوى؟ لأنها تستخدم أساساً للكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى بالموضوعات المختلفة التي قد تعرضها الصحف أو المجلات أو البرامج أو الكتب كما في دراستنا الحالية، إلى جانب فئة الأهداف التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها، فضلاً عن وسائل تحقيقها"(عبد الحميد،1992، ص48)، إذ يؤدي تحليل المحتوى دوراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية، لما له من دور في عمليات التقويم، والدخول في أعماق الكتب المدرسية، وصولاً إلى ما تشتمل عليه من أدوار ووظائف تنموية وتربوية للمرأة، بهدف التوصل إلى نتائج إيجابية تسهم في تطوير الكتب، وتحسين الأدوار والمفاهيم التي ينبغي أن تغرسها في أذهان المتعلمين، كما أشار السيد بقوله: " إنّ التعرّف الميداني يُعدّ وسيلة أمامنا للتشخيص والعلاج والوقاية، إذ إنّ هذا التقويم يساعد على تحديد

نواحي القوة والضعف، لأنّ التطوير العلمي يبدأ بتقويم الواقع التربوي، تحديداً للمشكلات ونواحي القصور "(السيد،1987، ص56-57).

وقد اختارت الباحثة مادة التحليل من محتوى كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال، إذ عَدّت كل موضوع، وكل درس من الدروس، والأسئلة والتدريبات، والعبارات الواردة في النصوص والموضوعات، والرسوم والصور/ وحدات تحليل/، بحيث يشملها التحليل مهما تكررت، أمّا فئات التحليل في الدراسة الحالية، فهي الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية المطورة والمقررة حالياً، فضلاً عن كراريس رياض الأطفال.

3-1-7. تحديد أسس تحليل المحتوى:

عمدت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في توصيف واقع تضمين الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية من خلال:

1)- قراءة محتوى كل درس من الدروس المتضمنة في كتب اللغة العربية، ثم تحديد وحدات التحليل المتضمنة في كل درس، وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض، وبعد ذلك رُصدت تكرارات ظهور فئات التحليل، في كل درس ووحدة من وحدات الكتب عينة التحليل، وحُسبت النسبة المئوية لكل فئة.

2)- تحليل هذه الأبعاد في ضوء استمارة التحليل، وقياسها لتعرف درجة تحققها.

3)- تعرف واقع الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية، في كتب اللغة العربية من خلال تعرف الموضوعات الواردة في كل مجال ومدى تحققها .

3-1-8. تصميم معيار (قائمة) تحليل المحتوى:

قامت الباحثة ببناء قائمة التحليل في صورتها الأولية من خلال القيام بما يأتي:

- **تحديد الأبعاد التربوية والتنموية لأدوار المرأة السورية:**

حُددت الأبعاد الأساسية ذات الصلة بموضوع الأداة والهدف منها، التي استندت إليها الباحثة في الإعداد وتتمثل في الجوانب الآتية:

- الدراسات السابقة التي أجريت عن قضايا المرأة، وصورتها في المناهج والكتب المدرسية، بوصفها فرداً في المجتمع، ودور المنهاج في تمكنيها، والدعوة إلى تأمين التوازن بين الجنسين، وإسهامات المرأة في مجالات الحياة المتعددة، والتنمية الشاملة(الاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، مثل دراسة (حمود،2008)، ودراسة (العسالي،2005)، ودراسة (حسن،2004)، ودراسة (العودات،2003)، ودراسة (اليونسكو،2000)، ودراسة (سليمان، 1999)، ودراسة (شتيوي،1999).

– معايير مادة اللغة العربية حسب وثيقة المعايير الوطنية.
– كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال.
– الأدب النظري المتعلق بأهمية أدوار المرأة في المجتمع، والأدب النظري المتعلق بالتنشئة الاجتماعية، وبالتربية والتنمية والتمكين وغيرها من المجالات.

بعد أن توفرت لدى الباحثة المادة العلمية اللازمة لإعداد قائمة التحليل، قامت بفرزها وتصنيفها وفقاً للهدف من الدراسة، للتوصل في النهاية إلى صورة أولية لقائمة التحليل التي تألفت من أبعاد تربوية وتنموية لأدوار المرأة على الشكل الآتي:

أولاً: الأبعاد التربوية: وتضمنت القائمة مجالين هما:

ضمّنت الباحثة الأبعاد التربوية الآتية التي حللت في ضوئها كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال:

– المجال التربوي التعليمي: وتضمن الأدوار الآتية:(تلميذة وطالبة وطالبة جامعية ومعلمة وأستاذة جامعية ومديرة ومربية وموجهة ومرشدة وميسرة).
– المجال التربوي الأسري: وتضمن الأدوار الآتية:(أم وجدة وزوجة وبنت وأخت وعمة وخالة).

ثانياً: الأبعاد التنموية: وتألفت القائمة من عدة مجالات للتنمية، هي:

– المجال الاجتماعي: وتضمن الأدوار الآتية:(بدوية ومدنية وقروية ومتطوعة ومطلقة وأرملة وعازبة).
– المجال الاقتصادي: وتضمن الأدوار الآتية:(عاملة وفلاحة وتاجرة ومصففة شعر وخياطة وسيدة أعمال وصاحبة شركة).
– المجال السياسي: وتضمن الأدوار الآتية:(شهيدة ومناضلة ووزيرة ونائب ودبلوماسية).
–المجال الثقافي: وتضمن الأدوار الآتية:(كاتبة وشاعرة وعالمة ومهندسة ومقومة ومؤلفة ومدققة ومحامية).
– المجال الصحي: وتضمن الأدوار الآتية:(طبيبة وممرضة ومخبرية وصيدلانية).
– المجال الخدمي: وتضمن الأدوار الآتية:(لاعبة ومذيعة وممثلة ومتطوعة وعضو منظمة).

والجدول الآتي يبين قائمة تحليل المحتوى بصورتها الأولية:

جدول (2) معيار(قائمة) تحليل المحتوى

الأبعاد	المجالات	الأدوار
الأبعاد التربوية	المجالات التربوية التعليمية	تلميذة، طالبة، طالبة جامعية، معلمة، أستاذة جامعية، مديرة، مربية، موجهة، مرشدة، ميسرة.
	المجالات التربوية الأسرية	أم، جدة، زوجة، بنت، أخت، عمة، خالة.
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	بدوية، مدنية، قروية، متطوعة، مطلقة، أرملة، عازبة.
	الاقتصادية	عاملة، فلاحة، تاجرة، مصففة شعر، خياطة. سيدة أعمال، صاحبة شركة
	السياسية	شهيدة، مناضلة، قائدة، وزيرة، نائب، دبلوماسية، مدير عام، رئيس دائرة.
	الثقافية	كاتبة، شاعرة، عالمة، مهندسة، مقومة، مؤلفة، مدققة، محامية، قاضية
	الصحية	طبيبة، ممرضة، مخبرية، صيدلانية.
	الخدمية	لاعبة، مذيعة، ممثلة، عضو منظمة، رسامة.

3-1-9. تصميم استمارة تحليل المحتوى(الأداة الأولى):

صممت الباحثة استمارة تحليل المحتوى المزمع استخدامها في التحليل، وذلك اعتمادًا على أسس تحليل المحتوى، وفي ضوء المعايير التي وضعت.

وتتألف الاستمارة التي حُللت كتب اللغة العربية وفقها، من عدة حقول وفق الجدول الآتي:

جدول(3) استمارة تحليل المحتوى التي حللت الكتب كافة في ضوئها

الأبعاد	أدوار المرأة	أشكال ورود الدور التربوي والتنموي للمرأة في كتب اللغة العربية (كراريس رياض الأطفال)								التكرار	النسبة المئوية
		كلمة	شرح	أمثلة	صور	مصور	رسومات	نشاط	سؤال		
التربوية	معلمة										
التنموية	مهندسة										

صدق استمارة تحليل المحتوى: للتأكد من صدق استمارة تحليل المحتوى قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاستمارة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية للمراحل التعليمية ما قبل الجامعي، وقد جاءت آراء السادة المحكمين وتوجيهاتهم بالنسبة إلى استمارة تحليل المحتوى، صالحة للتطبيق مع بعض الملاحظات التي أخذت بها الباحثة، الملحق رقم(14).

3-1-10. خطة تحليل المحتوى:

اتبعت الباحثة خطوات عدة لتحديد الأبعاد التربوية والتنموية لأدوار المرأة السورية الواردة في كتب اللغة العربية وقياسها، وفق الآتي:

• رصدت الأدوار الواردة في كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال، بأشكال ورودها كلها، وحُسبت تكراراتها، وقورنت ببعضها بعضاً.

• رتبت الأدوار حسب التكرارات تنازليًا، وحُسبت النسب المئوية لهذه التكرارات، وصنفتها الباحثة بحسب فئات التحليل المحددة.

• فرّغت الباحثة النتائج وفسّرتها بجداول واضحة.

3-1-11. صدق تحليل المحتوى وثباته:

"من موضوعية العملية الأساسية لتحليل المحتوى، تمتعه بشرطين أساسين: الصدق والثبات، "ويتم التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على لجنة التحكيم التي تقوّم صلاحيتها للهدف الموضوعة لأجله"(أبوعلام،2005، ص463).

كما يتم التأكد من الثبات من خلال "معرفة دقة المقياس واتساقه الذي يظهر عند حصول الباحث على درجة متقاربة عند إعادة التحليل بالأداة نفسها غير مرة"(أبوعلام،2005، ص463).

آ- **صدق تحليل المحتوى:** بعد إنجاز عملية تحليل المحتوى لموضوعات كتب اللغة العربية، وكراريس رياض الأطفال، عُرضت نتائج التحليل على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق، وموجهي مادة اللغة العربية ومدرسيها من ذوي الخبرة، وبعض مربيات رياض الأطفال، بهدف معرفة:

• مدى صحة عملية التحليل.

• مدى اتفاق عملية التحليل مع فئات التحليل ووحداته المستخدمة.

• مدى تمثيل كل دور من أدوار المرأة للمجال أو البعد المصنف فيه.

• إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً.

وكان من أهم ملاحظات السادة المحكمين الآتي:

- حذف بعض الأدوار، كونها مكررة.
- وصحة عملية التحليل.
- وصحة اتفاق عملية التحليل مع فئات التحليل ووحداته المستخدمة، الملحق رقم(14).

وقد أخذت الباحثة بتلك الملاحظات.

ب- ثبات تحليل المحتوى:

يُعدّ ثبات التحليل شرطاً ضرورياً لصدقه ودقته في قياس ما وضع لقياسه، كما أشار العبد بقوله: "إنّ تكرار تطبيق أداة البحث على وحدة التحليل نفسها، يؤدي إلى التوصل إلى النتيجة نفسها، بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق الأداة، والمقصود بالثبات: قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، أي توفر الظروف نفسها، والفئات والوحدات التحليلية، والعينة الزمنية، ذلك أنّه من الضروري الحصول على النتائج نفسها، مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل"(العبد،2003، ص61).

كذلك أكد طعيمة "أنّ ثبات التحليل، يعني الحصول على النتائج نفسها، عند تكرار التحليل باستخدام الأساليب نفسها"(طعيمة،2004، ص220).

وبهدف التأكد من ثبات عملية التحليل في الدراسة الحالية، اتّبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تحليل كراس كل فئة من فئات مرحلة رياض الأطفال، وكل كتاب من كتب اللغة العربية من مرحلة التعليم الأساسي للحلقتين(الأولى والثانية)، ومرحلة التعليم الثانوي، وأُعيد التحليل مرة ثانية بفاصل شهر بينهما، مستخدمة وحدة التحليل: " الكلمة، الفكرة والموضوع، وهي من أهم وحدات التحليل، وأكثرها فائدةً في تحليل المفاهيم والحقائق والتعميمات، وقد تكون كلمة أو جملة أو عبارة تتضمن فكرة يدور حولها موضوع التحليل"(حسين،1983، ص83).

- اختيار محلّلَين ممن لهم دراية في تحليل الكتب المدرسية، وسبق لهم القيام بمثل هذا العمل، وتكليفهم بتحليل وحدات معينة، من كتب اللغة العربية، وكراريس رياض الأطفال، موضوع الدراسة الحالية، وذلك بإتباع القواعد والإجراءات نفسها، على أن يقوم كل محلل بالعمل مستقلاً عن الآخر، الملحق رقم(14).

ومن ثم حُسب معامل الثبات بين التحليلين بتطبيق معادلة كوبر (Cooper, 1974, p.31):

نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات الاختلاف) ×100

ويُقصد بعدد مرات الاتفاق والاختلاف: عدد المرات التي اتفق فيها المحللون أو اختلفوا على ورود كل دور من الأدوار المتضمنة في محتوى الكتاب، وتظهر معاملات الثبات بين التحليلين الأول والثاني للباحثة، وبين تحليل الباحثة والمحلل الثاني والثالث في الجدول رقم (4):

وقد بلغ عدد وحدات التحليل في كتب اللغة العربية وفق الآتي:

- الوحدات في كراريس رياض الأطفال:(26) وحدة.
- في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى: (42) وحدة.
- في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية: (36) وحدة.
- في مرحلة التعليم الثانوي: (22) وحدة.

والجدول الآتي يبين النسب المئوية لمعامل ثبات التحليل بين الباحثة والمحللين الآخرين، ومدى الاتفاق والاختلاف.

جدول (4): النسب المئوية لمعامل الثبات للتحليل

كراريس رياض الأطفال (عدد وحدات التحليل 26 وحدة)			
المحللان	**الاختلاف**	**الاتفاق**	**النسب المئوية للاتفاق**
الباحثة(1) و(2)	2	24	%92.30
الباحثة(1) والمحلل(1)	7	19	%73.07
الباحثة(2)والمحلل(2)	9	17	%65.38
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (عدد وحدات التحليل 42 وحدة)			
المحللان	**الاختلاف**	**الاتفاق**	**النسب المئوية للاتفاق**
الباحثة(1) و(2)	4	38	%90.47
الباحثة(1) والمحلل(1)	8	34	%80.95
الباحثة(2)والمحلل(2)	6	36	%85.71
الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (عدد وحدات التحليل 36 وحدة)			
المحللان	**الاختلاف**	**الاتفاق**	**النسب المئوية للاتفاق**
الباحثة(1) و(2)	4	32	%88.88
الباحثة(1) والمحلل(1)	6	30	%83.33
الباحثة(2)والمحلل(2)	4	32	%88.88
مرحلة التعليم الثانوي(عدد وحدات التحليل 22 وحدة)			
المحللان	**الاختلاف**	**الاتفاق**	**النسب المئوية للاتفاق**
الباحثة(1) و(2)	1	21	%95.45
الباحثة(1) والمحلل(1)	3	19	%86.36
الباحثة(2) والمحلل(2)	3	19	%86.36

يبيّن الجدول (4) أنّ نسب الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني للباحثة، وتحليل الباحثة وتحليل المحلل الأول والثاني، للوحدات المحللة من كتب كل مرحلة، جاءت بنسب عالية ومقبولة، ومن ثمّ يمكن الاعتماد على معيار التحليل لإتمام إجراءات الدراسة.

3-1-12. استخراج نتائج تحليل المحتوى:

قيس تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية وكراريس رياض الأطفال وفق الخطوات الآتية:

- استخراج تكرار كل فئة من فئات التحليل من محتوى الكتب والكراريس.
- حساب مجموع تكرارات الأدوار لكل صف.
- استخراج النسبة المئوية لتضمين كل دور من الأدوار في كل صف، من مجموع التكرارات لكل صف من الصفوف.
- حساب النسبة المئوية من تكرارات كل بعد من الأبعاد(التربوية والتنموية وفي كل مجال من مجالات الأبعاد الأساسية).

3-1-13. معيار الحكم على نتائج تحليل المحتوى:

بعد القيام بعملية تحليل المحتوى وحساب تكرارات كل فئة من الفئات في كل كتاب من الكتب وحساب النسبة المئوية، أُعطي حكماً وصفياً لتحقق كل فئة (معدومة، بدرجة ضعيفة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جداً)، بناءً على مفتاح التصحيح الآتي:

- (0) معدومة.
- أقل من (25%) ضعيفة.
- من (25% إلى أقل من 50%) متوسطة.
- من (50% إلى أقل من 75%) كبيرة.
- -من (75% إلى 100%) كبيرة جداً.

2-3. الأداة الثانية (الاستبانة):

استخدمت الدراسة:

1)- استبانة لتعرف آراء مربيات الأطفال عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

2)- استبانة لتعرف آراء معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها، عن درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

3)- استبانة لتعرف آراء مدرسي اللغة العربية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ومدرساتها، عن درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

4)- استبانة لتعرف آراء مدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، عن درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

جاءت بنود الاستبانة وعباراتها كلّها، موافقة لأدوار المرأة التنموية والتربوية التي وردت في قائمة التحليل.

3-2-1. تصميم الاستبانات:

صَممت الباحثة استبانة بهدف تعرّف آراء مربيات رياض الأطفال، واستبانة لتعرّف آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي اللغة العربية من الحلقة الثانية ومرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة وكراريس رياض الأطفال، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية من وجهة نظرهم، مستفيدة من الدراسات السابقة التي أُجريت في هذا المجال.

تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

1)- القسم الأول: يتضمن بيانات شخصية ومعلومات عن أفراد عينة الدراسة.

2)- القسم الثاني: يتضمن بنود الاستبانة التي بلغ عددها(57) عبارة موزعة في بعدين، وتضمّن كل بُعد عدداً من المجالات، وتضمّن كل مجال أدوار المرأة التي تنتمي إليها، على الشكل الآتي:

- **البعد الأول: الأبعاد التربوية:** وتضمن مجالين، هما:(المجال التربوي التعليمي والمجال التربوي الأسري).
- **البعد الثاني: الأبعاد التنموية:** وتضمّن هذا البعد ستة مجالات، هي:(المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والصحي والخدمي).

والجدول الآتي يبيّن الأبعاد والمجالات، وعدد الأدوار التي تنتمي إلى كل مجال:

جدول(5) أبعاد الاستبانة ومجالاتها وعدد الأدوار التي تنتمي إلى كل مجال

البعد	الأبعاد التربوية		الأبعاد التنموية					
المجال	التربوي التعليمي	التربوي الأسري	الاجتماعي	الاقتصادي	السياسي	الثقافي	الصحي	الخدمي
العدد	10	7	7	7	8	9	4	5
المجموع	17		40					

جاءت الإجابة عن بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (غير موجودة، موجودة بدرجة قليلة، موجودة بدرجة متوسطة، موجودة بدرجة كبيرة، موجودة بدرجة كبيرة جداً)، إذ تعطى الدرجة(4) لتقدير موجودة بدرجة كبيرة جداً، والدرجة(3) لتقدير موجودة بدرجة كبيرة،

والدرجة(2) لتقدير موجودة بدرجة متوسطة، والدرجة(1) لتقدير موجودة بدرجة قليلة، والدرجة(0) لتقدير غير موجودة.

وقد قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لتكرار الدور، فضلاً عن متوسط الوزن النسبي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على تضمين الدور التنموي والتربوي في كتب اللغة العربية الجديدة، بحسب فئات تدرج المقياس الخماسي فيها، وحُسِب طول الفئة، فأعطيت كل درجة من درجات التضمين قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت، وذلك للحكم على درجة تضمين الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية التي تضمنتها الاستبانة في كتب اللغة العربية الجديدة مستخدمة القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة} - \text{أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة}}{\text{عدد فئات تدرج الاستجابة}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{0-4}{5} = 0.8$$

(درويش، ورحمة،2012، ص75)

والجدول الآتي يبيّن فئات الاستجابة لدرجة تضمين الأدوار التربوية والتنموية في كتب اللغة العربية:

جدول (6): معيار الحكم على درجة تضمين الدور في كتب اللغة العربية

درجة التضمين	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
غير موجودة	0	0.8
موجودة بدرجة ضعيفة	1	1.60 -0.81
موجودة بدرجة متوسطة	2	2.40 -1.61
موجودة بدرجة كبيرة	3	3.20 -2.41
موجودة بدرجة كبيرة جداً	4	4 - 3.21

3-2-2. صدق الاستبانات:

يقصد بالصدق أن يقيس المقياس الخاصية التي وضع من أجلها، وصدق المقياس دليل مباشر على مدى صلاحيته للقيام بوظيفته، ولتحقيق الأغراض التي وضع من أجلها.

وللتحقق من صدق المحتوى، قامت الباحثة بدراسة بنود الاستبانة وتفحّصها، ومراجعة التوازن بين ما تشمله بنود الاستبانة المعدة، والمجالات التي تشملها، ومدى تمثيلها لما وضعت لقياسه، وذلك للتأكد هل: كانت الاستبانة بكليتها عينة ممثلة لمحتوى الموضوع، ومجال السلوك الذي يراد قياسه إذ إنّ " هذا النوع من الصدق لا يتطلب استخدام عمليات إحصائية أو إجراءات تجريبية بل يتطلب التحليل المنطقي والفحص المنظم لمحتواها بعناصرها وبنودها كلها"(ميخائيل،2001،

259)، وبعد التأكد من سلامة هذه المعطيات، لجأت الباحثة إلى التحكيم، ثم عرضتها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم14)، لإبداء رأيهم فيها من النواحي الآتية:

- قياس الاستبانة لما وضعت لأجله وصلاحيتها للتطبيق.
- صياغة البنود والدقة اللغوية.
- مناسبة كل عبارة للمجال والبعد الذي تندرج فيه.
- ما يرون حذفه أو إضافته.

وقد أجمع المحكمون على مناسبة بنود الاستبانة لأغراض الدراسة، ووافقوا على طريقة ورود الدور التربوي والتنموي للمرأة في بنود الاستبانة، بعد إبدائهم مجموعة من الملاحظات التي أخذت بها الباحثة لرفع درجة المصداقية للأداة قبل إخضاعها للتحليل الإحصائي، وقد جاءت آراء السادة المحكين في النواحي الآتية:

- ضرورة حذف بعض العبارات المكررة(أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في دور...).
- إضافة بعض الأدوار الجديدة التي لم تذكرها الكتب(طبيبة، قاضية، وزيرة، مديرة شركة،...).
- توزيع الاستبانات حسب المراحل التعليمية(رياض الأطفال، مراحل التعليم العام).

3-2-3. التأكد من الاتساق الداخلي:

يُشير الاتساق الداخلي إلى درجة الفقرة أو البند وارتباطها بالدرجة الكلية، فإذا طبق على مجموعة من عينة الدراسة، يُحسب ارتباط الدرجة لكل بند من البنود بالدرجة الكلية للاختبار، وللتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانات، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانات الأربع، على عينة من كل مرحلة من مراحل التعليم، بلغت أعدادها على النحو الآتي:(22 من مربيات رياض الأطفال) و(25 معلماً ومعلمة من الحلقة الأولى) و (32 مدرساً ومدرسة من الحلقة الثانية ومن مرحلة التعليم الثانوي)، ثم حُسب معامل الارتباط ((بيرسون)) والمتعلق بقياس درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وقورن بالدرجة الكلية للاستبانة.

والجدول رقم (7) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات استبانة مربيات رياض الأطفال جميعها، في حين وضِعت معاملات الاتساق الداخلي لاستبانات معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، فضلاً عن مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في ملاحق الدراسة،(انظر الملحق رقم 7،8،9).

جدول(7) معامل ارتباط ((بيرسون)) لفقرات استبانة مربيات رياض الأطفال

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.625	21	0.515	41	0.715
2	0.815	22	0.455	42	0.475
3	0.925	23	0.436	43	0.535
4	0.815	24	0.625	44	0.415
5	0.525	25	0.386	45	0.425
6	0.720	26	0.436	46	0.435
7	0.415	27	0.465	47	0.423
8	0.515	28	0.465	48	0.615
9	0.375	29	0.423	49	0.625
10	0.446	30	0.385	50	0.635
11	0.397	31	0.395	51	0.525
12	0.655	32	0.625	52	0.625
13	0.495	33	0.635	53	0.475
14	0.465	34	0.564	54	0.439
15	0.515	35	0.655	55	0.416
16	0.635	36	0.712	56	0.378
17	0.610	37	0.420	57	0.555
18	0.340	38	0.415	58	0.523
19	0.385	39	0.785		
20	0.445	40	0.685		

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبانة جميعها، راوحت بين(0.925) و(0.340)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)، وهذا مؤشر على أنّ عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين عبارات الاستبانة جميعها والدرجة الكلية، وهذا يُعطي الباحثة الثقة بتطبيق الاستبانة.

3-2-4. ثبات الاستبانة:

" يُقصد بمعامل ثبات الاختبار، أن يُعطي الاختبار النتائج نفسها، إذا ما أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها، وفي الظروف نفسها مرتين متتاليتين وبفارق زمني"(زيتون، 2005، ص573).

ويُحسب ثبات الاختبار إحصائياً "بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصون جميعاً في المرة الأولى، وبين الدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية، ودرجات الاستبانة تكون ثابتة إذا كانت الاستبانة تقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة، وهو يعني الاتساق أو الدقة في القياس"(علام، 2000، ص131).

أولا. طريقة الإعادة: حُسب الثبات بطريقة الإعادة، من خلال تطبيقها على عينة من المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات خارج حدود عينة الدراسة الأصلية، وقد بلغت أعدادهم على النحو الآتي:

طُبقت الاستبانة على: عينة من مربيات رياض الأطفال، بلغ عدد أفرادها(22) مربية، وعينة من معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، بلغ عدد أفرادها(25) فرداً، وعينة من مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، بلغ عدد أفرادها(26) فرداً، وعينة من مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، بلغ عدد أفرادها (23) فرداً.

ثم أُعيد تطبيق الاستبانة على العينات نفسها بعد مرور (15) يوماً، وحُسبت درجة الثبات الكلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هي موضّحة بالجدول الآتي:

جدول(8) معامل ثبات الاستبانة

الرقم	الاستبانات	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
1	مربيات رياض الأطفال	0.64	0.000
2	معلمو الحلقة الأولى ومعلماتها	0.82	0.000
3	مدرسو الحلقة الثانية ومدرساتها	0.89	0.000
4	مدرسو مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها	0.86	0.001
المجموع	الثبات الكلي	0.88	0.000

****. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

يلاحظ من الجدول رقم(8)، أنّ معامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة، بحسب معادلة بيرسون لكل استبانة من الاستبانات الأربع، فضلاً عن الثبات الكلي، تُعدّ قيماً مقبولة إحصائياً في مثل هذا النوع من الدراسات لأنه أعلى من الحد المقبول الذي هو(0.60).

ثانياً. طريقة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach) : راوحت قيم معامل الثبات للاستبانات بطريقة الفا كرونباخ (0,88 ،0.90، 0.89 0,92)، وهي تشير إلى قيمة ثبات جيدة لكل استبانة، وتتيح إمكانية تطبيقها، وتعطي الباحثة الثقة والاطمئنان بثبات الاستبانة.

والجدول(9) يبيّن قيم ثبات كل استبانة من الاستبانات الأربع:

جدول(9) قيم ثبات الاستبانات بطريقة الفا كرونباخ

الاسم	الاستبانة(1)	الاستبانة(2)	الاستبانة(3)	الاستبانة(4)
معامل الارتباط	0.88	0.90	0.89	0.92

3-2-5. حساب زمن تطبيق الاستبانة: حُسب الزمن المناسب للإجابة عن طريق حساب متوسط الزمن في أثناء تطبيقها في التجربة الاستطلاعية باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع معلم في الإجابة (35) + زمن أبطأ معلم في الإجابة (45)}}{2}$$

وبتطبيق المعادلة كان متوسط زمن الإجابة عن بنود الاستبانة(40) دقيقة، وهو زمن مناسب للأداء.

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية

- **مقدمة.**

- **الإجابة عن أسئلة الدراسة.**

- **نتائج تحليل محتوى: كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية:**

1- نتائج تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال.

2- نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

3- نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

4- نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

الفصل السادس
عرض النتائج ومناقشتها
النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كراريس رياض الأطفال وكتب اللغة العربية

مقدمة:

تناول هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة، من خلال تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال، ومحتوى كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، وعرض النتائج وتفسيرها.

- **الإجابة عن أسئلة الدراسة**:

السؤال الأول: ما الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية الجديدة في كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كراريس رياض الأطفال للفئات(الأولى والثانية والثالثة)، ومحتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى(1-4) والحلقة الثانية(5-9) من مرحلة التعليم الأساسي، ومحتوى كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الثانوي(10-12)، وقد بلغ عددها(30) كتاباً، لتحديد الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية الجديدة وقياسها، ثم حسبت تكرارات كل دور في كل كتاب من الكتب، وحسبت النسبة المئوية لكل دور من أدوار المرأة، وكل بعد من أبعاد قائمة التحليل ومجالاتها، فجاءت النتائج كما يأتي:

1. **نتائج تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال والأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية المتضمنة فيها:**

- **كراس الفئة الأولى:**

حللت الباحثة كراس الفئة الأولى من مرحلة رياض الأطفال وفق قائمة التحليل، لقياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية فيها، وحسبت تكرارات الدور في كل بعد، وفي كل مجال من مجالات الأبعاد، ونسبتها المئوية، من مجموع التكرارات ودرجة تحققها حسب معيار الحكم على نتائج التحليل.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحثة أدرجت الأدوار التي وردت في الكراس ضمن أبعاد قائمة التحليل ومجالاتها في الجدول، أمّا الأدوار التي لم ترد أو التي لم تتكرر فإن الباحثة لم تدرجها في جدول نتائج التحليل واكتفت بالإشارة إلى أنها لم ترد حسب نتائج التحليل.

فجاءت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (10) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كراس الفئة الأولى من مرحلة رياض الأطفال.

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية			درجة التحقق
				مج ك	نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	مربية	1	13	%72.22	%3.70	كبيرة
		طالبة	12			%44.44	
	الأسرية	أم	5	5	%27.77	%18.51	ضعيفة
	المجموع	3	18	18	**%16.66**	**%66.66**	ضعيفة
التنموية	الثقافية	مؤلفة	6	9	%100	%22.22	كبيرة جداً
		مقومة	3			%11.11	
	المجموع	2	9	9	**%33.33**	**%33.33**	متوسطة
	المجموع الكلي	**5**	**27**	**27**	**%18.51**	**%18.51**	**ضعيفة**

يتضح من الجدول رقم(10) أنّ مجموع الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال للفئة الأولى في المجالات التعليمية والأسرية، قد بلغ مجموع تكراراتها(18) تكراراً، وبلغت نسبتها المئوية(66.66%) من الكلي، وبدرجة تحقق كبيرة، إذ ورد مجموع تكرارات أدوار (المربية والطالبة) (13) تكراراً، وبنسبة(72.22%) من المجال، في حين بلغ مجموع تكرارات دور(الأم) في المجال الأسري(5) تكرارات، وبنسبة(27.77%) من المجال، أمّا مجموع تكرارات الأبعاد التنموية في هذه الكراريس فقد بلغ(9) تكرارات، في المجال الثقافي(مؤلفة ومقومة)، وبلغت نسبتها(33.33%) من الكلي، وبدرجة تحقق متوسطة.

وقد يُعزى ذلك، إلى ارتباط الطفل بأمّه وأسرته قبل التحاقه بمرحلة الرياض، حيث يبدأ في اكتشاف الواقع الجديد من حوله، فتتوسع مداركه ومعارفه ويواجه سلطة جديدة متمثلة في المربية والأقران وغيرهم ممن يحيطون به، لذا ركّزت كراريس هذه الفئة على الأدوار التربوية وأبرزتها تماشياً مع مراحل تنشئة الطفل ومدى استيعابه للأمور من حوله، في حين جاءت الأبعاد التنموية مركزةً فقط على البعد الثقافي، نظراً لمشاركة المرأة السورية في أعمال التأليف والتقويم.

- **كراس الفئة الثانية:**

جاءت نتائج تحليل محتوى كراس الفئة الثانية كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (11) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كراس الفئة الثانية من مرحلة رياض الأطفال.

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية			درجة التحقق
				ك	نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التعليمية	طالبة	4	11	%84.61	%13.79	كبيرة جداً
		مربية	7			%24.13	
	الأسرية	أم	2	2	%15.38	%6.89	ضعيفة
	المجموع	**3**	**13**	**13**	**%23.07**	**%44.82**	**متوسطة**
التنموية	الاقتصادية	عاملة	2	6	%37.5	%6.89	متوسطة
		مصففة شعر	2			%6.89	
		خياطة	2			%6.89	
	الثقافية	مؤلفة	6	9	%56.25	%20.68	كبيرة
		مقومة	3			%10.34	
	الصحية	ممرضة	1	1	%6.25	%3.44	ضعيفة
	المجموع	**6**	**16**	**16**	**%37.5**	**%55.17**	**كبيرة**
	المجموع الكلي	**9**	**29**	**29**	**%31.03**	**%31.03**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم(11) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال للفئة الثانية، قد بلغت(13) تكراراً، وبنسبة مئوية (44.82%) من الكلي، وبدرجة تحقق متوسطة، إذ بلغ مجموع تكرارات(المربية والطالبة) (11) تكراراً، وبنسبة(84.61%) من المجال، وبدرجة تحقق كبيرة جداً، وأنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية قد بلغ(16) تكراراً، وبنسبة مئوية(55.17%) من الكلي، وبدرجة تحقق كبيرة، وكان من أبرز أدوار المرأة في المجال الثقافي(مؤلفة ومقومة) بمجموع(9) تكرارات، وبنسبة (56.25%) من المجال.

ويعود سبب ارتفاع تمثيل المرأة السورية في المجالات التنموية، كونها شاركت في تأليف هذه الكراريس، فضلاً عن زيادة معارف الطفل بانتقاله إلى مرحلة تالية مكّنته من اكتشاف الواقع حوله والتفاعل معه، فأصبح يرى المرأة العاملة والخياطة والفلاحة وغيرها على أرض الواقع، ومن خلال الرسوم والصور التوضيحية في الكراريس.

- **كراس الفئة الثالثة:**

جاءت نتائج تحليل محتوى كراس الفئة الثالثة كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (12) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كراس الفئة الثالثة من مرحلة رياض الأطفال.

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التعليمية	طالبة	1	6	%50	%3.33	كبيرة
		مربية	5			%16.66	
	الأسرية	أم	6	6	%50	%20	كبيرة
	المجموع	**3**	**12**		**%25**	**%40**	**متوسطة**
التنموية	الاجتماعية	بدوية	1	1	**%5.55**	**%3.33**	ضعيفة
	الاقتصادية	عاملة	1	7	%38.88	%3.33	متوسطة
		فلاحة	2			%6.66	
		مصففة شعر	1			**%3.33**	
		خياطة	3			%10	
	الثقافية	مؤلفة	6	9	%50	%20	كبيرة
		مقومة	3			%10	
	الصحية	ممرضة	1	1	%5.55	**%3.33**	ضعيفة
	المجموع	**8**	**18**		**%44.44**	**%60**	**كبيرة**
	المجموع الكلي	**11**	**30**			**%36.66**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم(12) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال للفئة الثالثة قد بلغ(12) تكراراً، ونسبتها المئوية(40%) من الكلي، وبدرجة تحقق متوسطة، وبلغ مجموع تكرارات(المربية والطالبة) (6) تكرارات، وبنسبة(50%) من المجال، أمّا مجموع تكرارات دور (الأم) في المجال الأسري، فقد بلغ(6) تكرارات، وبنسبة(50%) من المجال، في حين بلغ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية(18) تكراراً، وبنسبة(60%) من الكلي، وبدرجة تحقق كبيرة، وجاء دور المرأة السورية في المجال الاقتصادي(عاملة وفلاحة ومصففة شعر وخياطة) بمجموع(7) تكرارات، وبنسبة(38.88%) من المجال، وكان من أبرز أدوار المرأة في المجال الثقافي(مؤلفة ومقومة) بمجموع(9) تكرارات، وبنسبة (50%) من المجال، وبدرجة تحقق كبيرة.

ويعود ذلك إلى أنّ الأبعاد التنموية للمرأة السورية جاءت بنسبة أعلى من الأبعاد التربوية في كراس هذه الفئة، لأنّ القائمين على السياسة التربوية يؤكدون على أهمية الأدوار التنموية (الاقتصادية والثقافية) للمرأة، بحيث يتعرف الأطفال على إسهامات المرأة في مختلف مجالات

الحياة، فضلاً عن تعرّف الأطفال والناشئة على دور المرأة المهم في تربيتهم وتنشئتهم ومتابعتهم منذ الصغر.

وبعد أن عُرضت نتائج تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال لكلّ فئة من الفئات الثلاث، فإنّ الجدول رقم(13) يوضّح الأدوار التنموية والتربوية لهذه الفئات الثلاث:

الجدول(13) مصفوفة توضّح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال للفئات الثلاث في كلّ بعد وفي كلّ مجال من المجالات.

الأبعاد	المجالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة التحقق
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	30	%34.88	متوسطة
	الأسرية	13	%15.11	ضعيفة
	المجموع	**43**	**%50**	**كبيرة**
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	1	%1.16	ضعيفة
	الاقتصادية	13	%15.11	ضعيفة
	السياسية	0	0	معدومة
	الثقافية	27	%31.39	متوسطة
	الصحية	2	%2.32	ضعيفة
	الخدمية	0	0	معدومة
	المجموع	**43**	**%50**	**كبيرة**
عدد الوحدات الكلي		**86**		

يتضح من خلال الجدول(13) أنّ الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال للفئات الثلاث، قد بلغت(50%) وبدرجة تحقق كبيرة، في حين بلغت الأبعاد التنموية للمرأة السورية في هذه الكراريس(50%) وبدرجة تحقق كبيرة، وكان ظهورها واضحاً في المجال الثقافي نظراً لمشاركتها في أعمال إعداد وتأليف الكراريس، إذ بلغ عدد تكراراتها(27) تكراراً، يليه دورها في المجال الاقتصادي، إذ بلغ عدد تكراراتها(13) تكراراً.

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ القائمين على السياسة التربوية، يؤكدون على إظهار الأدوار التربوية والتنموية للمرأة السورية، بحيث يتعرف الأطفال والناشئة الأدوار التربوية المهمّة للمرأة، فهي تُربي الأطفال وتُعلمهم، فضلاً عن أدوارها التنموية الثقافية والاقتصادية، ومشاركتها الفعّالة في بناء المجتمع، تماشياً مع ما يتوفر لهم من خبرات ومواقف يتعرضون لها في بيئتهم المحيطة.

- ومن خلال تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال، وقراءة الجداول(10و11و12) تبيّن أنّ:
عدد تكرارات الأدوار التربوية للمرأة السورية جاء بترتيب تنازلي، حيث بلغ عدد تكراراتها(18) تكراراً في كراس الفئة الأولى، و(13) تكراراً في كراس الفئة الثانية، و(12) تكراراً في كراس الفئة الثالثة.

- في حين لاحظنا ارتفاعاً تصاعدياً في عدد تكرارات الأدوار التنموية للمرأة السورية، حيث بلغ عدد تكراراتها(9) تكرارات في كراس الفئة الأولى، و(16) تكراراً في كراس الفئة الثانية، و(18) تكراراً في كراس الفئة الثالثة.

ويُعلل ذلك إلى استمرار عملية التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في أطفال هذه المرحلة العمرية، لارتباطهم الوثيق بأُسرهم، ثم تدرجهم بانتقالهم إلى محيط أوسع وسلطة جديدة تمكنهم من اكتشاف الواقع حولهم، من خلال برامج الرياض وأنشطتها، والتفاعل مع الأقران، واكتساب المعرفة، وبناء شخصية الطفل، وزيادة مخزونه الثقافي، وتوسيع مداركه، وتواصله مع الآخرين واختلاطه بهم في الروضة، ورُؤية المرأة (العاملة والممرضة والخياطة ومصففة الشعر، والطبيبة، والصيدلانية...) على أرض الواقع، مما يؤدي إلى زيادة في خبراته ومعارفه.

- ومن خلال توصيف كراريس رياض الأطفال تبيّن أنّها:

أتت أنيقة وجميلة، تعجّ بالصور الملونة والمشتركة لكلا الجنسين، لأطفال في مواقف وأماكن متنوعة، كما جاءت متعددة بموضوعاتها العلمية والمعرفية والمهارية، تخالطها حروف منقطة وموصولة، ملونة وغير ملونة، تعمل على تهيئة الطفل للكتابة والتلوين والرسم والتعلم، تتناسب مع كل فئة عمرية.

كما بُنيت أوراق عمل باستخدام الصور للتعبير عن موضوعات متنوعة في المجالات كلّها، ومن ضمنها اللغة العربية، فضلاً عن رسوم ملونة ومتنوعة، تهدف إلى تعليم الحروف والأشياء، وتسمية الشخصيات والتعريف بها من الجنسين، وقد بلغ عددها ستة كراريس تصدرتها صورة الغلاف المشتركة بين الذكور والإناث، جميلة وملونة، تتناسب مع أطفال هذه المرحلة العمرية، لأنّ الطفولة المبكرة تُعدّ من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وذلك لأهميتها في تكوين شخصية الفرد وتشكيلها من النواحي كلّها(العقلية والنفسية والروحية والجسمية والوجدانية)، إذ تُركّز التربية الحديثة في الوقت الحاضر على بناء شخصية الطفل بناءً سليماً، ومن المعلوم أنّ " في مرحلة الطفولة تتكون الاتجاهات والعادات والقيم، وتنمو القدرات والميول وتتطور، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل من الجوانب جميعها، طبقاً لما يتوفر له من الخبرات والمواقف التي يتعرض لها في بيئته المحيطة "(الخطيب، 1992، ص7).

فأدوار المرأة التربوية(التعليمية والأسرية)، التي تضمنتها الكراريس، كانت تُلحظ بشكل واضح وملموس، من خلال تصوير الأم وتسميتها، وتصوير الأب وتسميته، وتصوير المربية في الروضة، ثم تصوير أفراد الأسرة من الأخوة والأخوات، وتصوير أفراد المجتمع في مختلف مجالاتهم، وأعمالهم وحتى ملابسهم ومهنهم، وتطلب تمييزهم من قبل أطفال الرياض، كما أظهرت الفتاة بأدوار بسيطة، تساعد أمها بأعمال المنزل، وتقوم بري النباتات والأزهار، فهي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية، وتتشرب هذا الدور لتجهز لدورها المستقبلي، في حين صوّرت المرأة الفلاحة في القرية تساعد زوجها في قطف الثمار، وهذا هو حال المرأة الريفية في أدوراها التي ترسمها لها الكتب المدرسية، وتُرسّخها في أذهان الناشئة، وتعمل على غرس مثل هذه الأفكار والمفاهيم في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم، وترسم لهم خطوطاً لا يمكنهم تجاوزها.

وأظهرت هذه الكراريس المرأة السورية في أدوار تنموية (عاملة، ممرضة، خياطة، مصففة شعر)، كما احتوت على موضوعات ذات صلة باللغة العربية، وحروفها تمهيداً لتعلّمها، فضلاً عن مراجعة الأعداد كتابياً وحسابياً وتلوينها.

وكانت مشاركة المرأة السورية بارزة في أعمال التأليف والتقويم لكراريس هذه المرحلة غير الإلزامية، إذ بلغت نسبة مشاركتها(100%) مقابل(0%) للذكور، ومع تلك المشاركة الواسعة لم تحظَ المرأة في هذه الكراريس بأدوار تنموية أكثر جديدة تتوازن وتنسجم مع الواقع الحالي الذي تعيشه المرأة، فبقيت أدوار المربية والمعلمة والأم والعاملة والخياطة والممرضة بارزة، تماشياً مع التنشئة الاجتماعية لأطفال هذه المرحلة.

ومن المهم أن نشير إلى أنّ معظم أطفال الرياض هم من أبناء الموظفات والعاملات في مختلف المجالات، ومع ذلك لم تُشر هذه الكراريس إلى أدوار جديدة للمرأة.

2. نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية(العربية لغتي) لصفوف الحلقة الأولى من(1-4) من التعليم الأساسي:

- كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي(الجزءان الأول والثاني):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول(العربية لغتي)، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (14) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية	التربوية التعليمية	طالبة	16	33	%76.74	%30.18	كبيرة جدا
		معلمة	17			%32.07	
	الأسرية	أم	10	10	%23.25	%18.86	ضعيفة
	المجموع	**3**	**43**		**%6.97**	**%81.13**	**كبيرة جدا**
التنموية	الثقافية	مؤلفة	10	10	%100	**%18.86**	ضعيفة
	المجموع	**1**	**10**		**%10**	**%18.86**	**ضعيفة**
	المجموع الكلي	**4**	**53**		**%7.54**		**ضعيفة**

يتضح من الجدول رقم(14) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للصف الأول من التعليم الأساسي قد بلغ(43) تكراراً، وبلغت نسبتها المئوية(81.13%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة جداً، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية(10) تكرارات، وبلغت نسبتها المئوية(18.86%) من الكلي، بدرجة تحقق ضعيفة.

وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام كتب هذا الصف بالأدوار التربوية للمرأة نظراً إلى استمرار ارتباط التلاميذ بأسرهم، وتماشياً مع التنشئة الاجتماعية وتأثيرها فيهم عند انتقالهم إلى مرحلة تعليمية جديدة، في حين جاءت الأبعاد التنموية مقتصرة على دور المؤلفة فقط، وذلك لأنّ القائمين على أعمال التأليف لم يستكملوا الخطة العلمية في إدراج موضوعات تُظهر مشاركة المرأة السورية في المجالات التنموية الأخرى.

- كتاب اللغة العربية للصف الثاني الأساسي(الجزءان الأول والثاني):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني(العربية لغتي)، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (15) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	6	8	%61.53	%22.22	كبيرة
		طالبة	2			%7.40	
	الأسرية	أم	5	5	%38.46	%18.51	متوسطة
	المجموع	**3**	**13**		**%23.07**	**%48.14**	**متوسطة**
التنموية	الخدمية	**لاعبة**	**1**	**1**	**%7.14**	**%3.70**	**ضعيفة**
	الاقتصادية	عاملة	1	2	**%14.28**	**%3.70**	ضعيفة
		فلاحة	1			%3.70	
	الثقافية	مؤلفة	10	11	%78.57	%37.03	كبيرة جداً
		كاتبة	1			%3.70	
	المجموع	**5**	**14**		**%35.71**	**%51.85**	**كبيرة**
	المجموع الكلي	**8**	**27**		**%29.62**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(15) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للصف الثاني من التعليم الأساسي من الحلقة الأولى قد بلغ(13) تكراراً، وبلغت نسبتها المئوية(48.14%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، وبلغ عدد تكرارات الأدوار التعليمية للمرأة (معلمة وطالبة) (8) تكرارات، بنسبة (61.53%) من المجال، وأمّا عن الأدوار الأسرية (أم)، فقد بلغ عدد تكراراتها (5) تكرارات، وبنسبة (38.46%) من المجال، بدرجة تحقق متوسطة، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية قد بلغ(14) تكراراً، وبنسبة مئوية(51.85%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وكان من أبرز الأدوار التنموية للمرأة السورية (المؤلفة والكاتبة) (11) تكراراً، بنسبة(78.57%) من المجال.

وقد يُعزى ذلك إلى تركيز كتب هذا الصف على إظهار المشاركة الثقافية الواضحة للمرأة السورية(مؤلفة وكاتبة)، نظراً لانتقال الناشئة إلى مرحلة تعليمية جديدة، تسهم في إعداد الناشئة، وإكسابهم مزيداً من الخبرات والمعارف الثقافية التي تتناسب وقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية في هذه المرحلة التعليمية.

- كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي(الجزءان الأول والثاني):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث(العربية لغتي)، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (16) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى.

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	5	12	%60	%15.15	كبيرة
		مديرة	1			%3.03	
		طالبة	6			%18.18	
	الأسرية	أم	8	8	%40	%24.24	ضعيفة
	المجموع	**4**	**20**		**%20**	**%60.60**	**كبيرة**
التنموية	الاقتصادية	عاملة	1	1	%7.69	**%3.03**	ضعيفة
	الثقافية	مؤلفة	10	11	%84.61	%30.30	كبيرة جداً
		كاتبة	1			%3.03	
	الصحية	ممرضة	1	1	%7.69	**%3.03**	ضعيفة
	المجموع	**4**	**13**		**%30.76**	**%39.39**	**متوسطة**
	المجموع الكلي	**8**	**33**		**%24.24**		**ضعيفة**

يتضح من الجدول(16) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتاب اللغة العربية للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي من الحلقة الأولى قد بلغ(20) تكراراً، وبنسبة (60.60%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وبلغ عدد تكرارات الأدوار التعليمية للمرأة السورية (طالبة- معلمة- مديرة) (12) تكراراً، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية قد بلغ(13) تكراراً، وبنسبة(39.39%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، وكان من أبرز الأدوار التنموية للمرأة السورية(المؤلفة والكاتبة) (11) تكراراً، وبنسبة(84.61%) من المجال.

وقد يُعزى ذلك إلى تضمين محتوى الكتاب المدرسي في هذا الصف للأدوار التربوية للمرأة السورية، وإبرازها إبرازاً واضحاً بوصفها تُراعي المرحلة العمرية والتأسيسية لتلاميذ هذه الحلقة، وخصائص نموهم وإعدادهم للمراحل التالية من حياتهم، في حين انحصرت الأدوار التنموية في أدوار ومهن محدودة(عاملة، ممرضة)، وأما الأدوار التنموية الأخرى فهي غير ممثلة بشكل واضح.

- كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي(الجزءان الأول والثاني):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع(العربية لغتي)، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (17) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الأولى/

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	2	4	%57.14	%8.33	كبيرة
		طالبة	2			%8.33	
	الأسرية	أم	3	3	%42.85	%12.5	متوسطة
	المجموع	**3**	**7**		**%42.85**	**%29.16**	**متوسطة**
التنموية	الاقتصادية	فلاحة	2	2	%11.76	%8.33	ضعيفة
	الثقافية	مؤلفة	8	11	%64.70	%33.33	كبيرة
		كاتبة	3			%12.5	
	الصحية	ممرضة	1	1	%5.88	**%4.16**	ضعيفة
	السياسية	شهيدة	1	1	%5.88	**%4.16**	ضعيفة
	الخدمية	ممثلة	1	2	%11.76	**%4.16**	ضعيفة
		مذيعة	1			**%4.16**	
	المجموع	**7**	**17**		**%41.17**	**%70.83**	**كبيرة**
	المجموع الكلي	**10**	**24**		**%41.66**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(17) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتاب اللغة العربية للصف الرابع من التعليم الأساسي من الحلقة الأولى، قد بلغ(7) تكرارات، وبنسبة(29.16%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، ومن أبرز الأدوار(الأم والمعلمة والطالبة)، وأمّا مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية في هذا الكتاب، فقد بلغ(17) تكراراً، بنسبة(70.83%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وكان من أبرز الأدوار التنموية للمرأة(الكاتبة والمؤلفة) (11) تكراراً، وبنسبة(64.70%) من المجال.

وقد يُعزى ذلك، أنّ لمحتوى كتب اللغة العربية مكانة تربوية وتنموية، حيث تعكس نوعية المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات، التي تتناسب وقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية التي يتحدد من خلالها مسار نمو التلاميذ من الجوانب جميعها، لذا ركّزت الكتب على الأدوار التنموية الثقافية للمرأة (مؤلفة وكاتبة)، ثم تلاها أدوار(الفلاحة والممرضة والشهيدة والممثلة والمذيعة)، ولكن بتكرارات ضئيلة لا تعكس الصورة الحقيقية لواقع المرأة السورية.

وبعد أن عُرضت نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى من(1-4)، فإنّ الجدول رقم(18) يوضّح الأدوار التنموية والتربوية:

جدول(18) مصفوفة توضّح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في كل بعد وفي كل مجال من المجالات.

الأبعاد	المجالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة التحقق
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	57	%41.60	متوسطة
	الأسرية	26	%18.97	ضعيفة
	المجموع	**83**	**%60.58**	**كبيرة**
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	0	0	معدومة
	الاقتصادية	5	%3.64	ضعيفة
	السياسية	1	%0.72	ضعيفة
	الثقافية	43	%31.38	متوسطة
	الصحية	2	%1.45	ضعيفة
	الخدمية	3	%2.18	ضعيفة
	المجموع	**54**	**%39.41**	**متوسطة**
عدد الوحدات الكلي		**137**		

يتضح من خلال المصفوفة في الجدول(18) أنّ الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي(1-4)، بلغ عدد تكراراتها(83) تكراراً، وبنسبة (60.58%)، بدرجة تحقق كبيرة، في حين بلغ مجموع التكرارات في المجالات التربوية التعليمية للمرأة(57) تكراراً، كما بلغ مجموع التكرارات في المجالات الأسرية(26) تكراراً، نظراً إلى تركيز كتب اللغة العربية على هذه الفئة العمرية التي تشكل النواة الأولى، والقاعدة الأساسية لبناء المجتمع، في حين أنّ الأبعاد التنموية للمرأة السورية في كتب هذه الحلقة قد بلغ عدد تكراراتها(54) تكراراً، بنسبة(39.41%)، بدرجة تحقق متوسطة، وكان من أبرز الأدوار التنموية للمرأة السورية (الأدوار الثقافية)، يليها الأدوار(الاقتصادية ثم الخدمية ثم الصحية والسياسية)، في حين كانت الأدوار الاجتماعية معدومة.

وقد يُعزى ذلك إلى تركيز كتب اللغة العربية في هذه الحلقة على الأدوار التعليمية والأسرية، تماشياً مع التنشئة الاجتماعية لهذه المرحلة العمرية، وتفضيل هذه الأدوار من قبل المجتمع، لأنّها الأساس في تكوين شخصية الناشئة من الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي

يُراعى فيها نموهم العقلي والمعرفي، حيث تنمو لديهم القدرات والميول وتتطور، من أجل إعدادهم لمراحل تعليمية لاحقة.

والجدول رقم (19) يوضّح تكرارات عدد الصور المشتركة وغير المشتركة في كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي	الصور المشتركة	الصور المنفردة
الأول	32	8
الثاني	16	11
الثالث	16	8
الرابع	11	4
مجموع الصور	75	31
النسبة المئوية	%70.75	%29.24

من خلال الاطلاع على عدد تكرارات هذه الرسوم والصور التوضيحية المشتركة والمنفردة ونسبها المئوية، ترى الباحثة تمثلاً للمثل الصيني الذي يقول: (رُب صورة أغنت عن ألف كلمة)، نظراً إلى التأثير المهم للصورة في الكتاب المدرسي، في إيصال المعلومة والمعارف والقيم الثقافية والاجتماعية، وغرسها في أذهان الناشئة بسرعة أكبر من الكلمة المكتوبة، خاصة في الصفوف الدنيا من مراحل التعليم الأساسي، ورياض الأطفال، حينما تكون قدرات الطفل ومهاراته في مراحل نموها الأولى.

ويتضح من الجدول(19)، أنّ كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، سعت نحو تحقيق التوازن والمساواة بين الجنسين ، وبدا ذلك واضحاً عندما أظهرت التلميذات والتلاميذ في صور مشتركة، إذ أظهرت هذه الكتب الفتيات(طالبات على مقاعد الدراسة، أو في باحة المدرسة وملاعبها، أو في الرحلات التي تقوم بها المدرسة برفقة الذكور، في معظم الأحيان).

كما يوضّح الجدول السابق، تكرارات الصور المشتركة في الحلقة الأولى، التي كانت قد بلغت(32) صورة مشتركة في الصف الأول، مقابل(8) صور منفردة، أمّا في الصف الثاني، فقد كان عدد الصور المشتركة(16) صورة مشتركة، مقابل(11) صورة منفردة، وفي الصف الثالث، فبلغ عدد الصور المشتركة(16) صورة مشتركة، مقابل(8) صور منفردة، وفي الصف الرابع، انخفض عدد الصور المشتركة إلى(11) صورة، مقابل(4) صور منفردة، وقد بلغ مجموع الصور المشتركة(75) صورة، بنسبة(70.75%) مقابل(31) صورة منفردة، بنسبة(29.24%).

يُشير ذلك إلى حرص كتب اللغة العربية في هذه المرحلة الأساسية، على إبراز الصور المشتركة بين الجنسين، تجنباً للانزلاق في مخاطر التمييز بين الجنسين، في هذه المرحلة العمرية التي تُعدّ النواة الأولى لبناء المجتمع، لأن من الأهداف الأساسية لوثيقة المعايير الوطنية في هذه المرحلة وغيرها تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين وتعزيزها، ونبذ التفريق والتمييز بينهما، كما لاحظت الباحثة، أنّ كتب اللغة العربية في هذه الحلقة، أظهرت المرأة في صورة (معلمة) في الصف، وفي الباحة، وفي الرحلة، بشكل متكرر، وهكذا تعددت أدوارها، ولكنها بقيت تدور في فلك الأدوار(التربوية التعليمية) التي رُسمت لها، كما اقتصرت الكتب المدرسية الجديدة على تصوير المرأة في أدوار اقتصادية(فلاحة، عاملة)، ومازالت تُظهرها بأدوار ثانوية غير واضحة تماماً، كمساعدة للزوج في أعمال الحقل البسيطة(تحمل الحطب– تغرس النباتات– تطعم الدجاج– وتشارك في الدبكات الشعبية في أعراس القرية بلباسها الشعبي المميز من الفلكلور السوري العريق، وعاملة في المعمل...)، وهكذا بقيت المرأة محافظة على دورها المزدوج الموزع بين الأعمال المنزلية والأعمال الزراعية في الحقول، وفي المعمل في مهن بسيطة، دون أن تُحسب هذه الأدوار في الإحصائيات الاقتصادية، وتبقى مع ذلك مأكولة ومنكورة، وتُصنف أنها مستهلكة وغير منتجة، هذا هو حال المرأة الريفية في مجتمعنا والمجتمعات العربية بشكل عام، إذ تعمل هذه الكتب المدرسية على غرس مثل هذه المفاهيم والأفكار المجتمعية في أذهان الناشئة منذ نعومة أظفارهم، وترسيخها في مخيلتهم، وكأنّ المرأة الريفية لم تتطور لتصبح صاحبة مشروعات تنموية، ومالكة أراضٍ زراعية تقوم باستثمارها بنفسها، أو صاحبة مزارع للحيوانات تستفيد منها، وتسهم في رفع اقتصاد المجتمع وتنميته، وتعمل على تحسين دخلها ودخل أسرتها، وبذلك تصبح صاحبة قرار في هذه المشروعات كما الرجل تماماً.

وأمّا عن المرأة العاملة، فقد أظهرتها هذه الكتب في صور ورسوم، مرات قليلة دون ذكر لأدوارها، وأغفلت دورها عاملة ومنتجة، تسهم في تقدم المجتمع اقتصادياً.

- **نستنتج مما سبق:**

لدى تحليل كتب اللغة العربية الجديدة المطوّرة والمقررة حالياً في الحلقة الأولى، لاحظت الباحثة اهتمامها بالأسرة والبيئة المحسوسة، القريبة من تلاميذ هذه الحلقة، وإبرازها من خلال الصور والرسوم، لأنّ الأسرة الملاذ الأول والأساسي، للطفل الذي ينمو ويترعرع فيه، وتتكون فيه مفاهيمه وسلوكاته ومعتقداته، وينطلق منه إلى المجتمع الأوسع بدءاً من المدرسة، لذا فقد ركزت كتب اللغة العربية الجديدة على أهمية الأسرة لقربها من الطفل، وأهميتها بالنسبة إليه، ودورها في التنشئة الاجتماعية، والتربية السليمة لأبنائها في هذه المرحلة العمرية المبكرة، فضلاً عن تقدير الأم والزوجة والمربية، ونشر المحبة والتعاون بين أفراد الأسرة الواحدة، وتصوير التعاون

والمشاركة بين أفرادها، وحرصت كتب اللغة العربية الجديدة على تبني قيم المساواة والعدالة بين أفراد الأسرة والمجتمع، من خلال التساوي بالوظيفة، في الوحدات والدروس التي أدرجتها ضمن هذا المفهوم (معلم – معلمة – ورياضة الصباح– حقوق الطفل والطفلة– مبدعون ومبدعات– مشاهدة التلفاز...)، مع ذلك بقيت بعض الأدوار التربوية الأسرية (أم، وربة منزل، وزوجة، وجدة ...)، سيدة الموقف ولم تتجاوزها إلى أدوار تنموية جديدة، تتداخل معها لتمنحها صبغة التطور؛ والتحديث الذي طال مفاصل الحياة جميعها، بما فيها الأدوار المتجددة للمرأة، أمّا عن دور الجدة– كما أظهرتها هذه الكتب مرات قليلة– فقد بقي نمطياً، بعيداً عن التجدد والتطور، وكأنّ الجدة مازالت على حالها في صورتها التقليدية بنظارتها، وشعرها المعقود وزيها المعهود، وعملها النمطي في صنع الحلوى والدمى للأحفاد، أو حياكة الصوف ونسجه، وسرد الحكايات، كما عهدناها منذ كنا صغاراً، مع أنّ الجدة في الوقت الحاضر هي(النائب والوزيرة والأستاذة الجامعية والمعلمة والطبيبة وسيدة الأعمال...)، ولم تعد هذه الصورة القديمة للجدة تتناسب وتطور الحياة، وعصر الفضاء والمعلوماتية.

في حين أنّ الأدوار التنموية للمرأة السورية، انحصرت في أدوار نمطية تقليدية(عاملة وفلاحة وممرضة وممثلة ومذيعة) جاءت بتمثيل ضعيف، أمّا الأدوار الثقافية(مؤلفة وكاتبة) فقد جاءت بتكرارات أعلى، لأنّ القائمين على السياسة التربوية لم يستكملوا الخطة العلمية في تنويع النصوص والموضوعات، بحيث تكون مضامينها ممثلة لجوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والصحية والخدمية، استناداً إلى أسس المعايير الوطنية واهدافها التربوية.

والجدول رقم (20) يوضّح تكرارات المشاركات في أعمال التأليف والتنضيد والمتابعة والتدقيق والإخراج الفني في كتب اللغة العربية الجديدة من التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى الصف الرابع الأساسي /ح1/

الأدوار	التأليف	التقويم	التدقيق	التنضيد	التصميم	الإخراج الفني	الإشراف الفني
عدد التكرارات	38	7	9	5	0	3	0
النسبة المئوية للتكرارات	%61.12	%11.29	%14.51	%8.08	%0	%4.83	%0

يتضح من الجدول(20) مشاركة المرأة السورية الواضحة في أعمال التأليف، إذ بلغ عدد تكرارات هذه المشاركة(38) تكراراً، بنسبة(61.12%) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي نسبة مرتفعة، تدل على ارتفاع في نسبة مشاركة المرأة السورية في أعمال التأليف، ونلحظ التفاوت في هذه المشاركة بين أعمال التأليف والتنضيد والتدقيق والتصميم والإشراف الفني، والجدول السابق يوضح ذلك، واقتُطفت بعض العبارات والجمل، من خلال تحليل كتب اللغة العربية للحلقة الأولى موثقة بأرقام الصفحات. (انظر الملحق رقم2).

3. نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من (5-9) من التعليم الأساسي:

- كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي (العربية لغتي):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس(العربية لغتي)، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (21) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	4	12	%54.54	%12.12	كبيرة
		طالبة	8			%24.24	
	الأسرية	أم	9	10	%45.45	%27.27	متوسطة
		جدة	1			%3.03	
	المجموع	**4**	**22**		**%18.18**	**%66.66**	**كبيرة**
التنموية	الاقتصادية	فلاحة	3	5	%45.45	%9.09	متوسطة
		عاملة	2			%6.06	
	الثقافية	مؤلفة	1	5	%45.45	%3.03	متوسطة
		كاتبة	4			%12.12	
	السياسية	مناضلة	1	1	%9.09	%3.03	ضعيفة
	المجموع	**5**	**11**		**%45.45**	**%33.33**	**متوسطة**
	المجموع الكلي	**9**	**33**		**%27.27**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(21) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للصف الخامس من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وفي المجالات التعليمية والأسرية قد بلغت(22) تكراراً، وبنسبة (66.66%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وقد بلغ مجموع تكرارات أدوارها التعليمية (معلمة وطالبة) (12) تكراراً، بنسبة(54.54%) من المجال، بدرجة تحقق كبيرة.

أمّا مجموع تكرارات الأبعاد التنموية لهذا الصف فقد بلغت(11) تكراراً، بنسبة(33.33%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة.

وهنا نلحظ ارتفاعاً في مجموع التكرارات للأدوار التربوية، لأنّ هذه الكتب قد ركّزت على الأدوار التربوية التعليمية للمرأة السورية، وأبرزتها تماشياً ودور المرأة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، وبما يتناسب مع هذه المرحلة التعليمية، حيث انحصرت هذه الأدوار في دور(الأم، الطالبة، المعلمة، الجدة)، في حين ركّزت الأدوار التنموية على دور المرأة(كاتبة، فلاحة، عاملة، مؤلفة، مناضلة) وبنسب مئوية ضئيلة لا تتفق وواقع المرأة اليوم.

- كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي (العربية لغتي):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس(العربية لغتي)، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(22) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	4	9	%47.36	%11.76	متوسطة
		طالبة	5			%14.70	
	الأسرية	أم	9	10	%52.63	%26.47	كبيرة
		جدة	1			%2.94	
	المجموع	**4**	**19**		**%21.05**	**%55.88**	**كبيرة**
التنموية	الاقتصادية	فلاحة	1	3	%20	%2.94	ضعيفة
		عاملة	2			%5.88	
	الثقافية	مؤلفة	5	10	%66.66	%14.70	كبيرة
		كاتبة	3			%8.82	
		شاعرة	1			%2.94	
		عالمة	1			%2.94	
	الصحية	ممرضة	2	2	%13.33	%5.88	ضعيفة
	المجموع	**7**	**15**		**%46.66**	**%44.11**	**متوسطة**
	المجموع الكلي	**11**	**34**		**%32.35**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(22) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للصف السادس من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قد بلغت(19) تكراراً، بنسبة(55.88%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وكان من أبرز الأدوار التربوية للمرأة(أم، طالبة، معلمة، جدة)، ويعود ذلك إلى اهتمام كتب هذا الصف بالأدوار التربوية للمرأة، نظراً لأهميتها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية لتلاميذ هذه المرحلة الدراسية، حيث تنمو القدرات وتتطور الميول والاتجاهات، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية قد بلغ(15) تكراراً، وبنسبة(44.11%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، إذ انحصرت أدوار المرأة في كتب هذا الصف بأدوار(مؤلفة، كاتبة، عاملة، ممرضة، فلاحة، شاعرة، عالمة)، مما يسمح للتلاميذ بتكوين معارف وخبرات متنوعة عن الأدوار التنموية للمرأة، تغني ثقافتهم من الجوانب جميعها، مع أنّها جاءت بنسب مئوية قليلة لا تتفق ومتغيرات العصر الحالي ومستجداته.

- كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي:

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السابع، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(23) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	1	6	%40	%3.57	متوسطة
		طالبة	5			%17.85	
	الأسرية	أم	9	9	%60	%32.14	كبيرة
	المجموع	**3**	**15**		**%20**	**%53.57**	**كبيرة**
التنموية	الاقتصادية	فلاحة	3	5	%38.46	%10.71	متوسطة
		عاملة	2			%7.14	
	الثقافية	كاتبة	7	8	%61.53	%25	كبيرة
		مدققة	1			%3.57	
	المجموع	**4**	**13**		**%30.76**	**%46.42**	**متوسطة**
	المجموع الكلي	**7**	**28**		**%25**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(23) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف السابع من الحلقة الثانية قد بلغت(15) تكراراً، بنسبة(53.57%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وكان من أبرز الأدوار التربوية للمرأة(أم، طالبة، معلمة)، نظراً لأهمية أدوار المرأة في الأسرة وفي التربية ومن ثم في التعليم، إذ تركّز دور المرأة في العمل داخل المنزل وخارجه في مهن مكملة تكون امتداداً له، ولأنّ هذه الأدوار مازالت راسخة في أذهان القائمين على تأليف هذه الكتب، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية قد بلغت(13) تكراراً، بنسبة(46.42%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، ومن أبرز أدوار المرأة التنموية هنا(كاتبة، فلاحة، مدققة)، مما يسمح لتلاميذ هذه المرحلة التعليمية بالتعرّف على أدوار تنموية للمرأة.

- كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي:

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثامن، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(24) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية			درجة التحقق
				ك	نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	2	8	%53.33	%8	كبيرة
		طالبة	6			%24	
	الأسرية	أم	5	7	%46.66	%20	متوسطة
		جدة	2			%8	
	المجموع	**4**	**15**		**%26.66**	**%60**	**كبيرة**
التنموية	الاقتصادية	فلاحة	3	5	%50	%12	كبيرة
		عاملة	2			%8	
	الثقافية	كاتبة	2	4	%40	%8	متوسطة
		شاعرة	2			%8	
	السياسية	مناضلة	1	1	%10	**%4**	ضعيفة
	المجموع	**5**	**10**		**%50**	**%40**	**متوسطة**
	المجموع الكلي	**9**	**25**		**%36**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(24) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف الثامن من الحلقة الثانية قد بلغت(15) تكراراً، بنسبة(60%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة، وكان من أبرز أدوار المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية لهذا الصف(طالبة، أم، معلمة، جدة)، فمن الملاحظ أنّ كتب هذا الصف قد ركّزت على الأدوار التربوية للمرأة أيضاً، لأنّ القائمين على التأليف أظهروا المرأة في أدوار تربوية، وذلك تماشياً مع استمرار تأثير الأسرة والمدرسة في طلاب هذه المرحلة الدراسية في بلورة اتجاهاتهم وقدراتهم، أمّا مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية فقد بلغت(10) تكرارات، وبنسبة(40%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، وكان من أبرز أدوارها هنا(فلاحة، عاملة، كاتبة، شاعرة، مناضلة)، لتعريف طلاب هذه المرحلة بأدوار تنموية للمرأة السورية، كما وردت في كتب اللغة العربية الجديدة.

- كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي:

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (25) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	التربوية التعليمية	معلمة	1	4	%66.66	%5.88	كبيرة
		طالبة	3			%17.64	
	الأسرية	أم	2	2	%33.33	%11.76	متوسطة
	المجموع	**3**	**6**		**%50**	**%35.29**	**متوسطة**
التنموية	الثقافية	مؤلفة	3	9	%81.81	%17.64	كبيرة جداً
		كاتبة	3			%17.64	
		شاعرة	3			%17.64	
	السياسية	مناضلة	2	2	%18.18	%11.76	ضعيفة
	المجموع	**4**	**11**		**%36.36**	**%64.70**	**كبيرة**
	المجموع الكلي	**7**	**17**		**%41.17**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(25) أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف التاسع من الحلقة الثانية، قد بلغت(6) تكرارات، بنسبة(35.29%) من الكلي، بدرجة تحقق متوسطة، وانحصرت أدوارها في كتب هذا الصف بأدوار(طالبة، أم، معلمة)، من الملاحظ انخفاض في نسب الأدوار التربوية في هذا الصف، نظراً لانتقال الطالب إلى مرحلة دراسية أعلى، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية قد بلغت(11) تكراراً، بنسبة(64.70%) من الكلي، وبدرجة تحقق كبيرة، ومن أبرز أدوارها التنموية هنا(مؤلفة، كاتبة، شاعرة، مناضلة)، ولكنها أتت بتمثيل ضعيف، لعدم إدراج موضوعات تعالج قضايا المرأة، تمهيداً لواقع جديد يهيئ عقلية الطلاب إلى أهمية الأدوار التنموية للمرأة كونها شريكاً فاعلاً في عملية التنمية الشاملة.

وبعد أن عُرضت نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من(5-9)، فإنّ الجدول رقم(26) يوضّح الأدوار التنموية والتربوية:

جدول(26) مصفوفة توضّح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في كل بعد وفي كل مجال من المجالات.

الأبعاد	المجالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة التحقق
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	39	%28.46	متوسطة
	الأسرية	38	%27.73	متوسطة
	المجموع	**77**	%56.20	**كبيرة**
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	0	0	معدومة
	الاقتصادية	18	%13.14	ضعيفة
	السياسية	4	%2.92	ضعيفة
	الثقافية	36	%26.28	متوسطة
	الصحية	2	%1.46	ضعيفة
	الخدمية	0	0.	معدومة
	المجموع	**60**	%43.80	**متوسطة**
عدد الوحدات الكلي		**137**		

يتضح من خلال المصفوفة في الجدول(26)، أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي(5-9) وفي المجالات التعليمية والأسرية، كانت قد بلغت(77) تكراراً، بنسبة(56.20%)، بدرجة تحقق كبيرة، وقد بلغ مجموع تكرارات المجالات التربوية التعليمية(39) تكراراً، في حين بلغ مجموع تكرارات المجالات الأسرية(38) تكراراً، مما يدل على الاهتمام بالأدوار التعليمية، وتقديمها على الأدوار الأسرية، نظراً إلى تركيز كتب اللغة العربية على هذه الفئة العمرية التي تشكل النواة الأولى لبناء المجتمع، وهنا نجد تشابهاً بين هذه النتائج، ونتائج تحليل محتوى كتب الحلقة الأولى في ارتفاع النسب المئوية في المجالات التعليمية والأسرية، لأنّ الكتب المدرسية بمحتواها وموضوعاتها تُعدّ من العناصر الرئيسة في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، والغذاء الروحي والمعرفي للناشئة، كي تسهم بما تغرسه في نفوسهم من مفاهيم إيجابية في تكوين القيم والاتجاهات والخبرات، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية قد بلغت(60) تكراراً، بنسبة(43.80%)، بدرجة تحقق متوسطة، حيث يقع على عاتق كتب اللغة العربية في هذه المرحلة التعليمية، مهمة تبصير الناشئة بقضايا المرأة وأدوارها المتوقعة منها، بوصفها فاعلة تنموية حقيقية، لأنّهم في طور الانتقال إلى مراحل دراسية جديدة، تتطلب توسيع معارفهم ومفاهيمهم عن المرأة السورية.

- **نستنتج مما سبق:**

لدى تحليل كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية، تبيّن أنها ركّزت على موضوعات متنوعة ومتعددة تناولت مجالات عدة، إلا أنّ الأدوار التربوية (التعليمية والأسرية) كانت أكثر شيوعاً في كتب اللغة العربية في هذه المرحلة من التعليم الأساسي، حيث بقيت المرأة محافظة على هذه الأدوار، وأُبقيت تدور في أفلاكها مع التطور والتحديث في أدوراها العصرية والواقعية، وانتشار مفاهيم المساواة، والحث على إلغاء كل دور نمطي لا يتناسب والمرأة اليوم، وجاءت الأدوار التنموية بنسب منخفضة تُناقض الحياة اليومية من حيث توزيع المهن بين الذكور والإناث، ولا تناسب المرأة شريكاً أساسياً في عمليات التنمية، كما أنها لا تتناسب مع الحضور القوي والمشاركة الفعّالة للمرأة السورية في أعمال التأليف جنباً إلى جنب مع الرجل، لأنّ القائمين على تأليف كتب اللغة العربية لم يستكملوا الخطة العلمية في تنويع نصوص الكتب وموضوعاتها بحيث يشمل محتواها الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي تحقق النمو الشامل والمتكامل، بحيث تكون مضامينها ممثلة لجوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...الخ.

والجدول الآتي يوضّح هذه التكرارات:

الجدول رقم (27) يوضّح تكرارات المشاركات في أعمال التأليف والتنضيد والمتابعة والتدقيق والإخراج الفني في كتب اللغة العربية الجديدة من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى الصف التاسع الأساسي /ح2/

الأدوار	التأليف	التقويم	التدقيق	التنضيد	التصميم	الإخراج الفني	الإشراف الفني
عدد التكرارات	20	4	10	5	0	2	0
النسبة المئوية للتكرارات	%48.78	%9.75	%24.39	%12.19	%0	%4.87	%0

يتضح من الجدول(27)، مشاركة المرأة السورية الواضحة في أعمال التأليف، وقد بلغ عدد تكراراتها (20) تكراراً، بنسبة (48.78%) في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهي نسبة مرتفعة، تنم على مشاركة المرأة السورية الملحوظة في أعمال التأليف، ودورها المهم في ذلك، مع انخفاض في أعمال التقويم والإخراج الفني، وانعدام المشاركة في التصميم والإشراف الفني في هذه الحلقة، كما يبدو هذا التفاوت واضحاً في هذه المشاركة بين أعمال التأليف، والتنضيد والتدقيق، والتصميم، والإشراف الفني، وهناك بعض المقتطفات من العبارات والموضوعات المقتطعة من كتب اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي مرفقة بأرقام الصفحات. (انظر الملحق رقم3).

4. نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية من (10-12):

- كتاب اللغة العربية للصف العاشر:

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف العاشر، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (28) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف العاشر من مرحلة التعليم الثانوي

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية			لم ترد				
التنموية	الثقافية	مؤلفة	7	11	%100	%63.63	كبيرة جداً
		كاتبة	1			%9.09	
		مقومة	1			%9.09	
		مدققة	2			18.185	
	المجموع	**4**	**11**		**%36.36**	**%100**	**كبيرة جداً**
	المجموع الكلي	**4**	**11**		**%36.36**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(28)، أنّ الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف العاشر من المرحلة الثانوية، وفي المجالات التعليمية والأسرية لم ترد، إذ إنّ كتب اللغة العربية في هذا الصف لم تتعرض لذكرها من خلال إدراج موضوعات تتناول أدواراً تربوية للمرأة، لأنّ الطالب أصبح في مرحلة دراسية أعلى، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية في المجالات الثقافية (مؤلفة وكاتبة ومقوّمة ومدققة) قد بلغ(11) تكراراً، بنسبة (100%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة جداً، ويُعلل ذلك إلى تركيز كتب اللغة العربية في هذه المرحلة على أدوار المرأة في التأليف دون غيرها من الأدوار والمجالات الأخرى، لأنّ القائمين على السياسة التربوية لم يُدرجوا موضوعات تعالج قضايا المرأة.

- كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر(الأدبي):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر الأدبي، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (29) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر(الأدبي) من مرحلة التعليم الثانوي

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية	**الأسرية**	**أم**	**2**	**2**	**%100**	**%12.5**	**ضعيفة**
التنموية	الثقافية	مؤلفة	8	14	%100	%50	كبيرة جداً
		كاتبة	3			%18.75	
		مهندسة	1			%6.25	
		مدققة	2			%12.5	
	المجموع	**4**	**14**		**%28.57**	**%87.5**	**كبيرة جداً**
	المجموع الكلي	**5**	**16**		**%31.25**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(29)، أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف الحادي عشر من الفرع الأدبي في المرحلة الثانوية، وفي المجالات الأسرية، قد بلغ تكرارين اثنين، بنسبة(12.5%) من الكلي، وبدرجة تحقق ضعيفة، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية في المجالات الثقافية(مؤلفة وكاتبة ومهندسة ومدققة)، قد بلغ(14) تكراراً، بنسبة (87.5%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة جداً.

وقد يُعزى ذلك- بحسب رأي الباحثة- إلى قلة تركيز هذه الكتب في هذا الصف على إدراج موضوعات أسرية وتعليمية، لذا جاءت بتكرارات متدنية، كون الطالب في هذه المرحلة التعليمية انتقل إلى مرحلة أعلى وأكثر تخصصاً، في حين ركّزت هذه الكتب على الأدوار الثقافية للمرأة، وأظهرتها بتكرارات مرتفعة تتناسب والمستوى التعليمي للطلاب في هذه المرحلة الدراسية، في حين غابت الأدوار الاقتصادية والاجتماعية والصحية والخدمية، لأنّ القائمين على التأليف لم يخططوا لاختيار موضوعات تخدم هذه الأدوار التنموية.

- كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر(الأدبي):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الأدبي، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (30) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر(الأدبي) من مرحلة التعليم الثانوي

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	ك	النسبة المئوية		درجة التحقق
					نسبة المجال	من الكلي	
التربوية	**الأسرية**	**أم**	**2**	**2**	**%100**	**%12.5**	**ضعيفة**
	المجموع	**1**	**2**		**%50**	**%12.5**	
التنموية	الثقافية	مؤلفة	6	13	%81.25	%37.5	كبيرة جداً
		كاتبة	6			%37.5	
		مدققة	1			%6.25	
	السياسية	مناضلة	1	1	%7.14	%6.25	ضعيفة
	المجموع	**4**	**14**		**%28.57**	**%87.5**	**كبيرة جداً**
	المجموع الكلي	**5**	**16**		**%31.25**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(30)، أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف الثاني عشر من الفرع الأدبي في المرحلة الثانوية، وفي المجالات الأسرية (أم)، قد بلغ تكرارين اثنين، بنسبة(12.5%) من الكلي، وبدرجة تحقق ضعيفة، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية قد بلغ(14) تكراراً، بنسبة (87.5%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة جداً، وكان من أبرز أدوارها(مؤلفة وكاتبة ومدققة ومناضلة).

وقد يُعزى ذلك، إلى أنّ القائمين على تأليف هذه الكتب، أدرجوا موضوعات علمية وأدبية متنوعة، كون الطالب في هذه المرحلة التعليمية انتقل إلى مرحلة أعلى وأكثر تخصصاً، ولم يتطرقوا إلى إدراج موضوعات تتناول قضايا المرأة وأدوارها، مع المشاركة الواسعة للمرأة في أعمال التأليف.

- كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر(العلمي):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر العلمي، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (31) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر(العلمي) من مرحلة التعليم الثانوي

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية	**لم ترد**						
التنموية	الثقافية	مؤلفة	7	12	%100	%58.33	كبيرة
		كاتبة	3			%25	
		مدققة	2			%16.66	
	المجموع	**3**	**12**		**%100**		**كبيرة جداً**
	المجموع الكلي	**3**	**12**		**%25**		**متوسطة**

يتضح من الجدول(31)، أنّ الأبعاد التربوية في كتاب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف الحادي عشر من الفرع العلمي من المرحلة الثانوية، وفي المجالات التعليمية والأسرية، لم يرد ذكرها في هذا الكتاب، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية في المجالات الثقافية (مؤلفة وكاتبة ومدققة)، قد بلغ(12) تكراراً، بنسبة (100%) من الكلي، بدرجة تحقق كبيرة جداً.

نلحظ من قراءة هذا الجدول، غياب الأدوار التربوية(الأسرية والتعليمية)، وظهور الأدوار التنموية (الثقافية) فقط، كون الطالب في هذه المرحلة التعليمية انتقل إلى مرحلة أعلى وأكثر تخصصاً، فضلاً عن تركيز هذا الكتاب على موضوعات علمية وأدبية بعيدة عن قضايا المرأة، وعدم اختيار مباحث مناسبة لها من القائمين على هذا العمل.

- كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر(العلمي):

جاءت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر العلمي، كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (32) يوضّح تكرارات الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية التي وردت في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر(العلمي) من مرحلة التعليم الثانوي

الأبعاد	المجالات	الدور	التكرار	النسبة المئوية ك	نسبة المجال	من الكلي	درجة التحقق
التربوية	**الأسرية**	**أم**	**1**	**1**	**%100**	**%10**	**ضعيفة**
التنموية	الثقافية	مؤلفة	6	9	%100	%60	كبيرة جداً
		كاتبة	2			%20	
		شاعرة	1			%10	
	المجموع	**3**	**9**		**%33.33**	**%90**	**كبيرة جداً**
	المجموع الكلي	**4**	**10**		**%40**		**متوسطة**

يتضح من الجدول (32)، أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية في كتاب اللغة العربية للمرأة السورية في الصف الثاني عشر من الفرع العلمي من المرحلة الثانوية، وفي المجالات الأسرية (أم)، قد بلغ تكراراً واحداً، بنسبة(10%) من الكلي، بدرجة تحقق ضعيفة، في حين أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية في المجالات الثقافية (مؤلفة وكاتبة وشاعرة)، قد بلغ (9) تكرارات، بنسبة (90%) من الكلي، وبدرجة تحقق كبيرة جداً.

وقد يُعزى ذلك- بحسب رأي الباحثة- إلى افتقار كتب اللغة العربية في هذا الصف من المرحلة الثانوية، إلى مباحث تظهر المرأة السورية بأدوار تنموية (اقتصادية واجتماعية وسياسية وصحية)، في حين ركّزت على أدوارها الثقافية(مؤلفة وكاتبة وشاعرة) تماشياً مع المرحلة العمرية والدراسية لطلاب هذه الصف ما قبل التعليم الجامعي، واقتصر هذا الكتاب على إظهار المرأة في أدوار أسرية، بنسبة منخفضة لا تحقق التوازن المنشود في مثل هذه الأدوار.

وبعد أن عُرضت نتائج تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الثانوية من(10-12)، فإنّ الجدول رقم(33) يوضّح الأدوار التنموية والتربوية:

جدول(33) مصفوفة توضّح الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في كلّ بُعد وفي كلّ مجال من المجالات

الأبعاد	المجالات	التكرار	النسبة المئوية	درجة التحقق
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	0	0	معدومة
	الأسرية	5	%7.69	ضعيفة
	المجموع	**5**	%7.69	ضعيفة
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	0	0	معدومة
	الاقتصادية	0	0	معدومة
	السياسية	1	%1.54	ضعيفة
	الثقافية	59	%90.77	كبيرة جداً
	الصحية	0	0	معدومة
	الخدمية	0	0.	معدومة
	المجموع	**60**	%92.31	كبيرة جداً
عدد الوحدات الكلي		**65**		

يتضح من خلال المصفوفة في الجدول(33)، أنّ مجموع تكرارات الأبعاد التربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وفي المجالات الأسرية، كانت قد بلغت(5) تكرارات بدور(أم)، بنسبة(7.69%)، وبدرجة تحقق ضعيفة، في حين جاءت المجالات التربوية التعليمية بدرجة تحقق معدومة، أمّا مجموع تكرارات الأبعاد التنموية للمرأة السورية فقد بلغ(60) تكراراً، وبنسبة(92.31%)، وبدرجة تحقق كبيرة جداً، وكان ظهور المرأة بارزاً في الأدوار(الثقافية)، فقد بلغ مجموع تكراراتها(59) تكراراً، بنسبة(90.77%)، وبدرجة تحقق كبيرة جداً، نظراً لمشاركة المرأة السورية الواضحة في إعداد الكتب المدرسية وتأليفها، في حين جاء دور المرأة في المجال (السياسي) بتكرار واحد، وبنسبة(1.54%)، وبدرجة تحقق ضعيفة، مع غياب الأدوار التنموية (الاجتماعية والاقتصادية والصحية والخدمية)، مع أهميتها للمجتمع في توجهاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهذه النتيجة تتفق ودراسة المطلق بعنوان: (واقع كتب الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية)،" لقد كان تحقق الأهداف الاجتماعية في كتب المرحلة الثانوية، بنسبة(3%)، والأهداف الإنسانية بنسبة(1%)" (المطلق، 1999، ص129).

ويعود ذلك إلى أنّ القائمين على السياسة التربوية، لم يستكملوا الخطة العلمية في تحقيق أسس المعايير وأهدافها، في تمثيلها لجوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية، كي تُساير روح العصر الذي يعيش فيه المتعلم.

- يتضح مما سبق:

التفاوت الملحوظ بين أدوار المرأة التربوية، وبين أدوارها التنموية بمجالاتها المتعددة والمتنوعة، في هذه المرحلة من التعليم الثانوي، إذ راوحت هذه الأدوار بين الكبيرة جداً، والضعيفة والمعدومة.

وأغلب الظن- بحسب رأي الباحثة- يعود إلى التركيز على الأدوار الثقافية، ممّا أدى إلى ارتفاع في بعض الأدوار التنموية للمرأة السورية بشكل واضح(مؤلفة)، نظراً إلى مشاركة المرأة السورية بأعمال التأليف، يقابله غياب ملحوظ في الأدوار(الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية)، وهذا التغييب لهذه الأدوار الحيوية يعود إلى ضعف في الإعداد والتأليف، لأنّ المشاركة الواسعة للإناث لم تُسهم في تغيير الموضوع كماً ونوعاً، ولم يخدم مشاركة المرأة السورية في مجالات التنمية التي يحتاج إليها المجتمع من نصفه الآخر، وبصورة تضمن تحقيق التوازن والانسجام والعدالة المطلوب توفرها في كتب اللغة العربية الجديدة، وذلك في اختيار موضوعات مناسبة للمرأة العصرية، تُعالج قضاياها، وتركّز على قيم العمل والتعاون والمساواة، تتماشى مع متطلبات الحياة العصرية، وتتكامل معها من أجل تحقيق أهداف التنمية الشاملة، التي ترتبط بإسهام الطاقات البشرية جميعها في هذا المجتمع.

والجدول رقم (34) يوضّح تكرارات المشاركات في أعمال التأليف والتنضيد والمتابعة والتدقيق والإخراج الفني في كتب اللغة العربية الجديدة من التعليم الثانوي

الأدوار	التأليف	التقويم	التدقيق	التنضيد	التصميم	الإخراج الفني	الإشراف الفني
عدد التكرارات	34	1	6	0	0	0	0
النسبة المئوية للتكرارات	%82.92	%2.43	%14.63	%0	%0	%0	%0

يتضح من الجدول (34)، مشاركة المرأة السورية الواضحة في أعمال التأليف، وقد بلغ عدد تكرارات هذا الدور (34) تكراراً، بنسبة (82.92%) في المرحلة الثانوية وهي نسبة مرتفعة، تنمّ على حجم المشاركة الواسعة للمرأة السورية في أعمال التأليف، ونلحظ التفاوت في هذه المشاركة بين أعمال التأليف والتنضيد والتدقيق والتصميم والإشراف الفني، وارتفاعها في أدوار، وانعدامها في أدوار أخرى.

- **نستنتج مما سبق:**

لدى تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تبيّن أنها تبنت موضوعات متنوعة في شتى المجالات العلمية والأدبية، تتناسب وهذه المرحلة التعليمية ما قبل مرحلة التعليم الجامعي، ولكن هذه الكتب لم تتطرق إلى موضوعات تعالج قضايا المرأة من خلال الوحدات والدروس التي أدرجتها، نظراً إلى انتقال الطالب إلى مرحلة أكثر تخصصاً تضمن له الاطلاع على وسائل الإعلام والكتب والدوريات ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها مما يغني ثقافته ويزيد من معارفه، ويُسهم في تكوين اتجاهاته وقيمه، ومع التطرق إلى الموضوعات الاجتماعية والسياسية وقضايا المجتمع التي عرضتها هذه الكتب، لم يؤثر هذا العرض في إظهار واقع المرأة في أدوار جديدة تتفق ووضع المرأة حالياً لتواكب الحياة المعاصرة، بل أبقت المرأة تُراوح في مساحة محدودة، وأدوار نمطية تقليدية، فضلاً عن مشاركة ضئيلة في معظم الأدوار التنموية المهمة التي تمكنها من المشاركة في صنع القرار، واتخاذه وتنفيذه، ومن ثم تدعم عملية تنمية المجتمع التي يُنظر إليها في إطار التنمية الشاملة بكلّ أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

كما نلاحظ من خلال توصيف كتب اللغة العربية الجديدة المقررة حالياً في المرحلة الثانوية، أنّها تتمتع بغنى وثراء في المعلومات، وفي طريقة عرضها وتعليمها وطريقة البحث فيها.

وترى الباحثة أنّ الكتاب المدرسي سيكون أجمل وأكثر فاعلية في أداء وظائفه التعليمية والتربوية، إذا أحست الطالبة أنها معنية أيضاً بالخطاب اللغوي، من خلال الصيغ اللفظية اللغوية في الكتاب المدرسي، وبكلمات مثل (اكتب، اكتبي...)، وفي كثير من الألفاظ التي ترد في صياغة التمرينات، والنشاطات والتقويم وغيرها، أو يأتي الخطاب اللغوي من خلال كلمات محايدة، مثل(أَكتبُ، أضبطُ..)، كما في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى.

وقد اقتطفت بعض العبارات من الموضوعات والتدريبات مرفقة بأرقام الصفحات. (انظر الملحق رقم4).

الفصل السابع

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بآراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات

1. آراء مربيات الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

2. آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

3. آراء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعلماتها في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

4. آراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

الفصل السابع
عرض النتائج ومناقشتها
النتائج المتعلقة بآراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات

- **مقدمة:**

تناول هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة، من خلال عرض نتائج أراء المربيات، والمعلمين والمعلمات، والمدرسين والمدرسات، وأجريت المعالجات الإحصائية المناسبة.

– **الإجابة عن السؤال الثاني:** ما آراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

1. آراء مربيات رياض الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مربيات رياض الأطفال على الاستبانة المخصصة لتعرّف آرائهن في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1–3) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية من وجهة نظرهن، فجاءت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

أمّا بالنسبة إلى تضمين كل دور من أدوار المرأة السورية، فقد حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل دور من الأدوار بحسب الأبعاد والمجالات، فضلاً عن حساب تكرارات كل دور، والنسب المئوية له من وجهة نظرهن، فجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول(35) مصفوفة توضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المربيات في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات (1-3) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كلّ بُعد وفي كلّ مجال من المجالات من وجهة نظرهن

الأبعاد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	0.49	.212	5	ضعيفة
	الأسرية	1.01	.185	3	متوسطة
الأبعاد التربوية		**0.53**	**.212**	**2**	ضعيفة
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	0.00	.000	8	غير موجودة
	الاقتصادية	1.47	.692	1	متوسطة
	السياسية	0.05	0.083	7	ضعيفة
	الثقافية	1.17	0.330	2	متوسطة
	الصحية	0.74	0.205	4	ضعيفة
	الخدمية	0.32	0.350	6	ضعيفة
الأبعاد التنموية		**0.75**	**.185**	**1**	ضعيفة
الكلي		**0.64**	**0.177**		ضعيفة

تبيّن من الجدول(35)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1-3) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0.64)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.177)، وهذا يدل على أنّ الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية قد وردت بمجملها في الكراريس بدرجة(ضعيفة)، أما فيما يتعلق بتضمين أدوار المرأة في كل بعد من الأبعاد، فالجدول السابق يبيّن الآتي:

- جاءت الأبعاد التربوية في المرتبة الثانية بعد الأبعاد التنموية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.53)، وبلغ الانحراف المعياري(0.212)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكراس، تبيّن أنّ ورود الأدوار التربوية للمرأة السورية كانت بدرجة ضعيفة.
- جاءت الأبعاد التنموية في المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.75)، وبلغ الانحراف المعياري(0.185)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكراس، تبيّن أنّ ورود الأدوار التنموية للمرأة السورية كانت بدرجة ضعيفة.

أمّا بالنسبة إلى كل مجال من المجالات فتبيّن من الجدول(35) الآتي:

- جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى من بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.47)، وبلغ الانحراف المعياري (0.692)، بذلك وقعت ضمن تقدير (الدرجة المتوسطة)، في

حين جاء المجال الثقافي في المرتبة الثانية بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.17)، وبلغ الانحراف المعياري(0.330)، وبذلك وقعت ضمن تقدير(الدرجة المتوسطة) أيضاً.

أولاً: الأبعاد التربوية:

1. المجال الأسري:

الجدول(36) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أم	ك	0	8	7	10	25	3.04	1.142	1
	%	0	16	14	20	50			
جدة	ك	43	6	1	0	0	0.16	.422	4
	%	86	12	2.0	0	0			
زوجة	ك	38	10	2	0	0	0.28	.536	3
	%	76	20	4.0	0	0			
بنت	ك	0	6	21	14	9	2.52	.931	2
	%	0	12	42	28	18			
أخت	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
عمة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
خالة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال الأسري							**0.49**	**0.212**	**2**

تبيّن من الجدول(36)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1-3) للأدوار التربوية الأسرية(المجال الأسري) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0.49)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.212)، وهذا يدل على أنّ دور (الأم) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ(3.04)، وانحراف معياري(1.142)، إذ بلغت النسبة المئوية(50%)، بحسب آراء أفراد العينة، في حين أتت أدوار المرأة(أخت وعمة وخالة) في المجال الأسري، بمتوسط حسابي(0)، وانحراف معياري(0)، بنسبة(100%) غير موجودة، وذلك بحسب آراء أفراد العينة، وهذا يؤكد تركيز كراريس رياض الأطفال على الأدوار

الأسرية (دور الأم)، لأنها تعدّ المدرسة الأولى والأساسية التي تتشكل فيها شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية من الطفولة المبكرة، ودورها المهم في التربية والتنشئة الاجتماعية.

2. المجال التربوي التعليمي:

الجدول(37) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
تلميذة	ك	0	1	4	16	29	3.46	.734	2
	%	0	2	8	32	58			
طالبة	ك	0	0	9	8	33	3.48	.789	1
	%	0	0	18	16	66			
طالبة جامعية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
معلمة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
أستاذة جامعية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مديرة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مربية	ك	0	6	7	12	25	3.12	1.06	3
	%	0	12	14	24	50			
موجهة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مرشدة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
ميسرة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال التربوي التعليمي							**1.01**	**.185**	2
الأبعاد التربوية بشكل عام							**0.53**	**.212**	2

تبيّن من الجدول(37)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1–3) للأدوار التربوية التعليمية(المجال التعليمي) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0.53)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.212)، ويدل هذا على أنّ دور(الطالبة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ(3.48)، وانحراف معياري (0.789)،

وبنسبة(66%)، بحسب آراء أفراد العينة، أمّا دور(المربية) فقد جاء بمتوسط حسابي (3.12)، وانحراف معياري(1.06)، في الرتبة الثالثة، بنسبة(50%)، بحسب آراء أفراد العينة، في حين أتت الأدوار(موجهة ومرشدة وميسرة)، في المجال التربوي التعليمي، بمتوسط حسابي(0)، وانحراف معياري(0)، ونسبة (100%) غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لانتقال الطفل إلى مرحلة تعليمية جديدة، تتكوّن فيها اتجاهاته وميوله.

ثانياً: الأبعاد التنموية:

1. المجال الاجتماعي:

الجدول(38) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
بدوية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
مدنية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
قروية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
متطوعة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
مطلقة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
أرملة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
عازبة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	%100	0	0	0	0	0	0	0
المجال الاجتماعي بشكل عام							0	0	5

تبيّن من الجدول(38)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1-3) للأدوار التنموية(المجال الاجتماعي) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0)، كما بلغ الانحراف المعياري(0)، وهذا يدل على أنّ الأدوار الاجتماعية للمرأة السورية في هذه الكراريس(بدوية ومدنية وقروية ومتطوعة ومطلقة وأرملة

وعازبة)، لم تحظَ بحضور في هذه الكراريس، حيث لم يرد ذكرها في هذه الكراريس، لأنّ القائمين على أعمال التأليف لم يختاروا موضوعات تتضمن هذه الأدوار الاجتماعية، مع وجود هذه الأدوار في المجتمع السوري.

2. المجال الاقتصادي:

الجدول(39) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية

أظهر كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	النسبة المئوية	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
عاملة	ك	0	0	8	13	29	3.42	0.752	1
	%	0	0	16	26	58			
فلاحة	ك	0	11	18	0	21	2.62	1.244	2
	%	0	22	36	0	42			
تاجرة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مصففة شعر	ك	20	4	0	10	16	1.96	1.795	4
	%	40	8	0	20	32			
خياطة	ك	18	0	0	15	17	2.26	1.579	3
	%	36	0	0	30	34			
سيدة أعمال	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
صاحبة شركة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال الاقتصادي بشكل عام							1.47	0.692	1

تبيّن من الجدول(39)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1–3) للأدوار التنموية(المجال الاقتصادي) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(1.47)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.692)، ويدل هذا على أنّ دور (العاملة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ(3.42)، وكان الانحراف المعياري (0.752)، بنسبة(58%)، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور(مصففة الشعر) بمتوسط حسابي(1.96)، وانحراف معياري(1.579)، وفي الرتبة الرابعة، بنسبة(32%)، بحسب آراء

أفراد العينة، نظراً لتعرّف أطفال الرياض على أدوار (العاملة والفلاحة والخياطة) من خلال الصور والرسوم في الكراريس، ومشاهدتها على أرض الواقع عند ذهابهم وإيّابهم إلى الروضة، أمّا الأدوار التنموية الأخرى(تاجرة وسيدة أعمال وصاحبة شركة)، فأتت بمتوسط حسابي(0)، وانحراف معياري(0)، بنسبة(100%) غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، إذ لم تتعرض هذه الكراريس لمثل هذه الأدوار، مع أهميتها في مشاركة المرأة الاقتصادية في عملية التنمية الشاملة.

3. المجال السياسي:

الجدول(40) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
شهيدة	ك	43	6	1	0	0	.16	.422	2
	%	86	12	2	0	0			
مناضلة	ك	43	5	2	0	0	.18	.482	1
	%	86	10	4	0	0			
قائدة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
وزيرة	ك	48	2	0	0	0	0.04	0.198	3
	%	96	4	0	0	0			
نائب	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
دبلوماسية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مدير عام	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
رئيس دائرة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال السياسي بشكل عام							0.05	0.088	4

تبيّن من الجدول(40)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1–3) للأدوار التنموية(المجال السياسي) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ (0.05)، والانحراف المعياري (0.88)، وهذا يدل على أنّ دور (المناضلة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (0.18)، وانحراف معياري (0.482)، بنسبة (86%)، غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، أمّا دور المرأة (وزيرة)، فقد جاء في الرتبة

الثالثة، وبمتوسط حسابي(0.04)، وانحراف معياري (0.198)، بنسبة (96%)، بحسب آراء أفراد العينة، حيث تعرّفها أطفال الرياض من خلال الصور الرسوم التوضيحية في هذه الكراريس، في حين أتت الأدوار التنموية الأخرى(قائدة ونائب ودبلوماسية ومدير عام ورئيس دائرة)، بمتوسط حسابي(0)، وانحراف معياري(0)، بنسبة (100%) غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، إذ لم تتعرض هذه الكراريس لذكر هذه الأدوار، مع أهميتها في مشاركة المرأة السياسية في عملية التنمية الشاملة، وفي عملية صنع القرار، واتخاذه وتنفيذه، مع تولي المرأة السورية لمثل هذه المناصب في الواقع.

3. المجال الثقافي:

الجدول(41) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
كاتبة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
شاعرة	ك	40	8	2	0	0	0.24	0.517	4
	%	80	16	4	0	0			
عالمة	ك	45	5	0	0	0	0.10	0.303	5
	%	90	10	0	0	0			
مهندسة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مقومة	ك	0	2	6	5	37	3.54	0.862	1
	%	0	4	12	10	74			
مؤلفة	ك	0	8	4	2	36	3.32	1.168	2
	%	0	16	8	4	72			
مدققة	ك	0	7	7	36	0	3.30	1.165	3
	%	0	14	14	72	0			
محامية	ك	48	2	0	0	0	0.04	0.198	6
	%	96	4	0	0	0			
قاضية	ك	48	2	0	0	0	0.04	0.198	6
	%	96	4	0	0	0			
المجال الثقافي بشكل عام							1.17	0.330	2

تبيّن من الجدول (41)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1-3) للأدوار التنموية(المجال الثقافي) للمرأة السورية

بشكل كلّي قد بلغ(1.17)، وانحراف معياري (0.330)، وهذا يدل على أنّ دور المرأة (مقوّمة)، جاء بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وانحراف معياري (0.862)، بنسبة (74%)، بحسب آراء أفراد العينة، وفي الرتبة الأولى، في حين جاء دور المرأة(محامية وقاضية) بمتوسط حسابي (0.04)، وانحراف معياري(0.198)، وفي الرتبة السادسة، بنسبة(96%)، بحسب آراء أفراد العينة، ويدل ذلك على المشاركة الواضحة للمرأة السورية في تأليف هذه الكراريس، مما أدى لذكر أدوارها الثقافية التي تتناسب والنمو العقلي والمعرفي لهؤلاء الأطفال.

4. المجال الصحي:

الجدول(42) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	النسبة المئوية	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
طبيبة	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
ممرضة	ك	0	0	18	17	15	2.94	0.818	1
	%	0	0	36	34	30			
مخبرية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
صيدلانية	ك	50	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال الصحي بشكل عام							0.74	0.205	3

تبيّن من الجدول (42)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1-3) للأدوار التنموية(المجال الصحي) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0.74)، وانحراف معياري (0.205)، وهذا يدل على أنّ دور (ممرضة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.94)، وانحراف معياري (0.818)، بنسبة (36%)، موجودة بدرجة متوسطة، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لمشاهدة أطفال الرياض عند زيارتها للرياض، ومن خلال مشاهدتها في الصور والرسوم التوضيحية في الكراريس، أمّا الأدوار التنموية الأخرى في المجال الصحي (طبيبة ومخبرية وصيدلانية)، فقد جاءت بنسبة(100%)، غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، ولم تذكرها الكراريس مع أهميتها وحاجة المجتمع والتنمية لها، وتطلع هؤلاء الأطفال إلى دراستها في المستقبل، والسعي للوصول إليها.

5. المجال الخدمي:

الجدول(43) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المربيات عن درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية

أظهرت كراريس رياض الأطفال المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
لاعبة	ك	44	0	2	4	0	.32	.891	3
	%	88	0	4	8	0			
مذيعة	ك	39	4	7	0	0	.36	.722	2
	%	78	8	14	0	0			
ممثلة	ك	31	15	4	0	0	0.46	0.646	1
	%	62	30	8	0	0			
عضو منظمة	ك	42	6	2	0	0	0.20	0.495	5
	%	84	12	4	0	0			
رسامة	ك	45	1	2	1	1	0.24	0.797	4
	%	90	2	4	2	2			
المجال الخدمي بشكل عام							0.32	0.350	4
الأبعاد التنموية بشكل عام							0.75	0.185	1
الكلي							0.64	0.177	1

تبيّن من الجدول (43)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مربيات رياض الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للفئات(1-3) للأدوار التنموية(المجال الخدمي) للمرأة السورية بشكل كلّي قد بلغ(0.32)، وانحراف معياري (0.350)، وهذا يدل على أنّ دور(ممثلة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (0.46)، وانحراف معياري(0.646)، بنسبة(30%)، موجود بدرجة ضعيفة، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لمشاهدة الممثلة من خلال عرض المسرحيات، والإشارة إلى دورها من خلال الصور في الكراريس، في حين جاء دور المرأة(مذيعة) في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(0.36)، وانحراف معياري(0.722)، بنسبة(78%)، غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لمشاهدة الأطفال لها من خلال تقديم برامج الأطفال، ومن خلال الصور في الكراريس.

2. آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، على الاستبانة المخصصة لتعرف آرائهم في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية من وجهة نظرهم، فجاءت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول(44) مصفوفة توضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (1-4) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كل بُعد وفي كل مجال من المجالات من وجهة نظرهم

الأبعاد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	0.66	.292	4	ضعيفة
	الأسرية	0.69	.305	3	متوسطة
الأبعاد التربوية		0.68	.262	1	ضعيفة
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	0.04	.120	8	ضعيفة
	الاقتصادية	0.86	.797	2	ضعيفة
	السياسية	0.18	.233	7	ضعيفة
	الثقافية	0.91	.447	1	متوسطة
	الصحية	0.58	.344	5	ضعيفة
	الخدمية	0.32	.421	6	ضعيفة
الأبعاد التنموية		0.48	.234	2	ضعيفة
الكلي		0.58	.185		

تبيّن من الجدول(44)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4)، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0.58)، وانحراف معياري(0.185)، وهذا يدل على أنّ الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية قد وردت في كتب اللغة العربية بدرجة ضعيفة، أمّا ما يتعلق بتضمين أدوار المرأة في كلّ بُعد من الأبعاد، فالجدول السابق يبيّن الآتي:

- جاءت الأبعاد التربوية في المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.68)، وبلغ الانحراف المعياري(0.262)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكتب، تبيّن أنّ ورود الأدوار التربوية للمرأة كانت بدرجة ضعيفة.

– جاءت الأبعاد التنموية في المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.48) وبلغ الانحراف المعياري(0.234)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكتب تبيّن أنّ ورود الأدوار التنموية للمرأة كانت بدرجة ضعيفة.

أمّا بالنسبة إلى كل مجال من المجالات، فتبيّن من الجدول(44) الآتي:

– جاء المجال الثقافي في المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.91)، وبلغ الانحراف المعياري(0.447)، بذلك وقعت ضمن تقدير الدرجة المتوسطة.

– في حين جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الثانية من بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.86)، وبلغ الانحراف المعياري(0.797)، وبذلك وقعت ضمن تقدير الدرجة ضعيفة أيضاً.

– وجاء المجال السياسي في المرتبة السابعة من بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.18) والانحراف المعياري(0.233)، وبذلك وقعت ضمن تقدير الدرجة الضعيفة.

– وجاء المجال الاجتماعي في المرتبة الثامنة من بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.04)، وبلغ الانحراف المعياري(0.120)، وبذلك وقعت ضمن تقدير الدرجة الضعيفة، ووقعت المجالات الأخرى من الأبعاد التنموية(الصحية والخدمية)، ضمن التقديرات الضعيفة أيضاً.

وأغلب الظن– بحسب رأي الباحثة– يعود ذلك إلى تركيز كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الأدوار التربوية، نظراً لأهميتها في التربية والتنشئة الاجتماعية لأطفال هذه الحلقة، حيث تتطور قدراتهم التعليمية وتنمو، في حين جاءت الأدوار التنموية(الثقافية) بارزة، نظراً لإسهام المرأة السورية في أعمال تأليف هذه الكتب.

أمّا بالنسبة إلى تضمين كل دور من أدوار المرأة السورية، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل دور من الأدوار بحسب الأبعاد والمجالات، فضلاً عن حساب تكرارات كل دور، والنسب المئوية لها من وجهة نظر أفراد العينة، فجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: الأبعاد التربوية:

1. المجال الأسري:

الجدول(45) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جداً			
أم	ك	0	20	46	56	73	2.93	1.011	1
	%	0	10	23	28	37			
جدة	ك	154	21	11	2	7	.39	.921	3
	%	79	10.8	5.6	1.0	3.6			
زوجة	ك	182	8	3	1	1	.11	.469	5
	%	93.3	4.1	1.5	.5	.5			
بنت	ك	113	20	36	17	9	.92	1.237	2
	%	57.9	10.3	18.5	8.7	4.6			
أخت	ك	193	0	2	0	0	.02	.202	7
	%	99	0	1	0	0			
عمة	ك	190	2	3	0	0	.04	.265	6
	%	97.4	1	1.5	0	0			
خالة	ك	170	9	16	0	0	.21	.576	4
	%	87.2	4.6	8.2	0	0			
المجال الأسري							**0.66**	**.292**	**3**

تبيّن من الجدول(45)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4) من الحلقة الأولى للأدوار التربوية الأسرية(المجال الأسري) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.66)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.292)، ويدل هذا على أنّ دور(الأم) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(2.43)، وانحراف معياري(1.011)، بنسبة(37%)، وهو موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور(البنت) في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (0.92)، وانحراف معياري(1.237)، بنسبة(57.9%) غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لارتباط تلاميذ هذه الحلقة بأسرهم، تماشياً مع التربية والتنشئة الاجتماعية، ولأنّ الأسرة بمكوناتها كلّها، تُعدّ النواة الأولى والأساسية للطفل في هذه المرحلة العمرية.

2-المجال التربوي التعليمي

لجدول (46) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
تلميذة	ك	96	15	26	23	35	1.42	1.598	2
	%	49.2	7.7	13.3	11.8	17.9			
طالبة	ك	16	21	29	45	84	2.82	1.314	1
	%	8.2	10.8	14.9	23.1	43.1			
طالبة جامعية	ك	187	1	7	0	0	.08	.379	8
	%	95.9	.5	3.6	0	0			
معلمة	ك	152	3	0	23	17	.72	1.402	4
	%	77.9	1.5	0	11.8	8.7			
أستاذة جامعية	ك	191	2	2	0	0	.03	.634	10
	%	97.9	1	1	0	0			
مديرة	ك	149	24	17	3	2	.38	.794	5
	%	76.4	12.3	8.7	1.5	1.0			
مربية	ك	118	17	14	19	27	1.08	1.523	3
	%	60.5	8.7	7.2	9.7	13.8			
موجهة	ك	190	1	4	0	0	.05	.292	9
	%	97.4	.5	2.1	0	0			
مرشدة	ك	173	0	22	0	0	.23	.225	6
	%	88.7	0	11.3	0	0			
ميسرة	ك	184	4	7	0	0	.09	.395	7
	%	94.4	2.1	3.6	0	0			
4	**.320**	**0.69**	المجال التربوي التعليمي						
1	**.262**	**0.68**	الأبعاد التربوية بشكل عام						

تبيّن من الجدول(46)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4) للأدوار التربوية التعليمية(المجال التعليمي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.68)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.262)، وهذا يدل على أنّ دور(الطالبة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وانحراف معياري(1.314)، بنسبة مئوية(43.1%)، بحسب آراء أفراد العينة، في حين

جاء دور(تلميذة) في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(1.42)، وانحراف معياري(1.598)، بنسبة(17.9%) موجودة بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، وأمّا دور المعلمة فقد جاء بالرتبة الرابعة، نظراً لأهمية هذه المرحلة التعليمية في تكوين الجوانب الشخصية المعرفية والوجدانية والاجتماعية لتلاميذ هذه الحلقة.

ثانياً: الأبعاد التنموية:

1. المجال الاجتماعي:

الجدول (47) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	النسبة المئوية	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
بدوية	ك	178	0	17	0	0	.17	.566	1
	%	91.3	0	8.7	0	0			
مدنية	ك	178	17	0	0	0	.02	.123	4
	%	91.3	8.7	0	0	0			
قروية	ك	1	.5	0	0	0	.01	.143	5
	%	194	99.5	0	0	0			
متطوعة	ك	187	5	3	0	0	.06	.291	2
	%	95.9	2.6	1.5	0	0			
مطلقة	ك	192	3	0	0	0	.03	.247	3
	%	98.5	1.5	0	0	0			
ارملة	ك	195	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
عازبة	ك	195	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال الاجتماعي بشكل عام							**0.04**	**.120**	8

تبيّن من الجدول(47)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4) للأدوار التنموية(المجال الاجتماعي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.04)، وبلغ الانحراف المعياري (0.120)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(بدوية) جاء بالرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي

(0.17)، وبلغ الانحراف المعياري(0.566)، بنسبة(8.7%)، وهو موجود بدرجة متوسطة، بحسب آراء أفراد العينة، وجاء دور المرأة(قروية) في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (0.01)، وانحراف معياري(0.143)، بنسبة(99.5%)، وموجودة بدرجة ضعيفة، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً إلى ضرورة زيادة معلومات التلاميذ ومعارفهم عن أدوار المرأة خارج إطار المدرسة.

2. المجال الاقتصادي:

الجدول(48) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	النسبة المئوية	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
عاملة	ك	85	22	22	15	51	1.62	1.687	2
	%	43.6	11.3	11.3	7.7	26.2			
فلاحة	ك	60	11	18	13	93	2.35	1.777	1
	%	30.8	5.6	9.2	6.7	47.7			
تاجرة	ك	193	1	1	0	0	.02	.160	5
	%	99	.5	.5	0	0			
مصففة شعر	ك	143	4	0	13	35	.94	1.620	4
	%	73.3	2.1	0	6.7	17.9			
خياطة	ك	139	0	2	15	39	1.05	1.686	3
	%	71.3	0	1	7.7	20			
سيدة أعمال	ك	194	1	0	0	0	.01	.072	7
	%	99.5	.5	0	0	0			
صاحبة شركة	ك	192	3	0	0	0	.02	.123	6
	%	98.5	1.5	0	0	0			
المجال الاقتصادي بشكل عام							**0.86**	**.797**	2

تبيّن من الجدول(48)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1–4) للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.86)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.797)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(الفلاحة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(2.35)، وانحراف معياري(1.777)، بنسبة(47.7%)، وهو موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور المرأة(العاملة) في الرتبة الثانية، بمتوسط

حسابي(1.62)، وانحراف معياري(1.687)، بنسبة(26.2%) موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، لأنّ القائمين على أعمال التأليف ركّزوا على اختيار موضوعات تُعرّف التلاميذ بأدوار المرأة(الفلاّحة والعاملة)، لزيادة معارفهم وثقافتهم عن بعض الأعمال التي تؤديها المرأة.

3- المجال السياسي:

الجدول(49) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية(المجال السياسي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
شهيدة	ك	121	6	12	22	34	1.19	1.637	1
	%	62.1	3.1	6.2	11.3	17.4			
مناضلة	ك	172	19	3	1	0	.14	.431	2
	%	88.2	9.7	1.5	.5	0			
قائدة	ك	193	2	0	0	0	.01	.101	3
	%	99	1	0	0	0			
وزيرة	ك	194	1	0	0	0	.01	.072	5
	%	99.5	0.5	0	0	0			
نائب	ك	193	2	0	0	0	.01	.101	5
	%	99	1	0	0	0			
دبلوماسية	ك	193	2	0	0	0	.01	.101	5
	%	99	1	0	0	0			
مدير عام	ك	191	4	0	0	0	.02	.142	4
	%	97.9	2.1	0	0	0			
رئيس دائرة	ك	191	4	0	0	0	.02	.142	4
	%	97.9	2.1	0	0	0			
المجال السياسي بشكل عام							0.18	.233	7

تبيّن من الجدول(49)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4) للأدوار التنموية(المجال السياسي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.18)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.233)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(شهيدة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(0.19)، وانحراف معياري(1.637)، وجاء بنسبة(17.4%)، وهو موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور المرأة(وزيرة ونائب ودبلوماسية) بنسب راوحت

بين(99%-99.5%)، وهي غير موجودة، بحسب آراء أفراد العينة، إذ لم تتضمن هذه الكتب موضوعات تُظهر فيها المرأة في هذه المناصب، ولا تتطابق مع واقع المرأة السورية التي تبوأت مثل هذه المناصب في الواقع، مع أهمية هذه الأدوار في مشاركة المرأة السياسية في عملية التنمية الشاملة.

4. المجال الثقافي:

الجدول(50) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
كاتبة	ك	87	38	12	21	37	1.40	1.581	4
	%	44.6	19.5	6.2	10.8	19.0			
شاعرة	ك	178	9	7	1	0	.13	.468	6
	%	91.3	4.6	3.6	.5	0			
عالمة	ك	178	4	13	0	0	.15	.515	5
	%	91.3	2.1	6.7	0	0			
مهندسة	ك	191	3	1	0	0	.03	.188	8
	%	97.9	1.5	.5	0	0			
مقومة	ك	119	4	0	0	72	1.52	1.925	3
	%	61	2.1	0	0	36.9			
مؤلفة	ك	0	22	22	26	125	3.30	1.058	1
	%	0	11.3	11.3	13.3	64.1			
مدققة	ك	107	10	6	0	72	1.59	1.890	2
	%	54.9	5.1	3.1	0	36.9			
محامية	ك	190	2	3	0	0	.04	.265	7
	%	97.4	1	1.5	0	0			
قاضية	ك	195	0	0	0	0	.00	.000	9
	%	100	0	0	0	0			
المجال الثقافي بشكل عام							**0.91**	**.447**	**1**

تبيّن من الجدول(50)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1-4) للأدوار التنموية(المجال الثقافي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.91)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.447)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(مؤلفة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط

حسابي(3.30)، وانحراف معياري(1.058)، بنسبة(64.1%)، موجودة بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور المرأة(مُدققة)، بمتوسط حسابي(1.59)، وانحراف معياري(1.890) وفي الرتبة الثانية، بنسبة(36.9%) موجودة بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لمشاركة المرأة السورية الواسعة في أعمال تأليف كتب اللغة العربية لهذه الحلقة وتدقيقها، في حين أنّ الأدوار التنموية الأخرى وردت بنسب ضئيلة.

5. المجال الصحي:

الجدول(51) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	النسبة المئوية	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
طبيبة	ك	195	0	0	0	0	.00	.000	4
	%	100.	0	0	0	0			
ممرضة	ك	14	54	54	7	66	2.29	1.370	1
	%	7.2	27.7	27.7	3.6	33.8			
مخبرية	ك	194	0	1	0	0	.01	.143	3
	%	99.5	0	.5	0	0			
صيدلانية	ك	194	1	0	0	0	.01	.072	2
	%	99.5	.5	0	0	0			
المجال الصحي بشكل عام							**0.58**	**.344**	5

تبيّن من الجدول(51)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1–4) للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.58)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.344)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(ممرضة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.29)، وانحراف معياري(1.370)، بنسبة(33.8) موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لمشاهدتها من قِبل التلاميذ على أرض الواقع عند زياراتها إلى المدرسة، وتصويرها في كتبهم، أمّا دور المرأة(طبيبة)، فقد جاء في الرتبة الرابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0)، وبلغ الانحراف المعياري(0)، بنسبة(100%) غير موجود بحسب آراء أفراد العينة، لأنّ كتب هذه الحلقة لم تتضمن موضوعات تتحدث عن عمل الطبيبة، مع أهميته وحاجة المجتمع إليه.

6. المجال الخدمي:

الجدول(52) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المعلمين والمعلمات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
لاعبة	ك	188	4	1	2	0	.06	.361	4
	%	96.4	2.1	.5	1.0	0			
مذيعة	ك	129	1	60	5	0	.70	.993	2
	%	66.2	.5	30.8	2.6	0			
ممثلة	ك	129	46	20	0	0	.78	1.125	1
	%	66.2	23.6	10.3	0	0			
عضو منظمة	ك	195	0	0	0	0	.00	.000	5
	%	100.	0	0	0	0			
رسامة	ك	188	7	0	0	0	.07	.373	3
	%	96.4	3.6	0	0	0			
المجال الخدمي بشكل عام							**0.32**	**.421**	6
الأبعاد التنموية بشكل عام							**0.48**	**.234**	2
الكلي							**0.58**	**.185**	

تبيّن من الجدول(52)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(1–4) للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية بشكل كلي قد بلغ(0.58)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.185)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(ممثلة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (0.78)، وبانحراف معياري(1.125)، بنسبة(10.3%) موجود بدرجة متوسطة بحسب آراء أفراد العينة، وجاء دور المرأة(مذيعة) في الرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي(0.70)، وانحراف معياري(0.993)، بنسبة(30.8%) موجود بدرجة متوسطة بحسب آراء أفراد العينة، ركّزت كتب هذه الحلقة على موضوعات تتضمن هذه الأدوار، تماشياً مع ما يتوفر لتلاميذ هذه المرحلة من الخبرات والمواقف التي يتعرضون لها في بيئتهم، في حين لم تتطرق هذه الكتب إلى موضوعات تتضمن أدواراً للمرأة(لاعبة ورسّامة)، مع أهمية هذه الأدوار التي تُسهم في تمثيل الوطن في المحافل الدولية.

3. آراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المدرسين والمدرسات في الحلقة الثانية على الاستبانة المخصصة لتعرّف آرائهم في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، من وجهة نظرهم، فجاءت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول(53) مصفوفة توضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (5-9) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كلّ بُعد وفي كلّ مجال من المجالات من وجهة نظرهم

الأبعاد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	.71	.280	3	ضعيفة
	الأسرية	.65	.140	4	متوسطة
الأبعاد التربوية		**.68**	**.145**	**1**	ضعيفة
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	.17	.468	6	ضعيفة
	الاقتصادية	.73	.329	2	ضعيفة
	السياسية	.14	.179	7	ضعيفة
	الثقافية	.90	.417	1	متوسطة
	الصحية	.19	.354	5	ضعيفة
	الخدمية	.01	.095	8	ضعيفة
الأبعاد التنموية		**.36**	**.163**	**2**	ضعيفة
الكلي		**.52**	**.103**		

تبيّن من الجدول(53)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بشكل كلّي قد بلغ(0.52)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.103)، ويدل هذا على أنّ الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، قد وردت في كتب اللغة العربية بدرجة ضعيفة، بحسب الجدول(53)، أمّا ما يتعلق بتضمين أدوار المرأة في كل بعد من الأبعاد، فالجدول السابق يبيّن الآتي:

– جاءت الأبعاد التربوية في المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.68) وبلغ الانحراف المعياري(0.145)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكتب، تبيّن أنّ ورود الأدوار التربوية للمرأة كان بدرجة ضعيفة.

– جاء المجال التعليمي في المرتبة الثالثة، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0,71)، وبلغ الانحراف المعياري(0.280)، بذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة.

– جاء المجال الأسري في المرتبة الرابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0,65)، وبلغ الانحراف المعياري(0.140)، بذلك وقع ضمن تقدير الدرجة المتوسطة.

أما بالنسبة إلى كل مجال من المجالات التنموية، فتبيّن من الجدول(53) الآتي:

– جاءت الأبعاد التنموية في المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.48)، وبلغ الانحراف المعياري(0.234)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكتب، يتبيّن أنّ ورود الأدوار التنموية للمرأة كان بدرجة ضعيفة.

– جاء المجال الثقافي في المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.90) وبلغ الانحراف المعياري(0.417)، بذلك وقع ضمن تقدير الدرجة المتوسطة، في حين جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الثانية بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.73)، وبلغ الانحراف المعياري(0.329)، وبذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة أيضاً، في حين جاء المجال السياسي في المرتبة السابعة من بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.14) والانحراف المعياري(0.179)، وبذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة.

وجاء المجال الاجتماعي في المرتبة السادسة بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.17)، وبلغ الانحراف المعياري(0.468)، وبذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة، أمّا عن المجالات الأخرى من الأبعاد التنموية،(الصحية والخدمية)، فقد وقعت ضمن التقديرات الضعيفة أيضاً.

ركّزت كتب اللغة العربية في هذه الحلقة على الأدوار التربوية للمرأة السورية، لأنّ القائمين على السياسة التربوية اختاروا موضوعات تتضمن الأدوار التربوية، تماشياً مع أهمية دور التربية والتنشئة الاجتماعية لهذه المرحلة التعليمية في تكوين الاتجاهات والعادات والقِيَم بما يتناسب وثقافة المجتمع وفلسفته، في حين أظهرت هذه الكتب المرأة السورية في الأدوار الثقافية بشكل واضح وملموس، لأنّ المرأة السورية شاركت في أعمال التأليف والإعداد، مما أدى إلى ارتفاع

في نسبة ظهورها في هذه الكتب، دون أن يُلحظ أي تغيير في محتوى تلك الكتب يشير إلى مشاركتها.

أما بالنسبة إلى تضمين كل دور من أدوار المرأة السورية، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل دور من الأدوار حسب الأبعاد والمجالات، فضلاً عن حساب تكرارات كل دور، والنسب المئوية له، من وجهة نظرهم، فجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: الأبعاد التربوية:

1. المجال الأسري:

الجدول(54) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
أم	ك	0	22	20	25	93	3.18	1.110	1
	%	0	13.8	12.5	15.6	58.1			
جدة	ك	55	23	14	44	24	1.74	1.531	2
	%	34.4	14.4	8.8	27.5	15.0			
زوجة	ك	159	1	0	0	0	.01	.158	3
	%	99.4	0.6	0	0	0			
بنت	ك	158	2	0	0	0	.03	.223	0
	%	98.8	1.3	0	0	0			
أخت	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
عمة	ك	159	0	1	0	0	.01	.158	3
	%	99.4	0	0.6	0	0			
خالة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال الأسري							**0.71**	**.280**	**4**

تبيّن من الجدول(54)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5–9) من الحلقة الثانية للأدوار التربوية الأسرية(المجال الأسري) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.71)، كما بلغ

الانحراف المعياري(0.280)، ويدل على أنّ دور المرأة(أم) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.18)، وانحراف معياري(1.110)، بنسبة(58.1%) موجود بدرجة كبيرة جداً، في حين جاء دور المرأة(زوجة) في الرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي(0.01)، وانحراف معياري(0.158)، بنسبة (0.6%) موجود بدرجة ضعيفة، بحسب آراء أفراد العينة، فقد ظهر اهتمام كتب اللغة العربية في هذه الحلقة بالأسرة، بوصفها تُعدّ مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل وتشكيل شخصيته، ممّا جعلها تحتل المراتب الأولى في هذه الكتب، لأنّ الأسرة بمكوناتها كلّها تُعدّ القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الأبناء إلى المجتمع الأكبر.

2. المجال التربوي التعليمي:

الجدول(55) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
تلميذة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
طالبة	ك	0	31	17	35	77	2.99	1.171	2
	%	0	19.4	10.6	21.9	48.1			
طالبة جامعية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
معلمة	ك	0	0	35	3	122	3.54	.831	1
	%	0	0	21.9	1.9	76.3			
أستاذة جامعية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
مديرة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
مربية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
موجهة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
مرشدة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
ميسّرة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال التربوي التعليمي							**0.65**	**.140**	3
الأبعاد التربوية بشكل عام							**0.68**	**.145**	1

تبيّن من الجدول(55)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التربوية التعليمية(المجال التعليمي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.65)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.140)، ويدل هذا على أنّ دور(معلمة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.54)، وانحراف معياري(0.831)، بنسبة(76.3%)، موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور(طالبة) في الرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي(2.99)، وانحراف معياري (1.171)، بنسبة(48.1%)، موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، أمّا الأدوار التعليمية الأخرى(طالبة جامعية ومديرة ومربية وموجهة ومرشدة وميسرة)، فلم ترد في المجال التربوي التعليمي بحسب آراء أفراد العينة، وهذا يؤكد تركيز كتب اللغة العربية في هذه الحلقة على دور المعلمة والطالبة، نظراً إلى أهمية المدرسة في هذه المرحلة التعليمية في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تُحقق النمو الشامل والمتكامل لطلاب هذه الحلقة.

ثانياً: الأبعاد التنموية:

1. المجال الاجتماعي:

الجدول(56) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
	النسبة المئوية	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
بدوية	ك	153	4	3	0	0	.06	.311	4
	%	95.6	2.5	1.9	0	0			
مدنية	ك	143	0	17	0	0	.21	.618	1
	%	89.4	0	10.6	0	0			
قروية	ك	138	20	2	0	0	.15	.392	2
	%	86.3	12.5	1.3	0	0			
متطوعة	ك	143	17	0	0	0	.11	.309	3
	%	89.4	10.6	0	0	0			
مطلقة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	4
	%	100	0	0	0	0			
أرملة	ك	160	0	0	0	0	00	.000	4
	%	100	0	0	0	0			
عازبة	ك	156	4	0	0	0	.03	.157	4
	%	97.5	2.5	0	0	0			
المجال الاجتماعي بشكل عام							**0.17**	**.468**	6

تبيّن من الجدول(56)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.17)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.468)، ويدل هذا على أنّ بعض الأدوار الاجتماعية للمرأة السورية(مدنية) جاءت بالرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.21)، وبلغ الانحراف المعياري(0.618)، بنسبة (10.6%)، موجود بدرجة متوسطة، بحسب آراء أفراد العينة، وأما دور المرأة(قروية)، فقد جاء بالرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.15)، وبلغ الانحراف المعياري(0.392)، بنسبة(12.5%)، موجود بدرجة ضعيفة، بحسب آراء أفراد العينة، وذلك لتعريف الطلاب على بعض الأدوار الاجتماعية التي تؤديها المرأة السورية في المجتمع، مما يزيد من معارفهم وخبراتهم، في حين لم ترد الأدوار التنموية الأخرى(بدوية ومطلقة وأرملة)، بحسب آراء أفراد العينة، وذلك لأنّ هذه الكتب لم تتضمن موضوعات اجتماعية تُعالج هذه القضايا مع وجودها في الثقافة المجتمعية السورية.

2. المجال الاقتصادي:

الجدول(57) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
عاملة	ك	20	9	50	27	54	2.54	1.341	2
	%	12.5	5.6	31.3	16.9	33.8			
فلاحة	ك	23	13	48	2	74	2.57	1.486	1
	%	14.4	8.1	30.0	1.3	46.3			
تاجرة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
مصففة شعر	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
خياطة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
سيدة أعمال	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
صاحبة شركة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
المجال الاقتصادي بشكل عام							**0.73**	**.329**	2

تبيّن من الجدول(57)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية(المجال الاقتصادي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ (0.73)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.329)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(الفلاحة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(2.57)، وانحراف معياري(1.486)، بنسبة(46.3%)، موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور المرأة(العاملة) في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(2.54)، وانحراف معياري(1.341)، بنسبة(33.8%)، موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لتصوير المرأة الفلاحة في كتب هذه الحلقة وهي تُساعد زوجها في الأعمال الزراعية، لإغناء ثقافة الطلاب ومعلوماتهم عن عمل المرأة المزدوج داخل المنزل وخارجه(في الحقل والمعمل)، وقد ركّزت هذه الكتب على هذه الأدوار مع أنّها نمطية تقليدية، على نقيض واقع المرأة السورية اليوم التي نراها تدخل مختلف المجالات بقوة وحضور واسع، وتشارك في التنمية الشاملة، وتحتل مراكز متقدمة في شتى المجالات.

3. المجال السياسي:

الجدول(58) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
شهيدة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
مناضلة	ك	84	28	14	15	19	1.11	1.435	1
	%	52.5	17.5	8.8	9.4	11.9			
قائدة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
وزيرة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
نائب	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
دبلوماسية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
مدير عام	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
رئيس دائرة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
المجال السياسي بشكل عام							**0.14**	**.179**	**7**

تبيّن من الجدول(58)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.14)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.179)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(مناضلة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (1.11)، وانحراف معياري(1.435)، بنسبة(11.9%) موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، لأنّ كتب هذه الحلقة تضمنت بعض الموضوعات عن المرأة المناضلة، لإثراء ثقافة الطلاب بأنّ الدفاع عن الوطن وحمايته يقع على عاتق أبنائه ذكوراً وإناثاً، أمّا الأدوار التنموية الأخرى(شهيدة وقائدة ووزيرة ونائب ودبلوماسية ومدير عام ورئيس دائرة)، فلم تتعرض كتب اللغة العربية لذكرها في هذه الحلقة التعليمية التي تُعدّ صلة الوصل بين الحلقة الأولى والمرحلة الثانوية، وكان تمثيلها ضعيفاً.

4. المجال الثقافي:

الجدول (59) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
كاتبة	ك	0	7	7	37	109	3.55	.775	1
	%	0	4.4	4.4	23.1	68.1			
شاعرة	ك	125	0	6	0	29	.80	1.557	3
	%	78.1	0	3.8	0	18.1			
عالمة	ك	124	0	0	33	3	.69	1.298	4
	%	77.5	0	0	20.6	1.9			
مهندسة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
مقومة	ك	146	2	0	0	12	.31	1.059	5
	%	91.3	1.3	0	0	7.5			
مؤلفة	ك	74	2	15	10	59	1.86	1.845	2
	%	46.3	1.3	9.4	6.3	36.9			
مدققة	ك	100	18	23	3	16	.86	1.317	6
	%	62.5	11.3	14.4	1.9	10.0			
محامية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
قاضية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
المجال الثقافي بشكل عام							0.90	.417	1

تبيّن من الجدول(59)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.90)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.417)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(كاتبة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(3.55)، وانحراف معياري(0.775)، بنسبة(68.1%) موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، وذلك لإغناء ثقافة الطلاب الأدبية وتعريفهم بالأعمال الأدبية للمرأة، في حين جاء دور المرأة(مؤلفة) في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(1.86)، وانحراف معياري(1.845)، بنسبة(36.9%) موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، كون المرأة السورية شاركت في إعداد الكتب وتأليفها، ولم تتطرق هذه الكتب إلى الأدوار التنموية الأخرى للمرأة.

5. المجال الصحي:

الجدول(60) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
طبيبة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
ممرضة	ك	122	0	7	16	15	.76	1.416	1
	%	76.3	0	4.4	10.0	9.4			
مخبرية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
صيدلانية	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	2
	%	100	0	0	0	0			
المجال الصحي بشكل عام							**0.19**	**.354**	5

تبيّن من الجدول(60)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية في (المجال الصحي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.19)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.354)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(ممرضة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (0.76)، وانحراف معياري(1.416)، بنسبة(9.4%) موجودة بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، إذ اختُصرت أدوار المرأة في كتب اللغة العربية لهذه الحلقة في مهنة التمريض دون غيرها، مع حاجة المجتمع لأدوار(الطبيبة والصيدلانية والمخبرية)، وتطلع الناشئة في الوقت الحاضر إلى دراسة هذه التخصصات، مع أنّ مُعظم الصيدلانيات هُنّ من الإناث ولم تذكرهنّ هذه الكتب.

6. المجال الخدمي:

الجدول(61) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
لاعبة	ك	159	0	1	0	0	.01	.158	3
	%	99.4	0	.6	0	0			
مذيعة	ك	158	1	1	0	0	.02	.176	2
	%	98.8	.6	.6	0	0			
ممثلة	ك	158	0	2	0	0	.03	.223	1
	%	98.8	0	1.3	0	0			
عضو منظمة	ك	160	0	0	0	0	.00	.000	0
	%	100	0	0	0	0			
رسامة	ك	158	2	0	0	0	.01	.158	3
	%	98	1.3	0	0	0			
المجال الخدمي بشكل عام							0.01	.095	8
الأبعاد التنموية بشكل عام							0.36	.163	2
الكلي							0.52	.103	

تبيّن من الجدول(61)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(5-9) للأدوار التنموية(المجال الخدمي) للمرأة السورية بشكل عام قد بلغ(0.01)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.095)، ويدل هذا على أنّ دور المرأة(ممثلة) جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(0.03)، وانحراف معياري(0.223)، وبلغت النسبة المئوية(1.3%) موجود بدرجة متوسطة، بحسب آراء أفراد العينة، في حين جاء دور المرأة(مذيعة) في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(0.02)، وانحراف معياري(0.176)، بنسبة(0.6%) موجود بدرجة متوسطة، بحسب آراء أفراد العينة، لأنّ القائمين على تأليف كتب هذه الحلقة وإعدادها، اختصروا أدوار المرأة في دوري(ممثلة ومذيعة)، نظراً لتصويرها في هذه الكتب من جهة، ومشاهدتها في الواقع من جهة أُخرى، نظراً لأهمية أدوار المرأة الخدمية والإعلامية.

4. آراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، على الاستبانة المخصصة لتعرف آرائهم في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(10-12) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، من وجهة نظرهم، جاءت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول(62) مصفوفة توضّح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف (10-12) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كل بعد وكل مجال من المجالات من وجهة نظرهم

الأبعاد	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
الأبعاد التربوية	التربوية التعليمية	.53	.319	2	ضعيفة
	الأسرية	.21	.343	3	ضعيفة
الأبعاد التربوية		**.36**	**.231**	**1**	ضعيفة
الأبعاد التنموية	الاجتماعية	.00	.000	0	غير موجودة
	الاقتصادية	.11	.242	6	ضعيفة
	السياسية	.02	.054	7	ضعيفة
	الثقافية	.86	.249	1	ضعيفة
	الصحية	.13	.240	5	ضعيفة
	الخدمية	.15	.262	4	ضعيفة
الأبعاد التنموية		**0.21**	**.121**	**2**	ضعيفة
الكلي		**0.29**	**.159**		

تبيّن من الجدول(62)، أنّ المتوسط الحسابي لدرجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف(10-12) للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بشكل كلّي قد بلغ(0.29)، كما بلغ الانحراف المعياري(0.159)، ويشير هذا إلى أنّ الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، قد وردت في كتب اللغة العربية لهذه المرحلة بدرجة ضعيفة، أما ما يتعلق بتضمين أدوار المرأة في كلّ بُعد من الأبعاد فالجدول السابق يبيّن الآتي:

- جاءت الأبعاد التربوية في المرتبة الأولى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.36) وبلغ الانحراف المعياري(0.231)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكتب، تبيّن أنّ ورود الأدوار التربوية للمرأة كانت بدرجة ضعيفة.

– جاء المجال التعليمي في المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.53)، وبلغ الانحراف المعياري(0.315)، بذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة.

– جاء المجال الأسري في المرتبة الثالثة، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0,21)، وبلغ الانحراف المعياري(0.343)، بذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة.

– أمّا بالنسبة إلى كل مجال من المجالات التنموية، فتبيّن من الجدول(62) الآتي:

– جاءت الأبعاد التنموية في المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي(0.21) وبلغ الانحراف المعياري(0.121)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في الكتب، تبيّن أنّ ورود الأدوار التنموية للمرأة كانت بدرجة ضعيفة.

– جاء المجال الثقافي في المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.86) وبلغ الانحراف المعياري(0.249)، بذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة، في حين جاء المجال الاقتصادي في المرتبة السادسة بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.11)، وبلغ الانحراف المعياري(0.242)، وبذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة أيضاً، وجاء المجال السياسي في المرتبة السابعة بين المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسط الحسابي (0.02)، والانحراف المعياري(0.054)، وبذلك وقع ضمن تقدير الدرجة الضعيفة، أمّا المجالات الأخرى من الأبعاد التنموية(الصحية والخدمية)، فوقعت ضمن التقديرات الضعيفة أيضاً، ويُعلل ذلك بأنّ القائمين على أعمال تأليف كتب اللغة العربية لهذه المرحلة ما قبل التعليم الجامعي، لم يتطرقوا إلى ذكر موضوعات تُعالج قضايا المرأة، وإنّما انصب اهتمامهم على موضوعات علمية وأدبية تتناسب والمرحلة التعليمية، لذلك جاءت الأدوار التربوية والتنموية للمرأة السورية بشكل ضعيف، مع مشاركتها الواضحة في أعمال التأليف.

أما بالنسبة إلى تضمين كل دور من أدوار المرأة السورية، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل دور من الأدوار، حسب الأبعاد والمجالات، فضلاً عن حساب تكرارات كل دور، والنسب المئوية له من وجهة نظرهم، **فجاءت النتائج على النحو الآتي:**

أولاً: الأبعاد التربوية:

1. المجال الأسري:

الجدول(63) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات والمدرسات المدرسين عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال الأسري) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أم	ك	12	24	12	17	20	2.11	1.414	1
	%	14.1	28.2	14.1	20.0	23.5			
جدة	ك	70	13	2	0	0	.20	.458	4
	%	82.4	15.3	2.4	0	0			
زوجة	ك	77	5	2	1	0	.14	.492	7
	%	90.6	5.9	2.4	1.2	0			
بنت	ك	66	0	7	4	8	.68	1.347	2
	%	77.6	0	8.2	4.7	9.4			
أخت	ك	77	3	5	0	0	.15	.500	5
	%	90.6	3.5	5.9	0	0			
عمة	ك	78	1	6	0	0	.15	.523	6
	%	91.8	1.2	7.1	0	0			
خالة	ك	72	4	9	0	0	.26	.639	3
	%	84.7	4.7	10.6	0	0			
المجال الأسري							0.53	.319	

تبيّن من الجدول(63)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية(10-12) لأدوار المرأة السورية في الأبعاد التربوية(المجال الأسري) قد بلغت (0.53)، وبلغ الانحراف المعياري(0.319)، كما أنّ دور المرأة (أم)، جاء بمتوسط حسابي(2.11)، وانحراف معياري(1.414)، بالرتبة الأولى، بنسبة(23.5%)، موجود بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة من المدرسين، في حين جاء دور المرأة(بنت)، في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(0.68)، وانحراف معياري(1.347)، بنسبة(9.4%)، موجود درجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة.

ويُعزى ذلك بحسب رأي الباحثة، إلى عدم تضمين كتب اللغة العربية في هذه المرحلة، موضوعات تتطرق إلى معالجة الأدوار الأسرية، نظراً لانتقال الطالب إلى مرحلة تعليمية أعلى، واقتصار موضوعات الكتب على بحوث أدبية وعلمية متنوعة.

2. المجال التربوي التعليمي:

الجدول(64) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية (المجال التعليمي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
تلميذة	ك	67	6	0	8	4	.54	1.181	2
	%	78.8	7.1	0	9.4	4.7			
طالبة	ك	59	14	4	3	5	.60	1.125	1
	%	69.4	16.5	4.7	3.5	5.9			
طالبة جامعية	ك	67	6	12	0	0	.35	.719	4
	%	78.8	7.1	14.1	0	0			
معلمة	ك	79	3	3	0	0	.11	.409	5
	%	92.9	3.5	3.5	0	0			
أستاذة جامعية	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
مديرة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
مربية	ك	73	0	4	0	8	.47	1.221	3
	%	85.9	0	4.7	0	9.4			
موجهة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
مرشدة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
ميسرة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	6
	%	100	0	0	0	0			
المجال التربوي التعليمي							**0.21**	**343**	2
الأبعاد التربوية بشكل عام							0.36	.231	1

تبيّن من الجدول(64)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية(10-12) لأدوار المرأة السورية في الأبعاد التربوية في (المجال التعليمي) قد بلغت(0.21)، وبلغ الانحراف المعياري(0.343)، ووقعت في الرتبة الثانية، كما بلغ المتوسط الحسابي للأبعاد التربوية بشكل عام(0.36)، وبلغ الانحراف المعياري(0.231)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في كتب اللغة العربية، تبيّن أنّ هذه القيمة وقعت ضمن فئة الدرجة الضعيفة، كما أنّ دور المرأة (طالبة)،

جاء بمتوسط حسابي(0.60)، وانحراف معياري(1.125)، وبالرتبة الأولى، وبنسبة(5.9%) موجودة بدرجة كبيرة جداً، بحسب آراء أفراد العينة، تماشياً مع دورها في هذه المرحلة التعليمية ما قبل التعليم الجامعي، أمّا أدوار المرأة (أستاذة جامعية ومديرة ومرشدة وميسرة)، فلم يرد ذكرها في كتب اللغة العربية لهذه المرحلة.

ثانياً: الأبعاد التنموية:

1. المجال الاجتماعي:

الجدول(65) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاجتماعي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
بدوية	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مدنية	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
قروية	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
متطوعة	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
مطلقة	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
أرملة	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
عازبة	ك	85	0	0	0	0	0	0	0
	%	100	0	0	0	0			
المجال الاجتماعي بشكل عام							0	0	0

تبيّن من الجدول(65)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية لأدوار المرأة السورية في(المجال الاجتماعي) قد بلغت(0)، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في كتب اللغة العربية، تبيّن أنّ هذه القيمة قد وقعت ضمن فئة الدرجة المعدومة، كما أنّ أدوار المرأة(بدوية ومدنية وقروية ومتطوعة ومطلقة وأرملة وعازبة)، كان ظهورها معدوماً، من وجهة نظر

المدرسين، إذ راوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها غير موجودة(100%) من أفراد العينة، لأنّ القائمين على تأليف كتب اللغة العربية لهذه المرحلة، لم يتقيدوا بالأسس العلمية للمعايير وأهدافها التربوية في مسايرة روح العصر عند اختيار موضوعات تكون مضامينها مُمثِلة لجوانب الحياة المختلفة.

2. المجال الاقتصادي:

الجدول(66) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الاقتصادي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
عاملة	ك	70	3	12	0	0	.42	1.016	1
	%	82.4	3.5	14.1	0	0			
فلاحة	ك	70	3	6	3	3	.32	.711	2
	%	82.4	3.5	7.1	3.5	3.5			
تاجرة	ك	85	0	0	0	0	0	0	3
	%	100	0	0	0	0			
مصففة شعر	ك	85	0	0	0	0	0	0	3
	%	100	0	0	0	0			
خياطة	ك	85	0	0	0	0	0	0	3
	%	100	0	0	0	0			
سيدة أعمال	ك	85	0	0	0	0	0	0	3
	%	100	0	0	0	0			
صاحبة شركة	ك	85	0	0	0	0	0	0	3
	%	100	0	0	0	0			
المجال الاقتصادي بشكل عام							0.11	242	

تبيّن من الجدول(66)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية(10-12) لأدوار المرأة السورية في الأبعاد التنموية في (المجال الاقتصادي) قد بلغت(0.11)، وبلغ الانحراف المعياري(0.242)، ووقعت في الرتبة السادسة، وبالنظر إلى الجدول(6) معيار الحكم على درجة تضمين الدور في كتب اللغة العربية، تبيّن أنّ هذه القيمة قد وقعت ضمن فئة الدرجة الضعيفة، كما أنّ دور المرأة(عاملة)، جاء بمتوسط حسابي(0.42)، وانحراف معياري(1.016)، بالرتبة الأولى، إذ راوحت النسبة

المئوية للذين أجابوا بأنها موجودة بدرجة متوسطة(14.1%) من أفراد العينة، أمّا دور المرأة (فلاحة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي(0.32)، وبلغ الانحراف المعياري(0.711)، إذ راوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها موجودة بدرجة متوسطة(7.1%)، وكانت أدوار المرأة السورية (تاجرة ومصففة شعر وخياطة وسيدة أعمال وصاحبة شركة) معدومة من وجهة نظر أفراد العينة من المدرسين، إذ راوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها غير موجودة(100%) بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لأنّ القائمين على تأليف هذه الكتب، اختزلوا أدوار المرأة في المجال الاقتصادي بأدوار (عاملة وفلاحة)، لتعريف الطلاب ببعض الأدوار التنموية التي تؤديها المرأة في الواقع، مع أنّ هذه الأدوار المكررة تبقى نمطية وتقليدية لا تتماشى مع روح العصر.

3. المجال السياسي:

الجدول(67) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال السياسي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
شهيدة	ك	81	3	1	0	0	.06	.283	1
	%	95.3	3.5	1.2	0	0			
مناضلة	ك	83	1	1	0	0	.04	.241	2
	%	97.6	1.2	1.2	0	0			
قائدة	ك	83	2	0	0	0	.02	.152	3
	%	97.6	2.4	0	0	0			
وزيرة	ك	84	1	0	0	0	.01	.108	4
	%	98.8	1.2	0	0	0			
نائب	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	5
	%	100	0	0	0	0			
دبلوماسية	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	5
	%	100	0	0	0	0			
مدير عام	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	5
	%	100	0	0	0	0			
رئيس دائرة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	5
	%	100	0	0	0	0			
المجال السياسي بشكل عام							.02	.054	7

تبيّن من الجدول(67)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية(10-12) لأدوار المرأة السورية في الأبعاد التنموية في (المجال السياسي) قد بلغت(0.02)، وبلغ الانحراف المعياري(0.054)، كما أنّ دور المرأة (شهيدة)، جاء بمتوسط حسابي(0.06)، وانحراف معياري(0.283)، بالرتبة الأولى، وقد راوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها موجودة بدرجة متوسطة(1.2%) من أفراد العينة، أمّا دور المرأة(مناضلة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي(0.04)، وبلغ الانحراف المعياري(0.241)، وجاء في الرتبة الثانية، وكانت أدوار المرأة السورية (نائب ودبلوماسية ومدير عام ورئيس دائرة) معدومة من وجهة نظر أفراد العينة من المدرسين، نظراً لأنّ القائمين على تأليف هذه الكتب، لم يراعوا الخطة العلمية في اختيار موضوعات تتناسب وهذه المرحلة العمرية والتعليمية لهؤلاء الطلاب، تعمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية، تماشياً مع الحياة المُعاصرة للمرأة، مع تواجدها في المجتمع السوري بشكل واسع.

4. المجال الثقافي:

الجدول(68) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الثقافي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
كاتبة	ك	35	7	16	10	17	1.61	1.589	3
	%	41.2	8.2	18.8	11.8	20.0			
شاعرة	ك	58	0	15	4	8	.87	1.378	5
	%	68.2	0	17.6	4.7	9.4			
عالمة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	7
	%	100	0	0	0	0			
مهندسة	ك	0	0	0	62	23	1.08	1.788	4
	%	0	0	0	72.9	27.1			
مقومة	ك	50	0	0	0	35	1.65	1.980	2
	%	58.8	0	0	0	41.2			
مؤلفة	ك	73	0	0	0	12	.56	1.401	6
	%	85.9	0	0	0	14.1			
مدققة	ك	27	5	15	19	19	1.98	1.573	1
	%	31.8	5.9	17.6	22.4	22.4			
محامية	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	7
	%	100	0	0	0	0			
قاضية	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	7
	%	100	0	0	0	0			
المجال الثقافي بشكل عام							.86	.249	1

تبيّن من الجدول(68)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية(10-12) لأدوار المرأة السورية في الأبعاد التنموية في(المجال الثقافي) قد بلغت (0.86)، وبلغ الانحراف المعياري(0.249)، ووقعت في الرتبة الأولى، كما أنّ دور المرأة (مدققة)، جاء بمتوسط حسابي(1.98)، وانحراف معياري(1.573)، بالرتبة الأولى، إذ راوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها موجودة بدرجة كبيرة جداً(22.4%) من أفراد العينة، في حين جاء دور المرأة(مُقوّمة)، في الرتبة السادسة، وبلغ المتوسط الحسابي(1.65)، وبلغ الانحراف المعياري(1.980)، إذ راوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنّها

موجودة بدرجة كبيرة جداً(41.2%)، نظراً للمشاركة الواسعة للمرأة السورية في المجال الثقافي بأدوار (مدققة ومُقوّمة)، وضرورة تعريف الطلاب في هذه المرحلة التعليمية بأدوار جديدة للمرأة.

5. المجال الصحي:

الجدول(69) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الصحي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكتاب					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً			
طبيبة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
ممرضة	ك	73	0	5	7	0	.36	.924	1
	%	85.9	0	5.9	8.2	0			
مخبرية	ك	73	10	2	0	0	.16	.432	2
	%	85.9	11.8	2.4	0	0			
صيدلانية	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	3
	%	100	0	0	0	0			
المجال الصحي بشكل عام							.13	.240	

تبيّن من الجدول(69)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية(10-12) لأدوار المرأة السورية في الأبعاد التنموية في(المجال الصحي) قد بلغ(0.13)، وبلغ الانحراف المعياري(0.240)، كما أنّ دور المرأة (ممرضة)، جاء بمتوسط حسابي(0.36)، وانحراف معياري(0.924)، بالرتبة الأولى، وراوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها موجودة بدرجة كبيرة(8.2%)، من أفراد العينة، أمّا دور المرأة(مخبرية)، فقد بلغ المتوسط الحسابي(0.16)، وبلغ الانحراف المعياري(0.432)، وراوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها موجودة بدرجة متوسطة(2.4%)، من أفراد العينة، نظراً لأنّ القائمين على تأليف الكتب اختصروا أدوار المرأة(ممرضة ومخبرية)، لتعريف الطلاب بأدوار مختلفة للمرأة السورية، مع أنّ هذه الأدوار وردت بنسب ضئيلة لا تتماشى وواقع المرأة. وأمّا أدوار المرأة السورية(طبيبة وصيدلانية) فكانت معدومة، من وجهة نظر أفراد العينة من المدرسين، وراوحت النسبة المئوية للذين أجابوا بأنها غير موجودة(100%).

6. المجال الخدمي:

الجدول(70) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية والرتبة حسب المتوسط الحسابي لدرجات إجابات المدرسين والمدرسات عن درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية (المجال الخدمي) للمرأة السورية

أظهرت كتب اللغة العربية المرأة في الأدوار الآتية	التكرار / النسبة المئوية	تقدير درجة تضمين الدور في الكراس: غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
لاعبة	ك	74	4	6	1	0	.22	.624	2
	%	87.1	4.7	7.1	1.2	0			
مذيعة	ك	64	13	8	0	0	.34	.646	1
	%	75.3	15.3	9.4	0	0			
ممثلة	ك	73	10	2	0	0	.16	.432	3
	%	85.9	11.8	2.4	0	0			
عضو منظمة	ك	85	0	0	0	0	.00	.000	5
	%	100	0	0	0	0			
رسامة	ك	84	0	1	0	0	.02	.217	4
	%	98.8	0	1.2	0	0			
المجال الخدمي بشكل عام							015	262	4
الأبعاد التنموية بشكل عام							021	121	2
الكلي							029	159	

تبيّن من الجدول(70)، أنّ متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية لأدوار المرأة السورية في(المجال الخدمي)، فقد بلغ المتوسط الحسابي(0.15)، والانحراف المعياري(0.262)، في حين جاء دور المرأة(مذيعة)، في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي(0.34)، وانحراف معياري(0.646)، بنسبة(9.4%)، وهو موجود بدرجة متوسطة، بحسب آراء أفراد العينة، أمّا دور المرأة(لاعبة)، فقد جاء بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(0.22)، وانحراف معياري(0.624)، بنسبة(7.1%)، بدرجة متوسطة بحسب آراء أفراد العينة، نظراً لأنّ القائمين على تأليف الكتب أكدوا على أهمية الرياضة لطلاب هذه المرحلة العمرية، فضلاً عن تعريفهم بأدوار جديدة للمرأة تفيد خدمياً وإعلامياً.

- **نستنتج مما سبق:**

من خلال الاطلاع على الجداول السابقة، تبيّن أنّ كتب اللغة العربية المقررة حالياً في سورية، ركّزت على الأدوار الأسرية والتعليمية النمطية للمرأة السورية، وأنّ دورها في هذه الكتب لا يخرج عن كونها أماً أو بنتاً أو جدة، وإن أظهرتها في مجالات مهنية تنموية فتكون العاملة أو الفلاحة أو الخياطة أو الممرضة فقط، وبنسب مئوية ضئيلة لا تتفق ومعطيات العصر الحالي

الذي تعيشه المرأة، فلم تُسهم المرأة السورية(المؤلفة) في تغيير محتوى موضوعات الكتب المدرسية، مع أنّها تسهم في تأليفها، كما لاحظت الباحثة ضعف مشاركة المرأة في الأدوار التنموية المتعددة(الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية)، لأنّ القائمين على تقرير موضوعات كتب اللغة العربية واختيارها، لم يستكملوا الخطة العلمية في اختيار مباحث مناسبة للمرأة تعالج قضاياها العصرية؛ مما أدى إلى عدم تعرض هذه الكتب لتلك الأدوار المهمة التي تجعل من المرأة شريكاً حقيقياً وفاعلاً في عملية التنمية الشاملة، ما يؤدي إلى تحسين مكانتها، وسد الفجوة بينها وبين الذكور في المجالات جميعها، إذ اختُزِلت أدوار المرأة بأدوار تربوية(تعليمية وأسرية)، عمّقت الأساليب النمطية والتمييزية بين الجنسين التي فرضها المجتمع، وعمل على تأكيدها وتعزيزها، من خلال التربية والتنشئة، أو من خلال الخطاب اللغوي في الكتب المدرسية، أو من خلال وسائل الإعلام والدراما العربية.

الفصل الثامن
عرض النتائج ومناقشتها
التحقق من فرضيات الدراسة

- **مقدمة.**

- **التحقق من فرضيات الدراسة.**

1- الفرضية الأولى.

2- الفرضية الثانية.

3- الفرضية الثالثة.

4- الفرضية الرابعة.

5- الفرضية الخامسة.

6- الفرضية السادسة.

- **خلاصة: إجمالي نتائج تحليل المحتوى والاستبانة واختبار الفرضيات.**

الفصل الثامن
عرض النتائج ومناقشتها
التحقق من فرضيات الدراسة

- **مقدمة:**

تناول هذا الفصل تفسيراً لفرضيات الدراسة، وذلك باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة.

- **التحقق من فرضيات الدراسة**:

1- **الفرضية الأولى**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق نتائج التحليل بين متوسطات درجات تحقق الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال.

للتحقق من هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب تكرارات تحقق الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بَعد تحليل كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال، وفي كل صف من الصفوف، مستخدمة اختبار فريدمان(Friedman) لاختبار تلك الفروق، فجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (71) نتائج اختبار فريدمان للفروق بين تضمين كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية

المرحلة	كتب اللغة العربية للصفوف	تكرار الأدوار	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	درجة الحرية	كاي مربع	الدلالة	القرار
رياض الأطفال	الفئة الأولى	27	1.59	1.89	2	6.698	0.035	دالة
	الفئة الثانية	29	1.71	2.01				
	الفئة الثالثة	30	1.75	2.10				
الحلقة الأولى	الصف الأول	53	3.12	2.45	3	1.043	0.791	غير دالة
	الصف الثاني	27	1.59	2.47				
	الصف الثالث	33	1.96	2.55				
	الصف الرابع	24	1.41	2.53				
الحلقة الثانية	الصف الخامس	33	1.94	3.16	4	12.825	0.012	دالة
	الصف السادس	34	2.00	3.19				
	الصف السابع	28	1.65	2.95				
	الصف الثامن	25	1.47	2.93				
	الصف التاسع	17	1.00	2.77				
الثانوية	الصف العاشر	11	0.55	1.88	2	9.190	0.010	دالة
	الصف الحادي عشر	16	0.96	2.07				
	الصف الثاني عشر	16	0.96	2.05				

تبيّن من الجدول(71) الآتي:

– بلغت قيمة كاي مربع في مرحلة رياض الأطفال(6.698)، وبلغت قيمة الدلالة(0.035)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة(0.05)، لذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كراريس رياض الأطفال لمصلحة الفئة الثالثة، تماشياً مع هذه المرحلة العمرية للأطفال الذين مازالوا بحاجة إلى رعاية الأسرة واهتمامها، وذلك من وجهة نظر القائمين على تأليف الكراريس، لذا ركّزوا على دور(أُم، مربية، مؤلفة).

– بلغت قيمة كاي مربع في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي(1.043)، وبلغت قيمة الدلالة(0.791)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05)، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، نظراً إلى تركيز كتب الحلقة الأولى على ذكر الأدوار

التربوية(أُم، معلمة)، تماشياً مع المراحل العمرية والعقلية للتلاميذ من وجهة نظر القائمين على أعمال الإعداد والتأليف.

– بلغت قيمة كاي مربع في مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(12.825)، وبلغت قيمة الدلالة(0.012)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة(0.05)، لذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمصلحة الصف السادس، لأنّ القائمين على تأليف وإعداد الكتب المدرسية، ركّزوا على الأدوار التربوية(أُم، طالبة، معلمة، جدة)، وعلى الأدوار التنموية(مؤلفة، كاتبة، ممرضة، عاملة، فلاحة، شاعرة، عالمة) لتتناسب مع هذه المرحلة العمرية، وعلاقتها الوثيقة بالأسرة.

– بلغت قيمة كاي مربع في المرحلة الثانوية(9.190)، وبلغت قيمة الدلالة(0.010)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة(0.05)، لذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في كتب المرحلة الثانوية لمصلحة الصف الحادي عشر، لأنّ القائمين على تأليف كتب اللغة العربية، ركّزوا على موضوعات علمية وأدبية متنوعة، تتناسب والمرحلة العمرية لطلاب ما قبل التعليم الجامعي، مع ذكر بعض الأدوار التنموية للمرأة السورية(مؤلفة، كاتبة، مُدققة، مهندسة)، فضلاً عن ذكر بعض الأدوار التربوية للمرأة(أُم).

2– الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بحسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية (الأولى والثانية والثالثة).

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، ثُمّ استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضّحة تفصيلاً في الجدول الآتي:

جدول(72) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية

مستويات المتغير	العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى لدلالة	القرار
فئة أولى	18	الأسري	.70	.164	بين المجموعات	1.241	2	.621	30.58	.000	دالة
فئة ثانية	15		.43	.125	داخل المجموعات	.954	47	.020			
فئة ثالثة	17		.33	.131	الكلي	2.195	49				
الكلي	50		.49	.212							
فئة أولى	18	التعليمي	1.00	.091	بين المجموعات	.889	2	.444	26.78	.000	دالة
فئة ثانية	15		1.19	.035	داخل المجموعات	.780	47	.017			
فئة ثالثة	17		.85	.197	الكلي	1.668	49				
الكلي	50		1.01	.185							
فئة أولى	18	التربوي	.43	.160	بين المجموعات	.317	2	.158	3.929	.026	دالة
فئة ثانية	15		.63	.310	داخل المجموعات	1.895	47	.040			
فئة ثالثة	17		.55	.085	الكلي	2.212	49				
الكلي	50		.53	.212							
فئة أولى	18	اجتماعي	.00	.000	بين المجموعات	.000	2	.000	.	.	لم يرد
فئة ثانية	15		.00	.000	داخل المجموعات	.000	47	.000			
فئة ثالثة	17		.00	.000	الكلي	.000	49				
الكلي	50		.00	.000							
فئة أولى	18	اقتصادي	.70	.130	بين المجموعات	21.210	2	10.605	218.6	.000	دالة
فئة ثانية	15		1.49	.371	داخل المجموعات	2.280	47	.049			
فئة ثالثة	17		2.25	.066	الكلي	23.490	49				
الكلي	50		1.47	.692							
فئة أولى	18	سياسي	.08	.097	بين المجموعات	.024	2	.012	1.751	.185	غير دالة
فئة ثانية	15		.03	.074	داخل المجموعات	.317	47	.007			
فئة ثالثة	17		.03	.070	الكلي	.340	49				
الكلي	50		.05	.083							
فئة أولى	18	ثقافي	.91	.319	بين المجموعات	2.276	2	1.138	17.55	.000	دالة
فئة ثانية	15		1.21	.293	داخل المجموعات	3.047	47	.065			
فئة ثالثة	17		1.42	.083	الكلي	5.323	49				
الكلي	50		1.17	.330							
فئة أولى	18	الصحي	.85	.125	بين المجموعات	.667	2	.333	11.31	.000	دالة
فئة ثانية	15		.57	.148	داخل المجموعات	1.385	47	.029			
فئة ثالثة	17		.76	.225	الكلي	2.051	49				
الكلي	50		.74	.205							
فئة أولى	18	خدمي	.30	.268	بين المجموعات	.807	2	.404	3.648	.034	دالة
فئة ثانية	15		.49	.512	داخل المجموعات	5.200	47	.111			
فئة ثالثة	17		.18	.139	الكلي	6.007	49				
الكلي	50		.32	.350							

فئة أولى	18	تنموي	.57	.091	بين المجموعات	1.150	2	.575	50.99	.000	دالة
فئة ثانية	15		.76	.157	داخل المجموعات	.530	47	.011			
فئة ثالثة	17		.93	.055	الكلي	1.680	49				
الكلي	50		.75	.185							
فئة أولى	18	كلي	.50	.114	بين المجموعات	.569	2	.285	13.78	.000	دالة
فئة ثانية	15		.69	.221	داخل المجموعات	.971	47	.021			
فئة ثالثة	17		.74	.064	الكلي	1.540	49				
الكلي	50		.64	.177							

ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدمت الباحثة اختبار توكي **Tukey** للمقارنات المتعددة بهدف الكشف عن جوهرية فروقات المتوسطات الحسابية البينية لمستويات متغير الفئة التعليمية، كما هو في الجدول الآتي:

جدول(73) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المربيات بحسب متغير الفئة التعليمية

الأبعاد والمجالات	مستويات المتغير	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
أسري	فئة أولى	فئة ثانية	.265*	.000	دالة
		فئة ثالثة	.364*	.000	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	-.265-*	.000	دالة
		فئة ثالثة	.100	.130	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	-.364-*	.000	دالة
		فئة ثانية	-.100-	.130	غير دالة
تعليمي	فئة أولى	فئة ثانية	-.187-*	.000	دالة
		فئة ثالثة	.147*	.004	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.187*	.000	غير دالة
		فئة ثالثة	.334*	.000	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	-.147-*	.004	دالة
		فئة ثانية	-.334-*	.000	دالة
تربوي	فئة أولى	فئة ثانية	-.193-*	.022	دالة
		فئة ثالثة	-.120-	.194	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.193*	.022	دالة
		فئة ثالثة	.074	.559	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	.120	.194	غير دالة
		فئة ثانية	-.074-	.559	غير دالة
اقتصادي	فئة أولى	فئة ثانية	-.796-*	.000	دالة
		فئة ثالثة	-1.557-*	.000	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.796*	.000	دالة
		فئة ثالثة	-.761-*	.000	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	1.557*	.000	دالة

		فئة ثانية	.761*	.000	دالة
سياسي	فئة أولى	فئة ثانية	.043	.300	غير دالة
		فئة ثالثة	.047	.219	غير دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	-.043-	.300	غير دالة
		فئة ثالثة	.004	.990	غير دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	-.047-	.219	غير دالة
		فئة ثانية	-.004-	.990	دالة
ثقافي	فئة أولى	فئة ثانية	-.291-*	.006	دالة
		فئة ثالثة	-.508-*	.000	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.291*	.006	دالة
		فئة ثالثة	-.217-	.052	غير دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	.508*	.000	دالة
		فئة ثانية	.217	.052	غير دالة
الصحي	فئة أولى	فئة ثانية	.281*	.000	دالة
		فئة ثالثة	.083	.338	غير دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	-.281-*	.000	دالة
		فئة ثالثة	-.198-*	.006	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	-.083-	.338	غير دالة
		فئة ثانية	.198*	.006	دالة
خدمي	فئة أولى	فئة ثانية	-.193-	.230	غير دالة
		فئة ثالثة	.124	.520	غير دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.193	.230	غير دالة
		فئة ثالثة	.317*	.026	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	-.124-	.520	غير دالة
		فئة ثانية	-.317-*	.026	دالة
تنموي	فئة أولى	فئة ثانية	-.193-*	.000	دالة
		فئة ثالثة	-.362-*	.000	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.193*	.000	دالة
		فئة ثالثة	-.169-*	.000	دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	.362*	.000	دالة
		فئة ثانية	.169*	.000	دالة
كلي	فئة أولى	فئة ثانية	-.193-*	.001	دالة
		فئة ثالثة	-.241-*	.000	دالة
	فئة ثانية	فئة أولى	.193*	.001	دالة
		فئة ثالثة	-.048-	.618	غير دالة
	فئة ثالثة	فئة أولى	.241*	.000	دالة
		فئة ثانية	.048	.618	غير دالة

لدى استقراء النتائج الموضّحة في الجدولين(72 و73)، يمكن إصدار الأحكام الآتية:

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلّها: بلغت قيمة ف(13.78)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية(الأولى والثانية والثالثة).**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، لأنّ كراس هذه الفئة تضمن أدواراً تربوية وتنموية، نظراً لامتداد التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في أطفال هذه المرحلة العمرية المبكرة.

2- في المجال الأسري: بلغت قيمة ف(30.58)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال الأسري.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الأولى من رياض الأطفال، لأنّه ركّز على الأدوار الأسرية للمرأة، نظراً لامتداد التربية والتنشئة الاجتماعية وتأثيرهما في أطفال هذه المرحلة، ومن خلال تجسيد أدوار المرأة(أُم، مربية، مؤلفة) في الصور والرسوم.

3- في المجال التعليمي: بلغت قيمة ف(26.78)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال التعليمي.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثانية من رياض الأطفال، لأنّه ركّز على الأدوار التعليمية للمرأة،(مربية)، نظراً إلى انتقال الطفل إلى بيئة تعليمية جديدة تُعدّ امتداداً لدور الأم والأسرة.

4- الأبعاد التربوية: بلغت قيمة ف(3.929)، وبلغت قيمة الدلالة(0.026)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية

التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التربوية للمرأة السورية.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثانية من رياض الأطفال، لأنّ كراس هذه الفئة تضمن أدواراً تربوية للمرأة السورية، نظراً إلى انتقال الطفل إلى بيئة تعليمية جديدة تُعدّ امتداداً لدور الأم والأسرة.

5- في المجال الاجتماعي: لم تتضمن كراريس رياض الأطفال أدواراً للمرأة في المجال الاجتماعي، من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال، وذلك لعدم تضمين الكراريس لموضوعات في المجال الاجتماعي.

6- في المجال الاقتصادي: بلغت قيمة ف(218.6)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال الاقتصادي.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، لأنّه ركّز على بعض الأدوار الاقتصادية للمرأة(عاملة، فلاحة، مصففة شعر، خياطة)، وتجسيدها من خلال الصور والرسوم. نظراً لتطور نمو الطفل واكتشاف ما حوله.

7- في المجال السياسي: بلغت قيمة ف(1.751)، وبلغت قيمة الدلالة(0.185)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05)؛ لذا فهي غير دالة إحصائياً مما يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنّه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال السياسي.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، لأنّ هذا الكراس تضمن بعض الأدوار للمرأة في المجال السياسي(مُناضلة، شهيدة، وزيرة)، من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال.

8- في المجال الثقافي: بلغت قيمة ف(17.55)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنص على أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال الثقافي.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، لأنّ هذا الكراس تضمن أدواراً ثقافية للمرأة(مُؤلفة ومُقوّمة).

9- **في المجال الصحي:** بلغت قيمة ف(11.31)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال الصحي.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، لأنّ هذا الكراس تضمن أدواراً للمرأة في المجال الصحي(ممرضة)، نظراً لمشاهدتها من قبل أطفال الرياض بشكل دائم.

10- في المجال الخدمي: بلغت قيمة ف(3.648)، وبلغت قيمة الدلالة(0.034)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية في المجال الخدمي.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثانية من رياض الأطفال، لأنّ هذا الكراس تضمن أدواراً للمرأة في المجال الخدمي(ممثلة ومذيعة)، نظراً لمشاهدتها من خلال الصور والرسوم في تلك الكراريس، وعلى شاشة التلفاز وفي المسرح المدرسي.

11- الأبعاد التنموية: بلغت قيمة ف(50.99)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية.**

وبالنظر إلى الجدول(73) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال، لأنّ كراس هذه الفئة تضمن أغلب الأدوار التنموية للمرأة السورية.

3- **الفرضية الثالثة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الصف للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب الكتاب العائد للصف الدراسي (الأول والثاني والثالث والرابع).

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات آراء **معلمي الصف للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية**، ثم استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضّحة تفصيلاً في الجدول الآتي: **جدول(74) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات آراء معلمي الصف للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي**

مستويات المتغير	العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى لدلالة	القرار
الصف الأول	34	الأسري	.99	.142	بين المجموعات	6.702	3	2.234	43.26	.000	دالة
الصف الثاني	38		.73	.172	داخل المجموعات	9.863	191	.052			
الصف الثالث	61		.66	.290	الكلي	16.565	194				
الصف الرابع	62		.44	.224							
الكلي	195		.66	.292							
الصف الأول	34	التعليمي	1.09	.116	بين المجموعات	10.559	3	3.520	89.81	.000	دالة
الصف الثاني	38		.83	.184	داخل المجموعات	7.485	191	.039			
الصف الثالث	61		.66	.241	الكلي	18.043	194				
الصف الرابع	62		.42	.194							
الكلي	195		.69	.305							
الصف الأول	34	التربوي	1.04	.064	بين المجموعات	8.825	3	2.942	125.12	.000	دالة
الصف الثاني	38		.78	.120	داخل المجموعات	4.490	191	.024			
الصف الثالث	61		.67	.191	الكلي	13.315	194				
الصف الرابع	62		.42	.164							
الكلي	195		.68	.262							
الصف الأول	34	اجتماعي	.04	.081	بين المجموعات	.459	3	.153	12.639	.080	غير دالة
الصف الثاني	38		.00	.000	داخل المجموعات	2.314	191	.012			
الصف الثالث	61		.11	.187	الكلي	2.774	194				

الصف الرابع	62		.00	.000						
الكلي	195		.04	.120						
الصف الأول	34	اقتصادي	1.09	.508	بين المجموعات	112.29	3	37.43	649.414	.000	دالة
الصف الثاني	38		2.26	.053	داخل المجموعات	11.009	191	.058			
الصف الثالث	61		.17	.190	الكلي	123.306	194				
الصف الرابع	62		.54	.059							
الكلي	195		.86	.797							
الصف الأول	34	سياسي	.07	.093	بين المجموعات	7.674	3	2.558	171.793	.000	دالة
الصف الثاني	38		.08	.161	داخل المجموعات	2.844	191	.015			
الصف الثالث	61		.00	.032	الكلي	10.518	194				
الصف الرابع	62		.46	.159							
الكلي	195		.18	.233							
الصف الأول	34	ثقافي	1.43	.145	بين المجموعات	26.551	3	8.850	138.853	.000	دالة
الصف الثاني	38		1.33	.000	داخل المجموعات	12.174	191	.064			
الصف الثالث	61		.54	.404	الكلي	38.725	194				
الصف الرابع	62		.72	.167							
الكلي	195		.91	.447							
الصف الأول	34	الصحي	.57	.277	بين المجموعات	15.793	3	5.264	140.078	.000	دالة
الصف الثاني	38		1.00	.000	داخل المجموعات	7.178	191	.038			
الصف الثالث	61		.21	.131	الكلي	22.971	194				
الصف الرابع	62		.69	.244							
الكلي	195		.58	.344							
الصف الأول	34	الخدمي	.17	.266	بين المجموعات	30.295	3	10.09	468.067	.000	دالة
الصف الثاني	38		.02	.091	داخل المجموعات	4.121	191	.022			
الصف الثالث	61		.01	.072	الكلي	34.415	194				
الصف الرابع	62		.89	.139							
الكلي	195		.32	.421							
الصف الأول	34	التنموي	.56	.093	بين المجموعات	9.775	3	3.258	765.676	.000	دالة
الصف الثاني	38		.78	.031	داخل المجموعات	.813	191	.004			
الصف الثالث	61		.17	.067	الكلي	10.588	194				
الصف الرابع	62		.55	.060							
الكلي	195		.48	.234							
الصف الأول	34	الكلي	.80	.050	بين المجموعات	5.268	3	1.756	238.500	.000	دالة
الصف الثاني	38		.78	.061	داخل المجموعات	1.406	191	.007			
الصف الثالث	61		.42	.100	الكلي	6.674	194				
الصف الرابع	62		.49	.098							
الكلي	195		.58	.185							

لدى استقراء النتائج الموضّحة في الجدول(74)، يمكن إصدار الأحكام الآتية:

1- بالنسبة للأبعاد والمجالات كلّها: بلغت قيمة ف(238.500)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الصف للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب الكتاب العائد للصف الدراسي (الأول والثاني والثالث والرابع).

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب اللغة العربية للصف الأول، تماشياً مع المرحلة العمرية لتلاميذ الحلقة الأولى، ولأنّ هذا الكتاب تضمن بعض الأدوار التربوية النمطية للمرأة(أُم ومعلمة) التي تُعدّ امتداداً لأدوار المرأة.

2- في المجال الأسري: بلغت قيمة ف(43.26)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الأسري.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الأول من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، تماشياً مع المرحلة العمرية لتلاميذ هذه الحلقة، ولأنّ هذا الكتاب تضمن بعض الأدوار التربوية النمطية للمرأة(أماً) التي تُعدّ امتداداً لأدوار المرأة في الأسرة.

3- في المجال التعليمي: بلغت قيمة ف (89.81)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال التعليمي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الأول من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، تماشياً مع المرحلة العمرية لنمو تلاميذ هذه الحلقة، ولأن هذا الكتاب تضمن بعض الأدوار التربوية النمطية للمرأة(معلمة، تلميذة) التي تُعدّ امتداداً لأدوار المرأة في التربية والتنشئة الاجتماعية.

4- الأبعاد التربوية: بلغت قيمة ف (125.12)، وبلغت قيمة الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية

التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية للمرأة السورية.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الأول من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، تماشياً مع المرحلة العمرية لتلاميذ هذه الحلقة، ولأنّ هذا الكتاب تضمن بعض الأدوار التربوية النمطية للمرأة(أُماً، معلمة، تلميذة) التي تُعدّ امتداداً لأدوار المرأة.

5- في المجال الاجتماعي: بلغت قيمة ف (12.639)، وبلغت قيمة الدلالة (0.080)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ لذا فهي غير دالة إحصائياً مما يدعو إلى قبول الفرضية الصفرية، التي تنص على أنّه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الاجتماعي.**

6- في المجال الاقتصادي: بلغت قيمة ف (649.414)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الاقتصادي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الثاني من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، لأنّ هذا الكتاب تضمن أدواراً في المجال الاقتصادي، تماشياً مع اكتشاف تلاميذ هذه المرحلة العمرية للعالم من حولهم، ولأنّ هذه الأدوار التنموية(عاملة، فلاحة، خياطة)، تُعدّ امتداداً لأدوار المرأة.

7- في المجال السياسي: بلغت قيمة ف (171.793)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال السياسي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، لأنّ كتاب هذا الصف تضمن أدواراً تنموية متنوعة للمرأة(شهيدة، مناضلة)، تتناسب وتلاميذ هذا الصف، كونه يُعدّ نهاية مرحلة تعليمية.

8- في المجال الثقافي: بلغت قيمة ف (138.853)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الثقافي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الأول من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، لأنّ كتاب هذا الصف تضمن أدواراً ثقافية للمرأة السورية(مؤلفة، مدققة)، كونها شاركت في تأليف هذه الكتب، وتتناسب والمرحلة العمرية لهؤلاء التلاميذ.

9- **في المجال الصحي:** بلغت قيمة ف (140.078)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الصحي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الثاني من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، لأنّ كتاب هذا الصف تضمن أدواراً للمرأة في المجال الصحي(ممرضة)، تعّد امتداداً لأدوار المرأة.

10- في المجال الخدمي: بلغت قيمة ف (468.067)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الخدمي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الرابع من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، لأنّ كتاب هذا الصف تضمن أدواراً للمرأة في المجال الخدمي(ممثلة، مذيعة)، لمُشاهدتها من قبل التلاميذ في كتبهم، وفي وسائل الإعلام.

11- الأبعاد التنموية: بلغت قيمة ف (765.676)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية

التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية المرأة السورية.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة التنموية في كتاب الصف الثاني من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية لهذه الحلقة، ركّزت على الأدوار التنموية للمرأة التي تتناسب وتلاميذ هذا الصف.

4- الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي (خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع).

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات آراء **مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية**، ثم استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضّحة تفصيلاً في الجدول الآتي:

جدول(75) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي

مستويات المتغير	العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	القرار
الصف الخامس	27	الأسري	.72	.293	بين المجموعات	6.687	4	1.672	44.959	.000	دالة
الصف السادس	38		.55	.241	داخل المجموعات	5.763	155	.037			
الصف السابع	32		.55	.199	الكلي	12.450	159				
الصف الثامن	43		1.03	.060							
الصف التاسع	20		.57	.000							
الكلي	160		.71	.280							
الصف الخامس	27	التعليمي	.76	.075	بين المجموعات	1.450	4	.362	33.664	.000	دالة
الصف السادس	38		.68	.044	داخل المجموعات	1.669	155	.011			
الصف السابع	32		.73	.100	الكلي	3.118	159				
الصف الثامن	43		.59	.154							
الصف التاسع	20		.46	.088							
الكلي	160		.65	.140							
الصف الخامس	27	التربوي	.74	.133	بين المجموعات	1.584	4	.396	34.789	.000	دالة
الصف السادس	38		.62	.124	داخل المجموعات	1.764	155	.011			
الصف السابع	32		.64	.091	الكلي	3.348	159				
الصف الثامن	43		.81	.102							
الصف التاسع	20		.52	.044							
الكلي	160		.68	.145							
الصف الخامس	27	اجتماعي	.04	.085	بين المجموعات	14.062	4	3.515	26.190	.000	دالة
الصف السادس	38		.04	.232	داخل المجموعات	20.805	155	.134			
الصف السابع	32		.76	.775	الكلي	34.866	159				
الصف الثامن	43		.00	.000							
الصف التاسع	20		.00	.000							
الكلي	160		.17	.468							
الصف الخامس	27	اقتصادي	.67	.130	بين المجموعات	14.373	4	3.593	193.652	.000	دالة
الصف السادس	38		.82	.175	داخل المجموعات	2.876	155	.019			
الصف السابع	32		1.04	.138	الكلي	17.249	159				
الصف الثامن	43		.79	.130							
الصف التاسع	20		.00	.000							
الكلي	160		.73	.329							
الصف الخامس	27	سياسي	.27	.199	بين المجموعات	1.934	4	.483	23.578	.000	دالة
الصف السادس	38		.10	.152	داخل المجموعات	3.178	155	.021			
الصف السابع	32		.02	.088	الكلي	5.112	159				
الصف الثامن	43		.25	.158							
الصف التاسع	20		.00	.000							
الكلي	160		.14	.179							

الصف الخامس	27	ثقافي	1.02	.335	بين المجموعات	22.425	4	5.606	165.739	.000	دالة
الصف السادس	38		1.48	.222	داخل المجموعات	5.243	155	.034			
الصف السابع	32		.78	.113	الكلي	27.668	159				
الصف الثامن	43		.45	.051							
الصف التاسع	20		.78	.000							
الكلي	160		.90	.417							
الصف الخامس	27	الصحي	.00	.000	بين المجموعات	18.666	4	4.667	569.658	.000	دالة
الصف السادس	38		.80	.185	داخل المجموعات	1.270	155	.008			
الصف السابع	32		.00	.000	الكلي	19.936	159				
الصف الثامن	43		.00	.000							
الصف التاسع	20		.00	.000							
الكلي	160		.19	.354							
الصف الخامس	27	الخدمي	.08	.224	بين المجموعات	.149	4	.037	4.439	.002	دالة
الصف السادس	38		.00	.000	داخل المجموعات	1.301	155	.008			
الصف السابع	32		.00	.000	الكلي	1.450	159				
الصف الثامن	43		.00	.000							
الصف التاسع	20		.00	.000							
الكلي	160		.01	.095							
الصف الخامس	27	التنموي	.35	.084	بين المجموعات	2.968	4	.742	91.252	.000	دالة
الصف السادس	38		.54	.073	داخل المجموعات	1.260	155	.008			
الصف السابع	32		.43	.163	الكلي	4.228	159				
الصف الثامن	43		.25	.036							
الصف التاسع	20		.13	.000							
الكلي	160		.36	.163							
الصف الخامس	27	الكلي	.54	.096	بين المجموعات	.934	4	.234	47.609	.000	دالة
الصف السادس	38		.58	.072	داخل المجموعات	.761	155	.005			
الصف السابع	32		.54	.083	الكلي	1.695	159				
الصف الثامن	43		.53	.051							
الصف التاسع	20		.32	.022							
الكلي	160		.52	.103							

لدى استقراء النتائج الموضّحة في الجدول(75)، يمكن إصدار الأحكام الآتية:

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها: بلغت قيمة ف (47.609)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب الكتاب العائد للصف الدراسي (الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع).**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب اللغة العربية للصف السادس، لأنّ كتب اللغة العربية لهذا الصف، ركّزت على الأدوار التربوية للمرأة(أُم، طالبة، معلمة، جدة) تماشياً والمرحلة العمرية، وعلاقتها الوثيقة بالأسرة، بوصفها امتداداً لدور الأم.

2- في المجال الأسري: بلغت قيمة ف (44.959)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الأسري.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الثامن من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية لهذا الصف، تضمنت أدواراً أُسرية للمرأة(أُمّاً، جدة)، تماشياً والمرحلة العمرية وعلاقتها بالأسرة.

3- في المجال التعليمي: بلغت قيمة ف (33.664)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال التعليمي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الخامس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية لهذا الصف، تضمنت أدواراً تعليمية للمرأة (طالبة، معلمة)، تماشياً والمرحلة العمرية والتعليمية.

4- الأبعاد التربوية: بلغت قيمة ف (34.789)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية للمرأة السورية.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الثامن من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ القائمين على تأليف الكتب المدرسية وإعدادها، ركّزوا على الأدوار التربوية للمرأة(أُمّاً ومعلمة وطالبة وجدة)، لأنّها تتناسب والمرحلة العمرية وعلاقتها الوثيقة بالأسرة، بوصفها امتداداً لدور الأم.

5- في المجال الاجتماعي: بلغت قيمة ف (26.190)، وبلغت قيمة الدلالة(0.080)؛ وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05)؛ لذا فهي غير دالة إحصائياً، ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الاجتماعي** لمصلحة كتاب الصف السابع، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الاجتماعي(مدنية، قروية).

6- في المجال الاقتصادي: بلغت قيمة ف (193.652)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الاقتصادي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف السابع من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الاقتصادي(فلاحة وعاملة)، تُعدّ امتداداً لأدوار المرأة داخل المنزل وخارجه.

7- في المجال السياسي: بلغت قيمة ف (23.578)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها ، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال السياسي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الخامس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال السياسي(مناضلة)، ولكنها أتت بنسب ضئيلة.

8- في المجال الثقافي: بلغت قيمة ف (165.739)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ مما يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الثقافي.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف السادس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الثقافي(كاتبة ومؤلفة)، تتناسب والمرحلة التعليمية.

9- **في المجال الصحي:** بلغت قيمة ف (569.658)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الصحي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف السادس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الصحي(ممرضة)، نظراً لقربها منهم، وتعاملهم معها في إطار المدرسة.

10- في المجال الخدمي: بلغت قيمة ف (4.439)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الخدمي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الخامس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الخدمي(ممثلة)، لمشاهدتها من خلال العروض المسرحية في المدرسة، وفي وسائل الإعلام.

11- الأبعاد التنموية: بلغت قيمة ف (91.252)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية المرأة السورية.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة التنموية في كتاب الصف السادس من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً تنموية للمرأة(مؤلفة، كاتبة، عاملة، ممرضة، فلاحة، شاعرة، عالمة)، تتناسب والمرحلة العمرية والتعليمية لتلاميذ هذه الحلقة.

5- **الفرضية الخامسة**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بحسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر).

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات آراء **مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية**، ثم استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضّحة تفصيلاً في الجدول الآتي:

جدول(76) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي

مستويات المتغير	العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	القرار
العاشر	35	الأسري	.66	.431	بين المجموعات	1.262	2	.631	7.098	.001	دالة
الحادي عشر	23		.50	.072	داخل المجموعات	7.291	82	.089			
الثاني عشر	27		.38	.182	الكلي	8.554	84				
الكلي	85		.53	.319							
العاشر	35	التعليمي	.33	.473	بين المجموعات	1.780	2	.890	8.995	.000	دالة
الحادي عشر	23		.26	.153	داخل المجموعات	8.115	82	.099			
الثاني عشر	27		.00	.000	الكلي	9.896	84				
الكلي	85		.21	.343							
العاشر	35	التربوي	.49	.283	بين المجموعات	1.396	2	.698	18.50	.000	دالة
الحادي عشر	23		.38	.083	داخل المجموعات	3.092	82	.038			
الثاني عشر	27		.19	.091	الكلي	4.488	84				
الكلي	85		.36	.231							
العاشر	35	اجتماعي	.00	.000	بين المجموعات	.000	2	.000	.	.	لم يرد
الحادي عشر	23		.00	.000	داخل المجموعات	.000	82	.000			
الثاني عشر	27		.00	.000	الكلي	.000	84				
الكلي	85		.00	.000							

العاشر	35	اقتصادي	.25	.326	بين المجموعات	1.220	2	.610	13.58	.000	دالة
الحادي عشر	23		.01	.060	داخل المجموعات	3.684	82	.045			
الثاني عشر	27		.00	.000	الكلي	4.904	84				
الكلي	85		.11	.242							
العاشر	35	سياسي	.04	.079	بين المجموعات	.032	2	.016	6.157	.003	غير دالة
الحادي عشر	23		.00	.000	داخل المجموعات	.212	82	.003			
الثاني عشر	27		.00	.000	الكلي	.243	84				
الكلي	85		.02	.054							
العاشر	35	ثقافي	1.06	.228	بين المجموعات	2.786	2	1.393	47.18	.000	دالة
الحادي عشر	23		.81	.052	داخل المجموعات	2.421	82	.030			
الثاني عشر	27		.64	.152	الكلي	5.208	84				
الكلي	85		.86	.249							
العاشر	35	الصحي	.22	.320	بين المجموعات	.681	2	.340	6.738	.002	دالة
الحادي عشر	23		.00	.000	داخل المجموعات	4.143	82	.051			
الثاني عشر	27		.13	.161	الكلي	4.824	84				
الكلي	85		.13	.240							
العاشر	35	الخدمي	.08	.218	بين المجموعات	2.000	2	1.000	21.85	.000	دالة
الحادي عشر	23		.00	.000	داخل المجموعات	3.752	82	.046			
الثاني عشر	27		.37	.287	الكلي	5.752	84				
الكلي	85		.15	.262							
العاشر	35	التنموي	.28	.161	بين المجموعات	.282	2	.141	12.250	.000	دالة
الحادي عشر	23		.14	.015	داخل المجموعات	.944	82	.012			
الثاني عشر	27		.19	.049	الكلي	1.226	84				
الكلي	85		.21	.121							
العاشر	35	الكلي	.38	.204	بين المجموعات	.597	2	.299	16.12	.000	دالة
الحادي عشر	23		.26	.042	داخل المجموعات	1.519	82	.019			
الثاني عشر	27		.19	.050	الكلي	2.116	84				
الكلي	85		.29	.159							

لدى استقراء النتائج الموضّحة في الجدول(76)، يمكن إصدار الأحكام الآتية:

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلّها: بلغت قيمة ف (16.12)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف الدراسي(عاشر، حادي عشر، ثاني عشر).**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، نظراً إلى انتقال الطالب لمرحلة تعليمية أعلى، ولأنّ القائمين على تأليف الكتب وإعدادها، ركّزوا على الأدوار التنموية للمرأة(مؤلفة، مُدققة، كاتبة، مُقوّمة)، كونهم اعتمدوا موضوعات أدبية وعلمية متنوعة بعيدة عن قضايا المرأة وأدوارها التربوية.

2- في المجال الأسري: بلغت قيمة ف (7.098)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الأسري.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الأسري(أُمّاً وزوجة)، لأنّ الطلاب أصبحوا في مراحل عمرية متقدمة، يمكنهم الاعتماد على أنفسهم، دون الاستغناء عن الرعاية الأسرية.

3- في المجال التعليمي: بلغت قيمة ف (33.664)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال التعليمي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال التعليمي(طالبة، طالبة جامعية)، نظراً إلى انتقال الطالب لمرحلة تعليمية أعلى.

4- الأبعاد التربوية: بلغت قيمة ف (34.789)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية للمرأة السورية.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال التربوي(أُمّاً، زوجة، طالبة، طالبة جامعية)، نظراً إلى انتقال الطالب لمرحلة تعليمية أعلى وأكثر تتخصصاً، مما يُمكنه من الاعتماد على نفسه، لذلك وردت بنسب ضئيلة.

5- في المجال الاجتماعي: لم تتضمن كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية أدواراً للمرأة في المجال الاجتماعي، لعدم تطرّق الكتب لهذه الأدوار، من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

6- في المجال الاقتصادي: بلغت قيمة ف (13.58)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الاقتصادي.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الاقتصادي(عاملة وفلاحة)، مع أنّها جاءت بنسب ضئيلة.

7- في المجال السياسي: بلغت قيمة ف (6.157)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال السياسي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال السياسي(مناضلة وشهيدة)، مع أنّها جاءت بنسب ضئيلة.

8- في المجال الثقافي: بلغت قيمة ف (47.18)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الثقافي.**

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الثقافي(كاتبة وشاعرة ومُدققة ومُقومة)،تماشياً مع مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، لتعريف الطلاب بأدوار جديدة للمرأة السورية.

9- **في المجال الصحي:** بلغت قيمة ف (6.738)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الصحي.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف العاشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الصحي(ممرضة ومخبرية)، مع أنّها جاءت بنسب ضئيلة.

10- في المجال الخدمي: بلغت قيمة ف (21.85)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية لأدوار المرأة السورية في المجال الخدمي**، وهذه الفروق لمصلحة أدوار المرأة في كتاب الصف الثاني عشر، لأنّ كتب اللغة العربية تضمنت أدواراً للمرأة في المجال الخدمي(مذيعة ولاعبة وممثلة)، مع أنّ هذه الأدوار تُسهم في تقدم خدمات متنوعة للوطن، لكنّها جاءت بنسب ضئيلة.

11- الأبعاد التنموية: بلغت قيمة ف (12.25)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء مدرسي مرحلة التعليم الثانوي ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية المرأة السورية**، والفروق لمصلحة أدوار المرأة التنموية في كتاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية، لأنّ القائمين على تأليف الكتب وإعدادها، ركّزوا على موضوعات متنوعة(علمية وأدبية)، تزوّد الطلاب بالمعلومات والخبرات والقيم والمهارات المناسبة لمرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

6- **الفرضية السادسة**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، حسب متغير المرحلة التعليمية(رياض أطفال، حلقة أولى وحلقة ثانية من التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي).

لاختبار هذه الفرضية حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات آراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، ثم استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق الظاهرة بين المتوسطات الحسابية، والنتائج موضّحة تفصيلاً في الجدول الآتي:

جدول(77) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب متغير المرحلة التعليمية

مستويات المتغير	العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	القرار
رياض الأطفال	50	التربوية	.53	.212	بين المجموعات	7.107	3	2.369	49.277	.000	دالة
الحلقة الأولى	195		.68	.262	داخل المجموعات	23.363	486	.048			
الحلقة الثانية	160		.68	.145	الكلي	30.470	489				
المرحلة الثانوية	85		.36	.231							
الكلي	490		.61	.250							
رياض الأطفال	50	التنموية	.75	.185	بين المجموعات	10.461	3	3.487	95.624	.000	دالة
الحلقة الأولى	195		.48	.234	داخل المجموعات	17.723	486	.036			
الحلقة الثانية	160		.36	.163	الكلي	28.184	489				
المرحلة الثانوية	85		.21	.121							
الكلي	490		.42	.240							
رياض الأطفال	50	الكلي	.64	.177	بين المجموعات	5.944	3	1.981	80.070	.000	دالة
الحلقة الأولى	195		.58	.185	داخل المجموعات	12.025	486	.025			
الحلقة الثانية	160		.52	.103	الكلي	17.969	489				
المرحلة الثانوية	85		.29	.159							
الكلي	490		.51	.192							

ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدمت الباحثة اختبار توكي **Tukey** للمقارنات المتعددة بهدف الكشف عن جوهرية فروقات المتوسطات الحسابية البينية لمستويات متغير المرحلة التعليمية، كما هو في الجدول الآتي:

جدول(78) نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة الخاصة بمتوسطات درجات المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات بحسب متغير المرحلة التعليمية.

الأبعاد	مستويات المتغير	المجموعة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
التربوية	رياض أطفال	حلقة أولى	.144	.000	دالة
		حلقة ثانية	.151	.000	دالة
		ثانوي	.167*	.000	دالة
	حلقة أولى	رياض أطفال	.144*	.000	دالة
		حلقة ثانية	**-.007**	**.992**	دالة
		ثانوي	.311*	.000	دالة
	حلقة ثانية	رياض أطفال	.151*	.000	دالة
		حلقة أولى	**.007**	**.992**	دالة
		ثانوي	.318*	.000	دالة
	ثانوي	رياض أطفال	-.167	.000	دالة
		حلقة أولى	-.311	.000	دالة
		حلقة ثانية	-.318	.000	دالة
التنموية	رياض أطفال	حلقة أولى	.269	.000	دالة
		حلقة ثانية	.393	.000	دالة
		ثانوي	.538	.000	دالة
	حلقة أولى	رياض أطفال	.269	.000	دالة
		حلقة ثانية	.123	.000	دالة
		ثانوي	.268	.000	دالة
	حلقة ثانية	رياض أطفال	-.393	.000	دالة
		حلقة أولى	-.123	.000	دالة
		ثانوي	.145	.000	دالة
	ثانوي	رياض أطفال	.538	.000	دالة
		حلقة أولى	-.268	.000	دالة
		حلقة ثانية	-.145	.000	دالة
الكلي	رياض أطفال	حلقة أولى	.062	.060	دالة
		حلقة ثانية	.121	.000	دالة
		ثانوي	.352	.000	دالة
	حلقة أولى	رياض أطفال	-.062	.060	غير دالة
		حلقة ثانية	.059	.003	دالة
		ثانوي	.290	.000	دالة
	حلقة ثانية	رياض أطفال	-.121	.000	دالة
		حلقة أولى	-.059	.003	دالة
		ثانوي	.231	.000	دالة
	ثانوي	رياض أطفال	-.352	.000	دالة
		حلقة أولى	-.290	.000	دالة
		حلقة ثانية	-.231	.000	دالة

تبيّن من الجدولين(77 و78) الآتي:

1- الأبعاد التربوية: بلغت قيمة ف (49.277)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التربوية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية(رياض أطفال، حلقة أولى وحلقة ثانية من التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي).**

وبالنظر إلى الجدول(78) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقتين الأولى والثانية، في حين لم تظهر فروق إحصائية في أدوار المرأة التربوية في هذه الكتب، لأنّ القائمين على تأليف الكتب وإعدادها، يؤكدون على الأدوار التربوية في الحلقتين الأولى والثانية، تماشياً مع استمرار عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، لأنها تُعدّ امتداداً لأدوار الأم والأسرة.

2- **الأبعاد التنموية:** بلغت قيمة ف(95.624)، وبلغت قيمة الدلالة(0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)؛ ممّا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية(رياض أطفال، حلقة أولى وحلقة ثانية من التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي).**

وبالنظر إلى الجدول (78) للمقارنات المتعددة، تبيّن أنّ الفروق لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى، ومن ثمّ لمصلحة كراريس رياض الأطفال، لأنّ القائمين على تأليف الكتب وإعدادها، ركّزوا على موضوعات تُظهر المرأة في أدوار تنموية بسيطة، تتناسب والمرحلة العمرية والتعليمية للناشئة من وجهة نظرهم، مع أنّها لم تستند إلى الأهداف التربوية للمعايير الوطنية التي تساير روح العصر الذي تعيشه المرأة من خلال تنويع النصوص والموضوعات، بحيث تكون مضامينها ممثلة لجوانب الحياة التي تُركّز على قيم العمل، ومفاهيم الجندر في المساواة بين الجنسين.

3- **الأبعـــاد التنمويـــة والتربويـــة (الكلـــي):** بلغـت قيمـة ف (80.070)، وبلغـت قيمـة الدلالـة(0.000)، وهـي قيمـة دالـة إحصـائياً عند مستوى الدلالـة(0.05)؛ ممّـا يدعو إلـى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية التي تنص على أنّه: **توجد فروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجـات المربيـات والمعلمين والمعلمـات والمدرسين والمدرسـات، فـي درجـة تضـمين كتب اللغة العربيـة الجديدة لـلأدوار التنمويـة والتربويـة للمرأة السـورية، بحسب متغير المرحلـة التعليمية(رياض أطفال، حلقة أولى وحلقة ثانية من التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي).**

وبـالنظر إلـى الجدول(78) للمقارنـات المتعـددة، تبـيّن أنّ الفروق لمصـلحة كراريس ريـاض الأطفال، ومن ثمّ لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقتين الأولـى والثانيـة من التعليم الأساسي علـى التوالي، ويُعلل ذلك بحسب رأي الباحثة، إلى أنّ الكتاب المدرسي أصبح العنصر المهم في بنية العملية التعليمية، لأنّه يُشكل المرجع الرئيس للطالب والمعلم، وعلى محتوى الكتب المدرسية أن يشمل الخبرات المعرفيـة والوجدانيـة والمهاريـة التـي تحقق النمو الشـامل للناشـئة، وترتبط بالحيـاة المتطـورة والمعاصـرة، وتوجهاتهـا الاجتماعيـة والاقتصـادية والسياسـية، لأنّ القـائمين علـى إعـداد كتب اللغـة العربيـة وتأليفهـا، لـم يستكملوا الخطـة العلميـة فـي بنـاء المنـاهج وفقاً لأسس المعـايير الفلسـفية والاجتماعيـة والثقافيـة والنفسـية، وأهـدافها التربويـة، المُمثلـة لجوانـب الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصـادية والسياسـية، فللمجتمـع أهدافـه ومواكبتـه للتطـور الإنسـاني، وتوجهاتـه الاجتماعيـة والسياسية والاقتصادية، وعلى الكتب المدرسية أن تحققها.

- **إجمالي نتائج تحليل المحتوى والاستبانة واختبار الفرضيات**::

1- من نتائج تحليل المحتوى:

- في ضوء تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال للفئات الثلاث، تبيّن الآتي:

- المجالات التربوية(التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، راوحت في درجة تحققها بين الضعيفة والمتوسطة، نظراً إلى تركيز الكراريس على أدوار الأم، والمربية، والطالبة.
- أمّا المجالات التنموية(الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية)، فقد راوحت في درجة تحققها بين المتوسطة للمجال(الثقافي)، وبين الضعيفة للمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والمعدومة للمجال الخدمي.

- ومن خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى، تبيّن الآتي:

- جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة.
- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية(الاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية)، فقد جاءت بدرجة تحقق ضعيفة جميعها، في حين جاء المجال (الاجتماعي)، بدرجة تحقق معدومة.

- ومن خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الثانية، تبيّن الآتي:

- جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية(أم، وجدة، وطالبة، ومعلمة) بدرجة تحقق متوسطة.
- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بدرجة تحقق متوسطة في المجال(الثقافي)، في حين جاءت المجالات(الاقتصادية والسياسية والصحية) بدرجة تحقق ضعيفة، وجاء المجالان (الاجتماعي والخدمي)، بدرجة تحقق معدومة.

- ومن خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تبيّن الآتي:

- جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين الضعيفة والمعدومة، نظراً إلى غياب مثل هذه الأدوار في محتوى كتب هذه المرحلة.
- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بدرجة تحقق كبيرة جداً في المجال(الثقافي)، وجاء المجال(السياسي)، بدرجة تحقق ضعيفة، أمّا المجالات التنموية(الاجتماعية والاقتصادية والصحية والخدمية)، فقد جاءت بدرجة تحقق معدومة.

2- من نتائج تحليل الاستبانة:

- **من خلال آراء مربيات رياض الأطفال، تبيّن الآتي:**

- جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة.

- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بتقدير متوسط، في المجالين(الاقتصادي والثقافي)، في حين جاءت بتقدير ضعيف، في المجالات(السياسية والصحية والخدمية)، وغير موجودة في المجال(الاجتماعي).

- **ومن خلال آراء المعلمين والمعلمات في الحلقة الأولى، تبيّن الآتي:**

- جاءت المجالات التربوية(التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة.

- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بتقدير متوسط في المجال(الثقافي)، وجاءت المجالات التنموية(الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية) بتقدير ضعيف.

- **ومن خلال آراء المدرسين والمدرسات في الحلقة الثانية، تبيّن الآتي:**

- جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة، نظراً إلى تركيز كتب اللغة العربية أيضاً على أدوار الأم، والجدة، والمعلمة والطالبة دون غيرها من الأدوار، وهذه النتائج جاءت متفقة ومعطيات تحليل الكتب المدرسية.

- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بتقدير متوسط في المجال(الثقافي)، وجاءت المجالات التنموية(الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية) بتقدير ضعيف.

- **ومن خلال آراء المدرسين والمدرسات في المرحلة الثانوية، تبيّن الآتي:**

- جاءت المجالات التربوية التعليمية للمرأة السورية، بتقدير ضعيف، في حين جاءت المجالات التربوية الأسرية، بتقدير ضعيف أيضاً.

- أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية(الاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية)، فجاءت بتقدير ضعيف، في حين كان المجال الاجتماعي غير موجود، بحسب آراء أفراد العينة.

3- من نتائج اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، في كراريس رياض الأطفال لمصلحة كراس الفئة الثالثة.

2--توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التربوية والتنموية للمرأة السورية، في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، في كتب اللغة العربية للحلقة الثانية، لمصلحة كتب الصف السادس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية لمصلحة الصف الحادي عشر.

- **الفرضية الثانية:**

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بحسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية(الأولى والثانية والثالثة)، وتبيّن أنّ الفروق كانت لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال.

2 - أمّا في المجال الأسري: فتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الأولى.

3- أما في المجال التعليمي: فتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال لأدوار المرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثانية.

4- الأبعاد التربوية: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التربوية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثانية.

5- في المجال الاجتماعي: لم تتضمن كراريس رياض الأطفال أدواراً للمرأة في المجال الاجتماعي، من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال.

6- في المجال الاقتصادي: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثالثة.

7- في المجال السياسي: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثالثة.

8- في المجال الثقافي: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثالثة.

9- في المجال الصحي: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الأولى.

10- في المجال الخدمي: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثانية.

11- الأبعاد التنموية: تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مربيات الأطفال، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية للمرأة السورية، لمصلحة كراس الفئة الثالثة.

- **الفرضية الثالثة:**

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب الكتاب العائد للصف الدراسي(1-4)، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الأول من التعليم الأساسي.

2- في المجال الأسري: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الأول.

3- في المجال التعليمي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الأول.

4- الأبعاد التربوية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الأول.

5- في المجال الاجتماعي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في المجال الاجتماعي.

6- في المجال الاقتصادي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الثاني.

7- في المجال السياسي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الرابع.

8- في المجال الثقافي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الأول.

9- في المجال الصحي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الثاني.

10- في المجال الخدمي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الرابع.

11- الأبعاد التنموية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الثاني.

- **الفرضية الرابعة:**

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب الكتاب العائد للصف الدراسي(5-9)، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السادس من التعليم الأساسي.

2- في المجال الأسري:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الثامن من التعليم الأساسي.

3- في المجال التعليمي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الأساسي.

4- الأبعاد التربوية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الثامن من التعليم الأساسي.

5- في المجال الاجتماعي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي.

6- في المجال الاقتصادي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي.

7- في المجال السياسي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الأساسي.

8- في المجال الثقافي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السادس من التعليم الأساسي.

9- في المجال الصحي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السادس من التعليم الأساسي.

10- في المجال الخدمي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الأساسي.

11- الأبعاد التنموية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السادس من التعليم الأساسي.

- **الفرضية الخامسة:**

1- بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب الكتاب العائد للصف الدراسي(10-12)، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر من المرحلة الثانوية.

2- في المجال الأسري:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

3- في المجال التعليمي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

4- الأبعاد التربوية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

5- في المجال الاجتماعي:

غير موجودة، إذ لم تتضمنها كتب اللغة العربية لهذه المرحلة، بحسب رأي أفراد العينة.

6- في المجال الاقتصادي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

7- في المجال السياسي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

8- في المجال الثقافي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

9- في المجال الصحي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

10- في المجال الخدمي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

11- الأبعاد التنموية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر.

ويعود ذلك بحسب رأي الباحثة، إلى تنوع موضوعات كتب اللغة العربية للصف العاشر، وشموليتها المتعددة للبحوث العلمية والأدبية.

- **الفرضية السادسة: (للمتغيرات كلها)**

1- الأبعاد التربوية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية(رياض أطفال، حلقة أولى، حلقة ثانية، المرحلة الثانوية)، وذلك لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى والثانية، في حين لم تظهر فروق إحصائية في أدوار المرأة التربوية بين كتب اللغة العربية للحلقتين الأولى والثانية.

2- **الأبعاد التنموية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية، لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى، ثم لمصلحة كراريس رياض الأطفال.

3- **الأبعاد التنموية والتربوية: (الكلي)**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية، لمصلحة كراريس رياض الأطفال، ومن ثمّ لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى والثانية على التوالي.

الفصل التاسع

ملخص الدراسة باللغة العربية
ومقترحاتها وتوصياتها

أولاً- ملخص الدراسة باللغة العربية.

ثانياً- مقترحات الدراسة.

ثالثاً- توصيات الدراسة.

أولاً- ملخص الدراسة باللغة العربية:

مقدمة:

يشهد القرن الحالي اهتماماً متزايداً بتحقيق نقلة نوعية في أدوار المرأة التنموية والتربوية، لإبعادها عن الأدوار النمطية التقليدية التي قيدتها عصوراً طويلةً، واختزلتها بأدوار أسرية داخل المنزل، لتنتقل إلى أدوار أكثر عصرية تشارك من خلالها في عملية التنمية الشاملة، من خلال تطوير أدوارها في الكتب المدرسية، وتحديثها كي تتناغم مع أدوارها الحقيقية في الحياة، لأنّ الكتب المدرسية، تشكل الغذاء الفكري والمعرفي للناشئة، لأننا لا نريد لمناهجنا وكتبنا المدرسية أن تعكس زاوية الأدوار التقليدية فقط، لأنّها ليست الأدوار المثالية للمرأة، وإنما هناك زوايا أخرى أكثر إشراقاً، تعكس الواقع بصدق وتترجمه عملياً، تمهيداً لواقع جديد يُهيئ عقلية الأجيال، لنبذ التمييز بين الجنسين الذي من المفترض أن تتضمنه المناهج والكتب المدرسية منذ مراحل تعليمية مبكرة.

هذا ما دعا الباحثة إلى قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية المتضمنة في كتب اللغة العربية الجديدة، المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية، في مراحل التعليم العام، وكراريس رياض الأطفال في سورية.

تألفت الدراسة من قسمين: قسم نظري، وقسم ميداني، تألف القسم النظري من أربعة فصول، وتألف القسم الميداني من خمسة فصول، فضلاً عن الملخصات والمراجع والملاحق.

- ضم **الفصل الأول:** مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وفرضياتها، ومصطلحاتها، وحدودها الزمانية والمكانية، ومنهجها، وأدواتها.

وتحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

- ما قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق المعايير الوطنية في سورية؟

وعملت الدراسة على الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية؟
2. ما آراء مربيات الأطفال والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية؟
3. ما المقترحات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في ضوء هذه النتائج؟

وأتت أهمية الدراسة مما يأتي:

1. من أهمية موضوع الدراسة وعصريته وحداثته في القرن الحادي والعشرين، ومن حداثة كتب اللغة العربية التي لم تُتناول بالدراسة والتحليل بعد.
2. من أهمية مشاركة المرأة السورية بالأدوار التنموية، بوصفها شريكاً أساسياً في عملية التنمية.
3. من أهمية مشاركة المرأة السورية بالأدوار التربوية، بوصفها مكوّناً أساسياً من مكونات المجتمع في تأثيرها في التنشئة الاجتماعية.
4. تأمل الباحثة أن تثير هذه الدراسة اهتمام المسؤولين والقائمين على المناهج التعليمية، وتقييمها من حيث المضمون والأهداف، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء الأهداف التي ينبغي الوصول إليها، لدعم قضايا المرأة ومعالجة التمييز، وذلك من أجل الإفادة في تلمس جوانب الضعف والقصور فيها.
5. كون هذه الدراسة هي الأولى في سورية– في حدود علم الباحثة– التي تناولت بالتحليل كتب اللغة العربية الجديدة المقررة حالياً للمراحل التعليمية ما قبل التعليم الجامعي، فضلاً عن تحديد الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة المتضمنة فيها وقياسها.
6. إمكانية إسهام نتائج هذه الدراسة في فتح الآفاق أمام بحوث ودراسات أخرى لمختلف المواد.
7. رفد المكتبة التربوية بمثل هذه الدراسات.

وتحددت أهداف الدراسة بما يأتي:

1. بناء معيار لتحليل كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية، لتحديد الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية في ضوئه.
2. قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي، ورياض الأطفال في سورية.
3. تعرّف آراء المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات ومربيات رياض الأطفال، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.
4. تقديم مقترحات وتوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

وتلخصت فرضيات الدراسة في:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، وفق نتائج التحليل بين متوسطات درجات تحقق الأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية (الأولى والثانية والثالثة).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات درجات آراء فئة معلم صف للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب الكتاب العائد للصف (الأول والثاني والثالث والرابع).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات درجات آراء المدرسين والمدرسات في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف(الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات درجات آراء المدرسين والمدرسات في مرحلة التعليم الثانوي، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير الكتاب العائد للصف(العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر).

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطات درجات آراء المربيات والمعلمين والمدرسين، في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية الجديدة للمرأة السورية، حسب متغير المرحلة التعليمية (رياض أطفال، حلقة أولى وحلقة ثانية من التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي).

وللإجابة عن هذه الأسئلة، ولاختبار هذه الفرضيات اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المحتوى لأنه أداة ومنهج في آن واحد.

وتألفت عينة الدراسة من:

1. **كتب اللغة العربية جميعها**، في مراحل التعليم العام في سورية، وكراريس رياض الأطفال.
2. **أفراد العينة:** حُددت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات الذين طُبقت عليهم الاستبانة من مجموع المجتمع الأصلي، بنسبة (4%)، إذ بلغ عددهم(440) فرداً، موزعين على الحلقة الأولى والثانية والمرحلة الثانوية، اختيروا بطريقة العينة العرضية، في حين بلغت عينة الدراسة من مربيات رياض الأطفال (40%) من المجتمع الأصلي الذي بلغ عدد أفراده (126) مربية.

وتألفت أدوات الدراسة من:

1. معيار تحليل كتب اللغة العربية للمراحل التعليمية.

2.استبانة موجهة لمربيات رياض الأطفال، ولمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، ومدرسي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، ومدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها.

- وعرض **الفصل الثاني:** الجانب النظري من الدراسة (دور المرأة في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتربوية).
- وتناول **الفصل الثالث:** تمكين المرأة ومشاركتها في العمل.
- وعرض **الفصل الرابع:** بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، منها دراسات تعلقت بتحليل محتوى كتب اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية، ودراسات تعلقت بالتنشئة الاجتماعية، والتنمية، وتمكين المرأة.

الجانب التطبيقي: وتضمن خمسة فصول:

- تناول **الفصل الخامس**، منهج الدراسة وإجراءاتها، والتأكد من صدقها وثباتها.
- وعرض **الفصل السادس:** النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام.
- وعرض **الفصل السابع:** النتائج المتعلقة بآراء المربيات والمعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات.
- وتناول **الفصل الثامن:** اختبار الفرضيات إحصائياً للتأكد من صدقها وثباتها.
- وتضمن **الفصل التاسع:** ملخصاً للدراسة باللغة العربية، فضلاً عن مقترحات الدراسة وتوصياتها.

نتائج الدراسة:

في ضوء تلك المعطيات خرجت الدراسة ببعض النتائج، من أهمها:

آ- نتائج تحليل المحتوى:

في ضوء تحليل محتوى كراريس رياض الأطفال للفئات الثلاث، تبيّن أنّ:

- المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، راوحت في درجة تحققها بين الضعيفة والمتوسطة، نظراً إلى تركيز الكراريس على أدوار الأم، وربة المنزل، والبنت، والمربية، والطالبة.

– أمّا المجالات التنموية (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية)، فقد راوحت في درجة تحققها بين المتوسطة للمجال (الثقافي)، وبين الضعيفة للمجالات (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، والمعدومة للمجال (الخدمي).

ومن خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الأولى، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة، نظراً إلى تركيز كتب اللغة العربية في هذه الحلقة على أدوار الأم، والطالبة، والمعلمة.

– أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية (الاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية)، فقد جاءت بدرجة تحقق ضعيفة جميعها، في حين جاء المجال (الاجتماعي)، بدرجة تحقق معدومة.

ومن خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للحلقة الثانية، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية (أم، وجدة، وطالبة، ومعلمة) بدرجة تحقق متوسطة.

– أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بدرجة تحقق متوسطة في المجال (الثقافي)، في حين جاءت المجالات (الاقتصادية، السياسية، الصحية) بدرجة تحقق ضعيفة، وجاءت بدرجة تحقق معدومة في المجالين (الاجتماعي والخدمي).

ومن خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين الضعيفة والمعدومة، نظراً إلى غياب مثل هذه الأدوار في محتوى كتب هذه المرحلة.

– أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بدرجة تحقق كبيرة جداً في المجال (الثقافي)، في حين جاء المجال (السياسي)، بدرجة تحقق ضعيفة، أمّا المجالات التنموية (الاجتماعية والاقتصادية والصحية والخدمية)، فقد جاءت بدرجة تحقق معدومة.

ب– نتائج تحليل الاستبانة:

من خلال آراء مربيات رياض الأطفال، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة، نظراً إلى تركيز الكراريس على أدوار الأم، وربة المنزل، والبنت، والطالبة والمربية، دون غيرها من الأدوار.

– أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بتقدير متوسط في المجالين (الاقتصادي والثقافي)، في حين جاءت بتقدير ضعيف في المجالات (السياسية والصحية والخدمية)، ومعدومة في المجال (الاجتماعي).

ومن خلال آراء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعلماتها، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة، نظراً إلى تركيز كتب اللغة العربية على أدوار الأم، والمعلمة، والطالبة دون غيرها من الأدوار.

– أما المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بتقدير متوسط في المجال (الثقافي)، وجاءت المجالات التنموية (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية)، بتقدير ضعيف.

ومن خلال آراء مدرسي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدرساتها، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية (التعليمية والأسرية) لأدوار المرأة السورية، في درجة تحققها بين المتوسطة والضعيفة، نظراً إلى تركيز كتب اللغة العربية أيضاً على أدوار الأم، والجدة، والمعلمة والطالبة دون غيرها من الأدوار، وهذه النتائج جاءت متفقة ومعطيات تحليل الكتب المدرسية.

– أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية، فقد جاءت بتقدير متوسط في المجال (الثقافي)، وجاءت المجالات التنموية (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية والخدمية) بتقدير ضعيف، وأتت هذه النتائج متفقة ومعطيات تحليل محتوى الكتب المدرسية.

ومن خلال آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، تبيّن الآتي:

– جاءت المجالات التربوية التعليمية للمرأة السورية، بتقدير ضعيف، وماثلتها المجالات التربوية (الأسرية)، أيضاً بتقدير ضعيف، نظراً إلى غياب هذه الأدوار في محتوى كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي، وتتفق هذه النتائج ومعطيات تحليل محتوى كتب اللغة العربية في هذه المرحلة.

– أمّا المجالات التنموية للمرأة السورية (الاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والخدمية)، جاءت بتقدير ضعيف، في حين كان المجال الاجتماعي غير موجود، بحسب آراء أفراد العينة من المدرسين، وتتفق هذه النتائج ومعطيات تحليل محتوى كتب اللغة العربية في هذه المرحلة.

ج- نتائج اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:**

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، في كراريس رياض الأطفال لمصلحة كراس الفئة الثالثة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التربوية والتنموية للمرأة السورية، في كتب اللغة العربية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، في كتب اللغة العربية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، لمصلحة كتب الصف السادس.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية لمصلحة الصف الحادي عشر.

- **الفرضية الثانية:** بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء المربيات، في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بحسب متغير الكراس العائد للفئة التعليمية (الأولى والثانية والثالثة)، وتبيّن أنّ الفروق كانت لمصلحة أدوار المرأة في كراس الفئة الثالثة من رياض الأطفال.

- **الفرضية الثالثة:** بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب الكتاب العائد للصف الدراسي(1-4)، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف الأول من التعليم الأساسي.

- **الفرضية الرابعة:** بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب

الكتاب العائد للصف الدراسي(5-9)، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف السادس من التعليم الأساسي.

- **الفرضية الخامسة:** بالنسبة إلى الأبعاد والمجالات كلها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات آراء مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية، للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية بحسب الكتاب العائد للصف الدراسي(10-12)، لمصلحة أدوار المرأة في كتب اللغة العربية للصف العاشر من المرحلة الثانوية.

- **الفرضية السادسة (متغيرات الدراسة):**

1. **الأبعاد التربوية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التربوية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية(رياض أطفال، حلقة أولى وحلقة ثانية من التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي)، وذلك لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى والثانية، في حين لم تظهر فروق إحصائية في أدوار المرأة التربوية بين كتب اللغة العربية للحلقتين الأولى والثانية.

2. **الأبعاد التنموية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، ومدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية للمرأة السورية، بحسب متغير المرحلة التعليمية، لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى، ثم لمصلحة كراريس رياض الأطفال.

3. **الأبعاد التنموية والتربوية (كلّها):**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال، ومعلمي الحلقة الأولى ومعلماتها، ومدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها، ومدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها، في درجة تضمين كتب اللغة العربية للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية، بحسب

متغير المرحلة التعليمية، لمصلحة كراريس رياض الأطفال، ومن ثم لمصلحة كتب اللغة العربية للحلقة الأولى والثانية على التوالي، حيث ورد تفسير ذلك في الفصل الثامن .

كما تضمن هذا الفصل تفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، فضلاً عن بعض المقترحات والتوصيات التي تُساعد في تطوير أدوار المرأة السورية(التنموية والتربوية) في محتوى كتب اللغة العربية، وكراريس رياض الأطفال.

ثانياً- مقترحات الدراسة:

1. إجراء دراسات علمية وتربوية تُلقي الضوء على أهمية تمكين المرأة، من أجل إشراكها في عملية التنمية.
2. إجراء بحوث مشابهة في مواد وصفوف أخرى.

ثالثاً- توصيات الدراسة:

1. تعزيز الأدوار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة، من خلال إظهارها في محتوى كراريس رياض الأطفال، بوصفها مرحلة تأسيسية للناشئة، ليشبوا على قيم العدالة والمساواة.
2. تصوير المرأة ممارسة لأدوارها المجتمعية الطبيعية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية)، من خلال إظهارها في موضوعات كتب اللغة العربية ونصوصها، وكراريس رياض الأطفال.
3. اعتماد المفاهيم الجندرية عند تأليف كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام.
4. تعميق التوازن الجندري في محتوى كراريس رياض الأطفال، ومحتوى كتب اللغة العربية، من خلال النصوص والصور المُعبّرة والرسوم التوضيحية.
5. أن تساير كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية الحالية حاجات العصر الذي تعيشه المرأة اليوم.
6. إيجاد التوازن بين الجنسين في الخطاب اللغوي التعليمي في المواد الدراسية جميعها.
7. تعميق التمثيل السياسي والاقتصادي للمرأة في محتوى كتب اللغة العربية، وكراريس رياض الأطفال، بوصفها أحد مكونات التنمية الشاملة.
8. عدم اختزال الأدوار المجتمعية للمرأة، في أدوار تربوية تعليمية وأسرية، وإغفال أدوارها التنموية التي تتجلى فيها الأدوار القيادية والإنتاجية.

9. تعزيز وعي الناشئة في أهمية عمل المرأة، ومشاركتها في المجالات التنموية، لدعمها وتمكينها.

10. أن يراعي مؤلفو كتب اللغة العربية وكراريس رياض الأطفال، تضمينها أدواراً غير تقليدية للفتاة والمرأة.

11- الأدوار النمطية التربوية والأسرية والتعليمية للمرأة، مازالت راسخة في أذهان المؤلفين، خاصة في كراريس رياض الأطفال.

12. إعادة صياغة التدريبات والنشاطات والأسئلة بما يتناسب ومفاهيم الجندر.

13. التركيز على قضايا المرأة وأدوارها المهملة أو الغائبة عن أذهان المؤلفين.

14. ضرورة استخدام لغة متوازنة في كراريس رياض الأطفال، وكتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام، لا تغيب فيها تاء التأنيث في التدريبات والنشاطات وغيرها.

15. تسليط الضوء على واقع مشاركة المرأة في عملية التنمية الشاملة، وإبرازها إبرازاً واضحاً، تحقيقاً لشعار" شركاء من أجل التنمية " الذي طرحه مؤتمر التنمية في الاحتفالية في اليوم العالمي للأسرة عام(2006)، من أجل تعميق الشراكة بين الجنسين في مختلف المجالات، ورفع غشاء التخلف عن المرأة داخل الأسرة وفي التعليم والإعلام.

16. قد تفيد نتائج هذه الدراسة قطّاعات عدّة في المجتمع السوري أو العربي، ممن لهم صلة واهتمامات بقضايا المرأة وتمكنيها.

المصادر والمراجع

أولاً. المصادر والمراجع العربية.

ثانياً. المؤتمرات والندوات.

ثالثاً. المجلات والدوريات.

رابعاً. الرسائل الجامعية.

خامساً. أوراق العمل.

سادساً. المحاضرات.

سابعاً. المراجع الأجنبية.

ثامناً. مواقع الشابكة (الإنترنت).

أولاً. المصادر والمراجع العربية:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (1997): **لسان العرب**، دار الطباعة والنشر،ج3، بيروت.
2. أبو جادو، صالح محمد، (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال، (1991): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
4. أبو طاحون، عدلي، (1998): **مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
5. أبو علام، رجاء محمود، (2005): **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
6. إلياس، أسما، مرتضى، سلوى، (2006): **المناهج في رياض الأطفال**، دمشق، منشورات جامعة دمشق.
7. أيهم، أسد، (2006): **المرأة والتهميش الاقتصادي في سورية**، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، دمشق.
8. بحري، منى يوسف، (1985): **صورة المرأة والرجل في كتب القراءة في مرحلة الدراسة الابتدائية في قطر والعراق.**
9. بدران، شبل، (1993): **كما يكون المجتمع تكون التربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
10. بدوي، أحمد زكي، (1987): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
11. بشارة، جبرائيل، وإلياس، أسما، (2006): **المناهج التربوية**، ط2، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق.
12. بلعربي، عائشة، (1996): **صورة المرأة من خلال الكتب المدرسية**، تحليل كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في اللغتين العربية والفرنسية، في صور نسائية، تأليف فاطمة المرنيسي وآخرون، ترجمة جورجيت قسطون، دمشق.
13. البنا، علي، (2000): **المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. البوهي، فاروق ، (2000): **مناهج وتقنيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
15. توفيق، محمد عبد المجيد، (2000): **التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة العلوم.
16. جرباوي، تفيده، (1993):**الجنسوية في بعض كتب الأطفال المدرسية**، شؤون المرأة.
17. جمعة، سلوى شعراوي، (2000): **نحو تمكين المرأة العربية في مراكز السلطة واتخاذ القرار** في المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية، تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، من(18-25) تشرين الثاني، القاهرة.

18. جـــوردون، مارشـــال، (2001): **موســـوعة علـــم الاجتمـــاع**، مجلـــد2، ترجمة محمود الجوهري، القاهرة.
19. الجـــوهري، محمـــد وآخـــرون، (1991): **الطفـــل والتنشـــئة الاجتماعيـــة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
20. الجيوشـــي، فاطمـــة، والشـــماس، عيســـى، (2003): **التربيـــة العامـــة**، منشورات جامعة دمشق.
21. حـــاجي، محمـــد المنصـــف، وباشـــوش، محمـــد، (1990): **مرحلـــة التعلـــيم الأساســـي ومتطلبـــات إقرارهـــا بـــالوطن العربـــي**، المنظمـــة العربيـــة للتربيـــة والثقافة والعلوم، تونس.
22. حجـــازي، مصـــطفى، (1980): **ســـيكولوجية الإنســـان المقهـــور**، معهـــد الإنماء العربي، ط2، بيروت.
23. حســـن، ســـمير، (2004): **دور المـــرأة فـــي التنشـــئة الاجتماعيـــة**، آفاقـــه وإمكاناتـــه التنمويـــة، بحـــث غيـــر منشـــور، كليـــة الآداب والعلـــوم الإنســـانية، دمشق.
24. الحصـــري، ســـاطع، (1985): العروبـــة أولاً، سلســـلة التـــراث القـــومي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
25. حمـــود، رفيقـــة، (2008): **أوضـــاع المـــرأة فـــي المشـــرق العربـــي وانعكاســـاتها علـــى تنميـــة المجتمـــع**، الملتقـــى الـــدولي حـــول صـــورة المـــرأة فـــي منـــاهج التعلـــيم بـــين النمطيـــة والـــدور الفاعـــل فـــي التنميـــة، المنظمـــة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
26. الخشـــاب، ســـامية، (1987): **النظريـــة الاجتماعيـــة ودراســـة الأســـرة**، دار المعارف، القاهرة.
27. الخطيـــب، زيـــاد، (1992): **تربيـــة طفـــل الروضـــة**، الهيئـــة المصـــرية العامـــة للكتاب، القاهرة.
28. الخميســـي، أحمـــد، (2005): **التنميـــة والتربيـــة**، دار الخريجـــي للنشـــر والتوزيع، الرياض، السعودية.
29. خـــوري، تومـــا، (1983): **المنـــاهج التربويـــة**، طبعـــة المؤسســـة الجامعيـــة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
30. الخـــولي، ســـناء، (1984): **الأســـرة والحيـــاة العائليـــة**، دار النهضـــة، بيروت.
31. الخيـــاط، فاديـــة، (2003): **مقاربـــة صـــورة المـــرأة فـــي الكتـــب المدرســـية العربية**، وثائق اللقاء السنوي الثاني لشبكة انجد، تونس.
32. درويـــش، رمضـــان، ورحمـــة، عزيـــزة، (2012): **الإحصـــاء الوصـــفي**، منشورات جامعة دمشق.
33. ديـــاب، فوزيـــة، (1995): **نمـــو الطفـــل وتنشـــئته بـــين الأســـرة ودور الحضانة**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
34. ديجـــاني، هـــادي، (1982): **المـــرأة العربيـــة بـــين التقليـــد والتجديـــد والتحـــديات الحاضـــرة والاتجاهـــات المســـتقبلية**، المـــؤتمر الإقليمـــي الثالـــث للمـــرأة فـــي الخلـــيج والجزيـــرة العربيـــة فـــي الفتـــرة مـــا بـــين(24-27) آذار، (1984)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، الإمارات.

35.رحمة، أنطون، (1990): **التربية العامة**، منشورات جامعة دمشق، مطبعة دار الكتاب.
36.رشوان، حسين عبد الحميد، (1992): **الطفل: دراسة في علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
37.رضوان، أبو الفتوح، وآخرون، (1992): **الكتاب المدرسي**، مكتبة الأنجلو مصرية.
38.رمزي، ناهد، (1999): **سيكولوجية المرأة، قضايا معاصرة**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
39.رمزي، ناهد، (2001): **المرأة والإعلام في عالم متغير**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
40.روشيه، غيه، (2002): **مقدمة في علم الاجتماع العام**، جزء (1)، تعريب مصطفى دندشلي، مكتبة الفقيه، بيروت.
41.ريحاني، مي، (1994): **استراتيجيات تعليم الإناث في الشرق الأوسط**، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عمان.
42.زانويان، فاهان، (2003): **آن الأوان لقرارات تاريخية في منطقة الخليج**، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، جامعة الكويت.
43.زهران، حامد عبد السلام، (1984): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة.
44.زيتون، كمال عبد الحميد، (2005): **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
45.الزيود، نادر، وعليان، هشام، (1998): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن.
46.الساعاتي، سامية، (1983): **الثقافة والشخصية**، بيروت، دار النهضة العربية.
47.سعادة، جودة، وابراهيم، عبد الله، (1991): **المنهج الدراسي الفعال**، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
48.السعد، نورة، (2010): **الجندر ودوره في قضايا المرأة**، الرياض.
49.سليمان، نجدة ابراهيم علي، (1999): **صورة المرأة في كتب التعليم الأساسي في ضوء حقوقها في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية**. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
50.السيد، محمود، (1987): **تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس.
51.السيد، محمود، (1991): **الأدب مفهوماً وتدريساً**، دار الندوة للدراسات والنشر، دمشق.
52.السيد، محمود، (1997): **في طرائق تدريس اللغة العربية**، ط2، منشورات جامعة دمشق.
53.سيد أحمد، شكري، (1991): **منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

54. السيد حسن، نبيل، (2010): **منهج رياض الأطفال الجديد**، جامعة المنيا، مصر.
55. شتيوي، موسى، (1999): **الأدوار الجندرية في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في الأردن**، المركز الأردني للبحوث الاجتماعية، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفم، مكتب غرب آسيا)، عمان.
56. شحاته، حسن، (2001): **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
57. شحاتة، رشدي، (2009): **اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة**، دار الوفاء، الاسكندرية.
58. شرابي، هشام، (2000): **النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي**، ط4، دار نلسون، بيروت.
59. شرايحة، هيفاء، (1989): **المؤتمر الإقليمي للخبراء حول إزالة الآثار النمطية لدور الرجل والمرأة في أدب الأطفال والكتب المدرسية في الصفوف الابتدائية**، (26-29) آذار، اليونسكو، العين.
60. الشرقاوي، مصطفى خليل، (2000): **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، جامعة الأزهر، القاهرة.
61. شريف، عبد القادر، (2004): **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي**، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
62. شعبان، لواء، (1994): **أسس بناء شخصية المرأة في المجتمع العربي المعاصر**، دمشق.
63. شعلة، الجميل محمد عبد السميع، (2000): **لتقويم التربوي للمنظومة التعليمية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
64. الشماس، عيسى، محمد، محمود، (2007): **التربية العامة وفلسفة التربية**، منشورات جامعة دمشق، سورية.
65. شمس الدين، عبد الأمير، (2005): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
66. صن، أمارتيا، (2004): **التنمية حرية: مؤسسات حرة وإنسان متحرر من الجهل والمرض والفقر**. ترجمة: شوقي جلال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
67. طعيمة، رشدي أحمد، (2004): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
68. عارف، نصر محمد، (2002): **التنمية من منظور متجدد، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية**، القاهرة.
69. العبد، عاطف عدلي، (2003): **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأي العام**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر العربية.
70. عبد الحميد، محمد، (1983): **تحليل المحتوى في وسائل الإعلام**، دار الشروق، المملكة العربية السعودية.
71. عبد الحميد، محمد، (1992): **بحوث الصحافة: المحتوى والشكل**، دار عالم الكتب، القاهرة.

72. عبد الرحمن، عواطف، وسالم، ناديا، وآخرون، (1982): **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**، القاهرة.
73. عبد الرحمن، نهلة، (2007): **متطلبات إدماج المرأة في التنمية**، دراسة ميدانية على المستفيدات من برامج أندية المرأة في محافظة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.
74. عبد العاطي، عزيزة خالد، (1998): **وعي المرأة الريفية لحقوقها السياسية والاجتماعية والقانونية**، المؤتمر القومي الثالث للمرأة، القاهرة، مصر.
75. عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد، (2008): **تطور التنشئة الاجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
76. العسالي، علياء، (2005): **صورة المرأة في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي**، مركز رام للدراسات وحقوق الإنسان.
77. علام، صلاح الدين محمود، (2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
78. عليان، ربحي مصطفى، (2000): **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء، عمان.
79. العودات، حسين، (2003): **قضايا المرأة في الكتب المدرسية**، موقع شبكة مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.
80. عمار، حامد، (1992): **في تطوير القيم التربوية رأي آخر**، سلسلة دراسات تربوية. دار سعاد الصباح، القاهرة.
81. عمار، سام، والموسوي، علي، (2014): **مصطلحات المناهج والتدريس وتقنيات التعليم**، جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي، عُمان.
82. غيث، محمد عاطف، (1979): **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
83. الفنيش، أحمد، (2004): **أصول التربية**، ط3، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان.
84. فهمي، محمد سعيد، (2003): **المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث**، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
85. القصاص، محمد عبد الفتاح، (2000): **الإنسان والبيئة والتنمية**، دار المعارف، القاهرة.
86. كلاب، إلهام، (1993): **صورة المرأة في الكتب المدرسية في لبنان**، معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، بيروت، لبنان.
87. كوش، دوني، (2002): **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
88. ليلة، علي، (2006): **الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي**، المكتبة المصرية، القاهرة.
89. متولي، مصطفى محمد، (2004): **مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية**، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

90. مرهج، ريتا، (2002): **أولادنا من الطفولة إلى المراهقة**. أكاديميا للنشر والطباعة.
91. المطلس، عبده، غانم، محمد، (1999): **الصور النمطية والجندرية في كتب القراءة والتربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن**، مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية، جامعة صنعاء.
92. المطلق، فرح، والعمارين ، يحيى، (2014): **المرجع في تحليل محتوى المناهج**، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق.
93. المعايطة، خليل عبد الرحمن، (2007): **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.
94. المعجم المدرسي، (1985): الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية.
95. المعلولي، ريمون، (2009): **التربية البيئية والسكانية**، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
96. ملحم، سامي محمد، (2002): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان.
97. منصور، علي، والأحمد، أمل، والشماس، عيسى، (2009): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مركز التعليم المفتوح، منشورات جامعة دمشق.
98. المهيني، غنيمة يوسف، (1980): **الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي**، مكتبة الفلاح، الكويت.
99. ميخائيل، مطانيوس، (2001): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.
100. ميخائيل، مطانيوس، (2007): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، ط5، جامعة دمشق.
101. ميشيل، أندريه، (1986): **لا للنماذج في أدوار المرأة والرجل وإزالة النمطية في الكتب المدرسية وأدب الأطفال**، اليونسكو، بيروت.
102. نعناع، أيملي، وآخرون، (1999): **المرأة في المنظمات الأهلية العربية**، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.
103. هديوه، ندى سليم، (2006): **عوامل تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي**، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
104. هيام، بشور، وكوكب، داية، (2007): **دراسة عن مفهوم ومعوقات تمكين المرأة صحياً**، الهيئة السورية لشؤون الأسرة والاتحاد النسائي، دمشق.
105. وطفة، علي، وزحلوق، مها، (1995): **اتجاهات الشباب ومواقفهم من وضعية المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية**، دراسة ميدانية، طرطوس أنموذجاً، دمشق.
106. الوكيل، حلمي، والمفتي، محمد، (1999):**المناهج: المفهوم والعناصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ثانياً. المؤتمرات والندوات:

1. منظمة الأمم المتحدة، اليونيسف، (1993): **اتفاقية حقوق الطفل**.
2. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)، (1998): **دراسة تحليلية لمجالات الاهتمام الحاسمة في منهاج العمل الدولي للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة**.
3. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة(اليونيسيف)، غرب آسيا، (1999): **الكاشف في الجندر والتنمية**، عمان، الأردن.
4. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP)، (2000): **الدورة التدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي (الجندر) في التنمية والتخطيط**، من (29-31) تموز، فندق الكارلتون، دمشق.
5. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)، (2000): **مفهوم النوع الاجتماعي**، الوحدة الأولى، مكتب غرب آسيا.
6. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، (2000): **تقرير التنمية البشرية**.
7. وزارة التعليم العالي، مديرية الإحصاء والتخطيط، (من2000-2006)، دمشق.
8. تقرير التنمية البشرية، (2001): **التقرير الاقتصادي العربي المعاصر**.
9. اليونسكو، (2001): **التنمية في الطفولة المبكرة**: إرساء التعليم (ملف موضوعي)، اليونسكو، قطاع التربية.
10. صندوق الأمم المتحدة للسكان، سلسلة التثقيف الصحي البيئي، (2001)، دمشق.
11. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)، (2001): المكتب الإقليمي للدول العربية.
12. مركز الأبحاث والتدريب حول قضايا التنمية، المشروع الإقليمي للوصل والمعلومات حول قضايا المرأة والمجتمع في المشرق والمغرب، (2001).
13. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، (2002): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عمان، الأردن.
14. دور المرأة في التنمية المستدامة من منظور (UNDP)، (2002): **الندوة الإقليمية لتفعيل دور المرأة في التنمية الاقتصادية**، دمشق.
15. النوع الاجتماعي والتنمية، منشورات صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، (UNDP)، (2002): المكتب الإقليمي، عمان.
16. صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية، (UNDP)،(2003): **برنامج التنمية الثقافية**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
17. وزارة التربية، (2003): **منتدى المرأة العربية، امرأة وتربية وطن وتنمية**، قصر المؤتمرات، دمشق.
18. اليونسكو، (2003): **تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع**، (2003-2004)، ملخص تقرير الجندر والتعليم للجميع، قفزة باتجاه المساواة، بيروت، منشورات منظمة اليونسكو.

19. وزارة التربيـــة فـــي ج ع س، (2004): **النظـــام الـــداخلي لمـــدارس مرحلـــة التعليم الأساسي**، دمشق، وزارة التربية.
20. صـــندوق الأمـــم المتحـــدة الإنمـــائي (UNDP)،(2004): المكتـــب الإقليمـــي للدول العربية، الأردن.
21. صـــندوق الأمـــم المتحـــدة الإنمـــائي للمـــرأة (UNIFEM)، (2004): **تقـــدم المرأة العربية**، عمان، الأردن.
22. المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية، (2005)، دمشق.
23. البنـــك الـــدولي، (2005): النـــوع الاجتمـــاعي والتنميـــة فـــي الشـــرق الأوســـط وشـــمال إفريقيـــا: **المـــرأة فـــي المجـــال العـــام**، الطبعـــة العربيـــة، دار الســـاقي، لندن، بيروت.
24. وزارة التربيـــة، (2006): **المعـــايير الوطنيـــة لمنـــاهج التعلـــيم العـــام مـــا قبـــل الجامعي**، مجلد2، دمشق.
25. النـــوع الاجتمـــاعي والنشـــاطات الاقتصـــادية فـــي المغـــرب، (2006)**: النســـاء بين الإدماج والتهميش**، كتاب أبيض، المغرب.
26. وزارة التربيـــة، (2007): **المعـــايير الوطنيـــة لمنـــاهج التعلـــيم العـــام مـــا قبـــل الجامعي**، مجلد3، دمشق.
27. النـــوع الاجتمـــاعي فـــي تـــونس، (2007): **أرقـــام ومؤشـــرات**، منشـــورات مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة.
28. مؤتمر النوع الاجتماعي والبيئة، (2007)، البحرين.
29. اليونيســـيف ، (2007): **قيـــاس البعـــد الجنـــدري فـــي الكتـــب والبيئـــة المدرسية**، دمشق.
30. مكتـــب اليونســـكو الإقليمـــي للتربيـــة فـــي الـــدول العربيـــة، (2008): **إطـــار العمـــل الاسترشـــادي للتربيـــة مـــن أجـــل التنميـــة المســـتدامة فـــي المنطقـــة العربيـــة**، التربية من أجل التنمية المستدامة، بيروت.
31. المؤتمر الوطني حول إدماج النوع الاجتماعي في التنمية، من(9-10) تموز، (2008).
32. التقرير الوطني، (2008): **السكان والتنمية**.
33. المؤتمر الثالث لمنظمة المرأة العربية، (2010)، 28 تشرين الأول، تونس.
34. مؤتمر منظمة المرأة العربية، **(المرأة العربية الشريك الأساسي للتنمية المستدامة)**، (2010)، تونس.
35. المنتدى العربي الدولي للمرأة، (2010)، من (16-17) أيار، دمشق.
36. برنـــامج الأمـــم المتحـــدة الإنمـــائي (UNDP)، (2010): **تقريـــر التنميـــة البشرية.**
37. مؤتمر منظمة الصحة العالمية، **(الجندر والمرأة والصحة)**، (2011).
38. دستور الجمهورية العربية السورية الجديد، 15 شباط (2012).

ثالثاً. المجلات والدوريات:

1- بدران، شبل، (1993): **كما يكون المجتمع تكون التربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

2- السادة، حسين بدر، (1993): **صورة المرأة في المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام بدولة البحرين**، المجلة التربوية، العدد29، المجلد6، جامعة الكويت.

3- ابراهيم، فاضل خليل، (1994): **معايير وأساليب تنظيم المحتوى المقرر والكتاب المدرسي في مادة التاريخ، المجلة العربية للتربية**، العدد (2)، المجلد (14).

4- الصايغ، مي، (1995): **المرأة العربية، الواقع والتطلعات**، مجلة النهج، عدد(5)، بيروت.

5- اليونسكو، (1996): **التعلم ذلك الكنز المكنون**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (13)، جامعة قطر.

6- المسلم، بسامة، (1997): **الجنسوية في كتب المرحلة الابتدائية في دولة الكويت**، (دراسة مقارنة لفترتي الثمانينات والتسعينات في مستقبل التربية العربية)، المجلد (3)، العددان(9و10) نيسان، الكويت.

7- نصير، آمنة، (2002): **المرأة حررها القرآن وقيدها الفقهاء**، مجلة القبس، العدد (10283)، الكويت.

8- الخولي، أسامة، (2002): **البيئة وقضايا التنمية والتصنيع**، دراسات حول الواقع البيئي في الوطن العربي والدول النامية، عالم الكويت، المعرفة، العدد285، قطر.

9- تقرير التنمية في البلاد العربية، (2002): **مصاعب توصيف الواقع**، قسم الأبحاث، مجلة الرشاد، العدد الرابع عشر، السنة الرابعة، كانون الأول، موقع الرشاد.

10- البيطار، سوسن، (2003): **أثر منظومة الدور الجنسي على واقع المرأة الاجتماعي والاقتصادي والسياسي**، مجلة المعرفة، العدد (483).

11- نايف، مي عمر، (2004): **صورة المرأة في مناهج اللغتين العربية والإنكليزية للصفين الرابع والتاسع الأساسيين**، (دراسة مقارنة)، في نشرة "رؤى تربوية"، العدد (13)، كانون الثاني.

12- شعبان، وفاء، (2004): **وحدة الذكورة والأنوثة**، رؤية فلسفية، قسم الدراسات الفلسفية، جريدة النهار، العدد 6، جامعة لبنان.

13- كنعان، أحمد علي، (2004): **مؤتمر اللغة العربية في التعليم: الهوية والإبداع**، المجلد(26)، العدد (2)، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية.

14- علي، عيسى، (2006): **اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم المختلط**، دراسة مقارنة في ثانويات مدينة دمشق العامة، مجلة جامعة دمشق، المجلد(22)، العدد الأول.

15- **مدخل إلى المعايير الوطنية لمناهج التعليم ما قبل الجامعي في سورية**، (2006)، مجلة المعلم العربي، العددان الأول والثاني، دمشق.

16- الجرواني، نادية عبد الجواد، (2007): **الأندية النسائية وتحسين نوعية الحياة**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد(23)، القاهرة.
17- المكتب المركزي للإحصاء، والمجموعة الإحصائية (2007): **نتائج مسح القوى العاملة**.
18- مرتضى، سلوى، (2008): **واقع مكتبات رياض الأطفال وآفاق تطويرها**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (24)، العدد الأول، دمشق.
19- التنمية الاجتماعية، (2009): مجلة العلوم الاجتماعية.
20- عبد الجواد، سلوى عبد الله، (2009): **استخدام استراتيجية التمكين لمساعدة المرأة على مواجهة مشكلاتها**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الرابع، العدد (26)، القاهرة.
21- مجلة التعريب، (2010): المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(38)، دمشق.
22- منتدى البرلمانيات، (2011)، دمشق، جريدة الثورة، العدد14495.
23- مجلة العلوم، الأدب العلمي، (2015): العدد (22)، حزيران، كلية التربية، دمشق.

رابعاً. الرسائل الجامعية:

آ- **رسائل الدكتوراه:**

1. المطلق، فرح، (1999): **واقع كتب الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية السورية ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لها وتصميم وحدات دراسية للصفوف الثلاثة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
2. سالم، عادل متولي، (2001): **البعد البيئي للبرنامج القومي للتنمية الريفية المتكافلة**، شروق، دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية في جامعة عين شمس.

ب- **رسائل الماجستير:**

1. البلخي، محمد عامر، (1991): **نمو القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية وعلاقته بتدريس مادة التاريخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق.
2. الرباعي، رغدة، (1994): **صورة المرأة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
3. نصيرات، فاطمة، وعلي، كايد، (1997): **صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
4. السيد، محمد زكي، (2000)**: أبعاد التنمية المستدامة مع دراسة البعد البيئي في الاقتصاد المصري**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
5. عبد القادر، أمير هاشم، (2000): **صراع الأدوار التي تؤديها المرأة الريفية في بعض العمليات الاجتماعية بإحدى القرى بمحافظة الدهقلية**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
6. زغلول، هشام سعد أحمد، (2004): **القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
7. السبتي، وسيلة، (2004): **دراسة واقع المشاريع التنموية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.
8. عطية، آمنة، (2004): **دراسة تحليلية لصورة المرأة والرجل في كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام في الجمهورية العربية السورية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
9. قطان، سليمان بن محمد بن عبد الفتاح، (2006): **تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي**، (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

10. أحمد، فيصل، (2009): **تقويم محتوى مناهج القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين في جمهورية القمر المتحدة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراته**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
11. سليمان، نيرمين سيد، (2011): **دور المنظمات النسائية العربية في تمكين المرأة**، دراسة مقارنة من واقع حالتي مصر والبحرين، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

خامساً. أوراق عمل:

1. بشارة، جبرائيل، (1994): **نموذج مقترح لتقويم المناهج التربوية**، ورقة عمل مقدمة إلى اجتماع الخبراء حول تقويم المناهج التربوية في البلاد العربية، الرباط.
2. الجابي، غادة، (1998): **دور المرأة في عملية التنمية**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشات العمل لتأهيل معلمي ومعلمات صفوف محو الأمية، وزارة الثقافة، دمشق.
3. الديلمي، بهيجة محمد، (2005): **ورقة عمل مقدمة إلى منتدى تطوير دور المرأة العربية في التنمية الاقتصادية**، من(1-2) تشرين الأول، جامعة البحرين.
4. السيد، محمود، (1998)**: ورقة عمل حول إعداد مناهج التربية السكانية خارج المدرسة**، مقدمة إلى ورشات العمل لتأهيل معلمي ومعلمات محو الأمية، وزارة الثقافة، دمشق.
5. شرف الدين، فهمية، (2002): ورقة عمل مقدمة للندوة الإقليمية حول **النوع الاجتماعي والتنمية**، تونس.
6. صبح، سميرة، (2008): **تمكين المرأة في سورية في السياسات والمؤسسات ذات الصلة**، ورقة عمل رقم (34)، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، المركز الوطني للسياسات الزراعية.
7. طعمة، طوني، (2014): **تطوير التربية من الأهداف إلى الكفايات**، ورقة عمل مقدمة إلى الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير، دمشق.

سادساً. المحاضرات:

1. الحلبي، محمد سعيد، (1998): **دور المرأة في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، محاضرة ألقيت في جمعية تنظيم الأسرة السورية، دمشق.
2. العبد الله، فواز، (1997): **تنمية المرأة الريفية**، محاضرة في كلية التربية، جامعة دمشق.

سابعاً. المراجع الأجنبية:

1- Akeel Ranada, (2005), Gender and development in the Maghreb Washington. World bank. 50, pages. Etuden an puftiec.

2- Berelson, Bernard (1984): content Analysis in communication research. Hafner, New York, USA.

3- Gambhir, Bhatta . (2001). Of Geese and Ganders: Mainstreaming gender in the context of sustainable human development, *Journal of Gender Studies*, Volume 10, Issue 1, 2001, p 17-32.

4- Carlson, Neilr,(1997), Psychology, Pearson education Limited, England, Six th Edition, P.455.

5- Cooper, J. (1975). Measurement & Analysis of Behavior Techniques, Chio, Charles, E ,Mexil, Columb ,us.

6- Dewey, John, (1943), The child The curriculum and The School andsociety, (Chicago: The University of Chicago Press).

7- Donato, ines.(2002),portraying women; Govemment education document sand history textbooks of the,1970s,1980s, and 1990s. unpublished thesis, york. university: Canada. Access on 29/2003, Availoble at.

8- Harman , Richard, (1991), Spring Tail, Educational, Psychology, New York.

9- FU,HUA, HAS ,(1993), (Acase study of discriminatory Gender stctocoty ping in Taiwan's 'elementary school text book). (test book Gender stereoty ping china- Dai- A53C11), P.4107.

10- Grow, LID & Crow,(1962), child Development and Adjustment, New York, Macmillan Publishing Company.

11- Kabeer, Naila,(1999), Resourccs, Ageney, Achievement: Reflection on the Measurement of woman,s Empowerment in Development and change. Vo130.

12- Linton, R,(1994),Status and roles: sociological analysis, in l, Wilson 8, W. L. RO 16(eds). Sociological analysis, (PP. 32,65), New york: Hartcourt.

13- Lourine, Shiald.,(1995),Women's Expense of the Meaning of Empowerment in Qualitative Health Research. Vo15, issuel, feb.

14- Marjorie, B,(1971), The Image of Women in Textbooks, in Miller,Jenat, Construetions of Curiculum and Gender, in Gender And Education chicago, chicago university press.

15- McMillan, J. H., & Schumacher, S. (2001). *Research in education:* A conceptual introduction (5th ed.). New York: Longman.

16- Ownes,c, (1991) , paying for prejudice . weshington D.C.

17- PNUD,(1995), Rapport mondiat sur le diveloppement human, New york.

18- PNUD,(2002), Arab human development New york, P168.

19- ROCHER, Guy,(1970), Laction social, coll, points, Paris.

20- Spooner, Keri, (2000), Strategies for imptementing, Management, Role of human resources, management journal of knowledge, Management: Vol.4, N4, p10.

21- U.N.D.P,(1995),public sector manage minl 90 vermance and sustainable human development, Discussion, page(2,3).

22- White . V, (1979),: Books about Books, L. E. S. New york.

ثامناً. مواقع الشابكة (الإنترنت):

1- www.unesco.org/education/ela3

2- www.ibtikar.acma/modulesmeg/equite.Hetn

3-http://www.kenanaonline.com/page/2925

4-http://www.womengateway.com/arwg/e-+library/studies/Qadhaya+almaraa/papers1.htm.

5-http://apap.ahlamontada.com/t2985-topic.

6-http://www.annabaa.org/nbanews/62/279.htm.

7-www.arabwomeninaction.com.

8-www.womennews.org.

9- http://www. Al-Arabiya.net\.2016.

ملاحق الدراسة

- ملحق (1): مقتطفات من كراريس رياض الأطفال.
- ملحق (2): مقتطفات من كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى.
- ملحق (3): مقتطفات من كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية.
- ملحق (4): مقتطفات من كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- ملحق (5): استبانة آراء مربيات رياض الأطفال.
- ملحق (6): استبانة آراء المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات.
- ملحق (7): معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها.
- ملحق (8): معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها.
- ملحق (9): معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها.
- ملحق (10): أسماء رياض الأطفال التي طُبقت الاستبانة فيها.
- ملحق (11): أسماء مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي طُبقت الاستبانة فيها.
- ملحق (12): أسماء مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي طُبقت الاستبانة فيها.
- ملحق (13): أسماء الثانويات التي طُبقت الاستبانة فيها.
- ملحق (14): أسماء السادة محكمي ومحكمات أدوات البحث.
- ملحق (15): كتب اللغة العربية المقررة حالياً في مراحل التعليم العام ورياض الأطفال.

ملحق (1)

مقتطفات من كراريس رياض الأطفال

1- في كراس الفئة الأولى بجزأيه:

تتصدر الغلاف صورة مشتركة لأطفال الروضة في الحافلة يحملون شعاراً (أنا وروضتي)،

- نرى في كراس الفصل الأول (أنشطتي):

في الصفحة (17) صورة مشتركة لتحديد مطابقة جنس الطفل (طفل وطفلة).

وفي الصفحة (24) صور مشتركة لمهن متعددة للذكور لتلوينها، وتبقى صورة المربية بينها (دور تربوي تعليمي للمرأة).

وفي الصفحة (39) محور أسرتي وبيتي (صورة عائلة أمام منزلها)، (صورة مشتركة).

وفي الصفحة (43) صورة المرأة والفتاة في أعمال المنزل،(تنشئة اجتماعية لأدوار أسرية للمرأة والطفلة).

وفي الصفحة (71) صور لذكور في مهن متعددة، ويطلب تلوين صورة الطبيب،(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (81) محور وطني، طفل يحمل علم بلادي (سورية)، (دور ذكوري، تنشئة اجتماعية).

- ونرى في كراس الفئة الأولى، الفصل الثاني (أنشطتي):

في الصفحة (37) وصل، بين صورة للذكور مع أنواع المهن، مع غياب المرأة عن هذه المهن، (دور ذكوري، تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (38) اختيار الملابس والمواد المستخدمة لكل مهنة، وكُلُّها ذكورية.

وفي الصفحة (91) صورة مشتركة لأسرة في حفل، الأم تعزف على آلة موسيقية، (دور عصري جديد للمرأة).

2- في كراس الفئة الثانية، الفصل الأول (أنشطتي):

حيث تصدرت الغلاف صورة مشتركة لأطفال على ظهر بجعة.

وفي الصفحة (19) صورة مشتركة لفلاح وفلاحة يعملان في جني الثمار، وصورة لمرأة تقرأ بجانب الرجل، (أدوار عصرية).

وفي الصفحة (64) صورة لمهن متنوعة تحتاج إلى قوة عضلية، (طبيب، خياطة، مصففة شعر، جندي...)، (أدوار تنموية بسيطة للمرأة).

وفي الصفحة (70) صورة لأدوات الخياطة، مع امرأة تخيط الثياب، (دور تنموي بسيط).

وفي الصفحة (78) صورة لطبيب مع أدواته، (دور ذكوري).

- ونرى في كراس الفئة الثانية، الفصل الثاني:

في الصفحة (27) صورة مشتركة للعاملين في روضتي تضم ممرضة،(دور تنموي بسيط للمرأة).

وفي الصفحة (29) صورة لمهن تحتاج حاسة اللمس، (ضاربة آلة كاتبة- بائعة- خياطة). (أدوار تنموية بسيطة للمرأة).

وفي الصفحة (36) صورة لمربية، (دور تربوي تعليمي).

وفي الصفحة (57) صورة المرأة والفتاة في أعمال المنزل، (دور تربوي أسري، تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (67) صورة طفلة مع نشاط وصل لِتعرّف أدوات المطبخ، (دور تربوي أسري مكرر، تنشئة اجتماعية).

3- وأما في كراس الفئة الثالثة، الفصل الأول (أنشطتي):

فنرى صورة مشتركة لأطفال في الحديقة تتصدر الغلاف.

في الصفحة (19) نرى تكراراً لصورة المرأة والطفلة في ترتيب المائدة، (إعداد الفتاة لدورها الأمومي مستقبلاً، تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (35) ارتباط صورة المربية بالسبورة، (دور تربوي تعليمي متكرر).

وفي الصفحة(127) صورة طبيب مع سماعته، والمطلوب إكمال رسم الصورة، (دور ذكوري متكرر).

وفي الصفحة (132) صورة لطبيب مع أقسام جسم الإنسان المسؤول عن معالجتها، (دور ذكوري متكرر).

وفي الصفحة (159) صورة لطفل يحمل علم البلاد، وتكرر للفئات كلها، (الذكور لحماية الوطن، تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (183) صورة لامرأة بزي شعبي (فلاحة- بدوية)، (أدوار تنموية بسيطة).

- ونرى في كراس الفئة الثالثة، الفصل الثاني:

في الصفحة (13) صورة لامرأة تقود سيارة، (دور عصري).

وفي الصفحة (15) صورة مشتركة، تحديد مهن (قائد طائرة- مضيفة)، (دور تنموي بسيط).

وفي الصفحة (99) صورة لمهن متنوعة من ضمنها مربية، (دور تربوي تعليمي متكرر).

وفي الصفحة (211) صورة لخياطة، (دور تنموي بسيط ومتكرر).

ملحق (2)

مقتطفات من كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى(العربية لغتي)

1- في كتاب الصف الأول (بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (11) صور مشتركة لطالب وطالبة، يشاركان في برنامج الأطفال، (موقف إيجابي يوضح تعزيز المساواة بين الجنسين).

وفي الصفحة (17) صورة المرأة في زي شعبي،(دور تقليدي).

وفي الصفحة (26) ذهب ياسر إلى معرض الكتاب بصحبة والده،(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (34) قال الأب: اليوم سنزور آثار تدمر،(الأب صاحب القرار).

وفي الصفحة (99) جده النجار، والده الطبيب، وأمه المعلمة،(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة(115) وردت عبارة أبي طبيب يداوي المرضى، وأمي معلمة تعلم الأطفال،(تنشئة اجتماعية، دور تعليمي متكرر للمرأة).

وفي الصفحة (116) الأم تقرأ والأب يلعب مع أولاده،(دور جديد للمرأة).

وفي الصفحة (134) قالت المعلمة: سأحكي لكم قصة العامل البطل،(دور تربوي تعليمي للمرأة).

وفي الصفحة (135) جاء في التدريبات (أُعبّر – أتحدثُ – أختارُ – أُكملُ – أتذوقُ)، (هذا شيء إيجابي عند مخاطبة الجنسين).

2- وفي كتاب الصف الثاني(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (13) تعاون بين التلاميذ (مشروع تعاوني)، (صورة إيجابية مشتركة).

وفي الصفحة (26) وردت صورة مشتركة لطفل وطفلة،(دون ذكر للطفلة في نص الدرس).

وفي الصفحة (61) صورة الأسرة في النزهة،(دور إيجابي).

وفي الصفحة (72) الأطفال يتعاونون في تنظيف الشاطئ،(أدوار إيجابية).

وفي الصفحة (107) خاطبت التدريبات كلا الجنسين، أتعاونُ مع رفيقي، وأستخرجُ الكلمات الجديدة من النص، وأتحاورُ مع رفاقي،(تحقيق المساواة في الخطاب اللغوي لكلا الجنسين).

3- وفي كتاب الصف الثالث(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (30) صور مشتركة بين ذكور وإناث، (جنود- طلاب- معلمة- طالبات)، (أدوار متنوعة).

وفي الصفحة (73) صورة تلميذة تبحث في الشابكة،(دور جديد عصري للمرأة).

وفي الصفحة (74) صورة مشتركة بين ميمون ورباب في البحث في الشابكة،(صورة إيجابية للمساواة).

وفي الصفحة (88) الجدة تصنع الدمية، اهتمام ديمة بهذه الدمية، قررت ديمة أن تتعلم صناعة الدمى من جدتها، تعلق الطفلة بالدمية منذ الصغر،(تنشئة اجتماعية، ودور تقليدي متكرر للجدة).

وفي الصفحة (96) صورة لفريق كرة القدم مشترك بين الذكور والإناث،(أدوار عصرية إيجابية للمساواة).

4- وفي كتاب الصف الرابع (بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (9) صور مشتركة في تحديد حقوق الطفل (مجلس الأطفال)،(أدوار إيجابية للمساواة).

وفي الصفحة (10) الأختان تحضران الطعام بمساعدة الأم،(تنشئة الاجتماعية).

وفي الصفحة (11) التذكير بالمادة(2) من حقوق الطفل التي نصت على عدم التمييز القائم على النوع،(تحقيق العدالة والمساواة ونشر الوعي بين الأطفال تجنباً للتمييز).

وفي الصفحة (17) أم سعيد أهدت هدى دمية جميلة عندما نجحت في الصف الرابع،(تنشئة اجتماعية مبكرة).

وفي الصفحة (20) الأب يبذل جهداً لإسعاد أولاده، تصوير الأب بأنه هو من يبذل الجهود مع إغفال دور الأم،(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (41) صورة مشتركة بين الأطفال والمعلم،(أدوار تعليمية).

وفي الصفحة (47) جاء في بعض التدريبات أتبادلُ الأدوار أنا ورفيقي، وأقرأُ المقطع الثالث من الحوار،(دور تعليمي).

وفي الصفحة (104) تظهر في الصورة امرأة عاملة في معمل السجاد اليدوي، لكنها لم تُذكر في النص،(إغفال دورها التنموي البسيط).

وفي الصفحة (126) تظهر النساء في الدبكة الشعبية ومع حكايات التراث،(أدوار ثانوية بسيطة).

ملحق (3)
مقتطفات من كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية

1- في كتاب الصف الخامس(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (7) صورة مشتركة للأسرة في النزهة، تعزيز المساواة بين الجنسين، الأب يلعب مع ولده بالكرة، والأم تجلس مع طفلتها،(توزيع الأدوار، وتنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (35) زرت برفقة والدك سوقاً شعبياً، دون صورة تمثل ذلك،(توزيع الأدوار).

وفي الصفحة (62) صورة مشتركة عند إجراء تجربة علمية،(مساواة).

وفي الصفحة (66) قرأت في مجلة استعرتها من مكتبة والدي خبراً يقول...(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (67) صورة لنساء يتعلمن القراءة، (دور عصري، لأن الأمية من معوقات تنمية المرأة).

وفي الصفحة (102) جاء في التدريبات أكمل في دفترك... اكتب ما يمليه عليك معلمك،(خطاب لغوي ذكوري).

وفي الصفحة (103) صورة لعاملة في معمل السجاد، (تعميق للأدوار الثانوية للمرأة).

وفي الصفحة (123) اختر الإجابة الصحيحة... اقترح عبارة أخرى للخاتمة...(التدريبات في هذا الصف تخاطب الذكور دون الإناث، مع أنّ القائمين على أعمال التأليف يسعون إلى تعزيز المساواة بين الجنسين).

2- وفي كتب الصف السادس(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (7) صورة للأم، (دور تربوي أسري).

وفي الصفحة (31) صور مشتركة (مسار)،(أدوار عصرية للمساواة).

وتعددت الصور المشتركة في الصفحات، (56و93و94)، (تعزيز المساواة).

وفي الصفحة (150و153) جاء في التدريبات... اختر الإجابة الصحيحة... صنف المصادر الآتية... حدد الأدوات... دل على اسم الفاعل...،(خطاب متكرر في هذه الكتب).

3- وفي كتاب الصف السابع(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (30) فشارك زوجته في اتخاذ القرار، (دور إيجابي عصري للمشاركة في اتخاذ القرار).

وفي الصفحة (194) خاطب النص الإناث، أيتها الفتيات بادرن إلى إبداء الرأي، (دور عصري إيجابي، ولكنه آني لتوضيح قاعدة).

وفي الصفحة (195) استخدم فعل الأمر لتطلب إلى زميلك مرة، وإلى زميلتك مرة، (دور عصري إيجابي للتحاور بين الجنسين بطريقة موضوعية).

وفي الصفحة (199) يا أيتها الشابات أنصتن للآخرين باهتمام، الخطاب موجه للفتى لحثّه على تحديد هدفه من الحوار وتنمية قدرته على الحوار الموضوعي، (إشارة سلبية بالنسبة إلى المرأة أنها لا تحسن الإنصات وأنها كثيرة الثرثرة).

وفي الصفحة (207و216) تشير التدريبات إلى مخاطبة الذكور فقط، (اشرح- احفظ- وضّح...).

4- وفي كتاب الصف الثامن(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (11) صورة مشتركة لأفراد العائلة تظهر الولد بجانب الأب، والطفلة بجانب الأم، (تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (51) صورة مشتركة في عرس في الريف، (دور إيجابي).

5- وفي كتاب الصف التاسع(بجزأيه)، نجد الآتي:

في الصفحة (58) استبدل الكلمات الآتية.

وفي الصفحة (94) صِل بين الكلمات.

وفي الصفحة (106) علل كتابة الهمزة.

وفي الصفحة (116) احفظ من النص الأبيات السابقة.

في الصفحات السابقة خاطبت التدريبات الذكور فقط، (متكرر).

أفردت الوحدة الثامنة محوراً لتمكين المرأة،(هذه مفاهيم إيجابية وعصرية ينبغي تعزيزها في هذه الكتب).

ملحق (4)
مقتطفات من كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية

1- في كتب الصف العاشر نجد الآتي:

في الصفحة (12) أتت التدريبات على النحو الآتي: اختر من السمات الآتية ما يناسب الفكر...

وفي الصفحة (13) اقرأ النص الآتي...

وفي الصفحة (35) حدد من التقرير السابق...

وفي الصفحة (94) وظِّف ما درسته...

ممّا تجدر الإشارة إليه، أنّ معظم الفصول في هذه المرحلة كانت عبارة عن نصوص أدبية وعلمية واجتماعية لمجموعة من الأدباء والعلماء الذكور، ولم يذكر أي نص للإناث، مع أنّ نسبة المشاركات من الإناث في أعمال التأليف كانت مرتفعة، كما وضّحت ذلك الجداول السابقة.

2- وفي كتاب الصف الثاني الثانوي العلمي نجد الآتي:

في الصفحة (11) استخرج من النص تعريفاً... استعن بمدرسيك وميّز العمل...

وفي الصفحة (156) أنت مدير هذه الندوة.

كما أنّ معظم صفحات هذا الكتاب خاطبت الذكور فقط، اعمل مخططاً لعناصر الموضوع تعاون أنت ورفاقك في إعداد الندوات الآتية...

3- وفي كتاب الصف الثاني الثانوي الأدبي نجد الآتي:

في الصفحة (54) تعاون أنت ورفيقك واطرح سؤالاً... حدد المشاعر العاطفية... رتب المفردات الآتية...

4- وفي كتاب الصف الثالث الثانوي العلمي نجد الآتي:

في الصفحة (18) حدد البديع فيما يأتي...

وفي الصفحة (65) استخرج المصدر من النص...

وفي الصفحة (137) وضّح الصورة...

وفي الصفحة (216) صمم جدولاً وفق الآتي...

5- وفي كتاب الصف الثالث الثانوي الأدبي نجد الآتي:

في الصفحة (150) سيدي القاضي أنا امرأة فقيرة ومسكينة، وليس لي من سند إلا الله وأنت. إظهار المرأة ضعيفة ولا حول لها، حتى من خلال تصويرها في القصة، كما ظهرت في هذه صورة للأديبات،(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (151) كنت أعمل غسّالة،(دور خدمي ثانوي للمرأة).

وفي الصفحة (187) هذه أول مرة تصبح فيها امرأة عندنا رئيسة للجمهورية، تطلع إيجابي لأدوار أكثر عصرية للمرأة، البطولة لا جنس لها...

وفي الصفحة (299) ظهرت المرأة في المسرحية الزوجة امرأة بسيطة،(تنشئة اجتماعية).

وفي الصفحة (303) أتت التدريبات على النحو الآتي: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي... فسر فهمك للدرس؟

وفي الصفحة (304) أكد ما يأتي بمؤكد...

وفي الصفحة (305) علل ما يأتي... نرى هنا أيضاً أنّ معظم التدريبات خصت الذكور بالمخاطبة.

وفي الصفحة (312) تناول الأدباء العرب في أعمالهم الأدبية قضايا الصراع الاجتماعي والنضال الوطني والقومي، فرصدوا تطور دور المرأة في نشر الوعي... ويعدّ هذا تطوراً إيجابياً لصالح المرأة.

ملحق (5)

استبانة آراء مربيات الأطفال في درجة تضمين كراريس رياض الأطفال للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

زميلتي المربية: تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: (قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق المعايير الوطنية في سورية، دراسة تحليلية لمحتوى كتب رياض الأطفال ومرحلتي التعليم الأساسي والثانوي العام).

يرجى بيان رأيك في درجة تضمين الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كراس الفئة التي تعلمينها، نظراً لما تتمتعن به من أمانة علمية، وخبرة تربوية، بما يخدم عملية البحث العلمي.

تعليمات الاستبانة:

تتكوّن الاستبانة من قسمين: القسم الأول للبيانات الشخصية، والقسم الثاني يحتوي بنود تتناولالأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية، ويحتاج كل بند إلى اختيار إجابة واحدة من الخيارات المعروضة.

مع وافر الاحترام والتقدير

أولا : البيانات الشخصية : يرجى التفضل بوضع إشارة (√) في المربع المناسب:

1- الجنس: ☐ أنثى

2- المؤهل العلمي التربوي:

أهلية تعليم ابتدائي ☐ إجازة جامعية ☐ دبلوم تأهيل تربوي ☐

3- سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات وحتى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4- الفئة التي تعلمينها : فئة أولىفئة ثانية فئة ثالثة ☐

ثانياً : القسم الثاني: الرجاء التفضل بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بروية، ومن ثم حددي درجة موافقتك عليها، وذلك بوضع إشارة (√) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

البعد	المجال	أدوار المرأة التي وردت	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً
أظهرت الصور في الكراس المرأة بالأدوار الآتية							
الأبعاد التربوية	المجال الأسري	أم					
		جدة					
		زوجة					
		بنت					
		أخت					
		عمة					
		خالة					
	المجال التربوي التعليمي	تلميذة					
		طالبة					
		طالبة جامعية					
		معلمة					
		أستاذة جامعية					
		مديرة					
		مربية					
		موجهة					
		مرشدة					
		ميسرة					
الأبعاد التنموية	المجال الاجتماعي	بدوية					
		مدنية					
		قروية					
		متطوعة					
		مطلقة					
		أرملة					
		عازبة					

	المجال الاقتصادي	عاملة					
		فلاحة					
		تاجرة					
		مصففة شعر					
		خياطة					
		سيدة أعمال					
		صاحبة شركة					
	المجال السياسي	شهيدة					
		مناضلة					
		قائدة					
		وزيرة					
		نائب					
		دبلوماسية					
		مدير عام					
		رئيس دائرة					
	المجال الثقافي	كاتبة					
		شاعرة					
		عالمة					
		مهندسة					
		مقومة					
		مؤلفة					
		مدققة					
		محامية					
		قاضية					
	المجال الصحي	طبيبة					
		ممرضة					
		مخبرية					
		صيدلانية					
	المجال الخدمي	لاعبة					
		مذيعة					
		ممثلة					
		عضو منظمة					
		رسامة					

ملحق(6)

استبانة آراء المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة للأدوار التنموية والتربوية للمرأة السورية.

زميلتي المعلمة/ زميلي المعلم : تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: (قياس الأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية في كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق المعايير الوطنية في سورية، دراسة تحليلية لمحتوى كتب رياض الأطفال ومرحلتي التعليم الأساسي والثانوي العام).

يرجى بيان رأيك في درجة تضمين كتب اللغة العربية الجديدة والمؤلفة وفق المعايير الوطنية للأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية، في كتاب المرحلة التعليمية، والصف الذي تقوم/تقومين بتعليمه، نظراً لما تتمتعون به من أمانة علمية، وخبرة تربوية، وتبدون ملاحظاتكم بكل دقة وموضوعية، بما يخدم عملية البحث العلمي.

تعليمات الاستبانة:

تتكون الاستبانة من قسمين: القسم الأول للبيانات الشخصية، والقسم الثاني يحتوي بنود تتناولالأبعاد التنموية والتربوية لأدوار المرأة السورية، ويحتاج كل بند إلى اختيار إجابة واحدة من الخيارات المعروضة.

مع وافر الاحترام والتقدير

أولا : البيانات الشخصية : يرجى التفضل بوضع إشارة (√) في المربع المناسب:

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- المؤهل العلمي التربوي:

أهلية تعليم ابتدائي ☐ إجازة جامعية ☐ دبلوم تأهيل تربوي ☐

3- سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات وحتى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4- الصفوف التي تقوم/تقومين بتعليمها: أول ☐ ثالث ☐ رابع ☐

ثانيـاً : القسـم الثـاني: الرجـاء التفضـل بقـراءة كـل فقـرة مـن فقـرات الاسـتبانة برويـة، ومـن ثـم حدد/حددي درجة موافقتك عليها، وذلك بوضع إشارة (√) في الخانة التي تعبر عن رأيك:

البعد	المجال	أدوار المرأة التي وردت	غير موجودة	موجودة بدرجة ضعيفة	موجودة بدرجة متوسطة	موجودة بدرجة كبيرة	موجودة بدرجة كبيرة جداً
أظهرت كتب اللغة العربية المرأة بالأدوار الآتية							
الأبعاد التربوية	المجال الأسري	أم					
		جدة					
		زوجة					
		بنت					
		أخت					
		عمة					
		خالة					
	المجال التربوي التعليمي	تلميذة					
		طالبة					
		طالبة جامعية					
		معلمة					
		أستاذة جامعية					
		مديرة					
		مربية					
		موجهة					
		مرشدة					
		ميسرة					
الأبعاد التنموية	المجال الاجتماعي	بدوية					
		مدنية					
		قروية					
		متطوعة					
		مطلقة					
		أرملة					
		عازبة					

	المجال الاقتصادي	عاملة					
		فلاحة					
		تاجرة					
		مصففة شعر					
		خياطة					
		سيدة أعمال					
		صاحبة شركة					
	المجال السياسي	شهيدة					
		مناضلة					
		قائدة					
		وزيرة					
		نائب					
		دبلوماسية					
		مدير عام					
		رئيس دائرة					
	المجال الثقافي	كاتبة					
		شاعرة					
		عالمة					
		مهندسة					
		مقومة					
		مؤلفة					
		مدققة					
		محامية					
		قاضية					
	المجال الصحي	طبيبة					
		ممرضة					
		مخبرية					
		صيدلانية					
	المجال الخدمي	لاعبة					
		مذيعة					
		ممثلة					
		عضو منظمة					
		رسامة					

ملحق (7)

معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة معلمي الحلقة الأولى ومعلماتها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.446	21	0.386	41	0.475
2	0.397	22	0.465	42	0.423
3	0.655	23	0.655	43	0.615
4	0.515	24	0.385	44	0.625
5	0.375	25	0.395	45	0.525
6	0.515	26	0.436	46	0.416
7	0.415	27	0.465	47	0.625
8	0.385	28	0.635	48	0.435
9	0.445	29	0.423	49	0.415
10	0.495	30	0.625	50	0.535
11	0.465	31	0.712	51	0.635
12	0.625	32	0.564	52	0.425
13	0.815	33	0.415	53	0.475
14	0.625	34	0.685	54	0.439
15	0.815	35	0.420	55	0.523
16	0.925	36	0.785	56	0.378
17	0.815	37	0.515	57	0.555
18	0.525	38	0.625	58	0.715
19	0.720	39	0.436		
20	0.610	40	0.455		

ملحق (8)

معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة مدرسي الحلقة الثانية ومدرساتها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.523	21	0.436	41	0.638
2	0.442	22	0.615	42	0.526
3	0.612	23	0.625	43	0.535
4	0.625	24	0.525	44	0.635
5	0.815	25	0.416	45	0.425
6	0.625	26	0.625	46	0.523
7	0.815	27	0.435	47	0.439
8	0.925	28	0.415	48	0.465
9	0.815	29	0.420	49	0.655
10	0.525	30	0.785	50	0.425
11	0.720	31	0.515	51	0.395
12	0.610	32	0.625	52	0.436
13	0.515	33	0.415	53	0.465
14	0.375	34	0.685	54	0.635
15	0.515	35	0.436	55	0.423
16	0.392	36	0.455	56	0.625
17	0.385	37	0.378	57	
18	0.445	38	0.555	58	
19	0.495	39	0.715		
20	0.465	40	0.475		

ملحق (9)

معامل الاتساق الداخلي لفقرات استبانة مدرسي المرحلة الثانوية ومدرساتها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.336	21	0.645	41	0.689
2	0.741	22	0.568	42	0.305
3	0.625	23	0.452	43	0.412
4	0.625	24	0.425	44	0.439
5	0.815	25	0.475	45	0.523
6	0.925	26	0.625	46	0.416
7	0.815	27	0.435	47	0.635
8	0.525	28	0.378	48	0.415
9	0.720	29	0.555	49	0.515
10	0.610	30	0.625	50	0.375
11	0.336	31	0.712	51	0.515
12	0.378	32	0.715	52	0.415
13	0.598	33	0.625	53	0.385
14	0.465	34	0.741	54	0.445
15	0.635	35	0.420	55	0.495
16	0.423	36	0.785	56	0.465
17	0.564	37	0.515	57	0.625
18	0.415	38	0.625	58	0.815
19	0.685	39	0.436		
20	0.535	40	0.455		

ملحق (10)

أسماء رياض الأطفال التي طُبقت الاستبانة فيها.

تسلسل	اسم الروضة	تسلسل	اسم الروضة
1	براعم البعث	8	الصبورة
2	بستان التربية	9	دار الحنان
3	الربيع الخاصة	10	القرية الصغيرة
4	توتي قروتي الخاصة	11	روضتي
5	المحبة الخاصة	12	العنادل
6	الفراشات		
7	بقعسم		

ملحق (11)

أسماء مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي طُبقت الاستبانة فيها.

تسلسل	اسم المدرسة	تسلسل	اسم المدرسة
1	أمل العروبة ح1	21	عرطوز المحدثة ح1
2	عبد الرحيم القادري ح1	22	عرطوز الأولى ح1
3	عصام مومنة ح1	23	جديدة الثالثة ح1
4	تشرين ح1	24	ابراهيم مشرقي ح1
5	8 آذار ح1	25	7 نيسان ح1
6	ميخائيل سمعان ح1	26	16 تشرين ح1
7	مساكن الضباط ح1	27	الأشرفية ح1
8	هايل السقعان ح1	28	ينات الكسوة الثانية ح1
9	ابراهيم الدراج ح1	29	الربيع الخاصة ح1
10	بقعسم الأولى ح1	30	يوسف العظمةح1
11	الريمة ح1		
12	محمد ابو عسلي ح1		
13	امبيا ح1		
14	رخلة ح1		
15	يعفور المحدثة ح1		
16	يعفور الأولى ح1		
17	الصبورة الثانية ح1		
18	مساكن الصبورة ح1		
19	القادري ح1		
20	البجاع ح1		

ملحق (12)

أسماءمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي طُبقت الاستبانة فيها.

تسلسل	اسم المدرسة	تسلسل	اسم المدرسة
1	أمين أمين للبنات ح2	21	يوسف العظمة ح2
2	رجب عوض للبنات ح2	22	الجمعيات ح2
3	علي غازي طالب للبنين ح2	23	الأزروني ح2
4	مساكن الضباط ح2	24	عرطوز بنين ح2
5	الثورة للبنين ح2	25	عرطوز بنات ح2
6	الباسل للبنات ح2	26	الكسوة بنات ح2
7	8 آذار ح2	27	الكسوة بنين ح2
8	ميخائيل سمعان ح2	28	حينة ح2
9	القلعة المحدثة ح2	29	دربل ح2
10	بقعسم ح2	30	امبيا ح2
11	الريمة ح2	31	رخلة ح2
12	عرنة ح2	32	الربيع الخاصة ح2
13	يعفور ح2		
14	مساكن يعفور ح2		
15	الصبورة بنات ح2		
16	مساكن الصبورة الأولى ح2		
17	مساكن الصبورة بنين ح2		
18	جديدة بنين ح2		
19	جديدة بنات ح2		
20	جديدة عرطوز المحدثة ح2		

ملحق(13)

أسماء الثانويات التي طُبقت الاستبانة فيها.

تسلسل	اسم المدرسة	تسلسل	اسم المدرسة
1	ثانوية بنات قطنا	16	ثانوية مساكن العسكريين المختلطة
2	ثانوية أمين أمين للبنات	17	ثانوية الأزروني المختلطة
3	ثانوية الباسل للبنات	18	ثانوية المشكاوي المختلطة
4	ثانوية مساكن الضباط المختلطة	19	ثانوية حينة المختلطة
5	ثانوية البعث للبنين	20	ثانوية هيثم عبد السلام المختلطة
6	ثانوية 8 آذار المختلطة	21	ثانوية الجلاء المختلطة
7	ثانوية ميخائيل سمعان المختلطة	22	ثانوية دربل المختلطة
8	ثانوية الأسد المختلطة		
9	ثانوية بقعسم المختلطة		
10	ثانوية عرنة المختلطة		
11	ثانوية بنات الصبورة		
12	ثانوية باسل الأسد المختلطة		
13	ثانوية يعفور المختلطة		
14	ثانوية وهبة وهبة		
15	ثانوية غالب مربية للبنات		

ملحق (14)

أسماءالسادة محكمي ومحكمات أدوات البحث

اسم المُحكم	المرتبة العلمية	مكان العمل
الأستاذ الدكتور فرح سليمان المطلق	أستاذ. د	معاون وزير التربية
الأستاذ الدكتور محمود السيد	أستاذ. د	رئيس تحرير مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
الأستاذ الدكتوررمضان درويش	أستاذ. د	كلية التربية- جامعة دمشق
الأستاذ الدكتوروحيد صيام	أستاذ. د	كلية التربية- جامعة دمشق
الأستاذ الدكتورفواز العبدالله	أستاذ. د	كلية التربية- جامعة دمشق
الأستاذ الدكتورأحمد دبسي	أستاذ. د	كلية التربية- جامعة دمشق
الأستاذة الدكتورة سلوى مرتضى	أستاذ. **د**	كلية التربية- جامعة دمشق
الدكتور ياسر جاموس	مدرس	رئيس قسم القياس والتقويم- وزارة التربية
الدكتور محمد حسني طالب	محاضر	كلية التربية- جامعة دمشق
الدكتور محمد تركو	أستاذ مساعد	كلية التربية- جامعة دمشق
الدكتورة فايزة باكير	محاضر	كلية التربية- جامعة دمشق. (محللة)
الأستاذة سوسن أحمد	**موجهة اختصاصية**	مديرية تربية ريف دمشق. (محللة)
المدرسة أمل ابراهيم	مدرّسة	مديرية تربية ريف دمشق.
المربية فاديا عرفات	**مربية**	روضة براعم البعث

ملحق (15)

كتب اللغة العربية المقررة حالياً في مراحل التعليم العام

ورياض الأطفال

اسم الكتاب	الصف	طبعة عام
كراس الفئة الأولى بجزأيه(أنشطتي)	فئة أولى	2012/2011
كراس الفئة الثانية بجزأيه(أنشطتي)	فئة ثانية	2012/2011
كراس الفئة الثالثة بجزأيه(أنشطتي)	فئة ثالثة	2012/2011
العربية لغتي بجزأيه	الأول	2011/2010
العربية لغتي بجزأيه	الثاني	2011/2010
العربية لغتي بجزأيه	الثالث	2011/2010
العربية لغتي بجزأيه	الرابع	2011/2010
العربية لغتي بجزأيه	الخامس	2012/2011
العربية لغتي بجزأيه	السادس	2013/2012
اللغة العربية بجزأيه	السابع	2011/2010
اللغة العربية بجزأيه	الثامن	2012/2011
اللغة العربية بجزأيه	التاسع	2013/2012
اللغة العربية وآدابها بجزأيه	العاشر	2011/2010
اللغة العربية وآدابها	الحادي عشر أدبي	2012/2011
اللغة العربية وآدابها	الحادي عشر علمي	2012/2011
اللغة العربية وآدابها	الثاني عشر أدبي	2013/2012
اللغة العربية وآدابها	الثاني عشر علمي	2013/2012

مديرية التربية في ريف دمشق
الرقم :
التاريخ: / /١٤٣٥هـ
٥ / ٢ /٢٠١٤م

إلى ادارة مدرسة حلقة أولى / عام / خاص
إلى ادارة مدرسة حلقة ثانية / عام / خاص
إلى ادارة ثانوية /عام / خاص

إشارة إلى الطلب المقدم من الموجهة الاختصاصية لمادة اللغة العربية السيدة آمنة عطية / طالبة دكتوراه في كلية التربية – جامعة دمشق / برقم ١٩٥٦ /١٩ تاريخ ٢٠١٤/٣/٥ المتضمن تطبيق استبانة بغرض البحث العلمي بعنوان :

(قياس الأبعاد التربوية والتنموية لأدوار المرأة السورية

في كتب اللغة العربية الجديدة المؤلفة وفق وثيقة المعايير الوطنية في سورية)

واخذ أراء مدرسي اللغة العربية ومعلميها في محافظة ريف دمشق

للاطلاع وتسهيل مهمة السيدة المذكورة أعلاه بما لا يتعارض مع الخطة الدرسية أصولا .

مدير تربية ريف دمشق
خالد محمد رحيمة

صورة إلى :

مكتب السيد المدير
دائرة المناهج والتوجيه / شعبة التوجيه الاختصاصي
" / شعبة التوجيه التربوي
المدير المساعد للتعليم الثانوي – الأساسي –المهني
مشرف المجمع الإداري في منطقة السيد عدد١٢ للاطلاع
الموجه الاختصاصي السيد عدد١٠٠ للاطلاع
الموجه التربوي السيد عدد١٠٠ للاطلاع
رئاسة دائرة – دائرة التخطيط والاحصاء للاطلاع واجراء اللازم اصولا
نظام الأرشفة الآلية
ا.ع . .

ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

The English Abstract o the Study

Introduction:

This century is witnessing a growing interest to achieve a remark able leap in the educational and developmental roles of women to push them away from the traditional stereotypes that restricted them for long ages, and limited their roles to family roles inside the house in order to move into more modern roles through which the woman can participate in the overall development process. This can be achieved through developing women's roles in the curricula and textbooks, and updating these roles to chime with women's real roles in life because the curricula and textbooks, constitute the intellectual and cognitive food for the youth. This is because we do not want our curricula and our text books to reflect only the traditional roles because there are on the other hand brighter roles that reflect reality truthfully and translate it practically to pave the way to a new reality which creates new generations' mentality to reject gender discrimination which is supposed to be included in the curriculum since the early stages of learning.

This is what makes the researcher measures the developmental and educational dimensions of Syrian women contained in the new books of the Arabic language, which were composed according to the document of national standards, in the stages of public education and the booklets of kindergartens in Syria.

The study consisted of two parts: a theoretical section, and a field study section. The theoretical section consisted of four chapters, while the field-section consisted of four chapters as well as abstracts, references and appendixes.

The first chapter included: the problem of the study, its importance, objectives, assumptions, terminology, its chronological and spatial limits, its approach, and tools.

The study problem is identified in the following question:

-What is the measurement of the developmental and educational dimensions of the roles of the Syrian women included in the content of the new books Arabic language composed according to the national standards in Syria؟

The study worked on answering the following questions:

1.What are the developmental and educational dimensions of the roles of Syrian women in the new books of Arabic language which were written according to the document of national standards in the stages of public pre-university education and kindergartens in Syria؟

2.What are the opinions of nannies, teachers in the first learning cycle, teachers in the second learning cycle and teachers in secondary schools about the degree of the developmental and educational roles of Syrian women included in the new books of Arabic language؟

3.What proposals did the study come to in the light of these results؟

The significance of the study comes through the following:

1. The importance of the study subject being quite modern and new at the present time, that is the twenty first century, and the modern curricula and modern books of Arabic language, which haven't been subjects of study and analysis yet.

2.The importance of the developmental roles of the Syrian Woman, being an essential partner in the development process.

3. The importance of educational roles of the Syrian Woman, being one of the basic components of society and her influence in growing up the youth.

4. The researcher hopes that this study will raise the interest of the officials and those in charge of educational curricula, and to evaluate these curricula in terms of content and objectives, and to make the necessary adjustments in the light of the objectives to be accessible, to support women's issues and to deal with discrimination. All of this will help to find the points of weakness and shortcomings in these curricula.

5. This study is in fact the first in Syria -within the limits of the researcher' knowledge - that analyzed the new books of Arabic language which are currently taught in the stages of pre-university education, as well as it determined and measured the developmental and educational dimensions of the roles of women contained in these books.

6. the possibility that the results of this study will contribute to open new horizons for other researches and studies of various materials.

7. Supplying the educational library with such studies.

The objectives of the study are determined as the following:

1.To build a standard for analyzing the new books of Arabic language which were composed according to the document of national standards for the stages of both the public pre-university education and kindergartens in Syria, to determine the developmental and educational roles of Syrian women according to this standard.

2.To measure the developmental and educational dimensions of the roles of Syrian women in the new books of Arabic language that were composed according to the document of national standards for the stages of both the public pre-university education and kindergartens in Syria.

3.To know the views of the teachers of the first and second cycles of public learning schools , the views of the teachers in secondary schools and those of the nannies in kindergartens, about how much these new books of Arabic language include the developmental and educational roles Syrian women.

4. To give proposals and recommendations in the light of the results of the study**.**

The hypotheses of the study are summarized as he following:

1.According to the results of the analysis there were no statistically significant differences among the mean scores of the achievement of the developmental and educational new roles of the Syrian women in the new books of Arabic language in the stages of general education and kindergarten.
2.There were no statistically significant differences among the mean scores of nannies' views about the degree of the new developmental and educational roles of the Syrian women included in the booklets of kindergartens according to the pamphlet variable that belongs to the (first, second and third) educational category.
3.There were no statistically significant differences among the mean scores of the views of classroom teachers category for the first cycle of basic education, about the degree of the new developmental and

educational roles of the new Syrian women included in the new text books of Arabic language according to the text book variable of grades (one, two, three and four).

4.There were no statistically significant differences among the mean scores of the views of the teachers in the second cycle of basic education, about the degree of the new developmental and educational roles of the new Syrian women included in the new text books of new Arabic language according to the text book variable of grades (five, six, seven and eight).

5.There were no statistically significant differences among the mean scores of teachers' views in secondary stage of education about the degree of the new developmental and educational roles of the new Syrian women included in the new text books of new Arabic language according to the text book variable of grades (ten, six, eleven and twelve).

6. There were no statistically significant differences among the mean scores of the views of the nannies, classroom teachers and teachers about the degree of the new developmental and educational roles of the new Syrian women included in the new text books of new Arabic language according to the educational stage variable of grades (kindergartens, first and second cycles of basic education and secondary stage of education).

To answer these questions, and to test these hypotheses, the researcher adopted both the descriptive analytical approach, and the content analysis approach because it is a tool and a methodology at the same time.

The study sample consisted of:

1. All text books of Arabic language in the stages of public education in Syria, and kindergarten booklets.

2 . Members of the sample: The study sample was determined by 440 teachers in all stages of education. They form 4% of the authentic society, distributed among the first and second cycle of basic education and the secondary stage .They were selected according to occasional sample manner; while the study sample of kindergarten nannies forms (40%) of the authentic society in which the number of the nannies is (126).

The tools of the study consisted of:

1. An analysis standard of the text books of Arabic language for all educational stages.

2. A questionnaire directed to kindergartens' nannies, and to the teachers of the first cycle of basic education and the teachers of Arabic language in the second cycle of basic education and the secondary stage.

The second chapter: It displayed the theoretical aspect of the study (the role of women in the processes of socialization and education).

The third chapter: It dealt with the empowerment of women and their participation in work.

The fourth chapter: It displayed some previous studies relevant to this study. Some of those studies were about analyzing the content of the text books of Arabic language and other study subjects, and other studies related to socialization, development and women's empowerment.

The practical side: It includes fIve chapters:

The fifth Chapter: It dealt with the study methodology, its procedures and proving its validity and reliability.

The sixth chapter: It displayed the results concerned with the content analysis of kindergarten booklets and Arabic Language text books.

The seventh chapter: It dealt with the results related to the opinions of the teachers of all grades.

The eighth chapter: It dealt with checking the hypotheses of the study.

The ninth chapter: The Arabic Abstract o the Study and

Suggestions and Recommendations.
The application resulted into the following:

The results of the study: In the light of such data, the study came up with some results, including:

First-**The results of content analysis:**

In the light of content analysis for the three levels of kindergarten booklets, it shows that:

-The educational (teaching) fields of the Syrian women, got an average existent degree ,while the educational (family) fields of the Syrian women got low existent degree.

-The fields of development (social, economic, political, cultural, health and service), have hovered between an average existent degree for the (cultural) field, and a low one for the (social, economic and political) fields, and nonexistent degree or the (service) field.

Through analyzing the content of the text books of Arabic language for the first cycle of basic education we found the following:

-The educational (teaching) fields of the Syrian women got an average existent degree ,while the educational (family) fields got a low existent degree.

-The fields of development of the Syrian women(economic, political, cultural, health and service) all had a low existent degree, while the (social field had a nonexistent degree).
Through analyzing the content of the text books of Arabic language for the second cycle of basic education, we found the following:

-The educational (teaching) fields of Syrian women and the educational family fields got an average existent degree.

-The development fields of Syrian women, got an average existent degree in the cultural field , while the (economic, political and health) fields got a low existent degree, and a nonexistent degree in the (social and service)fields.

Through analyzing the content of the text books of Arabic language for the secondary stage we found the following:

-The educational (teaching) fields of the Syrian women, got a nonexistent degree , while the educational (family) fields got a low existent degree .

-The development fields of the Syrian women got a very high existent degree in the (cultural) field.

Although the (political) field got a low existent degree، the (social, economic, health and service) fields got a nonexistent existent degree.

Second-**The results of analyzing the questionnaire:**

Depending on the opinions of kindergartens nannies, we found the following:

- The educational (teaching) fields of the Syrian women, got a low existent degree, while the educational (family) fields got an average existent degree.
- The development fields of Syrian women, got an average existent degree in two fields(economic and cultural), while the (political, health and service) fields got a low existent degree, and a nonexistent degree in the (social) field.

Depending on the opinions of the teachers of the first cycle of basic education, we found the following:

- The educational (teaching) fields of the Syrian women, got a low existent degree, while the educational (family) fields got an average existent degree.

The development fields of Syrian women, got an average existent degree in the (cultural) field and a low existent degree in the (social, economic, political health and service) fields.

Depending on the opinions of the teachers of the second cycle of basic education, we found the following:

- The educational (teaching) fields of the Syrian women, got a low existent degree, while the educational (family) fields got an average existent degree.
- The development fields of Syrian women, got an average existent degree in the (cultural) field and a low existent degree in the (social, economic, political health and service) fields.

Depending on the opinions of the teachers of the secondary stage, we found the following:

- The educational (teaching) fields of the Syrian women, got a low existent degree, and the same for the educational (family) field.
- The development fields of the, Syrian women, got a low existent degree in the (economic, political, health, cultural and service) fields; while according to the teachers of the sample, the social field had not existed.

The testing results of the Hypothesis:

- The first hypothesis:

1.There are statistically significant differences among the average degrees of having the developmental and educational roles of the Syrian women included in kindergarten booklets for the benefit level three booklet.

1. There are statistically significant differences among the average degrees of having the developmental and educational roles of the Syrian women included in the text books of Arabic language in the first cycle of basic education.
2. There are statistically significant differences among the average degrees of having the developmental and educational roles of the Syrian women included in the text books of Arabic language in the second cycle of basic education for the benefit of the books of grade five.
3. There are statistically significant differences among the average degrees of having the developmental and educational roles of the Syrian women included in the text books of Arabic language in the secondary stage for the benefit of the books of grade eleven.

-**The second hypothesis:** For all the dimensions and areas:

There are statistically significant differences among the mean scores of the nannies' views about the developmental and educational roles of Syrian women included in kindergarten booklets according to the book of the (first, second and third) educational sections and it appeared that the differences were in favor of women's roles in the booklet of the third section of kindergarten.

-**The third hypothesis:** For all the dimensions and areas:

There are statistically significant differences among the mean scores of the views of the teachers of the first cycle of basic education about the developmental and educational roles of Syrian women included in the

text books of grades (1-4) in favor of women's roles in the book of Arabic language of the first grade of basic education.

-**The fourth hypothesis:** For all the dimensions and areas:

There are statistically significant differences among the mean scores of the views of the teachers of the second cycle of basic education about the developmental and educational roles of Syrian women included in the text books of grades (5-9) in favor of women's roles in the book of Arabic language of the grade six of basic education.

-**The fifth hypothesis:** For all the dimensions and areas:

There are statistically significant differences among the mean scores of the views of the teachers of the secondary stage about the developmental and educational roles of Syrian women included in the text books of grades (10-12) in favor of women's roles in the book of Arabic language of the grade ten of the secondary stage.

The sixth hypothesis(for all stages):

1. Educational Dimensions:

There are statistically significant differences among the mean scores of kindergartens nannies, teachers of the first cycle, teachers of the second cycle and teachers of secondary stage about the educational roles of Syrian women included in the text books of Arabic language according to the variable of the educational stage (kindergartens, and secondary stage),in favor of the Arabic language text books of first and second cycles of basic education.

2. The Developmental dimensions:

There are statistically significant differences among the mean scores of kindergartens nannies, teachers of the first cycle, teachers of the second cycle and teachers of secondary stage about the educational roles of Syrian women included in the text books of Arabic language according to the variable of the educational stage (kindergartens, and secondary stage),in favor of the Arabic language text books of the first cycle of basic education, then in favor of kindergarten booklets.

3- (All) the developmental and educational dimensions:

There are statistically significant differences among the mean scores of kindergartens nannies, teachers of the first cycle, teachers of the second cycle and teachers of secondary stage about the educational roles of Syrian women included in the text books of Arabic language according to

the variable of the educational stage in favor of kindergartens then the Arabic language text books of the first cycle and second cycles in turn.
This episode includes also an explanation of the results that the study has come to, in addition to some suggestions that help to develop the roles of women in the text books Arabic language and kindergarten booklets.

Suggestions:

1. To conduct scientific and educational studies that shed light on the importance of empowering women to be involved in the development process.
2. To conduct similar researches in other subjects and grades.

Recommendations:

1.To enhance the social, economic and political roles of the Woman, through introducing her in the kindergarten booklets since it is a foundational stage for the youth, to grow up knowing the values of justice and equality.
2.To portray the Woman practicing Her natural societal roles (political, economic, social and health), by introducing her in the subjects and texts of the Arabic language text books and kindergarten booklets.
3.To adopt gender concepts when authoring kindergarten booklets, and the Arabic language text books of general education.
4.Todeepen the gender balance in the content of kindergarten booklets, and the content of the Arabic language text books, through texts, expressive images and illustrating pictures.
5. To adapt both the kindergarten booklets, and the current Arab language text books to the nowadays Woman’s needs.
6. To find a balance between the two sexes in the linguistic educational message of all learning subjects.
7. To deepen the political and economic representation of women in the content of Arabic language text books and kindergarten booklets since Woman is considered as one of the components of comprehensive development.
8. Not to limit the societal roles of women within educational and family roles and ignoring Woman’s developmental roles which reflect Herleader ship and production roles.
9. To enhance the youth’ awareness of the importance of women's work, and their participation to support and empower the fields of development.
10. To conduct scientific and educational studies that shed light on the importance of empowering women to be involved in the development process.

11.To encourage the authors of Arabic language text books and kindergarten booklets to take into account that their books include non-traditional roles of girls and women, because such educational and family roles of women, are still firmly stick to the minds of authors and community.

12. To reformulate the exercises, activities and questions to suit gender concepts.

13. To focus on women's issues and roles which were neglected or absent from the minds of authors.

14.To focus on the importance of using a balanced language in kindergarten booklets, and in the text books of Arabic language in the stage of public education where the " ta' a al-ta' an is" (the letter that refers to female) is found in every exercise , activity and others.

15.To shed light on the reality of women's participation in the comprehensive development process, and highlighted it clearly to practice the motto "partners for development" posed by The Development Conference in The Celebration of the Global Family Day (2006), in order to deepen the partnership between the sexes in various fields, and taking off the retardation cover of women within the family and in education and media.

16. Many sectors of the Syrian or the Arab society who have related interests in women's issues and empowering them may benefit from this study.